

الفرق بين

العلامة الأديب أبي الحسن علي بن يوسف القفطي

المتوفى سنة ٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م

الجزء الأول

اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه

محمد عبد الستار خان ايم - ا لى لنيل شهادة الدكتوراة من الجامعة العثمانية

تحت مراقبه

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ الآداب العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية

طبع

بإذن الجامعة العثمانية

و بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

الطبعة الاولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بمكة المكرمة

سنة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م

فهرس التراجم

من الجزء الأول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

الرقم	الاسماء	الصفحة	الرقم	الاسماء	الصفحة
حرف الألف					
١	محمد بن أحمد الرقي	١	١٦	محمد بن أحمد بن عبد الله المتكلم	٣٥
٢	بن سليمان العمراوى	٥	١٧	محمد الكرخى	٣٦
٣	المعروف بابن الحاجب		١٨	الأيوردي	
٤	أبو عبد الله اليشكرى	٧	١٩	حمزة جيا	٤٠
٥	الكنانى العسقلانى	٨	٢٠	سعيد التكريتى المؤيد	٤٣
٦	الإفرقي أبو الحسن		٢١	علي بن عبد الغفار	
٧	بن العلوى المعروف			المعروف بابن الأجوه	٤٤
	بان طباطبا	١١	٢٢	أبو الفضل الهلالى	
٨	المعصومى	١٢	٢٣	الغسانى الدمشقى	
٩	الوراق الجرجانى	١٣		الملقب بالواواء	٤٥
	الحفصوى الإمام	١٥	٢٤	بن محمد البردانى	٤٧
١١	الكاتب البصرى		٢٥	بن الحسين الصروحى	٤٨
١٢	الجرور	٢٨	٢٦	بن رامين أبو الحسن	٥٢
١٣	بن حمدان المعروف		٢٧	الداوندى أبو الفتح	٥٤
	الحباز البلدى	٢٩	٢٨	أبو بكر اليوسفى لززنى	٥٥
١٤	بن البراء بن المبارك		٢٩	السيرحى	٥٧
	أبو الحسن العدى	٣١	٣٠	الخوارى أونس	
١٥	بن القاسم أبو على		٣١	الحسن الشطربجى	٥٨
	الروذمارى الصوى	٣٢	٣٢	المعمورى البهقى	٥٩
			٣٣	بن عبد الله المقتنى بالله	٦٠

(١) راعيا فى ترتيب التراجم ترتيب المؤلفين فى الكتاب .

فهرس التراجم من الجزء الاول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

الرقم	الاسماء	الصفحة	الرقم	الاسماء	الصفحة
٢٤ -	محمد بن احمد بن خليفة أبو الحسن	٦١	٥٢ -	محمد بن أحمد العلوى	٨٦
٢٥ -	المغربى التونسى	٦٢	٥٣ -	السيد أبو طالب	٨٧
٢٦ -	الكشى أبو زيد	٦٣	٥٤ -	محمد بن أحمد الدوائى الأصهبانى	٨٩
٢٧ -	بن عبيد الله الأموى	٦٤	٥٥ -	أبو عبد الله الهاشمى	٩٠
٢٨ -	أبو عبد الله الصباغ	٦٥	٥٦ -	الفراقى الخراسانى	٩١
٢٩ -	الصقلى التيمى	٦٦	٥٧ -	الحنفى ابن بشران	٩٣
٣٠ -	الكاتب الصقلى	٦٧	٥٨ -	الأنبارى	٩٥
٣١ -	أبو عبد الله الصقلى	٦٨	٥٩ -	الفقيه	٩٦
٣٢ -	الكلاعى الصقلى	٦٩	٦٠ -	البغدادى أبو الفضل	٩٧
٣٣ -	الأوسانى اليمى	٧٠	٦١ -	إبراهيم أبو حمزة الصوفى	١٠١
٣٤ -	الصنعانى اليمى	٧١	٦٢ -	أبو عبد الله الباجرى	١٠٢
٣٥ -	اليمى	٧٢	٦٣ -	المصرى ابن الخراسانى	١٠٣
٣٦ -	القاضى	٧٣	٦٤ -	أحمد النحوى أبو غالب	١٠٤
٣٧ -	الأصبهانى	٧٤	٦٥ -	إبراهيم الفزارى الكوفى	١٠٥
٣٨ -	المختار الزوزنى	٧٥	٦٦ -	أحمد أبو عبد الله الأندلسى	١٠٦
٣٩ -	أونصر نقابى	٧٦	٦٧ -	إبراهيم ابن صندل	١٠٨
٤٠ -	أبو سهل القطان المتوشى	٧٧	٦٨ -	المرجاني	١٠٩
٤١ -	أخلى	٧٨	٦٩ -	الباخرزى أبو منصور	١١٠
٤٢ -	الأندلسى	٧٩	٧٠ -	الفقيه أبو بكر	١١١
٤٣ -	أبو سعد المعرى	٨٠	٧١ -	الأسدى أبو عبد الله	١١٢

(١) يصحح و المتن .

فهرس التراجم من الجزء الاول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

الرقم	الاسماء	الصفحة	الرقم	الاسماء	الصفحة
٧١ -	محمد بن ابراهيم الجرباذقاني	١١٦	٩٢ -	محمد بن إسماعيل المزني	١٣٧
٧٢ -	» » » الباخريزي أبو العباس	١١٧	٩٣ -	» » » المصري	١٣٨
٧٣ -	» » » أبو العباس الكاتب	١١٨	٩٤ -	» » » المدائني	١٣٩
٧٤ -	» » » أبو جعفر المعدني	١٢٠	٩٥ -	» » » أبو عبد الله عتاهية	١٤١
٧٥ -	» » » الفضلي الكفيف	١٢١	٩٦ -	» » » الأصبهاني	١٤٢
٧٦ -	» » » ابن الممّال	»	٩٧ -	» » » الدهان اليسابوري	١٤٣
٧٧ -	» » » الخازن	١٢٢	٩٨ -	» » » الصيرفي	١٤٤
٧٨ -	» » » الأنصاري ابن الكيزاني	»	٩٩ -	» » » إسحاق الشاعر	١٤٥
٧٩ -	» » » العوسجي اليماني	١٢٤	١٠٠ -	» » » إبراهيم أبو الحسن الطوسي	»
٨٠ -	» » » الصنعاني البني	١٢٥	١٠١ -	» » » إسحاق الصيمري	١٤٦
٨١ -	» » » التميمي	١٢٦	١٠٢ -	» » » الطرسوسي	١٥٠
٨٢ -	» » » القصي الكفيف	»	١٠٣ -	» » » البجائي	١٥١
٨٣ -	» » » الشيباني	١٢٨	١٠٤ -	» » » الزورني	١٥٢
٨٤ -	» » » المغربي	»	١٠٥ -	» » » المصري	»
٨٥ -	» » » أحمد البغدادي الكاتب	١٢٩	١٠٦ -	» » » أبان الخنصري	١٥٣
٨٦ -	» » » الرملي	١٣٠	١٠٧ -	» » » إدريس الشافعي	١٥٦
٨٧ -	» » » المجاشعي	١٣٢	١٠٨ -	» » » أبو جعفر	١٦٤
٨٨ -	» » » المعمرى	»	١٠٩ -	» » » مياس اللقي	١٦٥
٨٩ -	» » » إسماعيل - يسار	١٣٤	١١٠ -	» » » آدم الهروي	١٦٦
٩٠ -	» » » الكاتب المحي	»	١١١ -	» » » يمين الرهاوي	»
٩١ -	» » » الأرندحل الموصلى	١٣٦	١١٢ -	» » » أرسلان	١٦٧

فهرس التراجم من الجزء الأول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

الرقم	الاسماء	الصفحة	الرقم	الاسماء	الصفحة
١١٣ -	محمد بن إدريس الطائي	١٦٧	١٣٢ -	محمد الباقلاني الأيوردي	١٩١
١١٤ -	د د د الخفاجي	١٦٨	١٣٣ -	د د بشير الخارجي	١٩٢
١١٥ -	د د د الكحل	١٦٩	١٣٤ -	د د البعيث الربيعي	١٩٣
١١٦ -	د د أنان الكاتب أبو جعفر	١٧٠	١٣٥ -	د د بختيار	١٩٤
١١٧ -	د د أسعد أبو علي الجواني	١٧١	١٣٦ -	د د بركات المصري	١٩٥
١١٨ -	د د أسلم الأنصاري	١٧٢	١٣٧ -	د د بختيار	١٩٧
١١٩ -	د د أسعد الحكيمي	١٧٣	١٣٨ -	د د البين الأندلسي	١٩٧
١٢٠ -	د د أسفهلار الجرماذقاني	١٧٥	١٣٩ -	د د بحر الخيري	١٩٨
١٢١ -	د د أرسلان الخراساني	١٧٦	١٤٠ -	د د بشير العدواني	٢٠٠
١٢٢ -	د د الأشعث الكوفي	١٧٧	١٤١ -	د د بشر بن معاوية	٢٠٠
١٢٣ -	د د المروزي	١٧٨	١٤٢ -	د د اليزدق الشيباني	٢٠١
١٢٤ -	د د أسفهلار الأصماني	١٧٨	١٤٣ -	د د تركانشاه	٢٠١
١٢٥ -	د د الإخسيكتي	١٧٩	١٤٤ -	د د تمام المؤدب	٢٠٢
١٢٦ -	د د أسامة	١٨٠	١٤٥ -	د د بن جعفر	٢٠٢
١٢٧ -	د د إسماعيل القيرواني	١٨٣	١٤٦ -	د د المذارى	٢٠٣
١٢٨ -	د د أحمد المؤدب	١٨٤	١٤٧ -	د د أبو إسماعيل	٢٠٤
١٢٩ -	د د المصري	١٨٥	١٤٨ -	د د الكلي	٢٠٦
١٣٠ -	د د بشير الحميري	١٨٨	١٤٩ -	د د المتصر بن جعفر	٢٠٧
١٣١ -	د د البجلي	١٩٠	١٥٠ -	د د المتصر بن جعفر	٢٠٧

(١) يصحح في المتن - راجع الأنساب للسمعاني ١ / ١٣٢ .

فهرس التراجم من الجزء الاول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

الرقم	الاسماء	الصفحة	الرقم	الاسماء	الصفحة
١٥١ -	محمد المعتز بالله بن جعفر	٢٠٨	١٧١ -	محمد بن الحسن الأزدي	٢٤١
١٥٢ -	د بن الجهم السمرى	٢٠٩	١٧٢ -	د د د الأهوازى	٢٤٧
١٥٣ -	د د د جهور الأندلسى	٢١١	١٧٣ -	د د د الأديب	٢٤٨
١٥٤ -	د د د جعفر النحوى	٢١٢	١٧٤ -	د د د الشاعر	٢٥٠
١٥٥ -	د د د الأمدى	٢١٥	١٧٥ -	د د د الزيدى	د
١٥٦ -	د الراضى بالله بن جعفر	د	١٧٦ -	د د د المذحجى	٢٥٦
١٥٧ -	د بن جارية القصار	٢٢٠	١٧٧ -	د د د الجبلى	٢٥٨
١٥٨ -	د د د جعفر التميمى	د	١٧٨ -	د د د حبيب الإفريقى	د
١٥٩ -	د د د جحدر الشامى	٢٢١	١٧٩ -	د د د حسان السمتى	٢٥٩
١٦٠ -	د د د جرير الطبرى	٢٢٣	١٨٠ -	د د د الحسن الإمام	٢٦٠
١٦١ -	د د د جميل الكاتب	٢٢٦	١٨١ -	د د د الحسين الهيتى	٢٦١
١٦٢ -	د د د أبى العز	٢٢٧	١٨٢ -	د د د القرشى	٢٦٢
حرف الحاء			١٨٣ -	د د د الحميرى	٢٦٣
١٦٣ -	د بن حمزة الموصلى	٢٢٩	١٨٤ -	د د د حسان الضبى	٢٦٥
١٦٤ -	د د د أبو المناقب الحسنى	٢٣٠	١٨٥ -	د د د حبيب المهدوى	٢٦٦
١٦٥ -	د د د حيدر البغدادى	٢٣٤	١٨٦ -	د د د الحارث التميمى	د
١٦٦ -	د د د حاتم المصعبى	٢٣٦	١٨٧ -	د د د حامد القيروانى	٢٦٧
١٦٧ -	د د د الحسن الحرون	٢٣٨	١٨٨ -	د د د حران الجعفى	٢٦٨
١٦٨ -	د د د حوارى المعرى	٢٣٩	١٨٩ -	د د د حيدرة الشاعر	٢٦٩
١٦٩ -	د د د الحجاج القرشى	د	١٩٠ -	د د د حماد الكاتب	٢٧٠
١٧٠ -	د د د حبيب الضبى	٢٤٠	١٩١ -	د د د حامد الطوسى	د

فهرس التراجم من الجزء الاول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

الرقم	الاسماء	الصفحة	الرقم	الاسماء	الصفحة
١٩٢ -	محمد بن الحصين الهباري	٢٧١	٢١٣ -	محمد بن حماد الكاتب	٢٩٧
١٩٣ -	د د د محمد بن القنوع	د	٢١٤ -	د د د البصري	د
١٩٤ -	د د د حيان الكاتب	٢٧٢	٢١٥ -	د د د الحسن البصري	٢٩٨
١٩٥ -	د د د حمزة الاسلمي	٢٧٣	٢١٦ -	د د د أبو سهل	٢٩٩
١٩٦ -	د د د الشاعر	٢٧٤	٢١٧ -	د د د البرمكي	٣٠٠
١٩٧ -	د د د حميد الطائي	٢٧٥	٢١٨ -	د د د المروزي	٣٠٢
١٩٨ -	د د د الحسن بن مصعب	٢٧٦	٢١٩ -	د د د حماد أبو نزار المهرزي	د
١٩٩ -	د د د حيدرة العلوي	٢٧٧	٢٢٠ -	د د د الحسن الصوفي	٣٠٤
٢٠٠ -	د د د الحارث بن اسرخسي	٢٧٨	٢٢١ -	د د د الاموي	د
٢٠١ -	د د د حماد البغدادي	٢٧٩	٢٢٢ -	د د د الحسين الانباري	٣٠٦
٢٠٢ -	د د د حازم الباهلي	د	٢٢٣ -	د د د العلوي	٣٠٨
٢٠٣ -	د د د حفص الزهمي	٢٨٠	٢٢٤ -	د د د أبو علي	٣١٠
٢٠٤ -	د د د حسان الدمشقي	٢٨٢	٢٢٥ -	د د د أبو شجاع	د
٢٠٥ -	د د د الحسن الوثابي	٢٨٣	٢٢٦ -	د د د أبو الفرج الجفني	٣١٦
٢٠٦ -	د د د الدمشقي	٢٨٧	٢٢٧ -	د د د أبو الفضل	٣١٨
٢٠٧ -	د د د الحاتمي	د	٢٢٨ -	د د د الواسطي	٣٢١
٢٠٨ -	د د د "تكري"	٢٨٨	٢٢٩ -	د د د الأصبهاني	د
٢٠٩ -	د د د حامد الحامدي	٢٩٠	٢٣٠ -	د د د النيسابوري	د
٢١٠ -	د د د الحسين الفارسي	٢٩٤	٢٣١ -	د د د النحاث الزوزني	٣٢٢
٢١١ -	د د د "حسن" الشاعر	٢٩٥	٢٣٢ -	د د د أبو سهل	٣٢٣
٢١٢ -	د د د "تميلي"	٢٩٦	٢٣٣ -	د د د الحسين البغدادي	٣٢٥

فهرس التراجم من الجزء الاول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

الرقم	الاسماء	الصفحة	الرقم	الاسماء	الصفحة
٢٣٤ -	محمد بن الحسين التيمى	٣٢٦	٢٤٤ -	محمد بن الحسن الشعرى	٣٤٠
٢٣٥ -	د د د د الآمدى	٣٢٧	٢٤٥ -	د حموية الشيخ الزاهد	د
٢٣٦ -	د د د الحسن الصقلى	٣٢٨	٢٤٦ -	د الحسن الشيخ الرئيس	٣٤١
٢٣٧ -	د د د بن الطولى	٣٢٩	٢٤٧ -	د د حبوس	٣٤٢
٢٣٨ -	د د الحسين ابن القرقوبى	٣٣١	٢٤٨ -	د د الحسن الموصلى	٣٤٥
٢٣٩ -	د د د القرنى الصقلى	٣٣٣	٢٤٩ -	د د حبيب التنوخى	٣٤٦
٢٤٠ -	د د د الحسن الكلاعى	٣٣٤	٢٥٠ -	د د الحسن اليمى	د
٢٤١ -	د د د الحسين الصنعانى	٣٣٥	٢٥١ -	د د د الكفرطابى	٣٤٨
٢٤٢ -	د د د الحسينى	٣٣٦	٢٥٢ -	د د د حمد البروجردى	٣٤٩
٢٤٣ -	د د د الروباجهاى	٣٣٨	٢٥٣ -	د د الحسين أبوعلى الأديب	٣٥١

----- (٥٠٠) -----

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى خلق الإنسان و علمه البيان ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد المنتخب من الصفوة المختارة من بنى معد بن عدنان ، الذى نزل عليه القرآن ، و أوتى الفصاحة و علم الناس الحكمة و الخطاب ، و على آله الخيرة و صحبه البررة الذين اتهمجوا مناهج الحياة و العلوم و الآداب .

طريقة السلف فى | أما بعد فان لغة العرب لما كانت بالمحل الأعلى و المقام الطبقات و التراجم | الأسنى لكونها لغة القرآن و الحديث اجتهد أولو البصائر فى الاعتناء بها و التمكن من إتقانها بحفظ أشعار العرب و خطبهم و نثرهم و غير ذلك . و من أجل جلالة آداب اللغة العربية عنى السلف الصالح .

من علماء هذه الأمة - فيما عنوا به من مظاهر الحضارة الإسلامية - بتتبع أخبار السابقين و الكشف عن أحوالهم ، و لم يكتفوا بعلم من العلوم أو بفض من الفنون بل أوجبوا على من عرف شيئاً أن يبينه للناس ولا يكتم منه شيئاً . فكان من آثار ذلك كله أنهم حرصوا أشد الحرص على تأليف المصنفات العديدة فى التاريخ و الطبقات و التراجم و الرجال ١٥ و الشعراء و سلكوا فيها طرقاً شتى :

فمنهم من ألف حوادث التاريخ حسب السنوات ، ومنهم من ألف تاريخ الرجال و ذكر أحوالهم حسب حروف الهجاء ، ومنهم من تقصر بطبقة من طبقات العلماء كالمفسرين أو المحدثين أو الأدباء أو النحاة أو الشعراء مثل طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجعفي (المتوفى ٥٢٣١ هـ) و طبقات الشعراء لابن قتيبة (م ٢٧٦ هـ) وكتاب الروضة للبرد (م ٢٨٦ هـ) وكتاب البارع لهارون بن علي بن المنجم (م ٢٨٨ هـ) و طبقات الشعراء لابن المعتز (م ٢٩٦ هـ) و طبقات الصوفية للسلمي (م ٤١٢ هـ) و قيمة الدهر للثعالبي (م ٤٢٩ هـ) و طبقات القراء للداني (م ٤٤٤ هـ) و طبقات الأدباء لباقوت الحموي (م ٦٢٦ هـ) و تاريخ الحكماء للقفطي (م ٦٤٦ هـ) وله أيضا طبقات النحاة المسمى بآباء الرواة بآباء النحاة ، و طبقات الحفاظ للذهبي (م ٧٤٨ هـ) و طبقات الشافعية للسبكي (م ٨٣٢ هـ) و طبقات القراء لابن الجزري (م ٨٣٣ هـ) و طبقات المفسرين للسيوطي (م ٩١١ هـ) وله أيضا تاريخ الخلفاء و ما لا يحصى من النوع .

١٥ تراجم الشعراء | الموازنة بين هذه المؤلفات و بين كتاب "المحمدون العرب و طبقاتهم" من الشعراء " تدل على أنه يحتوي على تراجم الشعراء الذين سماهم محمد ، فيجدر بنا أن نبحث عن وجه تسمية هذا الكتاب و الأسباب التي دعت إلى حصر الموضوع حول المحمدين من الشعراء ، و لذلك يجب علينا أن نقدم تاريخ فن التراجم و الطبقات في الشعر ٢٠ العربي منذ مديتها إلى نهاية النصف الأول من القرن السابع الهجري

لأن القفطى توفي سنة ست و أربعين و ستمائة كى تمتاز مكاتة كتاب
"المحمدون من الشعراء" من بين أمثاله .

عصر التدوين | كان القرنان الأولان من تاريخ الإسلام عصر الجد فى
والتأليف | جمع تراث العربية و لم اشتاته . و أما العصر العباسى فكان
عصر تسجيل ذلك التراث و تدوينه فى الكتب و المؤلفات ، فنقل إلى ه
السطور ما كان يجرى على الألسنة و ما كان يحوى الصدور من ألوان
المعرفة و أنواع العلوم . فقد اتسعت دائرة التدوين و حوت علوما مختلفة
و فنونا شتى و شملت كل أقسامها .

طبقات الشعراء | فن أقدم الآثار فى فن تراجم الشعراء و طبقاتهم كتاب
فى القرن الثالث | طبقات فحول الشعراء ، الذى ألفه أبو عبد الله محمد ١٠
ابن سلام بن عبد الله بن سالم الجمحى (المتوفى سنة ٥٢٣ هـ) .

ثم ألف أبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة الدينورى (المتوفى سنة
٥٢٧ هـ) كتاب " الشعر و الشعراء " ٢ ، و أخبر فيه عن الشعراء و أزمانهم
و أقدارهم و أحوالهم و أشعارهم .

و ذكر ابن خلكان فى وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٤١) و ياقوت ١٥
الحموى فى معجم الأدباء (ج ١٩ ص ١٢١) أن المبرد (المتوفى سنة ٢٨٥ هـ)

(١) هذا ما تتبعته على أساس المواد التى بين يدي ، و العلم عند الله تعالى !
(٢) نشرت دار المعارف بالقاهرة نشرة ممتازة بتعليق الأستاذ محمود شاكر
سنة ١٩٥٢ ميلادية .

(٣) أخرجه المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٩٣٢ ميلادية .

أيضا صنف في طبقات الشعراء كتابا سماه «الروضة» و ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (ج ١ ص ٢١٧) أن هارون بن علي بن المنجم (المتوفى سنة ٢٨٨ هـ) أيضا « كتاب البارع » في شعراء المولدين جمع فيه ١٦١ شاعرا و لكنهما لم يهلا إلينا و انتشلتها أيدي العوادي في جملة
 هـ ما انتشلت من آثار سلفنا و كنوزهم .

ثم جاء ابن المعتز (المتوفى سنة ٢٩٦ هـ) بكتابه « طبقات الشعراء » جمع فيه تراجم الشعراء المحدثين و نخبه من اشعارهم . و كان كتاب ابن المعتز آخر مؤلف في فن طبقات الشعراء في القرن الثالث الهجري .

المؤلفات في | وأما في القرن الرابع الهجري فنجد مؤلفين في هذا
 ١٠ القرن الرابع | الفن أما الأول فهو " كتاب المؤلف و المختلف في أسماء

الشعراء و كناههم و ألقابهم و أنسابهم و بعض شعرهم " لأبي القاسم الحسن ابن بشر بن يحيى الآمدي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، و أما الثاني فهو « معجم الشعراء » ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ هـ .
 المؤلفات في | و ظهر أيضا كتابان في هذا الفن في القرن الخامس الهجري
 ١٥ القرن الخامس | فالأول « يتيمة الدهر » ، لأبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٩ هـ . و الكتاب الثاني « دمية القصر » ،

(١) انشرته دار المعارف بمصر و أيضا تدارك جيب بلندن .

(٢) أصدرت مكتبة القدسي بالقاهرة كتاب المؤلف و المختلف للآمدي و معجم شعراء المرزباني بتصحيح الأستاذ الدكتور سالم الكرنكو سنة ١٣٥٤ هـ .

(٣) طبع في المكتبة الحسينية بالأزهر سنة ١٣٥٢ هـ .

(٤) طبع في المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٤٩ هـ .

لأبي الحسن علي بن الحسن الباخري المتوفى سنة ٤٦٧ هـ . و جعل الباخري كتابه هذا تكملة لتيمة الدهر .

المؤلفات في | وفي القرن السادس الهجري أيضا نجد مؤلفين في
القرن السادس | هذا الفن و الأول منهما « زينة الدهر » لأبي المعالي

سعد بن الوراق الخطيري المتوفى ٥٦٨ هـ ، و الخطيري جعله ذبلا لدمية هـ الباخري . و أما الثاني فهو « خريدة القصر » للعماد الأصفهاني المتوفى سنة ٥٩٧ هـ جمع فيه ذكر شعراء من سنة ٥٠٠ هـ الى سنة ٥٩٢ هـ .

و قد ذكر الأستاذ محمد إسماعيل الصاوي في مقدمة كتاب يتيمة الدهر للثعالبي مؤلفات شتى^١ ، و كذلك الأستاذ عباس إقبال في دراساته على طبقات الشعراء لابن المعتز بين أسماء مصنفات عديدة^٢ ألفت في ١٠ طبقات الشعراء و تراجعهم و لم نورد ذكرها ههنا . و لو نسخنا جميع ما ذكر الأستاذ الصاوي و الأستاذ عباس إقبال من المؤلفات في هذا الفن لطلال علينا القول . و إنما ذكرنا نورا يسيرا لندل على ما كان لسلفنا - رحمهم الله - من الجد و الدأب و التعب في حفظ آثار أوائلهم . فאלله يحزيهم أحسن الجزاء .

(١) نشرت الدار التونسية للنشر قسم شعراء المغرب من هذا الكتاب سنة ١٩٠٦ ميلادية و ذكر الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب في تصديره لهذه النشرة (صفحة ١١ب) أن القطعات الأخرى من خريدة القصر ضاعت و لم تبرز للعيان .

(٢) راجع رقم الصفحة « ك » من المقدمة لكتاب يتيمة الدهر المطبوع في المكتبة الحسينية بالأزهر سنة ١٣٥٢ هـ .

(٣) راجع (ص ٥٨٩) من دراسات الأستاذ عباس إقبال على طبقات الشعراء لابن المعتز . المطبوع بدار المعارف بمصر .

تعريف كتاب "المحمدون من الشعراء" وأهميته

ووجه تسمية الكتاب وميزاته

تعريف كتاب "المحمدون من الشعراء" | فهذه هي جهود العلماء والأدباء في الطبقات والتراجم
من الشعراء " | ولكن القفطى حين ألف كتابه هذا "المحمدون

٥ من الشعراء" جاء إلينا بعمل فريد وقدم إلى الناس إحدى الموسوعات الشعرية ينهل منها كل من يطلب المعرفة وينشد فيها كل متخصص حاجته . وحسبه فضلا ونفرا أنه من أول المؤلفات في موضوعه من حيث أنه لم ينسج على منواله في عالم التأليف في فنون الشعر والنظم . والحق أن كتاب "المحمدون من الشعراء" من تراثنا الأدبي الرائع ، يعرض ألوانا ١٠ من الشعراء الذين سموا عمدا مع ما يجمع أشتاتا من أخبارهم ونوادرهم وما لهم من علاقات وصلات من مختلف الدول والأمصار . لأن التاريخ وفروعه - ولا سيما تراجم الرجال أو الشعراء - من أهم المصادر في تعريف منازل الشعوب في الحضارة والنهوض وبتلك المראה الصافية يعرف "عالي ونازل منهم .

١٥ أهمية كتاب "المحمدون من الشعراء" | كان الناس يظنون أن كتاب "المحمدون من الشعراء" من الشعراء " | مفقود من بين تصانيف القفطى وأنه لا يوجد أثر

من آثاره في مكاتب "عند" ولكن الأمر كان على العكس وكان الكتاب مخزواً في مكتبة "الأصفية" بحيدرآباد الدكن [تحت تراجم - رقم ٨٥]
بسم الله الرحمن الرحيم "نحاة للقفطى" وقد أكد على ذلك الاستاذ

عبد العزيز الميمنى (أستاذ القسم العربى بجامعة عليكده سابقا) ولكنه
أحسن خطأه بعد برهنة من الزمن فكتب على المخطوطة بخطه وهذا لفظه :

« ثم بدا لى بعد برهنة أنه كتاب المحمدين من الشعراء فسيحان

من لا يسهو ، - كتبه الميمنى ١٣ / ١ / ٥٥ م (أى ميلادية)

ثم دل عليه الأستاذ الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس القسم
العربى بالجامعة العثمانية وأكده على ذلك أيضا الأستاذ رشاد عبد المطلب
إذا وفد إلى الهند مبعوثا من طرف جامعة الدول العربية لأخذ صور
المخطوطات المخزونة بالمكتبة الآصفية .

كان القفطى شهيرا من بين المصنفين لأجل كتابه تاريخ الحكماء
وكتابه إنباه الرواة وأنه لم يكن معروفا بشغفه بالشعر والشعراء ، ١٠
فكانت ناحية من نواحي هذا المصنف الجليل قد بقيت مجهولة ومخمولة
الذكر لو لم تكشف هذه المخطوطة الأنيقة وتظهر إلى النور . فهذه من
أهم مزايا هذا السفر الجليل أن إصداره يعرف إلى العالم العربى شغف
القفطى وذوقه للشعر والشعراء تحت موضوع خاص .

وجه تسمية | ما اتبع للقفطى أن يعرفنا شيئا من تسمية هذا الكتاب ١٥
الكتاب | الجليل حيث لم نجد مقدمة فى كلتا النسختين اللتين أسسنا
عليهما تصحيحه ، فنعرض كلمات فى تسمية الكتاب على أساس ما وجدناه
فى ذلك عند المؤلفين الذين صنفوا فى التاريخ والطبقات والتراجم
والرجال .

كان لاسم « محمد » شأن ومرتبة بين الأسماء من قبل الاسلام أيضا . ٢٠

فقد ذكر ابن حبيب البغدادي (م ٢٤٥ هـ) أن الذين سمو أبناءهم محمدا في الجاهلية هم سبعة، فذكر أسماءهم في كتابه وبوب في ذلك هكذا: «المسمون بمحمد لما كان يبلغهم أنه يبعث في العرب نبي يقال له محمد فجعل الله النبوة لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم»^١ . و ذكر الصفدي (م ٧٦٤ هـ) أن النصارى وبعض العرب يخبرون بظهور نبي اسمه محمد من العرب فكانوا يسمون أبناءهم محمدا رجاء أن تكون النبوة فيه^٢ . ولما جاء الاسلام وظهر جعل المسلمون يسمون أبناءهم محمدا تبركا باسم النبي صلى الله عليه وسلم . فقد ذكر الثعالبي (م ٤٢٩ هـ) أن أول من سمي باسم النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم : محمد بن حاطب ، ولد بأرض الحبشة ، فانكر على مسميه بذلك . فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سموا باسمي وكنوا بكنتي ، ولا تجمعوا بينهما^٣ .

وهكذا كان دأب المؤلفين المتقدمين من الشرق الى الغرب أن كثيرا منهم إذا صنفوا في التاريخ أو الطبقات أو الرجال أخذوا يبدؤن التراجم في تصانيفهم بذكر من اسمه محمد تبركا برسول الله صلى الله عليه وسلم . فاليكم ما كتب الخطيب البغدادي (م ٤٦٣ هـ) في ذلك ، يقول : «جمعت ذلك كله وألفته أبوابا مرتبة على نسق حروف المعجم من

(١) راجع المحرر (ص ١٣٠) .

(٢) راجع الوافي (ج ١ ص ٥٥) .

(٣) راجع لطائف المعارف (ص ١٣) .

أوائل أسمائهم ، وبدأت منهم بذكر من اسمه محمد تركا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أتبعته بذكر من ابتدا اسمه حرف الالف وثبت بحرف الباء ثم ما بعدها من الحروف على ترتيبها إلى آخرها ، وعلى أسلوب الخطيب نحا الحميدى (م ٤٨٨ هـ) فى جذوة المقتبس فى ذكر ولاية الأندلس .

٥

وأما الصفدى فقد اختار طريقة غير طريق الخطيب و تقدم بقدم صدق فى ذلك وإليكم بلفظه ما كتبه فى كتابه^١ : « كما بدأت بالمحمدين فى هذا الكتاب تبركا باسم النى صلى الله عليه وآله وسلم كذلك بدأت بمن اسم أبيه محمد أيضا لأن الركة تضاعفت والهمة تساعفت ولأن صاحب هذه الترجمة تقمص حلة بطرازين و دخل إلى حقيقة هذا الترتيب ١٠ من مجازين ، واتسم بحمل علم علامته طرازين ؛ ثم من بعد ذلك أرتب أسماء الآباء على الحروف إلى آخره . »

و إلى هذه الفضيلة الكبرى والمزية العظمى قصد صاحبنا القفطى تأليفه كتاب "المحمدون من الشعراء" يترك باسم النى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

١٥

(١) راجع تاريخ بغداد (ج ١ ص ٢١٣) .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله ، أصدر كتابه مكتب نشر الثقافة الإسلامية بالقاهرة .

(٣) الوافى (ج ١ ص ٩٨) .

تحليل مواد الكتاب

كتاب «المحمدون من الشعراء» كتاب شعر وأدب وتاريخ وسير وأمثال وحكم، يبحث فيه القفطى عن أشعار العرب وشعرائهم وبقاعهم ومساكنهم ومراحلهم وما يتعلق بشأنهم بدوا وحضرا، وأسرا وقبائل، وملوكا وأمراء معددا أسماءهم باحثا عن أحوالهم وطرق معاشهم وتاريخ حوادثهم، فهو خير شهادة تشهد لمؤلفه بالفطنة والذكاء وطول الباع فى الفنون وقوة اتساعه فى الشعر العربى واللغة العربية وآدابها وتنطق بما له من كثرة الاطلاع على دقيقها وجليلها.

اتساع نطاق | كتاب «المحمدون من الشعراء» ينقسم إلى ثلاثة نطق:
الكتاب | الأول نطاقه من حيث الفن، والثانى نطاقه من حيث

١. المكان، والثالث نطاقه من حيث الزمان. فوجدت بعد أن سرت فى البحث أن نطاق كتاب المحمدين وسيع ومادته غزيرة من جهة النطق الثلاثة.
نطاقه الفنى | فن حيث الفن والآثار الشعرية كتاب «المحمدون من الشعراء» يحتوى على جميع موضوعات الشعر العربى: الحماسة والفخر، والمدح والوصف، والإخوانيات والمراثى، والغزل والنسيب، والشكوى والعتاب، والملح المستطرفة، والحكم والزهديات، والنوادر وغيرها.
١٥ فالقفطى اهتم شديدا بجمع نماذج كثيرة من سائر موضوعات الشعر العربى فى أحسن تمثيلها وأصدق تصويرها فى كتابه هذا، وكل بيت اختاره القفطى يشهد بذلك.

والحق أن كتاب «المحمدون من الشعراء» من أنفس الكتب التى
٢. ألقت فى الشعر العربى، فصار منبع العلم والأدب والحكمة وموسوعة شعرية نادرة ممتازة فى عصره.

نطاقه المكاني | وأما من حيث المكان و البلاد فكتاب "المحمدون من الشعراء" أيضا بعيد الأطراف في هذا الموضوع بأن دأثرته متسعة و خطوطه ممتدة لأن القفطى يبين لنا فيه حالة الشعر العربى من جميع البلاد التى أشرقت عليها شمس الإسلام من عرب و عجم و شرق و غرب و شمال و جنوب و هى الحجاز ، و العراق ، و عمان ، و فارس ، و اليمامة ، و خراسان ، و السند ، و وهراء النهر ، و غزوة ، و الموصل ، و ديار بكر ، و ديار مضر ، و الجزيرة ، و الشام ، و مصر ، و صقلية ، و إفريقيا ، و المغرب الاقصى ، و الأندلس و غيرها . فتجد فى الكتاب ذكر شعراء تلك البلاد و أشعارهم الرائعة مع بعض الفصول التاريخية و المناظرات العلمية فى أحسن ترتيب و أرجز يان . و أدّى ذلك إلى جمع بعض الانساب الذى لم يكن معروفا و متداولاً بين الناس .

نطاقه الزمانى | و أما من حيث الزمان فكتاب "المحمدون من الشعراء" أيضا مستوفى الأركان . لأن سلسلته متصلة الحلقات من وجهة الأدوار و القرون . و بحث فيه عن زمان نشأته فوجدت كتاب القفطى جامعاً للعصر الجاهلى و الإسلامى و الأموى و العباسى و لعصر معاصريه . فكان هدف القفطى أن يتكلم فى الشعراء المحمدين بالطريقة التاريخية (The Historical Method) لأنه أحاط بالعصور الكاملة فى دراسة أشعار الذين سموا محمدين فى الجاهليين و الإسلاميين و الأمويين و العباسيين إبان ازدهار العربية و شعرها فى هذه العصور الأربعة ، فرصد القفطى آثارهم الشعرية فى العصور المتتالية حتى العصر الذى عاش فيه فى صورة واضحة .

و جهود متصلة . فطريق القفطي في هذا الكتاب أنه سار مع
الزمن و ابتداء من حيث يكون البدء و وصل رحمه الله به إلى عصره حتى
أدركته المنية .

ولا بدّ لي في هذا المحل أن أقدم الأمثال في هذا الصدد من
هـ . قس الكتاب لتكميل دائرة البحث و تنعيم الدراسة . فأحاول أن أرجع
كل فكرة إلى مصادرها و كل دراسة إلى آثارها .

عصور الشعراء المترجمين في الكتاب

الشاعر الجاهلي | فأول شاعر سمي محمدا في الجاهلية هو محمد بن حمران
الذي سمي محمدا | ابن أبي حمران الجعفي الشويعر^١ و جرى بينه و بين امرئ
القيس معاتبة . و قد ذكرت أخباره بتامه حسب ما وجدته في محله
من كتاب المحمدين .

الشعراء الصحابة و الإسلاميون | من الشعراء الصحابة الذين سموا محمدين
الذين سموا محمدين | المذكورين في كتاب "المحمدون"

من الشعراء " اثنان : فأولهما محمد^١ بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي و ثانيهما
١٥ محمد^٢ بن أسلم الأنصاري الخزرجي الساعدي . و أما محمد^٣ بن إلياس بن
أبي البكير الليثي و محمد^٤ بن بشر بن معاوية فهما شاعران إسلاميان .

(١) راجع كتاب المحمدين (ج ١ ص ٢٦٨) .

(٢) راجع كتاب المحمدين (ج ١ ص ٢٠٢) .

(٣) راجع كتاب المحمدين (ج ١ ص ١٧٢) .

(٤) راجع كتاب المحمدين (١٦٥/١) .

(٥) راجع كتاب المحمدين (٢٠٠/١) .

الشعراء الأمويون | من الشعراء الذين سموا محمد بن في العصر الأموي
الذين سموا محمد بن | وقد ورد ذكرهم و شعرهم في كتاب المحمد بن أيضا

اثنان: فأولها محمد بن خالد الأموي، وآخرهما محمد بن خالد بن الزبير بن
العوام المدني .

خطأ الكاتب في | ولو نسخت جميع ما ذكر القفطي من الشعراء المحمد بن هـ
هذا الصدد | من كل قرن لطال على القول لأن كتاب القفطي

هذا ملوء من الشعراء المحمد بن الذين ورد ذكرهم و خبرهم في قرون تأتي
بعد العصر الأموي، وإنما احتجت إلى سرد أسماء الشعراء الذين سموا محمد بن
في عصر الجاهلية و صدر الإسلام و بنى أمية لأن الكاتب أخطأ في كتابته
على لوح المخطوطة الآصفية حيث كتب و هذا لفظه:

« كتاب القاضي الأكرم علي بن يوسف القفطي الوزير

فيه ذكر المحدثين و ما نقل من بلاغتهم »

فكتابة الناسخ « ذكر المحدثين » خطأ ، بل للقفطي فضيلة عظمى حيث جمع
أخبار المحمد بن و أشعارهم منذ عصر الجاهلية حسب ما أمكنه إلى حين وفاته .

المواد البيانية

ينقسم كتاب «المحمدون من الشعراء» من حيث المواد إلى قسمين:

الأول المواد البيانية وهي تراجم الشعراء، والثاني المواد الشعرية وهي
المختار من المنظوم .

(١) راجع كتاب «المحمدون» (ج ٢ ص ٢٩٢) .

(٢) راجع كتاب «المحمدون» (ج ٢ ص ٣٩٦) .

تراجم الشعراء | إن لتراجم الرجال - أدباء كانوا أو شعراء أو علماء -
 في كتاب المحمدين منزلة هامة في آداب اللغة العربية، بل حول هذه
 التراجم وذكر شيء من أجود ما قالوا يدور أدبنا . فكتاب الأغاني
 لأبي الفرج الأصبهاني ومعجم الأدباء لياقوت الحموي و يتيمة الدهر للثعالبي
 ٥ و غيرها أسست على تراجم الأدباء و الشعراء ، و البيان و التبيين للجاحظ ،
 و كتاب الكامل للبرد ، و العقد الفريد لابن عبد ربه على المختار من
 المنشور و المنظوم .

و كان الباعث على تراجم الرجال في الإسلام عاملا دينيا ، و ذلك
 أن المسلمين - أثناء جمعهم للحديث النبوي - رأوا منه قسما كبيرا يتعلق بحياة
 ١٠ النبي صلى الله عليه و آله و سلم و غزواته و وقائع تتعلق بالخلفاء و فتوحاتهم .
 فكان ذلك أساسا لتأليف كتب السير . ثم تلاحق الأمر و اتسع لوضع
 سيرة الآخرين و تراجمهم . فجاء رجال الأدب فقلدوا المحدثين و حذوا
 حذوهم و وضعوا أساس أدبهم على هذه التراجم من أدباء و علماء
 و شعراء . و الدليل على ذلك أن كتب التراجم الأدبية اصطبغت بصبغة
 ١٥ المحدثين أكثر من صبغة الأدباء لآتنا نرى فيه الإسناد على نمط إسناد المحدثين .
 و كذلك نجد تراجم الشعراء في كتاب المحمدين و ذكر أيساتهم
 على آثار نمط المحدثين مستدة و موثوقة برواية الأخبار . فينقل القفطي
 ما بلغه عن الرجل بطريقة الإسناد و الرواية فيغمرنا بأحاديثه و وقائعه
 و أدبه و شعره .

٢٠ و ليس الغرض من هذا أني أريد أن أبين أن القفطي سلك طريقا

مسلوكا أو وقف جهده على الاحتذاء بل أريد أن أبين أنه رجع طريقة المتقدمين في هذا السيل .

وإذ كان لكل مؤلف أسلوبه في التأليف وطريقته الخاصة فان للقفطى في كتاب "المحمدون من الشعراء" أسلوبا خاصا واضحا في كثير من التراجم . فقد جرت عادته في ترجمة الشاعر أن يتدثى بذكر علمه و آياته و كنيته و لقبه و نسبه و منزلته و يذكر أيضا الخليفة أو السلطان أو الوزير أو الأمير الذى يرتبط ذلك الشاعر به ، ثم يذكر أشعاره و أخباره و بعض ما دار بينه و بين معاصريه من تقارض الهجاء حينئذ و الثناء أحيانا . ولم يكن القفطى راويا فحسب ، بل كان ذواقا للأدب بطبعه فهو يصدر أحكامه و لا يكتم إعجابه ، ونجد ذلك منبثقا في كثير من الكتاب . ١٠
و من الظاهر أن المترجم و اصف لمن يترجمه ، فنرى القفطى في كتاب "المحمدون من الشعراء" أنه يرى الشاعر فيدرسه و يخبرنا به و يجمع حوله كل ما يهتم به ، ثم يتبع برأيه ؛ وهذا ما يليق بالأديب الوصاف مثل القفطى .

و على كل حال صاحبنا القفطى فى طليعة المترجمين نقاد الشعر ١٥
والآدب . و من أجل ذلك صار الكتاب من أعظم المصادر للشعراء المحمدين الذين كانوا فى عصره خاصة ، و منهم من لا يوجد ذكره فى أى كتاب آخر و لذلك لا يستغنى عنه أديب أو باحث أو مؤرخ .

تلك هى خلاصة الجهود التى بذلها القفطى فى كتابه الذى حفظه لنا الدهر ، و لا تنحصر عظمة هذا الكتاب عند هذه الجهود الواضحة ٢٠

فإن له فضلا آخر . وذلك أن كتابه يعد مرجعا مهما لأقوال العلماء
والأدباء الذين عاشوا خلال هذه القرون . و الكتاب من هذه الناحية
سجل حافل بتلك الآراء التي تنير للباحثين سبيل العلم و توقفهم على
حلقاته التي يمكن بالوقوف عليها ربط حلقات تاريخ التفكير بعضها ببعض .
هـ فالقفاص وصل الى ما أصله الأدباء و أصحاب الطبقات و التراجم و تناوله
تناولا حسنا ، و زاد عليه زيادات قيّمة لا توجد إلا عنده . و لقد
كانت الأخبار و الأشعار عن الشعراء المحمدين مبعثرة لا يربطها رابط
حتى جاء القفاص فضم أشباتها و ألف بين المتشابه منها بروح على قوى .
فأصبح كتاب القفاص جامعا للشعر العربي - في موضوعه - في الجاهلية
١٠ و الإسلام .

المواد الشعرية في كتاب «المحمدون من الشعراء»

قدّمنا آنفا أن كتاب «المحمدون من الشعراء» يحتوي على جميع
موضوعات الشعر العربي من الحماسة و المديح و الرثاء و الإخوانيات و الغزل
و الخمرات و الوصف و غيرها . و في السطور التالية نقدم تحليل كل
١٥ موضوع الشعر على حدة من حيث الفن كي يقدر حق التقدير .
يحتاج كتاب «المحمدون من الشعراء» الى دراسة واسعة تبين
مزاياه المختلفة ، و النواحي الهامة من الموضوعات الشعرية . و القفاص لم يوّب
كتاباه مثل أبي تمام في حماسه و لا قسم مختاراته الشعرية في موضوعات مثل
الحماسة و المراثي و الأضياف و النسب و الأدب و غيرها كما يوجد في حماسة
٢٠ أبي تمام ، و لو سلك مسلك أبي تمام في اختياراته الشعرية لاحتوى الكتاب على
اختيار (٤)

اختيار القول الجيد من المنظوم في سائر مناحيه ، فأبتدئ بباب الحماسة في كتاب "المحمدون من الشعراء" :

١ - الحماسة والفخر | أريد بالحماسة الأشعار التي تمثل الشجاعة واليأس والقوة والإقدام والضرب والطعان والحمية والغضب وغير ذلك من هذا القليل . وإن كانت مختارات القفطى من الحماسة تمتاز بالقوة وصدق العاطفة فيها وتصور عاطفة الحماسة أعظم تصوير . وعلى سبيل المثال نقدم أبيات محمد بن أحمد اليشكري في مدح صاحب خراسان لما أوقع بالديلم (كتاب "المحمدون" ج ١ ص ٧) ، وأبيات محمد بن أحمد الأوساني (ج ١ ص ٦٧) .

٢ - المدائح | أما مدائح كتاب "المحمدون من الشعراء" فنقسم إلى نوعين : ١٠ الأول المدائح النبوية والثاني مدائح السلاطين والأمراء والوزراء ، ويجب أن يدرس كل قسم من هذين القسمين منفردا .

١ - المدائح النبوية | هذا فن شعري يعتبر وسيلة للتعبير عن عاطفة دينية

تصدر عن القلوب العامرة بالإيمان الطائفة بالإخلاص للدين والحب للرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم .

فالمدائح التي جمعها القفطى منها قصيدة للمفجع ذكر فيها مناقب سيدنا علي رضي الله عنه (كتاب "المحمدون" ج ١ ص ٢٤ ، ٢٥) . وقصيدة المفجع عظيمة رائعة عبر فيها عما يحس به من حب وولاء لعلي رضي الله عنه .

وقد نظم محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي بيتين عند ضريح ٢٠

النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة المنورة لما زاره ، وفيه تعبير صادق عن وجدانه و انفعاله (كتاب و الحمدون ، ج ١ ص ٩٦) .

و أورد القفطى أيضا قصيدة أنى المناقب الحسنى العلوى الحمدانى فى مدح النبى و أصحابه و آله (كتاب و الحمدون ، ج ١ ص ٢٣٢) . و فى هذه القصيدة تصوير رائع لمناقب الرسول مع جمال أسلوبها يتجلى فيها إيمان متين و تدين عميق و إسلام صحيح .

ب - مديح السلاطين و الأمراء | أما المدائح التى أوردتها القفطى للسلاطين فبعضها خارج عن الحد يشتمل على الأوصاف التى ليست فى الممدوح مثلاً قول محمد بن سعيد المصرى فى مدح ابن وهب :

١٠ خلائق لو حكاهما الغيث يوما لعمّ بقطره قطر البلاد

و مثلاً قول محمد بن سلامة المعرى فى مدح أبى اليسر الكاتب :

قايض يكاد يُحَلّ ثاقبُ رأيه و سداده عقد القضاء المرم

(الحمدون ج ٢ ص ٥٠٠) .

ولكن المدائح الكثيرة ليست كذلك ، و يرى أنها صدرت عن طبع

١٥ سليم و نية صادقة و شعور عميق ، و اختار الشاعر فيها الأسلوب القديم .

فبدأ القصيدة بالغزل و النسيب أو بذكر الخمر أو بوصف الطبيعة

تشهد للشاعر ببراعة الاستهلال ، ثم يمهد للمديح فينقل أحسن انتقال و يمدح

لسلطان أو الوزير بالكرم فيأتى بصور جميلة و معانى رائعة مثلاً :

١ - قصيدة محمد بن أحمد الجرور فى مدح سابور بن أردشير الوزير .

(الحمدون ج ١ ص ٢٨) .

٢ - قصيدة محمد بن أحمد الأوائى فى مدح وزير الموصل .

(المحمدون ج ١ ص ٤٨)

٣ - قصيدة محمد بن أحمد الكلاعى فى مدح الأمير عبد الله بن باديس .

(المحمدون ج ١ ص ٦٦)

٤ - قصيدة محمد بن أحمد الأندلسى فى الأمير إبراهيم بن يوسف .

(المحمدون ج ١ ص ٧٨)

٣ - الرثاء وفى الرثاء جمع القفطى أيضا الكثير من المرائى الرائعة ونجدها

على طريقة القدماء فى شعر الرثاء . يبدأ الشاعر قصيدته إما بالحكمة

وإما بالتفجع على الميت و تصوير الحزن عليه . فجُلّ المرائى جيدة تعبر

عن عاطفة صادقة وإحساس متدفق فثلا :

١ - قصيدة محمد بن أحمد فى رثاء القاضى أبى مسلم المعرى .

(المحمدون ج ١ ص ٨٠)

٢ - أيضا قصيدة محمد بن أحمد فى رثاء أبى اليسر .

(المحمدون ج ١ ص ٨٤)

٣ - مرثية محمد بن خالد الأموى فى عمر بن عبد العزيز .

(المحمدون ج ١ ص ٣٩٣)

٤ - الإخوانيات وقد ازدهر هذا الفن فى القرن الرابع للهجرة خاصة

فى النثر ، واهتم به الأدباء والكتاب ، فعقد له الثعالبى فى يتيمة الدهر

فصولا خاصة واختار نماذج مختلفة من أحسن ما قاله الأدباء

والشعراء فيه .

فعند القفطى كثير من هذه القصائد الإخوانية، وأما المقطوعات فكثيرة جدا. وكانت هذه القصائد في موضوعات شتى: في الرد على قصائد وردت إلى الشاعر. وفي تقرّظ الكتب، وفي التهتهة بالحجج والزواج والولادة، وفي الشكر على الهدايا والهبات، وفي التشوق والحنين، وفي الاعتذار والعتاب - إلى غير ذلك.

و أمثال هذه الإخوانيات من كتاب "المحمدون من الشعراء" كما يليه:

١ - قطعة محمد بن بشير العدواني إلى أبي نصر الكاتب.

(المحمدون ج ١ ص ١٩٨)

٢ - مخاطبات جرت بين محمد بن إسماعيل المدائني وبين نصيب بن وهب.

(المحمدون ج ١ ص ١٣٩، ١٤٠)

١٠

٣ - مخاطبات جرت بين محمد بن أسامة الشاعر وبين الملك المظفر.

(المحمدون ج ١ ص ١٨١، ١٨٢)

٤ - مخاطبات جرت بين محمد بن الحسن العلوي وبين صاحب بن عباد

(المحمدون ج ٢ ص ٣٨٨، ٣٨٩)

٥ - ما جرى بين ثعلب وبين محمد بن داود الظاهري الأصبهاني.

١٥

(المحمدون ج ٢ ص ٤٢٢، ٤٢٣)

و يكون أسلوب الإخوانيات عذبا متدققا لأن الباعث بها الحب

الصادق والود الأكيد ولا يكون هناك داع للتصنع أو التكلف

ولا دافع للرياء وانتظامه. فكل ما يقوله الشاعر من قبيل الإخوانيات -

٢٠ أو أكثره - يكون حقيقيا لأنها مربوطة بصلات أخوية صادقة.

هـ - الغزل | أما ما يتعلق بالغزل ففي كتاب «المحمدون من الشعراء» غزل بالمرأة و غزل بالغلان على عادة العصر . فمن الغزل قصائد و مقطوعات يصف الشاعر فيها عاطفته و حبه و شجوره و إحساسه . و يصور الحبيب و بعض لياليه في أيام الصبا يوم ضحك له الزمان ، و يعبر عن لوعة الفراق و ألم البعد و نار الجوى ، و يتحدث عما يتمنى و تمنى معه نفسه لقاء الحبيب ، و يصف ذلك في اليقظة و الحلم ، و يحسم جمال المحبوب فيصف القامة و الحصر و الردف و الصدر ، و يصف الشعر و الخد و الوجه و العينين . و هذا لا ريب شعر غزير و رقيق عذب يمتاز بحلاوة الألفاظ و سهولة المعاني و وضوحها . و النماذج من الغزل كما يلي :

- ١ - قطعة محمد بن أحمد بن عمران اليمنى (المحمدون ج ١ ص ٦٩) ١٠
 - ٢ - قصيدة محمد بن أحمد المختار الزوزنى (ج ١ ص ٧٠)
 - ٣ - قطعة محمد بن أحمد الهاشمي الصقلي (ج ١ ص ٨٩)
 - ٤ - قطعة محمد بن إبراهيم الصنعاني (ج ١ ص ١٢٥)
 - ٥ - قطعة محمد بن أرسلان الخراساني (ج ١ ص ١٧٦)
 - ٦ - قطعة ابن الحسين أبي علي البغدادي (ج ٢ ص ٣٧٢) ١٥
 - ٧ - قطعة محمد بن سعيد أبو خدّاش الباخريزي (ج ٢ ص ٤٧٩ ، ٤٨٠)
- فهكذا نجد عند القفطى في كتاب «المحمدون من الشعراء» من الغزل ما يلدّ الأسماع و لا يزعج القلوب لأنه يخلو من خلاعة و مجون إلا في مواضع يسيرة .

٦ - الخمریات | كان أبو نواس أستاذ الشعراء في هذا الفن ، ٢٠

ولو كان الكثير ممن سبقه من الشعراء قالوا في الخمر كالأعشى والمنخل
وحماد بن ثابت و الأخطل وغيرهم لكنهم لم يبلغوا ما بلغ أبو نواس
في خمرياته من الجودة والكثرة ، فجمع في شعره من أوصافها ما يخطر
على البال وما لا يخطر من الصور والمعاني والأخيلة . فصار الشعراء
الذين جاؤا بعده يقلّدونه جميعا في فنونه .

فوجد عند القفطى في هذا الكتاب شعرا غير قليل من الخمريات
في وصف مجالسها ، تناول فيها الخمر وأنواعها و شربها و مزجها بالماء
وآنيتها وأباريقها فمثلا :

- ١ - قطعة محمد بن أحمد المفجع (المحمدون ج ١ ص ١٩)
- ٢ - قطعة محمد بن أحمد الغساني (ج ١ ص ٤٦)
- ٣ - قطعة محمد بن أحمد المصري (ج ١ ص ١٨٧ ، ١٨٨)
- ٤ - قطعة ابن الحسين أبي علي (ج ٢ ص ٣٦٨ ، ٣٧٦) .

٧ - الوصف | وفي مختاراته وصف الجمال الطبيعي الآخاذ و مناظر الطبيعة
الساحرة الفاتنة تؤثر في نفس الشاعر و في حسه و في شاعريته ، و تجعله
١٥ يعشق الطبيعة و يفتن بسحرها و جمالها و يتغزل بأزهارها الفواحة . فاذا
رأى جمالا اندمج معه و عاش فيه ، و يتصل الجمال بوجدانه و يفيض
على شعوره ، فاذا ما تم انفعاله عبّر عن ذلك بشعر جميل رتب فيه المعاني
و نطق الأساليب و نسق الصور و تخير الألفاظ .

فوجد عند القفطى في كتاب "المحمدون من الشعراء" وصفا كثيرا -

وصف الطبيعة و وصف الأشياء الجميلة فمثلا :

- ١ - في وصف الربيع (المحمدون ج ٢ ص ٤٠٨)
- ٢ - في وصف الروض (ج ١ ص ٢١٣، ٢١٤)
- ٣ - في وصف السحب (ج ٢ ص ٣٦٨)
- ٤ - في وصف الغصون (ج ٢ ص ٣٦٠)
- ٥ - في وصف النرجس (ج ١ ص ٨٧)
- ٦ - في وصف السوسن (ج ١ ص ١٨٧)
- ٧ - في وصف البنفسج (ج ٢ ص ٣٧٣)
- ٨ - في وصف الباذنج (ج ٢ ص ٤٠٧)
- ٩ - في وصف دجلة (ج ٢ ص ٣٦٩)
- ١٠ - في وصف أصبهان (ج ١ ص ٨٧)
- ١١ - في وصف صنعاء (ج ١ ص ٦٩)

٨ - الأغراض الأخرى :

لم يترك القفطي غرضا من أغراض الشعر فقد كان لا يريد أن يخلو كتابه من أحد فنون الشعر ، فبالإضافة إلى الأغراض التي تحدثت ١٥ عنها آنفا هناك أغراض أخرى :

فهنالك الشكوى والعتاب ، وفي أكثر هذا الفن مقطوعات من شعر جيد يعاتب الشاعر به الأمراء إذا لحقه ضرر ولم يبادروا دفعه و يعاتب أصدقاءه إذا ما بدر منهم شيء نحوه ، و يعاتب جيرانه إذا جفوه و لم يزوروه و يشكو عدم وفائهم و جفاءهم مثلا : قطعة محمد بن أحمد المفعج إلى ٢٠

أبي القاسم التنوخي (المحمدون ج ١ ص ٢٢) وغيرها .

وهناك شعر الهجاء ، وهو عبارة عن مقطوعات قصيرة يهجو به الشاعر أحدا من معاصريه ، يستعمل فيه الفكاهة العابرة والسخرية اللاذعة وأحيانا الكلام الفحش فمثلا : مقطوعات محمد بن أحمد الخباز (المحمدون

٥ ج ١ ص ٢٩ ، ٣٠) وغيرها .

وهناك شعر الزهد والتصوف ، ويدعو الشاعر فيه إلى التوبة وعمل الخير ويوصي بتقوى الله وطاعة أوامره فمثلا :

١ - قطعة محمد بن أحمد الحنفي (المحمدون ج ١ ص ٩٢)

٢ - قطعة أبي حمزة الصوفي (ج ١ ص ١٠٠)

٣ - قطعة محمد بن دكين المتكلم (ج ٢ ص ٤١٧) وغيرها . ١٠

وهناك شعر الادب والحكمة ، ينصح الشاعر فيه بالتحلي بالآداب الرفيعة والخلق الكريم فمثلا :

١ - قطعة محمد بن حامد القيرواني (المحمدون ج ١ ص ٢٦٧)

٢ - قطعة ابن الحسين أبي علي (ج ٢ ص ٣٧٤)

٣ - أيضا قطعة أبي علي (المحمدون ج ٢ ص ٢٧٥) وغيرها . ١٥

٩ - شعر ابن الشبل البغدادي | إلى جانب ما قدمناه من الآثار الشعرية

من كتاب "المحمدون من الشعراء" هناك شعر ابن شبل محمد بن الحسين

أبي علي البغدادي . وقد تفرّد القفطي بشعره في كتاب "المحمدون

من الشعراء" من صفحة ٣٥٥ إلى صفحة ٣٨٣ . فأوجبت على نفسي أن

٢٠ أتناول بالدرس هذا الشاعر الجليل منفردا . ولذلك قسمت كتاب

«المحمدون من الشعراء» في جزئين و افتتحت الجزء الثاني بأشعار ابن
الشبل البغدادي .

فقد ألقى الأستاذ الأديب أحمد أمين المصري رحمه الله في مجموع
مقالاته المسمى بفيض الخاطر محاضرة أنيقة على ابن الشبل البغدادي الشاعر
و تأسف كثيرا على خمول ابن الشبل الشاعر و ضياع آثاره الشعرية .
فكتب :

« ابن الشبل البغدادي - كما تدل عليه هذه الأيات - شاعر
ممتاز من جنس الشعراء القليلين الذين جمعوا بين الشعر و الفلسفة
أمثال داتى و ملتن فى الشعر الغربى و أبى العلاء و عمر الخيام
فى الشعر العربى، ولكن الأخيرين رزقا الحظوة فى شعرهما فصار
ذكرهما فى الناس، و عرفهما الشرق و الغرب، و نخل ابن الشبل
بجهل فى الشرق و الغرب » .

فيظهر من هذا - و هو من الأسف - أن اكتشاف كتاب «المحمدون
من الشعراء» للقفطى و وجود ذكر ابن الشبل و شعره فيه لم يصل إلى
العلامة الجليل الأستاذ أحمد أمين رحمه الله . و كان القفطى مثل الأستاذ ١٥
أحمد أمين يهتم كثيرا بشعر ابن الشبل البغدادي . فالقفطى فى كتاب
«المحمدون من الشعراء» لم يذل لأحد من الشعراء المحمدين -
وإن كانوا أصحاب دواوين - عنايته كعنايته الخاصة لهذا الشاعر

(١) راجع فيض الخاطر المجلد الرابع ص ١٧٤ ،شرة مكتبة النهضة المصرية

سنة ١٣٦٨ هـ .

الفيلسوف لجلالة شعره ومكانته في الأدب العربي . وذلك أن القفطى أتى في كتابه هذا بمختارات شتى من شعره الجيد العالى من قافية الهزرة إلى قافية الياء في سبع وعشرين صفحة من المطبوع . وعارضت الأبيات التي وردت في فيض الخاطر بما هو عند القفطى فوجدتها غير الأشعار التي توجد في كتاب "المحمدون من الشعراء" سوى قطعة أو قطعتين . وكذلك عدد الأبيات التي ذكرت في معاجم الأدب والشعر مثل معجم الأدباء والوافي وغيرهما يبلغ إلى ثلاثين بيتا أو نحوها فقط ؛ فله در القفطى حيث جمع نحو مائتين وخمسين بيتا زائدا جديدا إلى جانب مائة وخمسين بيتا الذي أخبر به الأستاذ أحمد أمين . وهذه ١٠ مزنة عظمى وفضيلة كبرى من مزايا الكتاب وفضائله ، والفضل بل كل الفضل للقفطى حيث قدر لهذا الشاعر الحكيم حق التقدير ، فجزاه الله عن الأدب وأهله خير الجزاء !

الخصائص الفنية والكمالات المعنوية

في مختارات القفطى من أشعار المحمدين

١٥ كان القفطى مولعا بالصناعة مفتتا بالبديع حتى سيطرت الصناعة البديعية والمحسنات اللفظية على مختاراته . فمن أجل ذلك تكاد الصفات والخصائص التي تمتاز بها مختارات القفطى تكون واحدة في مراحلها مختلفة . فأسلوبه لم يتبدل والأبيات في مستوى واحد . وهذا أكبر دليل على أن القفطى بلغ في اختيارات الأبيات والأشعار حدا كبيرا من

الإتقان و الجودة، و ليس هذا إلا برهان قوى على ذوقه الشعرى و نضوج موهبته و أنه كانت له شخصية خاصة تظهر فيها العبقرية الشعرية حتى أغرق مختاراته فى المحسنات البديعية كالجناس و الطباق و الاستعارات الرائعة و التشبيهات الجميلة و الكنايات اللطيفة و غير ذلك من فنون البديع و ألوانه . و هذه أمثلة توضح ما ذكرناه :

١ - التشبيه :

لمختارات القفطى آيات رائعة فى التشبيه ، و الغالب فيها التشبيه بمحسوس ليكون أقرب إلى الفهم و أرسخ فى الذهن . و هو بارع فى تخيره . ففى الغزل ينتقى ما تميل إليه القلوب و لا نكاد نجد له تشبيها بما تكرهه النفوس أو تمجه الأذواق . ففى مختاراته من الغزل تشبيه المرأة بالغزال^١ ، و بالقضيب^٢ ، و بالغصن^٣ ، و بالظبي^٤ الشادن ، و بالبقرة^٥ الوحشية فى حسن العينين ، و بالرشأ^٦ ، و بالشمس^٧ ، و بالقمر^٨ ، و بالبدر^٩ و هذا سبيله فى أكثر مختاراته من الغزل، يجمع فيه بين إحكام التشبيه و إيضاح المقصود منه و بين جمال المشبه به و روعة الخيال و أناقة تأليف فيملك المشاعر

- (١) يا غزالا مسحر الأحداق و قضيبا منسجم الأوراق (المحمدون ص ٦١)
- (٢) اذا بدت قلت غصن بوقه فمر من تحت ليل على أعلاه منسدل (ص ٦٤)
- (٣) تبع الهوى فى حب ظبي شادن دى مقنة سكرى و لفظ صاح (ص ٨٨)
- (٤) عيون المهايين الربا والمدائب أذبن قلوب العاشقين الذوائب (ص ١٢٥)
- (٥) رشأ مذرنا الى أرانى أن عند العيون نأر القلوب (ص ١٣٧)
- (٦) تجلت لنا بيضاء دات تمايل فقلت أشمس تلك أم ضرة البدر (ص ١٧٦)
- (٧) قمر يثنى معاطفه بانسة فى ثنى بردته (ص ١٩٥)

ويطلب الالباب حتى يخيّل إلى قارئ الغزل أن الشاعر أشعر الشعراء في الغزل . و على سبيل المثال أقدم ههنا قطعة واحدة لمحمد بن أحمد الدوائى في الغزل لتكون برهاناً قوياً على ما قلنا :

يا أهل واسط إن صاحبكم صبا من بعد طول قتل و صلاح
تبع الهوى في حب ظبي شادن ذى مقلة سكرى و لفظ صاح
في وجهه لذوى البصائر و النهى نزه العيون و راحة الأرواح
ذى غرة زينت بأحسن طرة كسواد ليل في ضياء صباح
كم ليلة قصرتها بمدامة وقطعتها بفكاهة و مزاح

(المحمدون ص ٨٨)

١٠ وفى كل هذه التشبيهات قد أجاد الشاعر و دل على معان كثيرة بألفاظ قليلة مع جمال المبنى و وضوح المعنى . و هذه سبيل القفطى فى مختاراته . وفى رثاء الشيخ أبى اليسر لما أراد محمد بن أحمد المعرى الشاعر أن يصوّر للشيخ أبى اليسر أرقه و قلقه و اضطرابه و حزنه و بكاءه على وفاته شبه دموعه بالآلى و العقيق ، و أتى بصورة رائعة يمثل فيها

(١) أو اصلها بدمع ، سهل لكى ينجو به داك السموم
فتبعته دراكا كالآلى جفون لا ينى منها السجوم
وتسكبه عقيقاً فى أوان تفيض به من الكبد الكلوم
نثيراً ودت العذراء لما رأت له لو أنه عقد نظيم
وينظر شخص عينك شخص عيني غريقاً فى مدامعها يعوم

(المحمدون ص ٨٤)

(٢) الأبيات فى الرثاء من صفحة (٨٠) إلى صفحة (٨٦) من الكتاب .

الناحية التي يتوخاها للتشبيه وربما يورد الشاعر التشبيهات يملأ النفوس روعة .

٢ - الاستعارات :

والمختارات القفطى فى باب الاستعارات كل فائق رائق . فعلى سبيل المثال قول محمد بن أحمد البغدادي فى الغزل :

تفتر عن برد الرضاب السلسل'

فاستعار الشاعر البرد للأسنان .

وقول محمد بن الفقيه الكلاعى :

والبیض تضحك والاعناق قد سفحت'

فاستعار الشاعر ضحك البیض لضرب السيوف فى القتال .

وقول محمد بن إبراهيم الصنعاني :

شفین سقاما من رمین بأسهم

فاستعار الرمی بالأسهم للبصر بالعيون .

وأمثال هذا كثير فى كتاب القفطى و مختاراته فى باب الاستعارات

والكنایات اللطيفة أيضا .

ولمحمد بن أحمد البلدى أيضا فى تلمیح لطیف عن كتمان المودة :

مثل صاع العزیز فى أرحل القو م ولا یعلمون ما فى الرحال'

٣ - المحسنات الأخرى :

ولتنظر الآن إلى ما انتهى إلينا من أشعار المحمدين فى باب المحسنات

(١) المحمدون (ص ١٣٠ س ٢) . (٢) المحمدون (ص ٦٦ س ٨) .

(٣) المحمدون (ص ١٢٥ س ٩) . (٤) المحمدون (ص ٣٠) .

حيث يستحق من مراتب الأدب و الكمال :-

الف - حسن المطلع :

فقد القفطى فى ابتداءات القصائد أمثال كثيرة حسنة ، منها قول محمد

ابن أبى العباس الأيوردى :

٥ كفى أمانة غرب اللوم والعدل فليس عرضى على حال بمبتذل

ومنها قول محمد بن أحمد الأوانى :

هذا هو المجد لا ما تخبر السير قد أبدت العين ما لم يده الأثر

ومنها قول محمد بن أحمد القرأى :

لا تفخرن بغير السيف و القلم ودع حديثك عن ضال و عن شم

١٠ و منها قول محمد بن أحمد بن سعيد البغدادى :

أعلى الكتيب عرفت رسم المنزل و ملاعب الظبي الغرير الأكل

ومنها قول محمد بن أحمد المختار الزوزنى :

سلام على تلك المعاهد بالحمى وان عجمت عن أن تجيب مسلماً

ب - الخروج

١٥ و يسمى تخلصاً و هو أن يخرج الشاعر من نسيب إلى مدح

أو غيره بحيلة لطيفة ، و أمثال هذا كثيرة فى مختارات القفطى ، فمنها

قصيدة محمد بن أحمد بن سعيد البغدادى يمدح بها ابن بدر الأرمنى أمير

(١) المحمدون (ص ٤٦٤) . (٢) المحمدون (ص ٤٠) .

(٣) المحمدون (ص ٥٠) . (٤) المحمدون (ص ٩٠ س ١٠) .

(٥) المحمدون (ص ١٢٩) . (٦) المحمدون (ص ٧٠) .

الجيوش، لأن هذا الشاعر تخلص من النسيب و أجاد التلطف في
الاتقال كقوله :

لعب الكلال بهم على طول السرى و طلام ملوية بالآرحل
متباريات بالنجاء و دونها لقمٌ على مجرى الحصى و الجندل
فأتت و قد جَلَدَ الصبح ثامه مستبشرات بالملك الأفضل ٥
و منها قصيدة محمد بن الحسن مدح بها عميد الدولة وزير المستظهر، و قوله :
وشدا الموبدان يتلو المزامير على طيب نغمة القسيس
يتغنى حتى إذا طلح الصُّبح تلونا التسيح بالتقديس
مثل ما لاح نور وجه عميد الدولة المجتبي بنور الشموس
و منها قصيدة محمد بن حمزة الشاعر قالها يمدح بها القاضي أبا أحمد عبد الله ١٠
ابن سليمان المعري، و أولها :

مضى وطنا تحلّ به نوار عهاد مثل أدمنا غرار
فأني بعد بينهم ويئني وإن فأت المنازل والديار
لراج أن تعود لنا ليال مضين بها وأيام قصار
حتى تخلص من النسيب و قال : ١٥

و أطلب العلي بولاء من لي بمحض ولائه أبدا فخار
بعبد الله علت إلى الأمانى و أعقب قبح إعسارى يسار

ج - إرسال المثل :

فعند القفطى في مختاراته في كتاب "المحمدون من الشعراء"، من روائع

(١) المحمدون (ص ١٢). (٢) المحمدون (ص ٢٤٩). (٣) المحمدون (ص ٢٧٤)

هذا النوع أيضا كثير، فته قول محمد بن أحمد الصقلي :

تأمل بعين الفكر تدرك حقائقها من العلم ليست عن ظنون ترجم
إذا حان منك الحين لم يغن رقية ولم يدفع المحتوم عنك منجم^١
وقول محمد بن بشير المجيرى :

هـ إن الأمور إذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كلها ارتجبا
لا تيأسن وإن طالت مطالبة إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته و دائم القرع للابواب أن يلجا^٢
وقول ابن الشبل البغداي :

يفنى البخل بجمع المال مدته وللحوادث والوراث ما يدع

١٠ كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذى تبنيه يتفزع^٣

وفي مختارات القفطى كثير من الإشارات والتليحات إلى الحوادث
التاريخية يوردها الشاعر بأسلوب عذب دقيق يدل على براعة رائعة و قريحة
مطاوعة، منها قول محمد بن أحمد البلدى :

قد قلت إذ سار السفين بهم والشوق ينهب مهجتي نهبا

١٥ لو أن لى عزا أصول به لأخذت كل سفينة غصبا^٤

فقد اقتبس البيت الثانى من قصة من القصص القرآنية التى وردت فى
سورة الكهف* .

(١) المحمدون (ص ٦٥) . (٢) المحمدون (ص ١٨٩) .

(٣) المحمدون (ص ٣٧١) . (٤) المحمدون (ص ٣١) .

(٥) الجزء ١٥ والآية ٧١ .

و منها قول محمد بن سعد البغدادي :

سیدی إن أردت قتلی بلا جُرِّم تجسّدنی فی صبر إسماعیل^١
قد لمح إلى قصة سيدنا إسماعيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام التي
وردت في القرآن الكريم في سورة الصافات^٢.

و منها قصيدة محمد بن أحمد المفجع - قصيدة^٣ ذات الاتباه - أورد هـ
فيها المفجع مناقب سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، و ذكر فيها
كثيرا من التليحات و قد أجاد في وضعها و أحكم ترتيبها و برع غاية
البراعة فيما أوردته من الإشارات و الحوادث و الوقائع .

د - المذهب الكلامي^٤ :

و هو إيراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام و هو أن تكون ١٠
المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب ، كقول ابن السبل البغدادي :
تسلّ عن كل شيء بالحياة فقد يهون عند بقاء الجواهر العرض
يعوض الله مالا أنت متلفه و ما عن النفس إن أتلقتها عوض^٥
و كقوله أيضا :

فلا تأمن العدو الصغير و خف أن تكون له غائلة ١٥
فقد تحقر العقرب المزدرة و من خلفها حمة قاتله^٦
و كقوله أيضا :

لا يأمن الشرير أن يقضى له من غيره شر عليه معجل

(١) المحمدون (ص ٤٩٥) . (٢) الجزء ٢٣ الآيات من (١٠٢) إلى (١٠٨) .

(٣) المحمدون (ص ٢٤ ، ٢٥) . (٤) العملة (٢ / ٦٣) .

(٥) المحمدون (ص ٢٧٠) . (٦) المحمدون (ص ٣٧٧) .

فأصل إن لم يستضر بسمة فلاجل كون السم فيه يقتل^١

هـ - تجاهل العارف، كقول المفجع البصرى:

أداروها و لليل اعتكار نخلت الليل فاجأه النهار

قللت لصاحبي و الليل داج ألاح الصبح أم بدت العقار^٢

و كقول محمد بن أرسلان الخراساني:

أأصداف ياقوت على منبت الدر أم الراح قد صبت على منفث السحر^٣

و - التكرار:

وكثيرا ما نرى في أشعار المحمدين من هذا النوع ما تتطلبه الخطابة

في الأسلوب كاختيار الألفاظ و العبارات القوية الرنانة التي تؤثر في

١٠ النفوس، و يرجع الفضل في هذا الباب إلى القفطى حيث اختار الآيات

التي يستعمل الشاعر فيها التكرار بمختلف صورته - تكرار كلمة أو كلمتين -

كقول محمد بن أحمد المعري في تكرير كلمة واحدة:

فتى ذهلت لمصرعه وطاشت لذلك الطود الحلوم

فتى ما انفك يندى منه رجه و يعرف فيه نضرتة النعيم

١٥ فتى أدناه من رضوان فعل عليه شاهد كرم وخيم

فتى لاقته بالأكواب حور تقض بأمره عنها الخثوم^٤

و كقوله أيضا في تكرير كلمتين:

بنفسى كريم كان يكفى عفاته إذا قالوه منه قل الندى البشر

(١) المحمدون (ص ٣٧٧) . (٢) المحمدون (ص ١٩) .

(٣) المحمدون (ص ١٧٦) . (٤) المحمدون (ص ٨٥) .

بنفس كريم كتبه قبل طبعه تبين علم المشكلات لها نشرًا
وما هذا إلا قليل إلى جانب الكثير من الكنوز الأدبية والمواهب
الشعرية التي تمتاز مختارات القفطى في كتاب «المحمدون من الشعراء»
من حيث الخصائص المعنوية في حسن السبك وجمال الأسلوب ورشاقة
اللغة وعذوبة الألفاظ والبعد عن التكلف .

• • • • •

المصادر التي استند إليها القفطى

في تأليف كتاب «المحمدون من الشعراء»

إذا درسنا كتاب «المحمدون من الشعراء» وبحثنا فيه عن المصادر
التي استند إليها القفطى في تدوينه الأخبار وتنظيمه الفرائد والآيات
وجدناه على طريقتين: إحداهما أن القفطى يهمل ذكر الأشخاص الذين ١٠
أخذ عنهم أو الكتب التي نقل عنها ويحذف الأسانيد من أكثر الأخبار .
والتراجم التي ينقلها طلبا للاستخفاف والإيجاز وهربا من الشغل
والتطويل . وأما الطريقة الأخرى فهي أنه يصنع كما يصنع المحدثون
بذكر الأسناد المتسلسلة لإثبات ترجمة الرجل وما عرف عنه ، وما نقل
من كتبه ، وما وصل إلى سمعه من حديثه وشعره وكتبه . والقفطى في ١٥
ذلك شبيه بابن عساكر في تاريخ دمشق وبالخطيب البغدادي في تاريخ
بغداد . فالقفطى إذا نقل الأخبار أو الأشعار في هذه الطريقة لا يثبت

(١) المحمدون (ص ٨١) .

خبيرا إلا يذكر المصدر الذي استقى منه ، ولم يورد شعرا إلا وصف لنا
الديوان الذي وصل إليه أو الكتاب الذي قرأه فيه ولم يسرد حديثا
أو حكاية إلا قال : « كتب إلى » ، « وبالسناد قال » ،
« وأنبأنا » ، « وسمعت وقرأت » إلى أقصى ما يستطيع أن يصنعه
ه رجل ثقة ومؤرخ حجة ومحدث ثبت وراو متقن حين يعمل التاريخ
أو ينقل الأدب والأخبار . والقفطى بذلك حفظ أثمن ما في المصادر
والكتب التي تفتقد لها اليوم فلا نجد لها .

وأما الأشخاص الذين أخذ عنهم القفطى فمنهم الخطيب البغدادي
صاحب تاريخ بغداد ، وتاج الإسلام عبد الكريم السمعاني صاحب
١٠ الأنساب ، وابنه تاج الإسلام أبو المظفر عبد الرحيم السمعاني ، وأبو اليمن
تاج الدين زيد بن الحسن الكندي ، ومحمد بن محمد بن حامد المعروف
بالعماد الأصبهاني ، وأبو الضياء شهاب بن محمود الشاذلي ، ومحمد بن
هبة الله بن بميل الشيرازي ، ومحمد بن سعيد بن يحيى الديلمي وغيرهم من الأدباء
الاثبات المتقنين .

١٥ . وأما الكتب والدواوين التي استقى منها القفطى فمنها الدرر
الخطيرة في شعر أهل الجزيرة لابن القطائع ، وكتاب الجنان لابن الزبير
وحلية المحاضرة لمحمد بن الحسن الحاتمي . والوشاح للبيهقي ، ودمية القصر
للباخرزي ، ورينة الدهر لأبي المعالي الخطيري ، وكتاب الزهرة لمحمد
ابن داود الأصبهاني ، وديوان أبي علي ابن الشبل البغدادي وديوان محمد
٢٠ ابن الحسن النحاس ، وغيرها من كتب الأدب والتاريخ والطبقات .

نقد الكتاب

لعل القفطى بدأ تأليف كتاب "المحمدون من الشعراء" فى أواخر عمره^١ وقضى عمره وهو يهيئه حتى أبجلته المنية فلم يتمه ولم يستوعب حروف المعجم فى آباء المحمدين بتامها بل وصل إلى حرف العين . وما نظن إلا أنه تركه مسودة لم يبيضه وقد كان ينتظر أن يتاح له إتمامه على الخطة التى رسمها ، لكن الأحوال حالت دون تحقيق أميته فلذلك بقى الكتاب مبتورا .

والثانى أن القفطى قد أغفل فى ترتيب أسماء آباء المحمدين فى سرد التراجم ، فبدأ التراجم بعد سرد اسم "محمد" أحمد ثم إبراهيم ثم اسماعيل ثم اسحاق كما هو طريقة السلف من أصحاب الطبقات . والتراجم لأنهم ١٠ يذكرون اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أولا ثم يقدمون فى ذكر الآباء أحمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ، وإلى هذا الحد لا يجترئ أحد أن يجرحهم لأن ذلك من باب الأدب ولكن المصنف لابد له أن يراعى فى سرد التراجم بعد ذكر اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسماء الأنبياء إيراد الأسماء حسب ترتيب حروف المعجم . فمن هذه ١٥

(١) لأن الكتاب لم يكن موجودا قبل سنة ٦٢٦ هـ وهى السنة التى توفى فيها ياقوت الرومى ولم يذكره فى كتابه معجم الأدباء فى ترجمة القفطى ولو كان الكتاب موجودا قبل وفاة ياقوت لأورد ذكره فى كتابه ، ويمتاز ياقوت بذكره بعض الأخبار عن القفطى وعن مصنفاته ولم يذكرها أحد من المؤرخين وأصحاب التراجم .

الوجهة يظهر تساهل القفطى ، فعلى سبيل المثال أورد بعد ترجمة محمد بن أبان ترجمة محمد بن إدريس الشافعى و محمد بن إياس الليثى و محمد بن آدم الهروى و محمد بن أيمن الرهاوى و محمد بن أرسلان ثم أتى محمد بن إدريس الطائى - السخ ، وهذا الإغفال فى ترتيب حروف المعجم فى آباء المحمدين موجود فى سائر الكتاب ، فأبقينا ترتيب التراجم على ترتيب القفطى من غير أن يضطرب ترتيب المؤلف بتمامه .

و الثالث أن كل مختارات القفطى فى كتاب "المحمدون من الشعراء" جيدة و لكن بعض ناحية الغزل و الهجاء تكاد تستنزف مادة الكتاب فقد استباح القفطى لنفسه فى مختاراته الشعرية من هذه الوجهة ما يثير عليه هجمات علماء الأخلاق إذ أورد أبياتا فى غاية الفحش لفظا و معنا و ذلك من باب إساءة الأدب بالادب ، و لا أريد أن أشارك القفطى فى هذا بإيرادها على سبيل المثال فى هذا المقام و هى مبعثرة فى الكتاب .

و الحق أن أحدا لا يسلم من النقد - سواء كان شاعرا أو اديبا ،

١٥ مصنفا كان أو منشئا ، و على الجملة فكتاب القفطى هذا كتاب مفيد نادر المثال فى موضوعه ، لا غناء عنه لكل شاد فى الأدب و الشعر خاصة خلال القرون الوسطى .

صاحب الكتاب - حياته و مؤلفاته^١

لقد أفاد الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم محقق كتاب إنباه الرواة على أنباه النحاة^٢ للقفطى فى مقدمته بأخبار كاملة حافلة تشمل جميع مناحى حياة القفطى^٣. فلهذا أريد - مخافة التطويل و تكرار المواد - أن أختصر الوقائع التى تتعلق بحياة القفطى و أن أدرس مفصلا الأمور التى هفاته أو اختصرها .

حياة القفطى (٥٦٨ - ٦٤٦هـ)

نسبه و مولده | هو القاضى الأكرم صاحب جمال الدين أبو الحسن على ابن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيبانى القفطى . ولد بقفط فى أحد ربيعى سنة ٥٦٨ هجرية . و قفط مدينة من أمهات مدن الصعيد ١٠ الأعلى من مصر، و كانت فى عصر من عصور التاريخ قبله للعلماء و الأدباء و طلبة التجار و سائر أرباب الحرف ، و أصبحت لها مكانة مرموقة بين مدن العالم الإسلامى و نافست أمثالها من البلاد الإسلامىة فى مركزها و سطوتها و جاهها .

(١) مصادر الترجمة : معجم الأدباء (ج ٥ ص ١٧٥ - ٢٠٤) ، بغية الوعاة (ص ٣٥٨) ، شذرات الذهب (ج ٥ ص ٢٣٦) ، معجم البلدان (ج ٥ ص ٢٣٦) ، فوات الوفيات (ج ٢ ص ١٩١) ، الحوادث الجامعة لابن القوطى (ص ٢٣٧) ، وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٨٠) استطرادا .

(٢) نشرته دار الكتب المصرىة أول مرة سنة ١٣٦٩ هجرىة من القاهرة .
(٣) طبع كتاب تاريخ الحكماء للقفطى مرتين - من لىك سنة ١٩٠٣ و من مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ - و لم يمتن كلا الناشرين بذكر حياته و أدبه .

هذه هي مدينة القفطى فيها ولد و بين أهلها ترعرع ، و وسط جوّما
المعطر بهذا العلوم والآداب تتقف و اكتسب عليه و أدبه و باسمها يلقب
فيقال على بن يونس بن ابراهيم القفطى .

القفطى شيل، و شيلان قبيلة عربية (ينتهى إلى تيم شيلان بن
ثعلبة بن عكابة^(١)) ساروا من الكوفة الى مصر مع القبائل العربية
و استوطنوها و كثروا و اقتشروا فى البلاد المصرية . و الشيلانيون قوم كرماء ،
و القفطى ورث الفل و الأدب عنهم و هذه الفضيلة ليست بجديدة عليه
و إنما هي متأصلة لأعماق نفسه ، لأنها انتقلت إليه عن آبائه الأولين .

عصره | شهد القفطى آثار قرنين حيث ولد فى آخر الربع الثالث من
القرن السادس الهجرى و توفى إلى رحمة الله فى آخر النصف الأول
من القرن السابع ، لكننا اذا أرخنا حياته باعتبار إقاماته نجد أنه قضى
حياته الإفاذية كلها فى القرن السابع . و كانت أحوال القرن الذى
عاش فيه القفطى كما يليه :

الحالة السياسية | فى القرن السابع الهجرى و الخلافة العباسية قد تنهى
بها الضعف و ابتدأها الهرم . و غدت البلاد الإسلامية يتنازعها الأتراك
السلاجقة فى الشرق و الأكراد الأيووية فى مصر و الشام و البربر فى
المغرب و الأندلس إلى أن قتل الخليفة المستعصم سنة ٦٥٦ هجرية و بهذا
كسفت شمس الملة العباسية من بغداد - دار الخلافة و عاصمة الملة .
لهذا كان الفل عمّ كل شيء فى هذا العصر ، كان الناس فى قلق

(١) سمانى وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٨٠) .

فهم لا يعرفون هدوء العيش، والحكام أيضا كانوا في قلق و ما كانوا يعرفون الهدوء السياسى . ولكن الخالة السياسية فى مصر لم تكن كذلك لأن قبل عام من ولادة القفطى تولى مصر والقاهرة الملك الناصر صلاح الدين الأيوبى المجاهد سنة ٥٦٧ هجرية فاستقام الأمر و صارت الحالة فى البلاد المصرية فى هدوء و طمأنينة نفس .

فولد القفطى سنة ٥٦٨ هجرية فى كنف هذا الحاكم العادل ، بل توفى أيضا فى كنف الدولة الصلاحية لأنه توفى سنة ٦٤٦ هجرية ، و بعد عامين من وفاته انتقلت المملكة إلى المماليك الترك سنة ٦٤٨ هجرية .

نشأته | نشأ القفطى فى مدينة القاهرة الزاهرة و فى جوها العربى وكانت نشأته نشأة ترف و نعيم لأنه كان لأبيه رئاسة من الملوك الأيوبيين فى أعمال الصعيد ثم فى بليس و بيت المقدس لما نزع عن قفط خوف الفتن .

رحلته فى الأمصار | وكان فى القاهرة حين دخلها القفطى نهضة علمية عظيمة الإسلامية بدأت منذ تأسيسها و قد حملت طوال العصور مشعل

(١) هو يوسف بن إبراهيم الملقب بالقاضى الأشرف (٥٤٨ - ٦٢٤ هـ) . كان أدبياً فاضلاً ، مليح الخط ، محباً للعلم و الكتب و افشائها ، ذا دين مبين و كرم و عريفة . تولى أعمالاً بالصعيد ثم بليس و بيت المقدس و تاب عن القاضى الفاضل بحضرة صلاح الدين الأيوبي . ثم وذر للملك الأشرف موسى فى حران ثم استأذنه فى الحج . لما حج ذهب إلى اليمن فاستوزره أتابك سنقر و وذر مدة ثم انقطع عن الوزارة و ذهب إلى دى جبلة - مدينة من مدن اليمن - فأقام بها منفرداً بنفسه فى العزلة إلى أن توفى سنة ٦٢٤ هـ . راجع معجمه "بيان" (ج ٣ ص ٥٦) .

الحضارة إلى جانب بغداد وكانت مركزا عظيما للثقافة العربية الإسلامية. وقد شملت النهضة هذه كل فنون الأدب وأنواعه. وكانت مصر - أرض الكنانة - منذ أقدم العصور قبلة الشعراء والأدباء ومقصد طلاب المال والجاه فكان كثير من الأدباء والشعراء يحجون إليها ويعيشون في ربوعها زمنا يطول أو يقصر.

و حين دخل القفطى القاهرة لقي فيها كثيرا من العلماء والأدباء وأخذ عنهم.

ثم ارتحل القفطى إلى الإسكندرية لما بلغه أخبار أبى طاهر السلفى^١ نزيل الإسكندرية، فدخل فى حلقته وأخذ عنه.

ثم غادر القفطى القاهرة عائدا إلى قفط وكان قد تهذب طبعه ورهف شعوره. فلقى هناك العلماء والأدباء واجتمع بالشيخ صالح بن عادى^٢

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم سلفى الأصفهاني الملقب بصدر الدين (٤٧٠ - ٥٧٦ هـ). أحد الحفاظ الكثيرين. رحل فى طلب الحديث ودخل بغداد وتلقى من علمائها ودخل الإسكندرية واستوطنها. فانتفع به الناس قاصدين إليه من أقاصى البلاد. توفى بالإسكندرية ودفن بها - راجع النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ٨٧) ووفيات الأعيان (ج ١ ص ٣١) والعبر فى خبر من غير للذهبي (ج ٤ ص ٢٢٧) نشرة الكويت سنة ١٩٦٣ ميلادية.

(٢) هو صالح بن عادى العذرى الأنماطى المصرى النحوى (.... - ٥٩٣ هـ) كان فاضلا جليلا ونحويا كبيرا وذا ورع وسمت المشايخ الصالحين، كان يجلس للإفادة بجامع قفط. توفى بقفط ودفن بها - راجع إنباء الرواة (ج ٢ ص ٨٣).

نزىل قفط . فلزمه و أخذ عنه كثيرا .

ثم زار القفطى القاهرة مرة ثانية لمدة قصيرة . ولكنه صاحب أباه فى سفره إلى بيت المقدس لما ولّاه الملك العزيز عثمان سنة ٥٩١هـ ولايتها . وقضى فى أرض القدس أوقاتا سعيدة يجالس أهل العلم والفضل يحترمونه و يقدرونه حق قدره .

وأثناء إقامته بالبيت المقدس رغب إليه رجال الدولة فى أن يولوه منصبا من مناصب الملك ولكنه أبى و أثر العلم والأدب على الحكم والسلطان . ولما غادر أبوه البيت المقدس لأسباب سياسية وذهب إلى حران ترك القفطى القدس و وفد إلى حلب مع القاصدين إليها .

إقامته بحلب ووفاته بها | وفى سنة ٦٠٨هـ قصد القفطى إلى الحجاز للحج مع ١٠

والده الكريم ثم عاد إلى حلب واستوطنها و لازم ميعونا القصرى - أحد الولاة بها - على سبيل المودة لا على سبيل الخدمة وهنا يدخل القفطى طورا جديدا من حياته - يجتمع بعلماء حلب و يتحدث إليهم أحاديث الأدب الفاضل على العلوم والفنون و يستفيد و يفيد . ثم أخذ فى شراء

الكتب و كان موفور الغنى و كثير النعم . و بلغ القفطى بعلمه و ذكائه ١٥ و حبه فى اقتناء الكتب منزلة فريدة فى حلب و اشتهر ذلك بين الناس فى البلاد الإسلامية فقد أصبح من الوجاهة بحيث كان يحيط الأنظار

(١) هو عماد الدين أبو الفتح عثمان (٥٦٧ - ٥٩٤هـ) ولى إمارة مصر فى حياة والده صلاح الدين الأيوبي صورة ثم تسلطن بعد وفاته استقلالا باتفاق الأمراء و أعيان الدولة بديار مصر - راجع النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ١٢٠ - ١٤٥) .

يقصد إلى داره العلماء والكبراء والشعراء . و من الوافدين إليه بحلب ياقوت صاحب معجم الأدباء فرحب به كل الترحيب و أنزله في داره . و أثناء إقامته بحلب روى ياقوت مصنفاته و أهدى إليه كتابه معجم البلدان . و لما مات وزير ميمون القصرى ولى الوزارة لما لوحظ من ثباته ه و عقله و سداده ، فكان وزيرا حازما سديد الآراء ، حسن التدبير في أمور الدولة . فتولى الوزارة إلى أن مات ميمون سنة ٥٦١ هـ .

و بعد وفاة ميمون القصرى انقطع القفطى عن الوزارة أكثر من سنة ، و لكنه تولى الوزارة نحو أربعين سنة لما أصر على ذلك ملوك الدولة الصلاحية مع انقطاع عنها أثناء هذه المدة فترات قصيرة - يطول بيانها ١٠ ههنا - إلى أن توفى سنة ٦٤٦ هـ في شهر رمضان المعظم في حلب ، و دفن بظاهرها مقام سيدنا إبراهيم على نبينا و عليه الصلاة و السلام ، و لله در القائل :

هيهات أن يأتى الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيل

أدبه و ثقافته | قد ذكرنا أن القفطى ولد في قفط و نشأ في القاهرة و عرفنا عنه أنه سمع أبا طاهر السلفى^٢ و كان في ذلك الحين ابن ثمان سنين^٣ و كانت القاهرة مدينة من أمهات مدن الإسلام ، و كانت كعبة العلماء و الأدباء ١٥

(١) و قد أفاد بأخبار الوزارة الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم في مقدمته لإنباء لرواة للقفطى مفصلة ، لم أذكرها ههنا خوف التطويل .

(٢) كما بهامش معجم الأدباء (ج ١٥ ص ١٧٦) .

(٣) و قد صرت ترجمته (ص ٤٢) من المقدمة .

(٤) كما ذكره القفطى في إنباء الرواة (ج ٢ ص ٣٢٧) .

يحبون إليها من كل حذب لاهتمام الملوك الأيوية فيها بالعلم و الأدب
فقد أصبحت مركز الثقافة الإسلامية و نافست بغداد في مركزها و سطوتها
و جاهها تحت ظلال الدولة الأيوية. ففي مثل هذه البلدة الطيبة انصرف
القفطي إلى طلب العلم و أقبل على دراسة العلوم و الفنون حتى أربى فيها
على الغاية .

وكان ممن لقيه من العلماء القاضي محمد^١ بن محمد بن محمد بن بنان الأنباري
المصري و كان يقرئ كتاب الصحاح للجوهري رواية و دراية و غير ذلك
من كتب الأدب ، فلزمه القفطي و أخذ عنه سماعاته و سمع منه أيضا
كتاب الصحاح .

و ذكر القفطي أيضا أنه لزم صالح^٢ بن عادي العذري الأنطاقي .
المصري النحوي لما نزل قفط و استفاد منه و حمل عنه علما كثيرا .

و كان ممن حصل للقفطي الإجازات^٣ لرواية الكتب أبو اليمن زيد
ابن الحسن الكندي^٤ . و له غيرهم شيوخ و أساتذة كثيرون يذكرونهم في

(١) (٥٩٦-...) وزير طغتكين بن أيوب في اليمن. له ترجمة في إنباه الرواة
(ج ٣ ص ٢٠٩) و النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ١٥٩) و الوافي (ج ١ ص ٢٨١)
و شذرات الذهب (ج ٤ ص ٣٢٧) و فوات الوفيات (ج ٢ ص ١٩٣) .
(٢) (٥٩٣-...) نحوي كبير. له ترجمة في إنباه الرواة (ج ٢ ص ٨٣) و بغية
الوعاة (ص ٢٦٩) .

(٣) إنباه الرواة (ج ٢ ص ١٢) .

(٤) (٦١٣-...) عالم شاعر نحوي. له ترجمة في الإنباه (ج ٢ ص ١) و بغية
الوعاة (ص ٢٤٩) و النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ٢١٦) و شذرات الذهب
(ج ٥ ص ٥٤) .

كتابه إنباه الرواة لأن مثله حرى به أن يستكثر من الأساتذة و الطلب
و يجهد في ذلك همته العالية حتى أفاد منهم علما غزيرا و رواية كثيرة
و نقل منهم و أخذ عنهم فكانت هذه هي الإفادة من المعرفة التي نراها
في كتابه إنباه الرواة و كتاب "المحمدون من الشعراء" .

٥ و من العجيب أن كثيرا من العلماء المترجمين ترجعوا للقفطى في
مؤلفاتهم ، و لكنهم لم يقدرُوا له حق قدره ، فكتاب ياقوت الحموى
معجم الأدباء ، يكاد يكون المصدر الأوحى لترجمة القفطى حافلا
و جزاه الله عن أهل العلم خير الجزاء أن ياقوت حفظ لنا من حياته
و أسفاره و وقائمه آثارا حسنة .

١٠ قد علمنا أن القفطى عاش في النصف الأول من القرن السابع
لهجرى بحلب من حيث الوزير الأيوبيين ، و كان ذلك العصر عامرا
بالمؤرخين ، حافلا بالعلماء و المدرسين . و كانت حلب محجة القاصدين
و الوافدين من كل الأقطار - من مصر و العراق و الحجاز - فاجتمع به
ياقوت الحموى في حلب^١ ، و عرفه ابن خلكان^٢ و سماع^٣ منه ابن العديم^٤
(١) و قد ذكرناها (ص ٣٩) من هذه المقدمة .

(٢) معجم الأدباء (ج ١٥ ص ١٧٩) .

(٣) و العجيب من ابن خلكان أنه لم يخص لقفطى بترجمة منفردة حيث أنه
عاش في حلب من سنة ٦٢٦ - ٦٣٥ هـ و إنما ذكره استطرادا في وفيات الأعيان
(ج ٥ ص ١٨٠) .

(٤) مقدمة الشريعة الحلب من تاريخ حلب ص [م ٢٢] عن بغية الطلب .

(٥) (٥٨٨ - ٦٠٠ هـ) المولى نصاحب كمال الدين أو القاسم عمر بن أحمد . له ترجمة
مفصلة في معجم الأدباء (ج ١٦ ص ٥ - ٥٧) .

وغيره كثير من العلماء والأدباء فاعتبروه ثقة و مرجعا . و قد قال فيه ابن شاكر الكتي:

«وكان صدرا محتشبا كامل السودد، جمع من الكتب ما لا يوصف،
وقصد بها من الآفاق، و كان لا يحب من الدنيا سواها ولم يكن له
دار ولا زوجة و أوصى بكتبه للناصر صاحب حلب وكانت
تساوي خمسين ألف دينار، وله حكايات غريبة في غرامه بالكتب،
و من يطالع كتابه: الإنباه و المحمدون من الشعراء ير أنه منشى بليغ و كاتب
محمود و مترسل فصيح . و قال فيه ياقوت الحموي:

«اجتمعت بخدمة في حلب فوجدته جم الفضل كثير النبل
عظيم القدر سمح الكف طلق الوجه حلو البشاشة، و كنت ألام
منزله و يحضر أهل الفضل و أرباب العلم فما رأيت أحدا فاتحه في
فن من فنون العلم كالنحو و اللغة و الفقه و الحديث و علم القرآن
و الأصول و المنطق و الرياضية و النجوم و الهندسة و التاريخ
و الجرح و التعديل و جميع فنون العلم على الإطلاق إلا قام
به أحسن قيام» .

١٥

(١) راجع فوات الوفيات (ج ٢ ص ١٩٢) .

(٢) هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز بن غازي بن
صلاح الدين الأيوبي . كان صاحب حلب ثم صاحب الشام . ولى بعد موت
أبيه سنة ٦٣٤ هـ، ثم وقعت له أمور و محن انتهت بقتله على يد هولاكو سنة ٦٥٩ هـ .

راجع النجوم الزاهرة (ج ٧ ص ٢٠٥) .

(٣) معجم الأدباء (ج ١٥ ص ١٧٩) .

ولم يبالغ الكُتبي ولا الحموي فيما قالوا ولم يتعدوا حدود الصدق في حكمها ، فبين أيدينا آثار الرجل و مؤلفاته ناطقة بذلك ، شهادة على ما يقولان في القفطي ، و تدل على ما كان يتمتع به من ثقافة واسعة رجة رفدتها أفكار شيوخه و هذيتها حرصه و دأبه ثم تولى بسطها أمام الناس ه ذهن وقاد و لسان طلق و حجة قوية ، و قد تمثلت ثقافته بكاملها في مؤلفاته .

آثاره و مؤلفاته

رأينا في ترجمة القفطي أنه اتصل بالعلم منذ صباه . و أخذ عن الأساتذة الأجلاء الذين كانوا سادة العلم لعصره و شيوخ الثقافة لعهد ، و لا بد لمن يتصل بالادباء و العلماء أن يترسل و يؤلف في الأدب و التاريخ و يصرف عمره فيما ينفع العلم و الأدب . فقد كان يملك خزانة الكتب حافلة جامعة . يؤلف حيناً و يجمع حيناً و ينقل طوراً من الكتب النادرة . و قد وقع في الصفحة الأخيرة^١ من النسخة الخطية المخزونة بالمكتبة الأصفية لكتاب «المحمدون من الشعراء» ما لفظه :

١٥ «..... كتبه على بن يوسف بن إبراهيم جامعة حامدا لله تعالى ، و عرفنا كذلك عن مكتبة القفطي ما يدلنا على غناها بأوفر حظها عامرة بمؤلفات علوم شتى و فنون عديدة . تساوى خمسين ألف دينار . و القفطي قيم بذلك فقد طاف في البلاد و العواصم و تعرّف إلى المؤلفين و الكتاب و الادباء و هو على ثروة و جاه .

(١) المجلد الثاني من كتاب «المحمدون من الشعراء» (ص ٥٥٥) .

وقد ذكر الأستاذ محمد أبو الفضل محقق كتاب إنباه الرواة ستة وعشرين كتاباً ورد ذكرها في المصنفات المختلفة، والأسف كل الأسف أنها ضاعت ولم تصل إلينا إلا ثلاثة: إخبار العلماء بأخبار الحكماء المعروف بتاريخ الحكماء، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، وكتابنا هذا المحمدون من الشعراء. أما الكتابان الأولان فقد ظهرا إلى النور. وأما الثالث فهو هذا، والفضل كل الفضل للأستاذ الجليل الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس القسم العربي بالجامعة العثمانية حيث فوض إلى تحقيق هذا السفر الجليل تحت ظلال مراقبته، والله الحمد والشكر والمنة أنه هيا لي الأسباب للقيام بتحقيقه.

١٠ وصف النسخ

خطية المؤلف | وقد اعتمدنا في تصحيح هذا الكتاب وتحقيقه على نسختين:

(١) نسخة حيدرآباد الدكن المخزونة في المكتبة الآصفية [تراجم - رقم ٨٥]. وهذه النسخة بخط المؤلف رحمه الله. وعبارة الختام في الصفحة الأخيرة من هذه النسخة ما لفظه:

١٥

«بلغ الشيخ الأديب الفصيح - أيده الله - إلى هذا الموضع قراءة وأنا أسمع وسمع بقراءته الولد بدر الدين محمد ابن الشيخ زين الدين أبي الفضل الدمشقي الأصل الحلبي

(١) مقدمة كتاب إنباه الرواة (ص ٢١).

الدار والمولد . كتبه علي بن يوسف بن إبراهيم جامعه

حامدا لله تعالى .

وهي في ١٣٥ ورقة . بحجم ١/٤٩ × ٦ (Royal octavo size) .

وهي التي جعلناها أساسا للتصحيح لقدامتها وكونها مكتوبة بقلم المؤلف

رحمه الله .

وقد رأيت بهوامش الصفحات من هذه النسخة بلاغات من المقابلة

والساع مثلا :

١ - في صفحة (٦٠ / ب) و (ص ٢٢٣) من المطبوع :

« بلغ الأجل الفصيح أبو بكر بن أبي النجم بدر بن البطريق

١٠ الجزري الشاعر العجلى إلى هذا الموضع قراءة عليّ والله الحمد . »

٢ - وفي صفحة (٦٨ / ب) و (ص ٢٦٤) من المطبوع :

« بلغ الشيخ الفصيح إلى هنا قراءة وسمع بقراءته الشيخ محمد

ابن عبد السلام المقرئ القفطي والولد محمد بن أبي الفضل

الدمشقي وفقهم الله أجمعين . »

١٥ ٣ - وفي صفحة (٩٤ / ب) و (ص ٣٦٥) من المطبوع :

« بلغ الأجل الأديب فصيح الدين أبو بكر محمد بن أبي النجم . . .

. . . والله الحمد . »

٤ - وفي صفحة (٩٩ / الف) و (ص ٣٧٦) من المطبوع :

« أستغفر الله بما قال وشبه وأسأل الله العفو من سطرها يدي . »

٢٠ ٥ - وفي صفحة (١٠٠ / الف) و (ص ٣٨٠) من المطبوع :

• بلغ الشيخ الأديب فصيح الدين الى هذا الموضع قراءة
وسمع هذا المجلس أبو عبد الله محمد بن عبد السلام المقرئ
القفطي وقفهما الله .

٦ - وفي صفحة (٦٧ / ب) (ص ٢٥٩) من المطبوع :

• بلغ الأجل الأديب الفصيح أبو بكر كتبه جامعه علي بن . . .
حامدا لله تعالى .

٧ - ويؤيد كونها خطية المؤلف ومسودته تطابق العبارة المذكورة فوق
أنفا بخط الكتاب في كونها غير منقوطين كتبنا بنهج واحد سريعا
من غير اهتمام بتميم الحروف والكلمات .

• هذه البلاغات على العموم و البلاغات رقم ١ ، ٤ ، ٦ و البلاغ ١٠
الذي وجدته في الصفحة الأخيرة ١٣٥ / الف و (ص ٥٠٥) من المطبوع
على الخصوص تدل على أن هذه النسخة بخط المؤلف رحمه الله من دون
مرية ولا شك ، وأنها قوبلت بمقابلة دقيقة . فهي نسخة ثمينة فريدة .

سنة تأليف | ومن العسير أن نشير إلى التاريخ الذي بدأ فيه القفطي
الكتاب | كتاب "المحمدون من الشعراء" أو ختمه . والظاهر أن ١٥

الكتاب لم يكن موجودا قبل سنة ٦٢٦ هجرية وهي السنة التي توفي فيها
ياقوت لأنه لم يذكره في كتابه معجم الأدباء في ترجمة القفطي . فالثابت
أن الكتاب ألف بعد سنة ٦٢٦ هجرية .

اسم الكتاب | وجدنا هذا الكتاب في المكتبة الآصفية تحت [تراجم

رقم ٨٥] باسم "إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي" كما أشار إليه ٢٠

الاستاذ عبد العزيز الميعنى (أستاذ القسم العربى بجامعة عليكثده سابقا)
ثم أحس الأستاذ خطأه وكتب ما لفظه :

« ثم بدا لى بعد برهة أنه كتاب المحمدين من الشعراء له

فسيحان من لا يسهوا

كتبه الميعنى ١٢ / ١ / ٥٥ م »

٥

ولم يكن على لوح الكتاب اسم ما بل يوجد على لوحه كما يأتى :

« كتاب القاضى الأكرم على بن يوسف القفطى الوزير » .

ووجدنا على الورقة الثانية من الخطية الآصفية على طرف أسفل :

« أشعار المحمدين »

١٠ وأما فى مقدمة النسخة المصورة المخزونة فى بليوتهاك ناسيونال -

باريس [رقم ٦٨١] فقد وجدنا ما لفظه :

« وسمى جمعه المذكور «المحمدون من الشعراء» .

فيظهر أنه تقلبت على الكتاب أسماء مختلفة . و علمنا من مقدمة

النسخة المصورة أن القفطى سماه «المحمدون من الشعراء» فاخترنا هذا

١٥ الاسم للكتاب ، ويؤيده لوح النسخة المصورة أيضا .

(٢) النسخة المصورة من باريس المخزونة فى بليوتهاك ناسيونال -

باريس تحت رقم [٦٨١] . وهذه النسخة كتبت فى سنة ١١٥٦ هجرية ،

وهى فى ١٣١ ورقة .

هذا وقد كان المظنون أن هذا الكتاب قد انتشله أيدى العوادى

٢٠ فى جملة ما انتشله من آثار المؤلف ولكن الله أسعدنا بمنه وكرمه بالظفر به

و العثور عليه ، ففضله استطعت أن أقوم بتحقيقه . فالحمد لله أولا و آخراً
و ظاهراً و باطناً . لكل قضاء قدر و لكل قدر أجل و لكل أجل كتاب ،
يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب .

و قد بذلت جهدي عند العمل في هذا الكتاب بكل ما تحتمله
طاقتي في ضبط نصوصه و أعلامه ، و توثيق نقوله و شواهد و تخريج
آثاره و آياته مع الحرص على سلامة النص و سهولة الرجوع اليه ،
و لذلك اتويت أن ألحق بالكتاب فهرس كاشفة تدل على أعلامه
المرجمين في الحواشي و الأعلام العامة - آباؤها و أبنائها و أنسابها و ألقابها -
و فهرس القوافي و البحور للأبيات على نسق جيد .

ولا يسعني في هذا المكان إلا أن أقدم واجباتي من الشكر إلى
أرباب الجامعة العثمانية و عميدها و إلى دائرة المعارف و أعضاء مجلسها
الأعلى و إلى كل من ساعدني في هذا العمل و إلى العالم الجليل و الأديب
الأريب فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس القسم
العربي بالجامعة العثمانية و مدير دائرة المعارف العثمانية الذي استفدت من
توجيهاته و استطعت أن أقوم بتصحيح هذا السفر الجليل حيث راقب ١٥
هذا العمل بعينه الناقدة و بصره الناقد ، وله الفضل الكامل في إدخال
هذا الكتاب تحت برنامج دائرة المعارف الغراء و استئذان طبعه
قبل تقديمه لامتحان الدكتوراة .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ أَنْ يَسَدِّدَ خَطَايَ فِي سَبِيلِ هَذَا الْعَمَلِ الْعَظِيمِ
وَأَنْ يَجْعَلَهُ عَمَلًا نَافِعًا مَقْبُولًا. إِنَّهُ نَعَمَ الْمَوْلَى وَنَعَمَ النَّصِيرُ .

محمد عبد الستار خان (الما جستير)

حيدرآباد الدكن ٢ - الهند

الأستاذ المساعد للقسم العربي

١٧ - ربيع الأول سنة ١٣٨٨ هـ

بالجامعة العثمانية

٢٦ - يونيو سنة ١٩٦٧ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ! *

رب يسر و تتم يا كريم

[حرف الألف^٢]

١ - محمد بن أحمد الرقي^٢ من ولد عبيد الله^٤ بن قيس الرقيات^٥ شاعر

* الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وآله وصحبه أهل التقى والنقى، وبعد فقد نظفنا بالنسختين من كتاب الحمدين من الشعراء : إحداهما للكتبة الأصفية [تراجم - رقم ٨٥] بمحيدر آباد الدكن (الهند) رمزها « صف » ، والأخرى نسخة مصورة لبليوتيك ناسيونال باريس [رقم ٦٨١] رمزها « ب » . وأسسنا التصحيح على النسخة الأصفية لقدامتها وكونها مكتوبة بقلم المؤلف رحمه الله تعالى على أغلب الظن - وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .
(١-١) هكذا في صف ، وفي نسخة ب كما يليه :

” بسم الله الرحمن الرحيم . وبه نستعين . الحمد لله الذى أدب أشرف خلقه بأحسن الآداب . والصلاة عليه وعلى آله والأصحاب . وبعد فقد ذكر العلامة السيوطى فى تاريخ طبقات النحاة ترجمة جامع هذا الكتاب فقال رحمه الله تعالى : هو على بن يوسف ابن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن ربيعة بن الحرث بن أبي الحسن القفطى يعرف بالقاضى الأكرم صاحب تاريخ النحاة . قال ياقوت : ولد على^٢ المذكور فى ربيع (وفى معجم الأدباء ١٥ / ١٧٨ : أحد ربيعى) سنة ثمان =

= وستين وخمسة بلفظ . وكان جم الفضل كثير النبل عظيم القدر ، إذا تكلم في فن من الفنون كالنحو واللغة والقراءات والفقه والحديث والأصول والمنطق والرياضية والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح والتعديل قام به أحسن قيام ، وكان يسمع الكف طلق الوجه ، صنف الإصلاح للخلل الواقع في الصحاح للجوهري ، والضاد والظاء ، وتاريخ النحاة ، وتاريخ مصر ، والمجل في استيعاب وجوه كلا . وقال الذهبي في العبر : إن الوزير الأكرم جمال الدين القفطي توفي سنة ست وأربعين وستمائة في شهر رمضان المعظم ، وإليه جمع من الكتب على اختلاف أنواعها ما لا يوصف ، وكان ذا غرام مفرط بها ؛ ولما احتضر أوصى بها للناصر صاحب حلب وكانت تساوي نحواً من أربعين ألف دينار ، وسمى جمعه المذكور « المحمدون من الشعراء وأشعارهم » ، ورتب ذلك على حروف المعجم في أول أسماء آبائهم ولم يستوعب حروف المعجم بتمامها بل إلى حرف السين المهمة - بفحواه الله خيراً وأنزل على ضريحه شأبيب رحمته المنزلة . قال رحمه الله تعالى :
حرف الألف .

(٢) من ب .

(٣) محمد بن أحمد الرقي المعروف بالخليع الشامي (. . . - ٢٨٠ هـ - أو بعدها) . كان شاعراً مقلداً . أدرك زمان البخري (م ٢٨٤ هـ) . راجع لترجمته وأبياته معجم الشعراء للوزباني (م ٢٨٤ هـ) (مرز) ص ٤٥٢ ، و يتيمة الدهر للثعالبي (م ٤٢٩ هـ) (يتم) ج ١ ص ٢٣٤ ، والوافي بالوفيات للصفدي (٧٦٤ هـ) (١ صفد) ٢ / ٢٩ . والرقي نسبة إلى رقة مدينة مشهورة على ضفة نهر الفرات - معجم البلدان (٢٧٢ / ٤) .
(٤) هكذا في مرز و صفد و قاموس الأعلام للزركلي (زرك) ، وفي الأصلين عبد الله .

(٥) عبيد الله بن قيس الرقيات (م ٨٥ هـ) شاعر قرشي في العصر الأموي . له ديوان طبع في باريس مع مقدمة في الفرنسية . أكثر شعره الغزل والفسيب وله مدح ونثر ، وأخباره كثيرة معجبة - الأغاني (١٥٤ / ٤ - ١٦٦) و زرك (٦١٩ / ٢) .

مذ [كور - ١] من شعراء^١ ديار مضر^٢ ومات بعد الثمانين والمائتين وكان
[قطع عليه - ٢] الأعراب الطريق بحرّان ونواحيها^٣ فدخل على أبي الأغر^٤
بالربذة^٥ وقال: [الكامل]

أنا شاكر أنا ذاكر^٦ أنا حامد^٧ أنا جائع أنا راجل^٨ أنا عارى

(١) بياض في الأصلين ، وزدناه للسياق (٢) ليس في صف .
(٣) غير منقوط في الأصلين ، والصواب بالضاد المعجمة وهي بلاد بالسفلى بقرب من
شرق الفرات نحو حران والركة وممشاط وغيرها - معجم البلدان (١١٧/٤) .
(٤) بياض في الأصلين ، وزدناه من مرز و صفد .

(٥ - ٥) وفي مرز: بنواحي حران ، وحران مدينة عظيمة مشهورة لديار مضر على
طريق الموصل والشام والروم .

(٦) لم أنظر بترجمته في المصادر ، وفي مرز: ابن الأغر السلمي بالدهناء ، وفي صفد:
أبي الأعز بالرهاة ارتجلا ، وفي يتم (١ / ٢٣٤) : قوله لسيف الدولة (م ٣٥٦ هـ) .
والعجب من الثعالبي حيث خالف مرز و صفد بأنه جعل الأبيات الآتية من قوله
لسيف الدولة ، مع أن الرقي من شعراء المائة الثالثة وسيف الدولة من أعيان
المائة الرابعة ، ويحتمل أن يكون الخليل الذي ذكره الثعالبي في كتابه وأورد أبياته
شاعرا آخر لأن الثعالبي أورد له أبياتا آخر غير هذه الأبيات المذكورة في الصدر .

(٧) الربذة منزل من منازل الحاج بين السليمة والعمق من بلاد الشام وهذه
القرية غير الربذة التي هي من قرى المدينة المنورة على ثلاثة أميال منها ، وبهذا
الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه - معجم البلدان (٢٢٢/٤) .

(٨-٨) هكذا في الأصلين ، ووقع في يتم : أنا شاعر أنا شاكر .

(٩) هكذا في ب ، وفي صف مطموس ، وفي يتم و صفد و مرز: أنا ناشر .

(١٠-١٠) هكذا في الأصلين ، وفي يتم : أنا راجل أنا جائع .

هي ستة وأنا^١ الضمين لنصفها فكـ^٢ الضمين بنصفها^٣ بـ
[احمل وأطعم واكرم^٤ لك الوفا عند اختيار^٥ محاسن الأخيار^٦
قالار في مدحى لغيرك فاكفى بالجود منك تعرضى للعار-^٧]
وله أيضا: [الطويل]

[أبا الفضل دعنا^٨ من مناقب هاشم
وما شاده فى السالف المتقادم
أرى ألف بان^٩ لا يقوم بهادم^{١٠}
فكيف يان^{١١} خلفه ألف هادم-^{١٢}]

- (١) هكذا وقع فى الأصل ومثله فى ب ، وفى يـ : فكن .
- (٢) هكذا وقع فى الأصل ومثله فى ب ، وفى يـ : اكن .
- (٣) هكذا وقع فى الأصل ومثله فى ب ، وفى يـ : لنصفها .
- (٤) وفى مرز : تم .
- (٥) وفى صفد ومرز : اختيار .
- (٦) وفى صفد ومرز : الأخيار .
- (٧) سقط هذان البيتان من يـ ، وهذا البيت مكانهما :
- والنار عندى كالسؤال فهل ترى ان لا تكلفنى دخول النار
- (٨) وفى مرز : عنا .
- (٩) من مرز وهو الأصح ، وفى الأصلين : هادم .
- (١٠ - ١٠) هكذا فى الأصلين وهو انصواب ، وفى مرز : بكف بنان .
- (١١) سقط هذان البيتان من صفد ويـ .

المحمدون من الشعراء (ابن أحمد العمرأوى، ابن أحمد المعروف بابن الحاجب) ج - ١

٢ - محمد بن أحمد بن سليمان العمرأوى أبو عمرو الراوية^١ وهو القائل

لعبد الله بن يحيى بن خاقان^٢ رواها له محمد بن داود بن الجراح^٣، وغيره
يرونها للزير بن بكار^٤ وهي: [الكامل]

"ما أنت بالسبب الضعيف وإنما نَجَحَ الأمور بقوة الأسباب
فاليوم حاجتنا إليك وإنما يُدعى الطيبُ لساعة الأوصاب^٥

٣ - / محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب^٦، أديب، شاعر، وكان ٢ / الف

(١) راجع مرز (٤٤٧) وصفد (٣٤ / ٢).

(٢) وزير من المقدمين في العصر العباسي. استوزره التوكل والمعتمد وكان
عاقلا حازما، توفي سنة ٢٦٣ هـ - شذرات الذهب (١٤٧ / ٢) (ورمزه شذ).

(٣) أبو عبد الله (.... - ٢٩٦ هـ) أديب محقق، كان صديقا لابن المعتز ووزر له
يوم خلافته، له وقائع عظيمة، وله أيضا مصنفات جليلة - زرك (ص ٨٩٤)
والفوات (٤٠٥ / ٢).

(٤) هو أبو عبد الله القرشي الأسدي المالكي (١٧٢ - ٢٥٦ هـ) عالم بالأنساب
وأخبار العرب، راوية، نبيل، من أحفاد زبير بن العوام؛ ولد في المدينة وولى
قضاء مكة فتوفي فيها. له تصانيف عظيمة كثيرة - زرك (ص ٣٣٢).

(٥) راجع مرز و صفد.

(٦) تفرد بترجمته هذه صاحبنا القفطي فانا لم نظفر بها فيما عندنا من المراجع. والعقاد
أيضا لم يذكره ولا الأبيات التي هي مذكورة ههنا في كتابه "ابن الرومي (حياته
من شعره)". أما الكامل الكيلاني مصحح ديوان ابن الرومي ذكر ابن الحاجب
بألفامش (ص ٢٤٦) ونصه هكذا: "قالها في أبي شيبة ابن الحاجب وكان قد دعاه
ثم استتر عنه".

صديقا لابن الرومي^١ [وخذنا له . واتفق أنّ دعى ابن الروميّ و أصدقاه
في يوم وعدم إياه و عينه ، فحضر ابن الرومي و الجماعة^٢ في ذلك اليوم^٣
فلم يحدوا ابن الحاجب في منزله فرجعوا ، وقال ابن الرومي -^٤] قصيدة^٥
يعاتبه فيها ، أوله -^٥ : [السريع]

نجاك يا ابن الحاجب الحاجب وليس ينجو مني الهارب
فلما مات ابن الرومي أظهر ابن الحاجب قصيدة ذكر^٦ أنه أجاب بها ابن الرومي
أولها : [السريع]

يا صاحبا^٧ اعضل في كيده^٨ لست خيرا^٩ أيها الصاحب

(١) ابن الرومي (٢٢١ - ٢٨٣ هـ) هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج الرومي ،
شاعر كبير من طبقة بشار والمتني ، ولد ونشأ ببغداد ومات فيها مسموما ، له ديوان
شعر - زرك (٦٧٥ / ٢) و البداية (٧٤ / ١١) وشذ

(١٨٨ / ٢) و راجع ديوانه (ص ٢٤٦) و " ابن الرومي " للعقاد (ص ٣٥٣) .
(٢ - ٢) كذا في ب ، وفي صف : في دار .

(٣) هكذا في الأصلين ، وفي صفد و مرز : فسأله ابن الحاجب زيارته مع إخوانه
في يوم ذكره لهم فصاروا إليه فلم يجدوه فقال ابن الرومي .

(٤) راجع ديوانه (ص ٢٤٦) و لها ٩٧ بيتا ، و راجع لها أيضا " ابن الرومي " للعقاد
(ص ٣٥٣) وفيه ٦٩ بيتا .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي مرز : يعاتبه فيه أولها ، وفي صفد : يعاتبه بقصيدته
التي أولها .

(٦) هكذا وقع في الأصلين ، وفي صفد : و ذكر .

(٧ - ٧) كذا في صف و ب و مرز ، وفي صفد : أعضاني كيده .

(٨ - ٨) كذا في الأصلين ، وفي مرز : كفيت خيرا ، وفي صفد : لقيت خيرا .

فهمت أياتك تلك التي أثبت فيها كيدك الثاقب^١
جرحتني فيها وداويتني فانت أنت الصاعد الشاعب^٢

٤ - محمد بن أحمد أبو عبد الله اليشكري^٣ . قال يمدح عبد الله بن

محمد بن نوح صاحب خراسان لما أوقع بالديلم : [الكامل]

- ٥ فررت بفتحك أعين الأمصار فسيمه كالمسك في الأقطار
وتأزر الإسلام منه شقة سُقت شقاق الكفر في الكفار
لما نزلت على الديلم أيقنت أعمارها بتقاصر الأعمار
وتجروا بك أكثوسا من وقعة ممزوجة من لذعها يوار
لما ألح بسيفه نادی الهدى عنه بصوت النافع الضرار
[ألحق أبلج و السيوف عوار قحذار من آسد العرين حذار
١٠ ملك يحل عن الشبيه وإنه هو الفريد^٤ الفذ في الأحرار - ٧]

(١) هكذا وقع في الأصلين ، وفي مرز: اثبت .

(٢) وزيد بيت في صفد بعد هذا البيت وهو هذا :

بيت وبيت عقرب يتقى دارى محل في الله ذائب
ووقع هذا البيت في مرز هكذا :

بيت وبيت عقرب تتقى و أرى نحل في الله ذائب
(٣) لم أجده في المراجع .

(٤) راجع لهذه الأيات مرز (ص ٤٥٥) و صفد (٤٧ / ٢) .

(٥) كذا في الأصلين و صفد ، وفي مرز : لاح .

(٦) هكذا وقع في الأصلين ، وفي مرز : الفرند .

(٧) سقط هذان البيتان من صفد .

٢/ب ٥ - / محمد بن أحمد الكنانى العسقلانى أبو نصر^١ ، شاعر فى وقته

و قطره ، وهو القائل : [البسيط]

تركتنى رحمة أبكى ويُسكى لى تراك أفكرت يوم البين فى حالى
أراك فقدك أوصالى فلو خرجت نفسى لما علت بالنفس أوصالى
قد جاء بعدك عذالى فما برحوا حتى بكى لى مع الباكين عذالى
وله : [الخفيف]

كل شيء يبلى وتبك باقى علم الله علم ما أنا لاقى
[كنت يوم الفراق جلدا وإلا فلما ذا بقيت يوم الفراق
ليت أنى وقت^٢ العناق أتانى أجل ضمنى بضم العناق^٣]
ليس موت^٤ العشاق أمرا بديها كم مضى هكذا من العشاق
٦ - محمد بن أحمد الإفريقى أبو الحسن المتيم^٥ ، صاحب كتاب أشعار

(١) لم أظفر به فى المصادر .

(٢) راجع مرز (ص ٥٨) و صفد (٣٦ / ٢) .

(٣) كذا فى الأصلين ، وفى مرز : اذاب ، وفى صفد : اذال .

(٤) من ب ، وقد سقط من صف .

(٥) فى صفد : بالين .

(٦) وفى مرز : بكيت .

(٧) هكذا وقع فى الأصلين ، وفى مرز : يوم .

(٨) سقط هذان البيتان من صفد .

(٩) كذا فى الأصلين ، وفى مرز : امر .

(١٠) راجع له ولأبياته يتم (٤ / ١٤٦) .

الندماء و كتاب الانتصار للثني^١ ، شاعر مكثر ، وله ديوان شعر كبير^٢ ،
و كان مقبلاً بخاراً ، وصورته شيخ رث الهيئة تلوح^٣ عليه سيما الحرقة ،
وكان يتطبب و يتنجم^٤ و يرتزق بالشعر ، فمن شعره [قوله - ^٥] :
[البسيط] :

و فِثْيَةٍ أدباء ما علمتهم^٦ شَبَّهْتَهُمْ بنجوم الليل إذ نجموا
فروا إلى الراح من خطب يُلمَّ بهم^٧ فما درت نوب الأيام أثرهم^٨ .
وله^٩ : [الطويل]

تلوم على ترك الصلاة حليلى فقلت اغرُبي عن ناظري أنت طالق
فوالله لا صليت لله مفلساً يصلي له الشيخ الجليل و فائق

(١) هو أبو الطيب أحمد بن محمد بن الحسين الجعفي الكوفي (٣٠٣ - ٣٥٤ هـ)
الشاعر الحكيم وأحد مفاخر الأدب العربي . له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني
المبتكرة ، وفي علماء الأدب من يعبه أشعر الإسلاميين . ولد في الكوفة ونشأ في
الشام و قتل بالقرب من دير العاقول أثناء عودته من فارس إلى بغداد ، امتدح
سيف الدولة ثم كافوراً ثم عضد الدولة . له ديوان من مشروح شروحا وافية
- ذرك (١ / ٧٦) .

(٢) هكذا في صف ، وفي ب : يلوح .

(٣) هكذا في الأصلين ، وفي ب : يتنجم .

(٤) من ب .

(٥) هكذا في صف ، وفي ب : اين هم .

(٦) وفي ي : و بما أنشدني لنفسه .

و تاش^١ و بكتاش^٢ و ككتاش^٣ بعدهم^٤ و نصر بن مَلَك و الشيوخ البطارق
 و صاحب جيش المشرقين الذي له سراديب مال^٥ حشوها^٦ لى شائق^٧
 و لا عجب إن كان نوح مصليا لأن له قصرا^٨ تدين^٩ المشارق
 لما ذا أصلى أين مالى^{١٠} و منزلى و أين خيولى و الحلى و المناطق
 و أين عيذى كالبذور و جوههم و أين جوارى الحسان العواتق
 أصلى و لا فتر من الأرض يحتوى عليه يمىنى إنى لمنافق
 تركت صلاتى للذين ذكرتهم فمن عاب فعلى فهو أحق مائق
 بلى إن على^{١١} رسع الله^{١٢} لم أزل أصلى له ما لاح فى الجو بارق
 و إن^{١٣} صلاة السبي^{١٤} الحال كلها مخارق ليست تحتهم^{١٥} حقائق

(١) من يثم و هو الصواب و يؤيده ما فى فرهنگ آنند راج و فرهنگ استثنائنگاس

(Steingass) ، و وقع فى الأصلين : تاش ، خطأ .

(٢) هذه الكلمات من ألقاب الرؤساء فى عصر الأتراك - راجع لمزيد الاطلاع
 فرهنگ آنند راج و فرهنگ استثنائنگاس .

(٣) و فى يثم : كنباش .

(٤) و فى يثم : بعده .

(٥-٥) و فى يثم : حشوها متضايق .

(٦) من ب ، و فى صف و يثم : قسرا .

(٧) هكذا فى صف و يثم ، و فى ب : تزين .

(٨) و فى ب و يثم : بانعى .

(٩-٩) و فى يثم : على الله وسع .

(١٠) و فى يثم : فان .

وله^١: [الرمل] .

و صديق جاءني يسألني ما ذا لديك
قلت عندي بحر خمر حوله آجام نيك

ومن ملح^٢ في غلام تركي: [السريع]

قلبي أسير في يدي مقلة تركية ضاق لها صدري
كأنها من ضيقها عروة ليس لها زر سوى السحر

وله^٣: [المنسرح]

قد أكثر الناس في الصفات وقد قالوا جميعا في الأعين الشجل
[و - ٥] عين مولاي مثل موعده ضيقة عن مراد الكحل

٧ - محمد بن أحمد بن العلوي الأصبهاني المعروف بابن طباطبا^٤، ٣ / الف

شيخ من شيوخ الأدب ، وله كتب ألفها في الآداب والأشعار ، وكان
ينزل^٥ أصبهان وعاش بعد الثلاثمائة بكثير ، وأكثر شعره في الغزل والآداب ،

(١) وفي يته : وأنشدني له أيضا .

(٢) وفي يته : ملح الإفريقي .

(٣) وفي ب : بها .

(٤) وفي يته : وقوله في معناه .

(٥) زيد من ب و يته ، وليس في صف .

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم طباطبا الحسني العلوي (. . . -

٥٣٢ هـ) . أبو الحسن ، شاعر مقلد ، وعالم محقق ، مولده ووفاته بأصبهان .

له كتب منها عيار الشعر وتهذيب الطبع وأعرّض ، لم يسبق إلى مثله - زرك

(٣ / ٨٤٥) . الحموي (١٧ ، ١٤٣) ، مرز (ص ٤٦٣) ، صفد (٢ ، ٧٩) .

(٧) وفي ب : فزين .

و هو القائل : [الخفيف]

لا وأُنسى وقرحتى بكتاب أنا منه فى حسن أضنى و فطر
ما دجا ليل وحشى قسط إلا كنت لى فيه طالعا مثل بدر
بحديث أهيم للائس شوقا ولثام يكف لوعة صدرى
وله ٦ يصف القلم : [الكامل]

وله حسام باتر فى كفه يمضى لنقض الامر أو ٧ توكيده
و مترجم عما يحزن ضميره يحمرى بحكمته لدى تسويده
قلم يدور بكفه فكأنه فلك يدور بنحسه وسعوده
٨ - محمد بن أحمد المعصومي ، أديب فقيه ، شاعر ، يقول فى خوارزم شاه

مأمون بن مأمون : [الكامل]

يا أيها الملك الذى انتقادت له جمحات هذا الدهر بعد شماس
لك همة فى المجد مأمونية أعيت سميتك من بنى البعاس
ذو راحة حكمت لحاتم طيء ٩ ولخالد ١٠ فى الجود بالإفلاس

(١) وفى مرز : أتى .

(٢) وفى مرز : عيد .

(٣) وفى مرز : يقيم .

(٤) وفى مرز : سوقا .

(٥) وفى مرز : ابتسام .

(٦) راجع مرز أيضا لهذه الأبيات .

(٧) وفى مرز : و .

(٨) حاتم الطائي (م ٦٠٥ الميلادية) شاعر ، جاهلي ، اشتهر بشجاعته وسخائه وكرمه .

ضرب به المثل " أجود من حاتم " . له ديوان طبع فى لندن سنة ١٨٩٧ م -
تهذيب تاريخ ابن عساكر .

(٩) خالد بن الوليد رضى الله عنه (م ٢٧ هـ) مخزومي ، صحابي ، كبير أمراء الجيوش =

لم يلهه عن ضبط حوزة ملكه سكر الشباب ولا حُميًا الكأس
وليهنك الملك الذي ألبسته يا خير لباس لخير لباس
فإنه لم يبعثك إلا رحمة مبسوطة للناس بعد الناس
وله فيه : [المتقارب]

- ٥ له مَخَضُ الفلك المستدير فكان هو الزبد إذ مُخَضًا
هو الملك الأوحـد المرتضى ومن [من - ١] منا نوره يُستَضَا
فلا زلت تُعنى بتصحيح ما من الملك غيرك قد أَمْرَضَا
ولا زلت ناصر دين الإله وسيفاً على خصمه متَضَا^٢

٩ - / محمد بن أحمد الوراق الجرجاني أبو الحسن^٣ ، كان يتشيع ، وله ٣ / ب

- ١٠ أشعار يمدح فيها الطالبين وهو القائل لليلي^٤ بن النعمان الديلمي الخارج
بنيسابور في سنة ثمان و ثلاثمائة فقتله أصحاب نصر بن أحمد ، وأنفذوا
رأسه إلى الحضرة . قال المرزباني : ورأيت في سنة تسع و ثلاثمائة ، له قصيدة
= الإسلامية ، سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم " سيف الله " يضرب به المثل
في الشجاعة . له الآثار المشهورة في قتال أهل الفرس في العراق والبيزنطيين في
الشام وكذلك بالطاعة في النظام ، توفي بمحصر وقيل بالمدينة - زرك (ص ٢٨٦) .

(١) من ب . وفي صف : بخير .

(٢) من ب ، وقد سقط من صف ولا بد منه فيستقيم الوزن .

(٣) وفي ب : ينتضا .

(٤) راجع له ولأبياته مرزا (ص ٤٦٣) و صفه (٢) ٣٥ /

(٥) وفي ب : بها .

(٦) وفي مرز : يرى إلى بن النعمان .

أولها: [الطويل]

ألا خَلَّ عَيْنِكَ اللَّجُوجِينَ تَدْمَعَا لَمْؤَلَمْ خَطْبٍ قَدْ أَلَمَ فَأَوْجَعَا
وليس عَجِيْبَا أَنْ يَدُومَ بِكَاهِمَا وَأَنْ يَمْتَرَى دَمْعُهُمَا الْوَجْدَ أَجْمَعَا
فَقَالَ فِيهَا: [الطويل]

وَلَمَّا نَعَاهُ النَّاعِيَانِ تَبَادَرَتْ عَلَيْهِ عَيُونَ الْبَطَالِينِ هُمَعَا
لَقَدْ غَالَ مِنْهُ الدَّهْرُ لَيْدَةً حَفِظَتْهُ وَغِيثًا إِذَا مَا أَكْدَتْ^٢ الْأَرْضَ مَرَعَا
بِكَمِّهِ سَيُوفِ الْهِنْدِ لَمَّا فَقَدْنَاهُ وَأَضَتْ^٣ جِيَادَ الْخَيْلِ حَيْرَى^٤ وَظَلَمَعَا
وَكَانَ قَدِيمًا يُرْتَعُ^٥ الْبَيْضُ فِي الظُّلَى^٦ فَأَصْبَحَ لِلْبَيْضِ الْمُبَاتِيرُ^٧ مَرْتَعَا^٨
وَمَا زَالَ فَرَّاجًا لِكُلِّ عَظِيمَةٍ يَظِلُّ لَهَا قَلْبُ الْكَمَى^٩ مَرُوعَا
فَلَمْ يُسِرْ إِلَّا فِي الْمَعَالَى مَشْمَرَا وَلَمْ يُلَفَّ إِلَّا فِي الْمَكَارِمِ مَوْضَعَا^{١٠}
أَصِيبَ بِهِ آلَ الرُّسُولِ فَأَصْبَحُوا خَضُوعًا وَأَمْسَى شَعْبُهُمْ مُتَصَدِّعَا
لَقَدْ عَاشَ مُحَمَّدًا كَرِيمًا فَعَالَهُ وَمَاتَ شَهِيدًا يَوْمَ وَلَّى فَوْدَعَا

(١) من مرز و صفد وهو الأظهر، وفي الأصلين: وجديهما.

(٢) كذا في صف و مرز، وفي ب: التبعيات.

(٣) وفي مرز: اغبرت.

(٤) كذا في صف و مرز و صفد، وفي ب: اضحت.

(٥) كذا في الأصلين، وفي مرز و صفد: حمرى.

(٦) كذا في الأصلين و صفد، وفي مرز: العلى.

(٧) من صفد و نعاء نصواب، وفي الأصلين: مياتير، وفي مرز: المباتير.

(٨) كذا في صف و مرز و صفد، وفي ب: مريد.

(٩) كذا في صف و مرز و صفد، وفي ب: مرضوعا.

المحمدون من الشعراء (ابن أحمد الحفصوى . ابن أحمد الكاتب البصرى) ج - ١

وقد ' ثلم الدهر العلاء بموتسه وأوهن ركن المجد حتى تضعضعا
فلا حملت من بعد ليل عقيلة ولا أرضعت أم يد الدهر مرضعا
١٠ - محمد بن أحمد الحفصوى الإمام ، شاعر خراسانى ، ذكره صاحب
الوشاح و أنشد له قوله يهجو : [الرجز]

ترخس عن سحلي الميالى عطل وعز سمات المكرمات غفل
لم يبق فيها اليوم إلا ثقل قاض خيث و رئيس غيل
وله فى شرف الدين أبى طاهر : [الطويل]

سلام على صدر الوزارة طاهر أبى طاهر شمس العلى و المسائر
على مشترى يمين وزهرة شيمه و كيوان مقدار و بهرام خاطر
مبارك آثار و محمود خبيرة و مسعود أنحاء و ميمون طائر
١٠

١١ - محمد بن أحمد الكاتب البصرى أبو عبد الله المنبوز بالمفجع ٤ / الف

و لقب بذلك بيت قاله ، و هو مكث ، عالم ، أديب ، صاحب كتاب الترجمان
و المُنْقَذ و غيرهما ، و توفى قبل الثلاثين و الثلاثمائة ، و هو القائل فى
أبى الحسن محمد بن عبد الوهاب الزينى الهاشمى يمدحه : [الكامل]
للزينى على جلالة قدره ، خالق كقصر الماء غير مربد

(١) و فى مرز : فقد .

(٢) و فى ب : انجاح .

(٣) محمد بن أحمد البصرى المعروف بالمفجع (م ٥٢٠ هـ) شاعر ، عالم بآداب ، كانت
بينه و بين ابن دريد مهاجرة . له كتب منها لترجمان فى الشعر و معانيه و غيره .
زركش (٣ ٨٤٥) ، الخوى (١٧ ١١٩٠) ، بغية نوعة (ص ١٣) ، مرز (٤٦٤) ،
صفد (ص ١ ج ١ رقم ٤) ، يته (٢ ١٣٤) .

(٤) كذا فى الآب بن ، و فى الخوى " خالق كطعم الماء غير مربد " و فى مرز :
" خالق لطعم الماء غير مرز " .

و شهامة تقصّ اللبث إذا سطا و ندى يغرق كل بحر مزبد
حرّ يروح المستريح و يقتدى بمواهب منه تروح و تقتدى
و إذا تحيف ماله إعطاؤه في يومه تهكّ البقيسة في غد
بضياء سته المكارم تهدي و بجود راحته السحاب تقتدى
مقدار ما بيني و ما بين الغنى مقدار ما بيني و بين المريد
و كان صاحب ابن دريد^٢ و القائم مقامه بالبصرة في التأليف و الإملاء
و فيه قيل^٣ : [الكامل]

إن المفجع و يله شر الأوائل والأواخر

و من النوادر^٤ أنه يملئ على الناس النوادر

١٠ و شعره قليل جدا و ديوانه كثير الخلاوة و يكاد يقطر منه ماء الظرف ؛

(١) كذا في صف و مرز ، و في ب و الحموي : تقصى .

(٢) زيد في مرز و الحموي بيت بعد هذا البيت :

يحتل بيتا في ذؤابة هاشم طالت دعائمه محل الفرق

(٣) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٢٢٣ - ٣٢١ هـ) من أئمة اللغة و الأدب ، كانوا يقولون « ابن دريد أشعر العلماء و أعلم الشعراء ، له مصنفات كثيرة - زرك (٣ / ٨٨٣) .

(٤-٤) كذا في الأصين و ينم ، و في الحموي : و قد هجاه بعض السمراء فقال .

(٥) و به مشب : قوله « و من لنواذر » اخ ، قال بعضهم كأنه من قول أبي تمام :

و ما انت بالغريب يد ولكن تعاضيك الغريب من الغريب

أو من قول لآخر :

و من الخساء بن قعد ت على لظالم : مراره

حكى أبو بكر الخوارزمي^١ قال قال لي اللّحَامُ أنشدني المقتّجع لنفسه :
[الخفيف] .

لِيْ أَيْرُ أَرَاخِيْ الله مِنْهُ صَارَ هُمِيْ^٢ بِهِ عَرِيضًا طَوِيلًا
نَامَ^٣ لَمَّا رَأَى الْحَبِيبَ عِيَانًا^٤ وَلَعَهْدِيْ بِهِ بَيْنَكَ الرَّسُولَا
حُسِبَتْ زُورَةٌ عَلَيَّ لِحْسِنِيْ وَاقْتَرَقْنَا^٥ وَمَا شَفِيتُ غَلِيلَا

والمقتّجع^٥ في غلام له اسمه أبو سعد : [الخفيف]

زَفَرَاتٍ تَعْتَادُنِيْ عِنْدَ ذِكْرَا كَ وَذِكْرَاكَ مَا تَرِيْمُ^٦ قَوَادِي
وَسُرُورِيْ قَدْ غَابَ عَنِّيْ مُدْغِبُ^٧ تَ فَهَلْ كُنْتُ عَلَى مِعَادِ
حَارَبْتَنِيْ الْإِيَّامُ فَبِكَ أَبَا سَعْدٍ بِسَيْفِ الْهُوَى وَهُمْ^٧ الْبَعَادِ
لَيْسَ لِيْ مَفْزَعٌ سِوَى عِبْرَاتٍ مِنْ جَفُونٍ مَكْحُولَةٍ بِالسَّهَادِ
فِي سَهَادِيْ لَطُولِ أُنْسِيْ بِذِكْرَا كَ اعْتِيَاضٍ مِنَ الْكُورَى وَالرُّقَادِ
وَبِحَسْبِيْ مِنْ الْمَصَائِبِ أَنِيْ فِي بِلَادٍ وَأَنْتُمْ فِي بِلَادٍ

(١) هو محمد بن العباس الخوارزمي (٨٣٨م) ، من أئمة الكتاب و أحد الشعراء العلماء ، كان ثقة في اللغة و معرفة الأنساب . وله ديوان شعر . كانت بيته و بين البديع الهمداني محاورات و عجائب - زرك (٣ : ٩١١) .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي الحموي : حزني .

(٣-٣) هكذا في الأصلين ، وفي الحموي و يَم : إذ زارني الحبيب عنادا .

(٤) وفي يَم : فاقترقنا .

(٥) وفي يَم : أنشدني أبو الحسين الشهرزوري الحنظلي .

(٦) في الأصل : يريم ، وانتصحيح من الحموي .

(٧) من الحموي و يَم ، وفي الأصلين : سم .

وله : [الهزج]

ألا يا جامع البصر ة لا خربك الله
وأسقى صحنك الغيث من المزن فرواه^٢
فكم من عاشق فيك يرى ما يسمناه
وكم ظبي من الإنس مليح فيك مرعاه
نصبا الفسخ بالعلم له فيك فصدناه
بقرآن قرأناه و تفسير رويناه
وكم من طالب للشعر بالشعر طلبناه
فما زالت يد الأيا م حتى لأن متناه
وحى ثبت السرج عليه فركيناه^٣
ألا يا طالب الأمر د كذب ما ذكرناه
فلا يغررك ما قلنا فما بالجد قلناه
ولو^٤ كان من البغض يُزنى^٥ حين تلقاه

(١) وفي يَم : وأنشدني أبو نصر الروذباري الطوسي للقعج .

(٢) وفي يَم :

وسقى صحنك المزن من الغيث فرواه

(٣) في ب : ورواه .

(٤) في الجموى : وركبناه .

(٥) سقطت هذه الأبيات الخمس من صف وزدناها من ب والجموى .

(٦) وفي يَم :

ولو كان من البغض بر يا حين نلقاه

(٧) في الجموى : ان .

(٨) كذا في الجموى ، وغير منقوط في ب .

فَزَجَّ الدَّرْهَمَ الضَّرْبَ إِلَيْهِ بِتَلْقَاهُ^١

فَبَا الدَّرْهَمَ يَسْتَنْزِلُ مَا فِي الْجَوِّ مَأْوَاهُ^٢

وَلَهُ فِي غَلَامٍ جُدِّرَ فَازِدَادُ حُسْنًا: [السريع]

يَا قَسْرًا جُدِّرَ حِينَ^٣ اسْتَوَى فَزَادَهُ حُسْنًا وَزَادَتْ هُمُومُ

كَأَنَّمَا غَنَى لَشَمْسِ الضَّحَى فَتَقَطَّطَتْهُ طَرِبًا بِالنَّجُومِ

وَمِنْ هَجْوَةٍ: [السريع]

فَسَا عَلَى قَوْمٍ قَالُوا لَهُ إِنْ لَمْ تَقُمْ مِنْ بَيْتِنَا قُمْنَا

فَقَالَ لَا عَدْتُ قَالُوا لَهُ مِنْ نَتْنٍ فِيهِ ذَا كَمَا كُنَّا

وَلَهُ^٤: [الوافر]

أَدَارُوهَا وَلَّيْلَ اعْتِكَارُ فَيَخْلُتُ اللَّيْلُ فَاجَاءَ النَّهَارُ

فَقُلْتُ لَصَاحِبِي وَاللَّيْلُ دَاجٍ أَلَا حَ الصَّبْحُ أَمْ بَدَتْ الْعُقَارُ

فَقَالَ هِيَ الْعُقَارُ تَدَاوَلُوهَا مُشْعَشَعَةً يَطِيرُ لَهَا شَرَارُ

(١) فِي الْجَمُودِ: فَرْدٌ، وَفِي يَتَم: فَرَحٌ.

(٢) فِي الْجَمُودِ: تَتَلَقَّاهُ.

(٣) زَادَ فِي الْجَمُودِ يَتَا بَعْدَ هَذَا وَهُوَ:

وَبِالدَّرْهَمِ يُسْتَخَرُ جُ مَا فِي انْفَقَرِ مَشْوَاهُ

(٤) وَفِي الْجَمُودِ وَيَتَم: غَلَامٌ مَغْنٌ.

(٥) وَفِي الْجَمُودِ وَيَتَم: حَتَّى.

(٦-٦) وَفِي الْجَمُودِ: وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضًا، وَفِي يَتَم: وَمِنْ طَرِيفِ قَوْلِهِ فِي الْهَجَاءِ.

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْجَمُودِ، وَفِي يَتَم: وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلَيَّ بْنِ أَحْمَدَ

ابْنِ عَبْدِانَ فِي مَجْمُوعَةِ الْمَسْمُوعِ حَاطِبِ أَيْلٍ لِلْفَجَّعِ الْبَصْرِيِّ يَقُولُ.

فلولا أنني أمتاح منها حلفت بأنها في الكأس نار
وذكره أبو محمد عبيد الله بن أبي القاسم عبد المجيد بن بشران^١ بن إبراهيم
ابن العباس بن محمد بن العباس بن محمد بن جعفر الأهوازي في تاريخه فقال،
و فيها يعني ستة سبع وعشرين و ثلاثمائة توفي أبو عبد الله محمد بن أحمد
ه ابن عبد الله المفجع الكاتب الشاعر ، وكان شاعر البصرة و أديبها ، و كان
يجلس في الجامع بالبصرة فيكتب عنه و يُقرأ عليه الشعر و اللغة و المصنفات ،
و امتنع من الجلوس مدة لسبب لحقه من بعض من حضره فخطب في
ذلك فقال : لو استطعت أن أنسيهم أسماءهم لفعلت ، و شعره مشهور ، فنه -
و قد دامت الأمطار و قطعت عن الحركة : [المنسرح]

١٠ يا خالق الخلق أجمعينا و واهب المال و البنينا
و رافع السبع فوق سبع لم يستعين فيها مُعينا
و من إذا قال كن شيء لم تقع النون أو يكونا
لا تسقنا العام صوب غيث أكثر من ذا فقد رويننا

و له يخاطب أبا عبد الله البريدي^٢ و قد أعاد عليه ذكر سبب : [الخفيف]

١٥ قل لمن كان قد عفا عن ذنوب المفجع
لا تعد ذكر ما مضى من عفا لم يُقرع

(١) كذا في الحموى ، و في صف : شيران ، و في ب : شيراز .

(٢) البريدي اسم الإخوة الثلاثة : أبو عبد الله أحمد (م ٣٢٣ هـ) و أبو يوسف يعقوب (٣٢٣ هـ) و أبو الحسين (٣٢٥ هـ) و كان لهم دور خطير مشؤوم في أيام انحطاط الخلافة العباسية على عهد المقتدر و خلفائه - معجم الأعلام (ص ٧٤) .

وله وقد سأل بعض أصدقاءه إيصال رقعة و شعر له بتهته في مهرجان إلى بعضهم فقصر حتى مضى المهرجان : [الكامل]

إن الكتاب وإن تضمن طيبه كُنته الفصاحة كالفصح الأخرس
 فإذا أعانته عناية حامل فجوابه يأتي بنجح مُنفس
 وإذا الرسول ونى وقصر عايداً كان الكتاب صحيفة المتلمس^٥
 قد فات يوم المهرجان فذكره في الشعر أبرد من سخاء المفلس
 فسل عن سخاء المفلس فقال : يعد في إفلاسه بما لا يفي به عند إمكانه .
 قال و أنشدني له أبو عبد الله الأذواءي قال : دخل يوماً إلى القاضي
 أبي القاسم علي بن محمد التتوخي فوجده يقرأ معاني الشعر على العيسى فقال :
 [الرجز]

قد قدم العجب على الرئيس و شارف الوهد أبا قيس^٥
 وطاول البقل فروع الميس وهبت العنز لقرع التيس

(١) في الحموى : البلاعة .

(٢) في ب : وإذا .

(٣) صحيفة المتلمس مثل يضرب لمن يسعى بنفسه في هلاكها و يغررها ، و المتلمس شاعر مشهور ، مات نحو خمسين سنة قبل الهجرة ، شاعر جاهلي و هو خال طرفة ابن العبد . وفي الأمتال " أشام من صحيفة المتلمس " ، و هي كتاب حملة و فيه الأمر بقتله ، فلما علم ما فيه أ تلقه ونجا ، له ديوان شعر مطبوع و قد ترجمه إلى الألمانية المستشرق فوارس (Vollers) - زرك (ج ١ ص ١٨٢) .

(٤) هكذا في الحموى و هو الأصح ، وفي الأصلين : مات .

(٥) جيل بمكة المشرفة - زادها الله تشريفا .

و أدعت الروم أباً في حقيس واختلط الناس اختلاط الحيس
 إذ قرأ القاضي حليف الكيس معاني الشعر على العيسى
 وألقى ذلك إلى التنوخي وانصرف . وكان أبو عبد الله الألفاني راويته ،
 وكتب لي من ملبح شعره شيئاً كثيراً . قال ومدح أبا القاسم التنوخي
 ٥ فرأى منه جفاء فكتب إليه : [المنسرح]

لو أعرض الناس كلهم فأبوا لم ينقصوا رزقي الذي قُسم
 كان وِدَادَ قَزَالٍ وانْصَرَمَا وكان عهد فيانٍ وانهدما
 وقد صعبنا في عصرنا أما وقد فقدنا من قبلهم أما
 فما هلكنا هزلاً ولا ساخت الأرض ولم تقطر السماء دما
 ١٠ في الله من كل هالك خلف لا يهرب الدهر من به اعتصما
 حُرْظُنَا بِهِ الْجَمِيلُ مَا حَقَّ ظُنَا وَلَا رَعَى الذُّمَّا
 فكان ما ذا ما كل معتمد عليه يرعى الوفاء والكرما
 غَلِطْتُ وَالنَّاسُ يَغْلَطُونَ وَهَلْ تُعْرِفُ خَلْقًا مِنْ غَلْطَةِ سَلِيمَا
 من ذا يُحَظُّ السَّدَادُ فِيهِ فَلَمْ يُقَرَّفْ بِذَنْبٍ وَلَمْ يَزَلْ قَدَمَا
 ١٥ شَلَّتْ يَدِي لَمْ جَلَسْتُ عَنْ تَقَهٍّ اكْتُبْ شَجْوِي وَأَمْطِي الْقَلِمَا
 يَا لَيْتَنِي قَبْلَهَا خَرَسْتُ فَلَمْ أُعْمِلْ لِسَانًا وَلَا فَتَحْتُ فَمَا

(١) وفي الحموى : وأبوا .

(٢) كذا في صف ، وفي ب : يحظى . وفي الحموى : إذا اعطى .

(٣) وفي الحموى : يعرف .

(٤) من الحموى ، وفي الأصلين : تقه .

يا زلة ما أقبلت عثرتها أبقت على القلب والحشى ألما
يا رب يا رب لا أعود لها إن عدت فاشعر مسامعي صمما
من راعه بالهوان صاحبه فعاد فيه فنفسه ظلما
وله : [المنسرح]

أظهرت للرثم بعض وجدى وإنما الموت ما سترته
وقلت حبيبك قد برانى فقال دعه يذا أمرته

وله قصيدته ذات الاشياء . وسميت بذات الاشياء لقصده فيها ذكره
فيها من الخبر الذى رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سعيد
(١) سقط هذا البيت من الحموى .

(٢) عبد الرزاق الصنعاني (١٢٩ - ٢١١ هـ) أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري .
من حفاظ الحديث الثقات . كان يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث ، له
مصنف في الحديث وكتاب في تفسير القرآن - زرك (ج ٢ ص ٥١٩) ، تهذيب
(ج ٦ ص ٣١٠) .

(٣) معمر بن راشد (٩٥ - ١٥٣ هـ) الأزدي أبو عروة ، فقيه حافظ للحديث ،
متقن ثقة ، من أهل البصرة ، سكن اليمن وأقام بها - زرك (ج ٢ ص ١٠٥٨) .
(٤) هو محمد بن شهاب الزهرى (٤٩ - ١٢٠ هـ) محدث شهير ، رأى عشرة من
الصحابة ، جمع نحو ألفي حديث . كان يسكن الشام ، قيل إنه أول من دون الحديث
بالكتابة - معجم الأعلام (ص ٢٣٥) .

(٥) هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي (١٣ - ٩٤ هـ)
سيد التابعين ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة ، جمع بين حديث والفقهاء والزهد
والورع ، كان أحفظ الناس لأحكام سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأفضيته
حتى سمى راوية عمر - زرك (ج ١ ص ١٣٧٤ ، ابن سعد (ج ٥ ص ٨٨) .

ابن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو في محفل من أصحابه : إن أُحْبِبْتُمْ أن تنظروا الى سيدنا آدم في عليه ، و سيدنا نوح في فهمه ، و سيدنا إبراهيم في مُحْكَمِهِ ، و سيدنا موسى في مناجاته ، و سيدنا عيسى في يَنَّتِهِ ، و سيدنا محمد (عليهم الصلاة و السلام) في هديه و حلمه ، فانظروا الى هذا المُقْبِلِ ا فتطاول الناس فاذا هو على ابن ابي طالب عليه السلام ا فأورد المفجع ذلك في قصيدته . و فيها مناقب كثيرة و أزلها : [الخفيف]

أيها اللأئمي بِحُبِّي عَلِيًّا قم ذميا الى الجحيم خزيًا

(١) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي الملقب بأبي هريرة (٢١ ق ٥ - ٥٩ هـ) صحابي ، كان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له ، نشأتيما ضعيفا في الباهلية ، قدم المدينة و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخير فأسلم السنة السابعة للهجرة و لزم صحبته صلى الله عليه وآله وسلم فروى عنه ٥٣٧٤ حديثا ، أخذ عنه أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابي و تابعي ، ولى امرة المدينة مدة و تولى البحرين أيضا في خلافة سيدنا عمر رضى الله عنه . و كان أكثر مقامه في المدينة و توفي فيها - زرك (ج ١ ص ٤٩٥) .

(٢) هو أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي (٢٣ ق ٥ - ٤٠ هـ) امير المؤمنين . رابع الخلفاء الراشدين ، و أحد العشرة المبشرين ، و ابن عم النبي و صهره ، و أحد الشجعان الأبطال ، و من أكابر الخطباء و العلماء بالقضاء ، و أول الناس إسلاما بعد أم المؤمنين سيدتنا خديجة رضى الله عنها . و له بمكة المكرمة و ربي في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و لم يفارقه . و كان اللواء بيده في أكثر المشاهد ، ولى الخلافة بعد مقتل سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة ٣٥ هـ ، أقام بالكوفة (دار خلافته) الى أن قتله ابن ملجم المرادي غيلة . و قد جمعت خطبه و أقواله و رسائله في كتاب سمي " نهج البلاغة " . واه في الصحيحين ٥٨٦ حديثا - زرك (ج ٢ ص ٦٧٤) .

(٣) كذا في الأصلين ، و في الجموى (ج ١٧ ص ٢٠١) : لحي .

أَبْحَبِي الْإِمَامَ عَرَضَتْ لَازِكٌ مَتَّ مَدُّودَا عَنْ الْهَوَى مَزُورِيَا
أَشْبَهَ الْأَنْبِيَاءَ كَهْلًا وَزَوْلًا وَفَطِيمًا وَرَاضِعًا وَغَذِيًّا
كَانَ فِي عِلْمِهِ كَأَدَمَ إِذْ عَلِّمَ شَرْحَ الْأَسْمَاءِ وَالْمَكْنِيَّاتِ
وَكَنُوحَ نَجْمٍ مِنَ الْهَلَكِ مَنْ سَيَّيرَ فِي الْفَلَكَ إِذْ عَلَا الْجُودِيَّاتِ
وَجَفَا فِي رِضَى الْإِلَهِ أَبَاهُ وَاجْتَوَاهُ وَعَدَّهُ اجْنِيًّا
كَاعْتِزَالِ الْخَلِيلِ آزَرَ فِي السُّلَّةِ وَهَجَرَاتِهِ أَبَاهُ مَلِيًّا
وَدَعَا قَوْمَهُ فَأَمَّنَ لَوْطُ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ رَحِمًا وَرِيًّا
وَعَلَى لَمَّا دَعَاهُ أَخُوهُ سَبَقَ الْحَاضِرِينَ وَالْبَدَوِيَّاتِ
وَلَهُ مِنْ أَبِيهِ ذِي الْأَيْدِ اسْمًا عِيلَ شَبَهَ مَا كَانَ عَنِ خَفِيَّاتِ
أَنَّهُ عَاوَنَ الْخَلِيلَ عَلَى الْكَعْبَةِ إِذْ شَادَ رُكْنَهَا الْمِينِيَّاتِ
وَلَقَدْ عَاوَنَ الْوَصِيَّ وَحَبِيبَ السُّلَّةِ إِذْ يَغْلَانُ مِنْهَا الصَّفِيَّاتِ
فَحَنَاهُ ثِقْلُ النُّبُوَّةِ حَتَّى كَادَ يَنَادُ تَحْتَهُ مَشِيَّاتِ
فَارْتَقَى مِنْكَبِ النَّبِيِّ عَلَى صِنُوهُ مَا أَجَلَّ ذَا الْمَرْتَقِيَّاتِ
فَأَمَاطَ الْأَوْتَانَ عَنْ ظَاهِرِ الْكَعْبَةِ يَنْفَى الْأَرْجَاسَ عَنْهَا نَفِيَّاتِ

(١-١) فِي الْمَجْمُوعِ: أَبْحَبِ الْأَنْبِيَاءَ .

(٢-٢) سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ ب .

(٣) كَذَا فِي صَفِّهِ وَالْمَجْمُوعِ، وَمَوْضِعُهُ بَيَاضٌ فِي ب .

(٤) زَادَ فِي الْمَجْمُوعِ هَذَا الْبَيْتُ :

رَامَ حَمْلَ النَّبِيِّ كَيْ يَقْطَعَ الْأَصْلَ نَامَ مِنْ سَطْحِهَا الْمَثُولُ الْحَبِيبُ

(٥) التَّصْحِيحُ مِنَ الْمَجْمُوعِ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ: فَحَنَاهُ .

(٦) وَفِي الْمَجْمُوعِ: الْأَرْجَاسُ .

ولو أن الوصي حاول مسّ النُجْم بالكف لم يجده قصياً

أفهل تعرفون غير عليّ ابنه استرحل النبي مطياً

و شعر أبي عبد الله المفتجع كثير حسن . و كان يوماً بالأهواز جالسا مع

جماعة فاجتاز به غلام لموصى^١ بن الطيّب نديم أبي عبد الله البريدي^٢ يقال

له ظريف وهو أمرد مليح فسأل المفتجع عنه . فقيل : هذا غلام نديم

البريدي^٣ ، فقال : [المنسرح]

اجتاز بي اليوم في الطريق فتى يحتمل في مورك من البان

قلت من ذا فقال لي خيراً بالامر هذا غلام صفعاني

و لأبي عبد الله في جماعة من كبار أهل الأهواز مدائح كثيرة و أهاجى^٤ . و له

قصيدة في أبي عبد الله بن درستويه^٥ يرثيه و هو حى و يلقبه بدهن الآجر^٦ .

(١) وفي الحموى : لم تجده .

(٢) من الحموى وهو الأصح ، وفي الأصلين : غيره .

(٣) كذا في صف والحموى ، وفي ب : المونسي .

(٤) وفي ب : البرمدى - خطأ ، والصواب ما أثبتناه . و البريدى اسم الاخوة

الثلاثة . كما تقدم .

(٥) و وقع في الحموى : اهاج .

(٦) ابن درستويه (٢٥٠ - ٣٣٥ هـ) أحد النحاة المشهورين في بغداد ، تعلم على

ابن قتيبة و البرد و ثعلب ؛ و من مؤلفاته " كتاب الكتاب " - انظر معجم الأعلام

(ص ١٩٢) و بغية الوعاة (ص ٢٧٩) .

(٧) و زيد في الحموى بعد هذا بيت :

مات دهن الآجر فاخضرت الأر ض و كادت جبالها لا تزول

قال : و كان أبو عبد الله المفجع يكثر عند والدي رحمه الله و يطيل المقام عنده و كنت أراه عنده و أنا صبي بالآهواز ، و له إليه مراسلات ، و له فيه مدائح كثيرة كنتُ جمعتها فضاغت أيام دخول شبرج بن [أبي] ليلى الآهواز و نُهِيتُ دور الناس بها ، و كان فيها قصيدة بخطه عندي يقول فيها : [البسيط]

لو قيل للجعد من مولاك قال نعم عبد المجيد المغيرة بن بشران

و أذكر له من قصيدة أخرى : [البسيط]

يا من أطال يدي اذ هاضني زمني و صرت في المصر مجفوا و مطرحا

أقتدتنى من أناس عند دينهم قتل الأديب إذا ما عليه اتضحا

قال : و كانت وفاته قبل وفاة والدي رحمه الله بأيام يسيرة . و من أطلع

المفجع المشهورة قوله لإنسان أهدى إليه طقا فيه قصب السكر و الأترج

و النارج ، قال الثعالي^٧ : و أراه أبا سعد غلامه : [الرمل]

إن شيطانك في الظرف شيطان مريد

(١-١) هكذا وقع في الحموى ، و في الأصلين : بن ليلى .

(٢-٢) و وقع في الحموى : رزناماتها .

(٣) و وقع في الحموى : للجود .

(٤-٤) من الحموى ، و في الأصلين " المغيرة بن شيران " تحريف كجانبه في الحموى .

(٥) هكذا في الحموى و هو الظاهر ، و في الأصلين : عقد .

(٦-٦) و في يثم (٢٣٦٢) و الحموى : مدحه المشهورة ؛ و العبارة من هنا إلى آخر

هذه الترجمة وقعت على هامش ب صفحة ٨ ف .

(٧-٧) هكذا في الأصلين ، و ليس في يثم و الحموى .

فلهذا أنت فيه تبتدى ثم تعيد
قد آتسا تحفة منك على الحسن تزيد
طبق فيه قُودود ونُهود وُخُدود

وقوله : [الخفيف]

٥ سيدى أنت إن عبدك أمسى خافقا قلبه تحفوق الجناح
... غفلة الرقيب وزده ... آمن الدحي^٢ وشاح

١٢ - محمد بن أحمد الجرور^٥، شاعر مذكور . قال في قصيدة في الوزير

سابور بن أردشير^٥ : [البسيط]

١٠ وفي الطعائن^٦ مهضوم^٦ الحشا غنج
بخطوب أعطاف^٦ نشوان الخطا ثمل
ظبي مشى الورد من لحظى بوجته
مشى اللوايحظ من عينيه في آجلي
ومترف^٦ الثرب^٦ معجاج الندى عطر
موقوف^٦ النور موشوم^٦ الثرى تحضل

(١) ليس هذان البيتان في الحموى .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصل .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) لم اجده .

(٥) سابور بن أردشير (م ٣٦٩ هـ) وزير بهمن الدولة البويهى . أسس في بغداد

دارا للكتب - معجم الأعلام (ص ٢٤١) .

(٦) الصواب بالظاء المعجمة ، وفي الأصلين بالضاد المعجمة ، ولعله على رسم

المغاربة حيث لا يفرقون بين الضاد والظاء في الكتابة وإلا فمثل القفطى وهذا

خط يده لا يجهل ذلك - اهـ . هذه العبارة بهامش الأصل للاستاذ عبد العزيز الميمنى

أستاذ العربية بجامعة عليكره سابقا .

(٧) لعل الصواب : مشرق .

قد شام جدوله فيه مَهْنَدُهُ و اهتز مثل اهتزاز الخائفِ الوجلي
إذا نسيمُ الصَّبَا فاحتُ سرائره آصغى اليهن سمع الغصن بالميل
والجوُّ تسحب فيه السُحبُ أَرْدِيَّةً مظاهرات عليها أظهر الحجل
ومنها: [البسيط]

٥ يا مونس الملك والأيام موحشة و رابط الجأش والآجال في دَخْلِ
لو أنصف الدهرَ أو لآنتُ معاطفه أصبحتُ عندك ذا خيل و ذا خول
لله لو لو ألفاظ أساقطها^١ لو كن للغيْد ما استأ نسنَ بالعطل
و من عيون معانٍ لو كحلت بها نُجِّلَ العيونَ لآ غناها عن الكحل
سحر من الفكر لو دارت سُلافتُهُ على الزمانِ تمشَى مشية الثمل

١٣ - محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي^٢ أبو بكر

وهو من بلدة يقال لها بلد من بلاد الجزيرة التي منها الموصل ، وأبو بكر
محمد بن أحمد الخباز هذا من حسناتها. ومن عجيب شأنه أنه كان أميًا وشعره
كله مُلح و تُحف و غُرر ، ولا يخلو مقصوعة له من معنى حسن أو مثل
سائر . وهو القائل : [السريع]

١٥ بِالغَتِّ فِي شَمْسِي وَ فِي ذِي و ما خشيت الشاعرَ الأُميُّ
جَرَّبْتُ فِي نَفْسِكَ سُمًّا فَمَا أَحَدْتُ^٣ تَجْرِيْبَكَ لِلْشَمِّ

(١) هكذا وقع في الأصل ، وفي ب : تساقطها .

(٢) راجع لترجمته ولأبياته يتم (١٨٩/٢) وصفه (٥٧/٢) .

(٣) هكذا في يتم وهو الأظهر ، وفي الأصلين : حمدت .

و كان حافظاً للقرآن مقتبساً منه في شعر كقوله : [الطويل]
 ألا إن إخواني الذين عهدتُهم أفاعي رمال لا تقصر عن لَسْعِي
 ظنتُ بهم خيراً فلما بلوئُهم نزلتُ بواد منهم غَيْرَ ذِي زَرْعٍ
 وقوله : [الطويل]

٥ كان يميني حين حاولتُ بسطها
 لتوديع إلي والهوى يَذْرِفُ الدَمْعُ
 يمينُ ابنِ عمرانٍ وقد حاول العصى
 وقد حُولتُ تلك العصى حَيَةً تَسْعَى
 وقائلة هل تَمْلِكُ الصبرَ بَعْدَهُم
 فقلتُ لها لا وَالَّذِي أُخْرِجَ المَرْعَى
 وقوله : [الخفيف]

أترى الخيرة^٧ الذين تداعوا بُكرة للزَّيَال^٨ قبل الزوالِ
 علوا أننى مقسيم وقلبي راحل فيهم أمام الجِمالِ

- (١) وفي صفد : رمل .
- (٢) من صفد ، وفي الأصلين : في .
- (٣) راجع سورة ١٤ آية ٣٧ .
- (٤) كذا في الأصلين ، وفي يَم و صفد : جعلت .
- (٥) راجع سورة ٢٦ آية ٣٢ .
- (٦) راجع سورته ٨٧ آية ٤ .
- (٧) كذا في صف ، ووقع في ب و يَم و صفد : الجيرة .
- (٨) في يَم : للرحيل .

مثل صاع العزيز في أرحل القو م ولا يعلمون ما في الرجال
وقوله: [الكامل]

سار الحبيب و خلف القلبيا ييدى العزاء و يضمرك الكريا
قد قلت إذ سار السفين بهم والشوق ينهب مهجتي نهبا
لو أن لى عزا أصول به لاخذت كل مَفِيئَةٍ غَصْبًا
و كان يتشيع و يتمثل فى شعره بما يدل على مذهبه كقوله: [الكامل]
وحائم نَبَّهْنِي والليل داجى المشرقين
شبهتهن وقد بكين و ما ذرفن دموع عين
بنساء آل محمد لما بكين على الحسين

وكقوله: [الوافر]

جحدت ولاء مولاي على و قدمت الدعى على الوصى
مى ما قلت إن السيف أمضى من اللحظات فى قلب الشجى
لقد فعلت جفونك فى البرايا كفعل يزيد فى آل النسي
١٤ -- محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن العبدى القاضى
أحد العلماء و مشايخ الحديث، وله أدب و فيه فضل. روى عن جماعة من
١٥ مشايخ زمانه، و روى عنه جماعة. كتب إلى العبدى ثنا القزاز أنا أحمد

(١) راجع سورة ١٢ آية ٧٠.

(٢) كذا فى الأصلين و يتم، وفى صفة: و البين.

(٣) راجع سورة ١٨ آية ٧٩.

(٤) هكذا فى الأصل، وفى ب: عني.

(٥) وفى يتم: مولانا.

ابن علي أنبا القاضي أبو العلاء الواسطي ثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سمر الكوفي ثنا [الحسن بن إسماعيل بن الحوشى قدم -^١] إسماعيل على الركوب إليه فبادره عمي أبو الحسن بالركوب ، فلما دخل أنشأ يقول : [الطويل]
صفحت برغمي عنك صفح ضرورة إليك وفي قلبي ندوب من العتب
فأجابه إسماعيل : [الطويل]

ولا زال بن شوق إليك مبرح يذلل مني كل ممتنع صعب
وبالاسناد أنبا الخطيب أحمد بن علي أنبا محمد بن عبد الواحد أبو عبد الله
ثنا محمد بن العباس^٢ الخزاز قال قرئ على أبي الحسين بن المنادي وأنا أسمع
قال توفي محمد بن أحمد بن البراء سنة إحدى وسبعين^٣ . قال الخطيب وكذلك
١٠ قرأت بخط محمد بن مخلد الدوري وزاد في شوال .

١٥ - محمد بن أحمد بن القاسم أبو علي الروذباري من كبار الصوفية^٤ ،
سكن مصر ، وكان من أهل الفضل والفهم . وله تصانيف حسان في
التصوف نقلت عنه . وفي الناس من يسميه أحمد وهو وهم وإنما هو محمد ذكره غير
واحد . وهو محمد بن أحمد بن القاسم بن منصور بن شهریار بن مهران فاذا

(١) وقع في ب بدل ما بين الحازين « أحمد بن إسماعيل الكندي ثي أبو جعفر بن
البراء قال اتصل بعمي أبي الحسن عن القاضي إسماعيل بن إسحاق شيء فعزم » .
(٢) وفي ب : الكتاس .

(٣) كذا وقع في الأصل ، وفي ب : تسعين .

(٤) وقع في ب هنا " الروذباري " بالثاء - خطأ .

(٥) راجع لترجمته " الروذباري " من الأنساب للسمعاني وزرك (ج ٦ ص ١٩٩)
و تاريخ بغداد (ج ١ ص ٣٢٩) .

ابن قرعد بن كسرى [و كان إماما و يدعى الفرار - ١] أنبأنا زيد عن القزاز
أنبأنا أحمد بن علي بن مهدي قال أنشدنا أحمد بن الحسين الواعظ قال أنشدنا
أبو الفرج الورثاني الصوفي قال أنشدني محمد بن عبد العزيز الصوفي قال
أحمد بن الحسين - وقد رأيته ولم أسمع منه - قال أنشدني أبو علي
الروذباري: [الطويل]

أنزه في روض المحاسن مقلتي وأمنع نفسي أن تنال المحرما
وأحمل من ثقل الهوى ما لو أنه على جامد الصلت الأصم تهديما
ويظهر سرى من مترجم خاطري فلو لا اختلاس الطرف عنه تكلما
رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم فما إن أرى جبا صحيفا مسلما
/ وبالاسناد قال الخطيب أحمد بن علي^١ أنشدني أبو طالب يحيى بن علي بن
الطيب الدسكري بحلوان للروذباري: [البسيط]

ولومضى الكل مني لم يكن عجبا وإنما عجبى للبعض كيف بسقى
أدرك بقية روح فيك قد تلفت قبل الفراق فهذا آخر الرمق

- (١) زيد ما بين الحازين من ب ، و كان بياضا في الأصل .
(٢) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) ، أبو بكر المعروف بالخطيب ،
أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين ، مولده في غزيرة - بصيغة التصغير - منتصف
الطريق بين الكوفة ومكة ، ومنشأه ووفاته ببغداد ؛ رحل إلى مكة وسمع بالبصرة
والدينور والكوفة وغيرها . وكان فصيح اللهجة عارفا بالأدب ، يقول الشعر ،
ولوعا بالمطالعة والتأليف ، ذكر ياقوت أسماء ٦٥ كتابا من مصنفاته ، من أفضلها
" تاريخ بغداد - ط " أربعة عشر مجلدا - ذكر ١ ج ١ ص ١٦٦) ، ومعجم الأدباء
(ج ١ ص ٢٤٨) ووفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٧) واللباب (ج ١ ص ٣٨٠) .

و بالاسناد قال الخطيب أحمد بن علي ' بن ثابت ' بن مهدي حدثني محمد بن أبي الحسن أخبرني أبو الحسن محمد بن العباس بن عبد الملك المعدل بصور ثنا أبو القاسم عبد السلام بن محمد المخرمي ' بمكة قال أنشدنا أبو علي محمد بن أحمد الروذباري لنفسه : [البسيط]

إني أجلك عن رuchi وأبذلها فداء عبدك حال أنت واهبها
و كيف تقديك روح أنت تملكها وقد مننت علي من يهديك بها
قال و أنشدنا أبو علي الروذباري لنفسه أيضا : [البسيط]

لو كل جارحة مني لها لغة تتي عليك بما أوليت من حسن
لكان ما زال^٢ شكرى إذ أشرت^٣ به إليك أجمل في الإحسان والمأن
و بالاسناد قال الخطيب أحمد بن علي حدثني محمد بن أبي الحسن أخبرني
محمد بن العباس المعدل قال أنشدنا أبو القاسم عبد السلام بن محمد قال أنشدني
أبو علي الروذباري لنفسه : [الخفيف]

كم نعمنا تَوَلَّه^٤ الأشجان و جرينا مع الهوى في عنان
و شربنا في روضة القطف^٥ صرفا من نعيم الوصال في كتمان

(١-١) سقط من ب .

(٢) من صف و تاريخ بغداد (ج ١ ص ٣٣٢) ، و وقع في ب : المخزومي .

(٣) كذا في صف ، و وقع في ب : زان .

(٤) في ب : اثرت .

(٥) في ب : نغلة .

(٦) في ب : العطف .

ونسيم لسلانس في ظل عيش تحت مجف من لحظ طرف الزمان
بك تاج الوفاء بالود لاحت فيه أنوار بهجة الإحسان
و بالاسناد قال الخطيب أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري أنبا محمد بن الحسين
السلي قال سمعت الحسين بن أحمد يقول: توفي أبو علي الروذباري سنة
اثنين وعشرين و ثلاثمائة . قال محمد: وذكر أبو زرعة الطبري أنه مات
سنة ثلاث وعشرين و ثلاثمائة .

١٦- / محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد المتكلم أبو علي ' من ٦ / الف

أهل الكرخ ، شيخ المعتزلة والداعية إلى رأيهم ، وكان له شعر ، كتب
إلى أبو المظفر عبد الرحيم أنبا والدي تاج الإسلام ثنا إسماعيل بن أحمد
ابن عمر الحافظ املاء من أصله أنبا أبو علي بن الوليد إجازة في جملة ١٠
أشعاره : [السريع]

أيا رئيسا بالمعالي ارتدى واستخدم العيوق والفرقدا
ما لي لا أجرى على مقتضى مودة طال عليها المسدى
ان غت لم أطلب وهذا سلي ما بن داود نبي الهدى
تفقد الطير على ملكه فقال ما لي لا أرى الهد هدا ١٥
توفي علي بن الوليد في سنة نيف وثمانين و أربعمائة .

(١) هكذا في الأصل وهو الصحيح ، و وقع في ب بالبدال المعجمة خطأ .

(٢) راجع لترجمته ولأياته صفد (٢ / ٨٥) .

(٣) من ب و مثله في صفد ، و وقع في صف : يهتقد .

(٤) راجع سورة ٢٧ آية ٢٠ .

المحمدون من الشعراء (ابن أحمد بن محمد أبو الفرج . ابن أحمد العبشمي) ج - ١

١٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نيهان أبو الفرج
ابن أبي المظفر ابن أبي علي من أهل الكرخ من بيت الرواية والحديث،
حدث هو وأبوه وجده . و أبو الفرج هذا كان شاعراً يقول الشعر
ويمدح به . كتب إلى محمد بن سعيد بن يحيى الديثي أنشدني أبو بكر عبد الله
ه ابن أحمد بن محمد المقرئ قال أنشدنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن نيهان
لنفسه وقد ترك قول الشعر : [المتقارب]

تركت القريض لمن قاله وجود فلان وإفضاله
تبت من الشعر لما رأيت كساد القريض وإهماله
وعدت إلى منزلي وإثقا برب يرى الخلق سؤاله
فنجل ابن نيهان يرجو الإله يمحص عنه الذي قاله
من الكذب في نظم القريض فربي كريم لمن ساله

١٠

ولد في سنة ست وثمانين وأربعمئة ، وقيل : سنة ست وثمانين ؛ ومات
في سنة ثمانين وخمسائة .

ب ١٨ - / محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الحسن بن
منصور بن معاوية بن محمد بن عثمان بن عقبة بن عنبسة بن أبي سفيان صخر
ابن حرب الأموي العبشمي أبو المظفر بن أبي العباس الأيووردي المعاوي ° ،

(١) راجع لترجمته ولأبياته صفد (٢ / ١٠١) .

(٢) من صفد ، وفي الأصلين : نلت .

(٣) من صفد وهو الظاهر ، وفي الأصلين : بخد ، ولا يوافق السياق .

(٤-٤) من ب وهو الظاهر ، وفي صف : نظم القريض .

(٥) راجع لترجمته ولأبياته صفد (٢ / ٩١) والحموي (١٧ / ٢٣٤) ، وهو محمد بن =

أوحده عصره وفريد دهره في معرفة اللغة والأنساب وغير ذلك؛ وأورد في شعره ما عجز عنه الأوائل من معاني لم يسبق إليها، وألقى ما وصف به بيت أبي العلاء المعري: [الطويل]

وإني وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطع الأوائل

- وله تصانيف كثيرة، منها تاريخ أبيورد ونساء، والمختلف والمؤتلف. ٥
وطبقات العلم في كل فن، وما اختلف واتلف في أنساب العرب. وله في اللغة مصنفات ما سبق إليها. وله كتاب تعلقه المقرور، وهو كتاب صنقه بهمدان. وسببه أن همدان شديدة البرد في غير الشتاء فكيف فيه. وكان هو وجماعة من الأدباء يجتمعون في الليل وقد عجزوا عن وقود النار للعدم، فأخذوا في التعلل بذكر نيران العرب والعجم وما قاله الشعراء والمتذكرون. ١٠
في ذلك، فصار منه تاليف لطيف في فنه.

- وكان حسن السيرة جميل الأمر منظرانياً من الرجال - ذكره أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده الحافظ الأصبهاني في تاريخ أصفهان فقال: أبو المظفر الأموي الأبيوردي نثر الروساء، أفضل الدولة، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، متصرف في فنون جملة من العلوم، عارف بأنساب ١٥

= أحمد بن محمد القرشي الأموي (م ٥٠٧هـ) أبو المظفر، شاعر، مؤرخ عالم بالأدب، من كتبه "تاريخ أبيورد" و"المختلف والمؤتلف" وديوان شعر طبع وشعره جيد عالي الطبقة - زرك (ج ٣ ص ٨٥٠)، وفيات (ج ٢ ص ١٦).

(١) من صف، وفي ب: منظر لنا - خطأ.

(٢) في ب: نخسة.

العرب ، فصيح الكلام ، حاذق بتصنيف الكتب ، وافر العقل ، كامل الفضل ، فريد دهره ووحيد عصره .

كتب إلى أبو المظفر عبد الرحيم بن تاج الإسلام المروزي من مرو أخبرنا أبي سماعة عليه من كتابه بقراءة مسعود الطرازي ينخارا قال سمعت أبا علي أحمد بن سعيد العجلي المعروف بالبديع بهمدان يقول سمعت الأديب الأيوردي في دعائه يقول : اللهم املكني مشارق الأرض ومغاربها ، فقلت له : ذلك وقلت له : أيش هذا الدعاء ؟ فكتب إلى بهذه الآيات : [الوافر]

يعسيرني أخو عجل إبانى على عدمى و تيهى و اختيالى

و يعلم أننى من ' فرط حى ' حوا خطط المعالى بالعوالى

فلست بمحاصر^١ إن لم أزرها على نهل شبا الأسل الطوال

و إن بلغ الرجال مداى فيما أحاوله فلست من الرجال

و بالاسناد قال أبو المظفر قال أبى^٢ سمعت عبد الله بن نصر الخطيب بمرو^٣ يقول : كتب الأيوردي قصة إلى الخليفة و كتب على رأسها الخادم المعاوى ، فكره الخليفة النسبة إلى معاوية فأمر بكشط الميم من المعاوى و رد القصة ، فصار الخادم المعاوى . و بالاسناد سمعت أحمد بن سعيد العجلي بهمدان يقول : كنت يوم^٤ مضى^٥ إلى المعسكر و السلطان كان نازلا على باب همدان ،

(١-١) هكذا في الأصلين ، وفي الجموى : فرط لحي .

(٢) هكذا في الأصلين ، وفي الجموى : بمحاصر .

(٣) هكذا في صف ، وليس في ب .

(٤) في ب : يوم ما .

(٥) في ب : أمضى .

فرايت الأديب الأيوردي راجعا من عندهم فقلت له : من أين ؟ فأنشأ
يقول ارتجالا : [البسيط]

ركبت طرفي فأذرى دمه أسفا عند انصرافي منهم مضمر اليأس
وقال حثام تؤذيني فان سنحت حوائج^١ لك فاركني إلى الناس
كتب إلى عبد الرحيم المروزي أخبرنا أبي^٢ تاج الاسلام في كتابه قال
أنشدنا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ من لفظه بأصبهان أنشدنا
أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ أنشدنا الأديب أبو المظفر محمد بن
أبي العباس الأيوردي لنفسه يفتخر : [الكامل]

يا من يساجلني وليس بمدرك شأوى وأين له جلالة منصبي
لا تعبني قدون ما حاولته^٣ خرط القتادة وامتطاء الكوكب
والمجد يعلم أننا خير أبا فأسأله يعلم^٤ أي ذى حسب أبي
جدى معاوية الأغرة^٥ سمت به جرثومة من طينها خلق النبي
وورثته شرفا رفعت مناره فبنو أمية يفخرون به وبني
وبالاسناد قال تاج الاسلام أنشدنا أبو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي

(١) في ب : جوائح .

(٢) هكذا في صف ، وفي ب : ابن .

(٣) وقع في الحموي : أمته .

(٤) هكذا في الأصل ، ووقع في ب « اينا » ومثله في الحموي .

(٥) وقع في الحموي : تعلم .

(٦) ووقع في ب : الأعز .

املاء يهذان أنشدنا الأديب أبو المظفر محمد بن أبي العباس الأيوردى
لنفسه : [البسيط]

١ كُفِّي أَمِيمةً غَرَبَ اللومِ و العذَلِ فليس عِرْضِي على حالٍ بِمَبْتَذِلِ
إِنْ مَسَى العدمُ فَاسْتَبَقِ الحِياءَ وَلَا تَكْلِفْنِي سِوَالِ العَصْبَةِ السفلِ
فشعر مثلي " وخير القول أصدقه " ما كان يَفْتَرُ عن نَفَرٍ و عن غزل
أما الهجاء فلا أَرْضِي بِهِ كَرَمًا والمدح إن قلته فالجحد يغضب لي
و كيف أمدح أقواما أو اتلهم كانوا لآسلافِ الماضين كالخول
قلت ٢ : أشعاره كثيرة و آدابه غزيرة ، و قد فن شعره فنونا . فأفرد منه نوعا
سماه النجديات ٣ ، و نوعا سماه العراقيات - إلى غير ذلك . وإنما ذكرت هنا
بعض ما صحت به الرواية . ذكره أبو زكريا يحيى بن منده الأصبهاني أن
الأديب أبا المظفر الأيوردى مات في يوم الخميس العشرين من شهر ربيع
الأول بين الظهر و العصر من سنة سبع و خمسمائة ، و صَلَّى عليه في الجامع
العتيق بأصبهان - رحمه الله .

١٩ - محمد بن أحمد بن حمزة جيا - مقصور ، و قيل : جيا مدود - و الأول

(١) راجع لأبيات الحموى (ج ١٧ ص ٢٤٥) .

(٢) و في الحموى (ج ١٧ ص ٢٤٥) : خلقا .

(٣) هكذا في صف و هو الأظهر ، و في ب : فكتب .

(٤) من ب و هو الأصح ، و في صف : التحديات .

(٥) في ب : و ذكر .

(٦) محمد بن أحمد بن حمزة جيا أبو الفرج (م ٥٧٩ هـ) الملقب بشرف الكتاب ، =

أشهر، أبو الفرج من أهل الحلة السيفية من سقى الفرات ، أديب فاضل ، له ترسل حسن ، و شعر جيد ، قدم بغداد و جالس النقيب أبا السعادات هبة الله بن الشجرى^١ النحوى و أخذ عنه ، ثم بعده أبا محمد عبد الله بن أحمد بن^٢ الخشاب^٣ و غيرها ، لم يشتهر بالحديث لاقباله على الأدب و اشتغاله به .

أنباء^٤ محمد بن سعيد بن يحيى الواسطى الدينى أنشدنى أبو الشتاء محمود بن عبد الله بن المفرح ببغداد قال أنشدنى شرف الكتاب أبو الفرج بن جيا = كان نحويًا لغويًا فطنًا شاعرًا مترسلًا ، شعره و رسائله مدونة عملها أجوبة لرسائل أبي عبد القاسم بن الحريرى - بغية الوعاة (ص ٩) ، صفد (ج ٢ ص ١١٢) و الحموى (ج ١٧ ص ٢٧٠) .

(١) فى ب : السبعية .

(٢) هكذا فى الحموى وهو الصواب ، و فى الأصباين : ابن البحرى ، تصحيف ؛ و ابن الشجرى (٤٥٠ هـ - ٥٤٢ هـ) من أئمة العلم باللغة و الأدب و أحوال العرب . من كتبه : الأمالى و الحماسة ضاهى به حماسة أبي تمام و ديوان شعر و كتب فى النحو - زرك (ج ٣ ص ١١٢٠) و الحموى (ج ٧ ص ٢٤٧) .

(٣) من ب ، و قد سقط من صف .

(٤) و ابن الخشاب (م ٥٦٧ هـ) من أعلم معاصريه بالعربية . و كان عارفاً بعلوم الدين ، متبذلاً فى عيشه و ملبسه . و قف كتبه على أهل العلم قليل و قاته . من تصانيفه : شرح الجمل للجرجانى و الرد على التبريزى و نقد المقامات الحريرية - بغية الوعاة (ص ٢٧٦) ، و زرك (ج ٢ ص ٥٤٥) .

(٥) هكذا فى الأصل ، و فى ب : أنبا .

يغداد بمنزلة نفسه : [الكامل]

حتام أجرى في ميادين الهوى لا سابق أبدا ولا مسبق
ما هزنى طرب إلى رمل الحمى إلا تعرض أجرع^١ وعقيق
شوق بأطراف البلاد مفرق^٢ نحوى^٣ شتيت الشمل منه فريق
ومدامع^٤ كُفلت بعارض مزنة لمحت لها بين الضلوع بروق
فكان جفنى بالدموع موكل وكان قلبي للجوى مخلوق
قدم^٥ الزمان وصار شوقي عادة فليترك^٦ ولا له المعشوق
قد كان في الهجران ما يرع الهوى لو يستفيق من الغرام مشوق
لكنني آب^٧ لعهدى أن يرى بعد الصفاء وورده مطروق
إن عادت الأيام [إلى-] بطويلع^٨ أو ضمني و الظاعنين^٩ طريق
لأنهن على الغرام بزفرتي و لتطربن بما^{١٠} أثبت النوق

أبانا محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي أنشدني أبو الحسن علي بن نصر بن
هارون قال أنشدني الأجل أبو الفرج بن جيا لنفسه من قصيدة : [الطويل]
أما والعيون النجل^١ تصمى نبالها ولمع الشايا كالبرق تخالها

- (١) هكذا في ب ومثله في صفد والجموى وبه يستقيم الوزن ، ووقع في صف : مفترق .
(٢) من الجموى ، ووقع في ب : يحوا ، وفي صفد : يحوى .
(٣) هكذا في صف ومثله في صفد والجموى ، ووقع في ب : تدم .
(٤) هذا هو الظاهر ، ووقع في الأصلين والجموى : آبي ، وسقط هذا البيت من صفد .

(٥) من ب و صفد والجموى ، وليس في صف .

(٦) هكذا في الأصلين و صفد ، ووقع في الجموى : النازحين .

(٧) وقع في صفد : لا .

و منعطف الوادي تأرج نشره وقد زارني جنح الظلام خيالها
لقد كان في الهجران ما يرع الهوى ولكن بعيد في الطباع انتقالها
٢٠ - / محمد بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن زيد التكريتي^١ الأصل ٨ / الف

أبو البركات يعرف بالمؤيد [توفي سنة تسع و تسعين وخمسمائة -^٢]
كانت له معرفة بالأدب، وله شعر حسن كثير. كتب إلى محمد بن يحيى
ابن سعيد الواسطي أنشدني أبو يعلى حمزة بن سلامة التاجر عما قاله محمد بن
أحمد في الوجيه أبي بكر النحوي لما انتقل من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب
الشافعي رحمه الله وقد كان قبل ذلك حنبلياً: [الطويل]

و من مبلغ عني الوجيه رسالة وإن كان لا تجدى إليه الرسائل^٣
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل^٤
١٠ و ما اخترت رأي الشافعي تدنيا ولكنما تهوى الذي هو حاصل
و عما قليل أنت لا شك صائر إلى مالك فافطن لما أنا قائل
خرج المؤيد محمد بن أحمد التكريتي في تجارة إلى الشام فتوفي في إصعاده^٥
بالموصل في أحد الربيعين سنة تسع و تسعين وخمسمائة و دفن بها.

(١) وقع في صفد والحموى: زارني.

(٢) هكذا في الأصلين، وفي صفد: يرمح.

(٣) راجع له ولأبياته صفد (١١٥/٢).

(٤) زيد ما بين الحاجزين من صفد.

(٥) سقط هذا البيت من صفد.

(٦) وقع في صفد: أنت.

(٧) هذا هو الصواب، و وقع في ب: اصعاده - مصحفاً.

المحمدون من الشعراء (ابن أحمد أبو الغنائم البيع . ابن أحمد الهلالي) ج - ١

٢١ - محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغفار المكنى بأبي الغنائم البيع

المعروف بابن الأجوه سبط أبي علي بن شبل ' الشاعر من أهل الجهم ' الظاهري . كان شيخا ظريفا دينيا عفيفا .

٢٢ - محمد بن أحمد أبو الفضل الهلالي ، أديب شاعر مفلح خوارزمي

المتزل ، كان مختصا بملكها مأمون بن مأمون . و من غرر شعره قوله في
نوروز : [البسيط]

نُور و نُور و نوروز و مُنيتها لقايا الأمير في لقايا مهواها
كأنما نغم الأطيّار من نغم الـ أوتار قد أخذت في الطيب اشباها
و منها : [البسيط]

١٠ حقائق شاقّت الدنيا شقائقها و بالحلى خُزّم الدنيا خزامها
و منها في المدح : [البسيط]

فلك المواهب تجري من أنامله طوعا فللشكر مجراها و مرساها
لو كان للارض جزء من سماحتة لأظهرت كل كنز من خباياها
لو لأمس الصخر صارت من قساوتها إلى السلاسة حتى ملن أمواها

(١) هو أبو علي بن الشبل البغدادي ، شاعر حكيم (م ٤٧٤ هـ) - زرك (ج ١ ص ٢٥١) ، وابن أبي أصيبعة (ج ١ ص ٢٤٧ ، ٢٥٢) .

(٢) نسبة إلى جهم بن صفوان الراسبي ، من العلماء ، إليه ينسب مذهب الجهمية ، قتل في ٧٤٥ الميلادية - معجم الأعلام (ص ١٤٣) .

(٣) سقطت هذه الترجمة بأسرها من ب .

(٤) هكذا وقع في الأصل ، وفي ب : المديح .

(٥) أخذ مفهوم المصراع الثاني بهذا البيت من سورة ١١ آية ٤١ .

ولو أشار إلى الأفلاك معترضا لما استمر على الدنيا قضايها
 أغر اللحم أحوالى وسداها بحسن غر العطايا حين أسداها.
 ٢٣ - / محمد بن أحمد الغساني الدمشقي الملقب بالواواء من حنات
 الشام، وصاغة الكلام. كان في أول أمره مناديا في دار البطيخ بدمشق
 ينادى على الفاكهة وما زال يشعر حتى جاد شعره وسار كلامه. وله
 ديوان شعر ليس بالكبير. فمن شعره: [الطويل]
 متى الله ليلا طاب^١ إذ زار طيفه فأفنته حتى الصباح عنقا
 بطيب نسيم منه يستجلب الكرى ولورقد المخمور فيه أفاقا
 تملكني لما تملكته مهجتي وفارقني لما أمنت فراقا
 وله: [الوافر]

أتاني زائرا من كان يدي لي الهجر الطويل ولا يزور
 فقال الناس لما أبصروه لهنك زارك البدر المنير
 فقلت لهم ودمع العين يجرى على خدي له در ثير
 متى أرعى رياض^٢ الحسن منه وعيني قد تضمنها غدير

(١) لعله الصواب، وفي ب: انجم.

(٢) شاعر مطبوع حلوا الألفاظ، في معانيه رقة، توفي نحو ٣٨٥ هـ. له ديوان طبع
 في المجمع العلمي بدمشق سنة ١٩٥٠ م - زرك (ج ٣ ص ٨٤٧)، يقيم (ج ١
 ص ٢٣٥)، فوات (ج ٢ ص ٣٠١)، صفد (ص ٥٣٢).

(٣) في ب: صار.

(٤) هكذا في الأصلين، وفي ديوانه ص ١٦٤: طال.

(٥) في ب: تملك.

(٦) وقع في يقيم: بروض.

ولو نصبت^١ رحي بازاء دمعى لكانت من تحدره تدور
ومن ملح قوله في وصف الدمع : [الخفيف]

كل دمع فبالتكلف يحمرى غير دمع الحب^٢ والمهجور
ورد البين دمع عني فأضحى كعقيق أذيب في بلور
ومن ملح في الخمر : [المنسرح]

عذبتها بالمزاج فابتسمت عن برد نابت على لهب
كان أيدى المزاج قد سبكت^٣ [في - ٤] كأسها فضة على ذهب
وله من قصيدة : [الكامل]

فلمزج بمائك نار^٤ كاسك واسقى فلقدم مزجت مدامعى بدماء
واشرب على زهر الرياض مدامة تنفى^٥ الهموم بعاجل السراء
لطفت فصارت من لطيف محلها^٦ تجرى^٧ كمجرى الروح^٨ في الأعضاء
وكان مخنقة عليها جوهر ما بين نار ركبت^٩ وهواء

(١) هكذا في الأصلين ويتم ، وفي الديوان ص ١١١ : نصبوا .

(٢) وقع في ديوانه : الغريب .

(٣) من صف ، وفي ب ويتم : سبكت .

(٤) زيد من ب ومثله في يتم .

(٥) وقع في ديوانه ص ٥ : خمر .

(٦) وقع في ب : تنفى .

(٧) هكذا في صف ويتم ، وفي نسخة أخرى من ب : مزاجها .

(٨-٨) في ديوانه : مجارى الروح .

(٩) هكذا في الأصلين ، وفي يتم : اذ كبت .

شمس الضحى رقصت فنقط وجهها بدر الدجى بكواكب الجوزاء
وكانها وكانت حامل كأسها إذ قام يحلوها على الندماء
وذكره ابن عبد الرحيم في طبقات الشعراء وقال: كان في أول أمره أحد
الغامة ردّاداً^١ في فندق كان جاياً فيه، وكان يتولى بيع الفاكهة بين يدي
البنادرة ويحتج أثمانها ولم يكن من أهل الأدب ولا من يعرف بقول
الشعر. وكان أول شيء عمله منه قصيدته في أبي القاسم الحفص العلو^٢
الميمية التي أزلها: [البسيط]

تظلم الورد من خديه إذ ظلما^٣

فاستحسنها فأعطاه عشرين ديناراً وتسامع الناس بها فاشترى بينهم ذكره
فاستطابوا طريقته في شعره فتوفر على ذلك وفارق ما كان فيه.

٢٤ - / محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن هارون
البردائي. له شعر أنشد له ولد ولده محمد بن أحمد بن محمد بن
الحسن: [الكامل]

أين الشباب وأية سلكا لا أين تطلب ضل بل هلكا

(١) في ب: ودادا.

(٢) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العففي بن جعفر
ابن الحسين الأصغر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، من أشرف دمشق، توفي
سنة ٣٦٨ هـ - ديوان الواواء (ص ١١).

(٣) راجع القصيدة الكاملة في ديوانه ص ١٩١ تشمل أحداً وأربعين بيتاً.

(٤) كذا في الأصل، وفي ب: فاشتهر.

لا تعجى يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فسكى

لا تأخذى بظلامتى أحدا طرفى وقلبي فى دمي اشتركا .

٢٥ - محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود بن أبى عبد الله بن على بن محمود

الفروخى الأوائى المكنى بأبى نصر من أهل أوانا^١ ، الرئيس الشاعر الكاتب

النثر ، شيخ أوانا ، الفصيح لسانا و يانا ، قد سهل له من الكلام حزنه ،

ولانت لديه متونه ، وطارعت عيونه ، ودانت منه أبكاره وعونه . فلذلك

نظمه أشرق من لؤلؤ العقود ونثره أنقى^٢ من ورد الحدود ، بالفاظ

وضيئة و عبارة رضية ، ومعان أرق من نسيم السحر ، على صفحات الزهر .

فمن شعره من كلمة مدح بها جمال الدين محمد بن على الأصبهانى وزير

الموصل : [الخفيف] ١٠

ما لعين جنت على القلب ذنب انما يرسل اللحاظ القلب

والهوى قائد النفوس^٣ فان سُدَّ ليط جيش الغرام فالقلب نهب

أحياة هذا^٤ التفرق يا قلـ ب فأن الهوى وأين الحب

كان دعوى ذاك التأوه للـ ن ولم ينصدع لشمل^٥ شعب

(١) راجع الفوات (ج ٢ ص ٢٤٣) ، صفد (ج ٢ ص ١٠٩) ، شذ (ج ٤ ص ١٨٠) .

(٢) بليدة كثيرة البساتين و الشجر نزهة من فواحي دجيل بغداد - معجم البلدان

(ج ١ ص ٢٦٦) .

(٣) فى ب : أنور .

(٤) فى الفوات و صفد : القلوب .

(٥) فى الفوات و صفد : بعد .

(٦) فى الفوات و صفد : لشملك .

إنَّ موت العشاق من ألم الفرس قة في الحب سنة^١ تستحب
وعلاج الهوى عذاب المحي ن ولحكه عذاب عذب
زود الطرف نظرة أو قت وج دافها الوادى وهذا الشعب
واسال الركب وقفة فسى يه يجدك اللحظ إن أجاب الركب
واستن بالدموع فالدمع عون لك إن ساعد المدامع سكب
وتبصر نحو العراق جديا ت^٢ على بعدها تهب وتخبو
فبذاك الجو المنع أو طا رى و القلب و الهوى و الصحب
إن عدتنى عنه الليالى فالمو صل لى دونه مناخ رحب
لو أعيد الطائى^٣ حيا لديه وابن سدى أو الأيادى كعب^٤
لتولوا عنه حيارى و نادو ه رويدا هذا مقام صعب
هكذا المجد لا مراجل تغلى فى مناخ القرى و نار تُشب
فت شأو الامجاد سبعا و ما النا ظر فى العين واحد و الهدب
فهم انجم تغور و تبدو فى سماء العلى وأنت القطب
حار فيك المديح عجا فما يد رى بما ذا طفا عليه العجب

(١) من الفوات وصفه، وفي الأصلين: مئة.

(٢) سقطت هذه الأبيات الآتية كلها من الفوات وصفه.

(٣) وفي ب: جذيات.

(٤) هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائى، فارس، شاعر، جواد، جاهل. يضرب

المثل بجوده - زرك (ج ١ ص ٢٠٠)، بستانى (ج ٦ ص ٦٣٤).

(٥) هو كعب بن مامة الأيادى، يضرب به المثل فى جوده لأنه فى ساعة العطش سقى

صاحبه و مات عطشا - معجم الأعلام (ص ٤٣٩).

إِنَّ يَمْنَاكَ حَبْرٌ تَغْصِرُ بِالْبَرْ رِكْلُهُ تَمْطُرُ الرِّيَاضُ السَّحْبُ
وله فيه : [البسيط]

هذا هو المجد لا ما تخبر السير قد أبدت العين ما لم يسه الأثر
فكم أكلف تأميل السها بصرى وقد تبلج لى فى الرؤية القمر
و أحسن القول ما قام الدليل به لن يصدق السمع حتى يصدق البصر
رقا تملكهم قوم^٢ وما افتخروا إلا بما أوقدوا للضيف أو نحرروا
ولأثم فى اعتساف اليد قلت له شيطان مؤتلفان الرزق والسفر
لو لم يكن فرقة الأوطان مكسبة عزاً لما فارقت اصدافها الدرر
وإن عدلت بأرزاق مقدره لن يسعد الجد^٣ حتى يسعد القدر
ومنها : [البسيط] ١٠

البازل العرف لا من ولا ملل والباسط الآمن لا خوف ولا دعر^٤
يقضى فيحكم والانداز ممكنة والحكم ما لم يكن عن قدرة^٥ خور
ومنها : [البسيط]

فى كل نظرة عين منك منفعة تبدو فيعجز عن تكييفها النظر^٦
ضدان عندك بمجوعان فى خلق فالمال مبتذل والحمد^٧ مدخر ١٥

(١) فى ب : فلم - خطأ .

(٢) وقع فى ب : ياميل - خطأ .

(٣) فى ب : يوم .

(٤) فى ب : المرء .

(٥) فى ب : تدره .

(٦) فى ب : القدر .

(٧) من ب ، ووقع فى صف : المال .

فضلت ما ليست^١ الأنواء قاصرة عنه واغيت ما لم يغتسه المطر^٢
 واصبح الناس في أمن وفي دعة حتى لقد عدمت في عصرك الغير
 فاستأق الدهر أيا ما مذهبته لأهله و صفاء ما به كدر
 وله أبيات إلى بعض أخلائه: [الهزج]

فكم عوقبت^٣ بالهجر وما اصلح للهجر
 وما اقصرت عن^٤ مدح ولا اقلعت عن شكر
 ألا يا أيها المختار ل^٥ بين المجد والفخر
 ترقى في فقد عي ل بما تفعل بي صبري
 ولا يعدل بك الكاشح عن نصر أبي نصر
 ودع عنك الأقاويل فما الإخبار كالخبر
 فقد يخدعك الخائن ن^٦ بالنصح ولا تدرى
 كما قد يستوى في الكأ س^٧ لون الخل والخمر
 وله في معنى قصيدة: [المتقارب]

إذا المرء ضاق به ذرع^٨ وعزت عليه وجوه الطلب^٩
 وعز^{١٠} المساعد في دهره فلا ذو إخاء ولا ذو حسب
 وأصبح من فرج موي^{١١}س^{١٢} ولم يبق غير حلول العطب
 أتاه القضاء بلطف الإله فقرج من حيث لا يحتسب

(١) في ب: كست - كدا .

(٢) في ب: في .

(٣) من صف ، ووقع في ب: موليا .

وله : [الكامل]

' يارب عفوَّك أنى فى معشر لا أبغى منهم سواك ملاذا
هذا يناقق ذا و ذا يفتاب ذا ويسبّ هذا ذا ويشتم ذا ذا

وله : [الكامل]

٥ جس الطيب يدى وحرك رأسه وبكى على وقال مت فلانا
فأجبه والله ما بى' علة لكنى قد صرت شيخ أوانا
مات فى سنة سبع و خمسين و خمسائة بأوانا و دفن بمقبرة برنداس بها .
و كان يقول للوزير ابن هيرة^٢ إلى أن كتب إليه بهذه الآيات : [الكامل]

من ساء مرض أتيح له فلقـد أفاد مسرة مرضى

جريت أبناء الزمان به فعرفت جوهرهم من العرض

وعلت أن محبتى لهم ذهبت بلا وُدّ و لا عوض

لا تجزعى يا نفس و اضطبرى لجفائهم فبذا عليك قضى

الف ٣٦ - / محمد بن أحمد بن رامين أبو الحسن^٣، شاعر زكى^٤، له بوادر

(١) راجع لذين البيتين شذ (ج ٤ ص ١٨٠)، صفد (ج ٢ ص ١١٠)، الفوات (ج ٢ ص ٢٤٤) .

(٢) من صف، و وقع فى ب : لى - كذا .

(٣) هو يحيى بن هيرة، أبو المظفر عون الدين من كبار الوزراء فى الدولة العباسية .
قام بالوزارة فى عهد المقتدى والمستنجد أحسن قيام إلى أن توفى ببغداد سنة ٥٦٠ هـ .
له كتب فى الفقه و اللغة - زرك (ج ٣ ص ١١٥٦) .

(٤) راجع له و لأبياته صفد (ج ٢ ص ٤٩) .

(٥) من ب، و وقع فى صف : وحكى .

و نوادر^١ في الشعر ، وهو حسن البديهة ، جميل الارتجال ، شهد بفضله فضلاء أهل الصنعة . ذكر أبو الفتح الدباوندي^٢ قال : جمعني وإياه بعض مجالس الأنس وفيه تفر من الفضلاء فسألوه أن^٣ يميز قول مجنون بني عامر^٤ : [الطويل]

أقول لظبي مر بي وهو راتع أنت أخو ليلى فقال يقال
فارتجل على النفس فقال : [الطويل]

قلت يقال المستقيل من الهوى إذا مسه ضر فقال يقال
فتعجب القوم من حدة ذهنه وإسراعه في تجنيس القافية . وله أرجوزة^٥
أجاب بها^٦ سعد^٧ الآتي عن أرجوزته الصادرة إليه من وقته : [الرجز]
١٠ وافتي القصيدة الكريمة من كل ما يشينها سليمة
وهي لعمرى درة يتيمة قد أسفرت عنها^٨ ظلال ديمة

(١) وقع في ب : نوارد - مصحفا .

(٢) نسبة إلى دباوند بفتح أوله ويضم ، كورة من كور الري ، وعند الفرس فيه خرافات عجيبة وحكايات غريبة - معجم البلدان (ج ١ ص ٣٢) .

(٣) وقع في ب : عن .

(٤) هذا هو الصواب ، و وقع في ب : بن - مصحفا .

(٥) هو قيس بن الملوح بن مزاحم العامري (المتوفى نحو ٨٠ هـ) شاعر غزل ، لم يكن مجنوناً وإنما لقب بذلك لقيامه في حب ليلى بنت سعد . ولما زوجها أبوها إلى غيره ذهب يتيه في الصحراء ويتغنى بحبه لها إلى أن مات - زرك (ج ٢ ص ٨٠٢) .

(٦-٧) تكرر في صف ، فأسقطناه من المتن .

(٧) لعله أبو سعد الآبي منصور بن حسين الرازي الوزير من أدباء الإمامية وشعرائهم المتوفى سنة ٤٢١ هـ - زرك (ج ٣ ص ١٠٧٣) .

(٨) من ب و هو الصواب ، و وقع في الأصل : عنه .

٢٧ - محمد بن أحمد الدباوندى أبو الفتح^١، ريحانة الرؤساء و شماعة
الوزراء، استوطن الرى، يرجع إلى فضل كبير، وأدب غزير، وحفظ
عجيب، وبلاغة بالغة، و لسان كأنما عناء إبراهيم بن سنان الأصمهانى بقوله
فى أبى مسلم بن بحر^٢: [الوافر]

٥ لسان محمد امضى غرارا و أذرب من شبا السيف الحسام
إذا ارتجل الخطاب بدا خليج فيه يمد بحر الكلام
كلام بل مدام بل نظام من الياقوت بل قطر الغمام
ورد نيسابور فشر بها طرر فضله، وملاها من فوائده وأدرت عليه
الجامكية السلطانية وأقام بها مدة ثم اجتذبه الشيخ العميد أبو الطيب طاهر
١٠ ابن عبد الله^٣ إلى الرى، فردّه فى صحبته إلى مستوطنه . فمن شعره فى
الغزل: [الكامل]

كلفت من أهوى تجشم قبله ظرفا فأولى غاية الإيجاب
ولثمت عارضه فكان كحقيقه عطرا يذيع سرائر الإجاب
ب / وله فى رئيس امتحن: [الوافر]

١٥ بأى يد أصول على الليالى وقد خانت أناملها الذراع

(١) راجع له ولأبياته صفة (ج ٢ ص ٥٠) .

(٢) هو أبو مسلم محمد بن بحر الأصمهانى المعتزلى (٢٥٤ - ٣٢٢ هـ) ، من ولاية
الدولة العباسية ، له مصنفات و رسائل - زرك (ج ٣ ص ٨٦٩) .

(٣) القاضي الطبرى، فقيه شافعى (٣٤٨ - ٤٥٠ هـ) ، له شرح مختصر المزنى فى
أحد عشر جزءا فى الفقه - زرك (ج ١ ص ٤٤٤) .

(٤) فى ب: عائد .

بودى لو تليت على جفوني ولكن عز ما لا يستطيع

وله في قوال^١ يكنى أبا الخطاب بهجوه: [الوافر]

أبا الخطاب يا قهر الزمان به برص يشاهد بالبيان

وآباط تفوح لها حُنان وإزار العمى شم الصنان

و داخل ثوبه جرب عتيق توارثه على قدم الزمان

وهي أبيات متعددة فيها فحش تركت إرادها^٢ لذلك .

٢٨ - محمد بن أحمد أبو بكر اليوسفي من أهل زوزن^٣ كان من أفرادهم

أدبا و فضلا ، و مقلقيهم^٤ نظما ونثرا ، و لفظته زوزن إلى أقطار الأرض

وآفاق البلاد ، و حرفة الأدب زميله و نزيله ، و حليفه و أليفه ، و اتجع

الصاحب^٥ و غيره ،^٦ و طالت^٦ مدته في الغربة ، ثم عاد إلى الوطن على

(١) من صف و صفد ، و وقع في ب : قواد - مصحفا ، كما يظهر من الأبيات التي

أوردها الصفدي و تركها القفطي للفحش فيها ، و تصحيف كلمة " قواد " يوضح

من هذين البيتين :

إذا غنى و وقع مستطيلا علاه قبل اصوات الأغاني

دوار الرأس حشرة الراقي سعال الحلق تقطيع البنان .

(٢) من ب ، و وقع في صف : إرادته - من زلة القلم .

(٣) كورة واسعة بين نيسابور و هراة ، كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة

من أخرجت من الفضلاء و الأدباء و أهل العلم - معجم البلدان (ج ٤ ص ٤١٦) .

(٤) في ب : مقلقيهم .

(٥) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ) ، وزير غلب عليه الأدب

فكان من نوادر الزمان علما و فضلا ، له تصانيف جليلة - زرك (ص ١٠٦) .

(٦-٦) في ب : ثم طالت .

غير قضاء الوطر، ولم يلبث أن انتقل من ضيق العيش الى ضيق القبر،
وكان له نظم وثر لم يغنياه من الفقر، فمن شعره: [الطويل]

تبدل^١ من بعد الحبيب المفارق سواد الليالي و ايضاض مفارق
سقى البارق الغربي عذبا من الحيا محلتا بين العذيب و بارق
ه وأغنى مغانيها وأرضى رياضها وشق بلطم القطر خذا الشقائق
محلة إنساس ومغنى أوانيس ومركز رايات ومرعى أياثق
وله في^٢ قصيدة في الصاحب: [الخفيف]

اطلّع الله للعالي سعودا وأعاد الزمان غضا جديدا
بعث الدهر جنده^٣ وبعثنا نحوه دعوة الإله جنودا
١٠ [ومنها]^٤:

يا عميد الزمان ان الليالي كدن يتركن كل قلبا عميدا
حادثات أردن إحداث هدم لعلاء فأحدثت تشييدا
وله^٥ من أخرى: [الطويل]

وردت به كافي الكفاة وعنده أرى الفضل فذا والفضل توأما

(١) في ب: تبدلت .

(٢) في ب: جد .

(٣) في ب: من .

(٤) في ب: جندنا .

(٥) هكذا في صنف ولا بد منه للسياق، وليس في ب .

(٦) في ب: صب .

(٧) في ب: وقوله .

ينال لديه معقّي الفضل 'أجرما' سقى^١ وينال العفو من كان أجرم

٢٩ - / محمد بن أحمد السيرجي ، أديب فقيه شاعر بليغ ، يقول : [الخفيف] ١١ / الف

يا خليلي عرجا بي إلى القفص و حطّال الرجال بالبردان

و اتركاني من التفقه في الدين ن تحسبي تعلّمي ما كفاني

[واسقياني على وجوه الغواني واصطفاق النايات والعيّدان]^٢ .

و هو القائل : [الكامل]

القيّ الدماكر والمعاصر والسواحر والزوامر

ودع الدفاتر والمحابر والقماطر والمساطر

و كتب إلى صديق له يستزيره : [المنسرح]

١٠ اليوم يوم انبحار^٣ و يوم إيقاد نار^٤

و يوم عرف و قصف و يوم شرب عقار

و كل هذا لدينا فاحضر^٥ مع الحضار

و قيل عنه : إنه كان كثيرا ما يقول : أنعم الله صباحك^٦ و أدام لرأسك

الخنصرة^٧ و لوجهك الحمرة^٨ و لوجه حاسدك الصفرة^٩

٣٠ - محمد بن أحمد الخوارى أبو نصر ، أبوه من خوار وهو

نيسابورى ، و أبو نصر هذا من أظرف الظرفاء في وقته ، و أبوه صاحب أدب

(١ - ١) أخذ الشاعر هذه الكلمات من اقرآن سورة ٢٨ آية ٢٥ .

(٢) زيد هذا البيت من ب ، و سقط من الأصل .

(٣) من ب ، و وقع في صف : فاحضره .

(٤) نسبة إلى خوار ، قرية من أعمال يهق من نواحي نيسابور - معجم البلدات

(ج ٣ ص ٤٧٣) .

وفضل^١، وله شعر بارع في ذكر دمايل أدركته: [السريع]
دب الدمايل وحوشيتها في جسد مثل ديب المدام
لكنما الراج تسريح الفتى وهذه تطرد من المتنام
وجلة الأمر وتفصيله انى كما تكرهه والسلام

١/ب ٣١ - /محمد بن أحمد بن الحسن الشطرنجي الحلبي، شاعر مذكور

من أهل حلب، مدح نظام الملك^١ الحسن بن إسحاق عند ما حضر إلى باب حلب
في حجة السلطان ألب أرسلان^٢ في سنة ثلاث وستين وأربعمائة: [الكامل]
أما علاك فدونها الجوزاء قدرا فما ذا ينظم الشعراء^٣
يرتد عنها الفكر وهو مهتد ويضيق فيها القول وهو فضاء
شرف أناف على السماك وهمة ضاقت بمسرح عزمها الدهناء^٤
وفضائل جاءت أخير زمانها فجئت على ما سطر القدماء
إن كنت من شرف بفت على السها يتا فوجهك للفضاة ذكاء

(١) هو أبو علي الحسن بن إسحاق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوماني
(٤٠٨ - ٤٨٦ هـ)، كان وزيرا لعضد الدولة ألب أرسلان، كان مجلسه عامرا
بالفقهاء والصوفية. وهو أول من أنشأ المدارس فاعتدى به الناس - وفيات (ج ١
ص ٣٩٥).

(٢) هو أبو شجاع محمد بن جعربك الملقب بعضد الدولة ألب أرسلان، سلطان
سلجوقي - وفيات (ج ٤ ص ١٦٠). ولقبه كما اضبطناه من الوفيات، وفي صف:
ألب أرسلان، وفي ب: بن أرسلان.

(٣) الدهناء من ديار نى تيم وهو منزل بطريق مكة من البصرة - معجم البلدان
(ج ٤ ص ١١٦).

يا خير من خفقت عليه راية وأجلّ معقود عليه لواء
لك كل يوم منّة مباركة في الخافقين وغارة شعواء
وكتيبة منصور وفضيلة مشهورة وعجاجة شهباء
وغدت جياذك تستلذّ كلالها حتى كأن الراحة الإعياء
ان السأم وان تمرّض شاكر ولرب داء عاد وهو دواء
اعزته في عاجل وتركته بالعدل يرتع ذبّه والشاء
ما زادك الألقاب معنى ثانيا وكأنها من صدقها أسماء
قوم اذا حضر الغمام بدارهم ظهرت عليه نخلة وحياء
و كأنما في غمد كل مهتد يتلوه من فلق الصباح ضياء
اما السماء فما اظلت مثلهم ابدا ولم تتحمل الغبراء

نقلت من خط مؤرخ حلب لمحمد بن احمد بن الحسن الشطرنجي .

٣٢ - محمد بن أحمد المعموري البيهقي ذكره صاحب الوشاح وقال:

(١) كذا في الأصلين، ولعله: السلام، مبتدأ خبره المحذوف: حاصل.

(٢) من صف، وفي ب: خطر، ولعل الصواب: قطر.

(٣) الأديب الفيلسوف، كان من عليّة الحكماء. مات مقتولا في سنة ٤٨٥ هـ،

اتفق انه انتقل الى أصبهان في خدمة تاج للوك الذي كان وزيرا بعد نظام الملك،

فنظر في زيجه فرأى ما يدل على الخوف فاعلق بسأب داره عليه، فاخرج وقتل

واحرق على سبيل الغلط. قضاء الله نيس له مرد! انه كتب في التصريف

والتعوي والمخروطات والهندسة وغير ذلك - الحموي (ج ١٧ ص ٢٢٥)، صفد

(ج ٢ ص ٧٥).

(٤) هكذا في الأصل ولعله الصواب، وفي ب: العمودي. والمعموري نسبة الى =

هو من عليّة الحكماء و أشد له : [المتقارب]

دعائك الريح و أيامه ألا فاستمع قول داع يصيح
يقول اشرب الراح وردية في الراح يا صاح روح وروح
وغنى البلايل عند الصباح لاهل الشراب الصبوح الصبوح .

١ / الق ٣٣ - / محمد بن احمد بن عبد الله الامام المقتنى بالله ابن الامام
المستظهر بالله - ذكره علي بن الهيصم في كتاب عقود الجواهر و أشد له

= العمورة ، وهي اسم لمدينة المصبصة نفسها ، والمصبصة مدينة على شاطئ جيحان
من قنود الشام بين أنطاكية وبلاد الروم - معجم البلدان (ج ٨ ص ٨٠ ، ١٠٠) .
(١) في الحموى وصفه : نصوح .

(٢) في الحموى وصفه : ودرديّة .

(٣) هكذا في الأصلين ، وفي البداية (ج ١٢ ص ٢١٠ - ٢٤١) وابن الأثير
(ج ١١ ص ١٩ - ١١٥) وشذ (ج ٤ ص ٩٤ - ١٧٢) وصفه (ج ٢ ص ٩٤) :
للقنى لأمر الله ، وهو الخليفة العباسي مدة أربع وعشرين سنة (٥٣٠ - ٥٥٥) .
لقب بالمقتنى لأنه يقال انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام
و هو يقول له : سيصل هذا الأمر اليك فاقتف بي . فصار إليه بعد ستة أيام فلقب
بذلك . وكان محبا للحديث ، سمع من مؤدبه أبي البركات ابن السني وابن عرفة .

(٤) هو أبو العباس أحمد بن المقتدى بأمر الله (٤٧٠ - ٥١٢ هـ) خليفة عباسي ، كان
مدوح السيرة ، كريم الأخلاق ، وكان له معرفة بالشعر والأدب ، وباسمه ألف
الامام الغزالي كتابه " المستظهرى " في التاريخ - زرك (ص ٤٥) .

(٥) كذا في الأصلين ، ولم نثر على ترجمة هذا الرجل فيما عندنا من المراجع كما أننا
لم نجد « الهيصم » بالصاد المهملة ، بيد أن الفيروز آبادي قال : والهيصمية فرقة من
الكرامية تنسب الى محمد بن الهيصم - راجع قاموس المحيط (٥ ص م) . أما الهيثم
بالمثناة فكثير ، ومع ذلك لم نظفر على « علي بن الهيثم » في مرجع ما . هذا وقد فتشنا =

من قصيدة أولها: [الكامل]

عمر الامام ودينه الاديانا و أزال عنا الظلم و العدوانا
انظر اليه فما تراه جالسا إلا رأيت العالمين عيانا .

٣٤ - محمد بن أحمد بن خليفة أبو الحسن المغربي التونسي ، من

تونس و بها تأدب ، و هو شاعر ماجن و يعرف بالصرائري . امره بعض
القضاة بقص شاربه على لسان كاتبه فقصه وجعله في خرقة و كتب
فيها و أسرها^٢ اليه : [السرّيع]

الله يا قاضي على ما أرى أراخى منك و من كاتبك

كسبت في أيامكم شارباً نخذه و السلح على شاربك

و خافه فهرب الى مصر و علق صيا شريفا بمصر و فتن به فكتب
اليه : [الخفيف]

يا غزالا مستحسرا الاحداق و قضيا منعم الاوراق

و مينا بحسته^٣ صنعة الصا نع فيه و قدرة الخلاق

و الذي فيه داعيان فداع الطط طوع باد و آخر للنفاق

= كتابه المذكور (عقود الجواهر) في كشف الظنون الحاجي خليفه و في ذيله ايضاح
المكنون ايضا ، و الأسف أننا لم نجد الكتاب باسم صاحبه .

له شعر كثير على طريق ابن حجاج في هجو و قبائح ، دخل مصرو مات بالريف
في سنة ثمان عشرة و أربعمئة - صفد (ج ٢ ص ٦١) .

(٢) من ب ، و وقع في صف : رجز .

(٣) في صف : سرها ، ولعله كما صححناه ، و في ب : صرها .

(٤) من ب ، و وقع في صف : عه .

و كلا الداعيين هلك و ملك نفوس النهى و للعشاق
ان أقبل فيك مادحا فكأنى أصف الشمس ساعة الإشراف
او أكن صامتا فوجهك يغني نى عن القول فيه و الاطراق
انما تغرق الرماة اذا كا نت بعيدات غاية الاغراق
يا جليلا عن ان يكون لدى النا ظر قدرا من جملة الاعلاق
بت من قولك الذى قلت لى ام س معنى كأننى فى وثاق
حين ازيجتنى بينك عنى قبل وصل اناله أو عناق
فصرام الخطيب و المسجد الجا مع اذ كان أول الاقلاق
و عليك السلام يا طيب الفر ع فطيب القروع بالاعراق .

١٠ - ٣٥ - محمد بن أحمد الكشي أبو زيد^١ ، من بلاد الترك ، قدم بغداد

فى سنة نيف و خمسين^٢ للحج . انشد شعره^٣ ابو المعالى الخطيرى و شكر من
فضله . قال انشدنى الكشي لنفسه فى التجنيس : [البسيط]

لا يخذعنك يوما ماحد بعلى و حسن سمت و أنت النازل النازى
فقابل المدح زورا عرضه عرض لناقذات^٤ سهام الهازل الهازى

(١) من صف ، وليس فى ب .

(٢) نسبة إلى كش و هى قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل - ٨١ ، و هو
ايضا اسم قرى كثيرة - راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٥٤) .

(٣) راجع له و لأبياته صفد (ج ٢ ص ١٠٤) .

(٤) فى صفد : بعد الخمسين و خمسمائة .

(٥) فى " زينة الدهر " كما فى صفد .

(٦) من صف ، و وقع فى ب : و الناقذات .

وله : [الطويل]

سما معاليهم نقي من الطخا و جود معانيهم برىء من الخطا .

٣٦ - / محمد بن أحمد بن عبيد الله بن سعيد الأموي المعروف بابن ١٢ / ب

الطار ، من اهل طرطوس^١ ، ابو عبد الله . كان فقيها عالما حافظا متيقظا ،

متفتتا في العلوم ، اديبا شاعرا ، نبيها ذكيا محويا ، بصيرا بالفتوى ، عارفا

بالفرائض و الحساب ، و اللغة و الإعراب ، مقدما في ذلك كله ، رأسا في

معروفة الشروط و عللها متقنا لها [في ذلك -^٢] ، مستنبطا لغرائبها ، مدققا

لمعانيها . لا يجاريه في ذلك أحد ، و جمع فيها كتابا حسنا مفيدا ، معول الناس

[في -^٣] عقد الشروط عليه . مولده في سنة ثلاثين و ثلاثمائة ، و توفي

عقب ذي الحجة سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة . و كان الجمع في جنازته

عظيما ، و ختمت عند قبره عدة ختمات ؛ و هذا ما لم يعهد بالقرب مثله ،

فمن شعره^٤ :

٣٧ - محمد بن أحمد ابو عبد الله الصباغ الصقلي التميمي ، ذكره

ابن القطائع^٥ في " الدرر الخطيرة في شعراهل الجزيرة " ، فقال : واسع الكلام ،

(١) هو بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب و عكا - معجم البلدان

(ج ٦ ص ٤١) .

(٢) زيد من ب ، و سقط من الأصل .

(٣) و بعد هذا في الأصلين بياض ، إلا أن في ب بعد البياض : أقول كان المصنف

رحمه الله لم يجد له شعرا .

(٤) كذا في الأصل ، و في ب : ابن .

(٥) هو علي بن جعفر بن علي الأديب (٤٣٣ - ٥١٥ هـ) ، من اصحاب المغرب من =

كثير النظام . فمن شعره يمدح اسماعيل بن علي الخزاعي : [البسيط]
 حنت الى الصد تبغى طاعة الملك^١ لما درت أن قلب الصب في شغل
 اذا بدت قلت غصن فوقه قمر من تحت ليل على أعلاه منسدل
 لما رآته اسير الحب ذا كلف سفته من لحظها كأسا من الختل
 ٥ ترحلت بفؤادي يوم رحلتها و خلقتني اسيرا في يدي اجلى
 [و - ٢] يقول في مدحها : [البسيط]

واقصد فتى الجود اسماعيل بمدحا بخير شعر لنظم الدر مستحل
 تمل فلاحا و تظفر عند رؤيته بكل ما تبغى من صالح الأمل
 اغرّ ابلج ان حال الجواد على ضنك الزمان عن المعروف لم يحل
 ١٠ حاز التكرم قدما و السماح معا والمجد و الفخر عن آباءه الأول .
 ٣٨ - محمد بن أحمد بن يحيى الكاتب الصقلي ، له شعر و كتابة ، فمن
 شعره : [الرمل]

إن يفض دمي في القلب كلوم و اذا حل الأسى ليس يرئم
 ايها المغتر بالدهر اتئد هل نعيم فيه أو يؤس يدوم .
 ١٥ ٣٩ - محمد بن أحمد ابو عبد الله الصقلي ، صاحب ديوان الانشاء
 بجزيرة صقلية ، له نثر و نظم . فمن شعره قوله يرثي الأمير ثقة الدولة^٢

= تميم . ولد في صقلية وتوفي بالقاهرة . له مصنفات انيقة - زرك (ص ٦٦٢) .

(١) كذا في الأصل ، و وقع في ب : اللل .

(٢) زيد من ب ، و سقط من الأصل .

(٣) لعله أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الدريني الأنباري البغدادي (٤٧٥ - ٥٤٩ هـ) =

يوسف من قصيدة اولها: "خائبك ما حى على الدهر يسلم"، يقول فيها: [الطويل]

تأمل بعين الفكر تدرك حقائقا من العلم ليست عن ظنون تترجم^١
 اذا حان منك الحين لم يغن رقية ولم يدفع المحتوم عنك منجم
 نخذ حذرا من فجأة الموت إنما تسير على اثر الذين تقدموا^٥
 فلو كان مخلوق من الموت ناجيا نجافي رؤوس الشيوخ الصم^٢ أعصم
 يعز علينا ان^٣ نُؤبِّن هُلْكا^٤ وعادتنا فيك المديح المنمنم
 /سقى الله ارضا حلها قبر يوسف من المزن وكافا^٦ يحود ويسجم ١٣/ الف
 وصلى عليه الله من متوسد يمينا لها في كل فضل تقدم .
 ٤ - محمد بن الفقيه احمد الكلاعي^٧ بن عبد الرحمن الصقلي^٨ له ١٠
 ترسل و نظم . فمن شعره من قصيدة يمدح فيها^٩ الأمير عبد الله بن المعتز^{١٠} بن
 = كان خصيصا بالمقتنى لأمر الله . كان له رباطا للصوفيين ومدرسة وقف عليها
 وقفا حسنا - ذرك (ص ٦٩٢) .

(١) من ب . و وقع في صف : ترجمه .

(٢) من ب ، و وقع في صف : الش .

(٣-٣) في ب : تؤبِّن هالكا .

(٤) من ب و هو الصواب ، وفي صف : وقفا .

(٥) نسبة الى كلاع وهو إقليم بالأندلس من نواحي بطليوس - معجم البلدان

(ج ٧ ص ٢٧٢) .

(٦) في ب : بها .

(٧) في ب : ابن المعز .

باديس عيدون^١ : [البسيط]

الله اكبر أودى الجور^٢ و انقشعت
بالأريحي^٣ الذي جادت انامله
جدوى السحاب اذا جادت هواملها
لم يلق جيشا ولم ينهض لمعضلة
يايها الملك الميمون طائره
غادرت كل عزيز كانت ممتعا
والبيض تضحك والاعناق قد سفحت
رميتهم بخميس لو رميت به
ما طال بغى اناس قط من بطر
ان غرهم منك حلم قد عرفت به
كانهم حين مالوا عن سروجهم
سحب النفاق و زال الحادث النكر
فقصرت عن نداها^٤ البجس^٥ الغدر
ماء و جدواه فيما يتنا بدر
إلا و آزره^٦ التوفيق و الظفر
وكاشف الضر عن قوم به اتصروا
ووجهه بين ايدي الخيل منعفر
دمعا من الدم فى الأجساد ينحدر
دعائم الدهر كادت منه تنفطر
إلا و أصبح فى اعمارهم قصر
فالمرخ يضرم نارا عوده النضر
بالطعن شرب من الصهباء قد سكروا .

٤١ - محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأوساني
[اليمنى - ٢] النسابة . و الأوسانيون من بطون حمير الكبار

(١) من ب ، و موضعه يياض فى صف .

(٢) فى ب : لجو .

(٣) لعله الصواب ، وفى الأصلين : مداها .

(٤) من ب ، وفى صف : البخس - كذا .

(٥) من صف . و ليس فى ب .

(٦) فى ب : اوزره .

(٧) زيد من ب . وبهامشه "مجد هد و ثلاثة بعده من اهل اليمن فليعلم ، ولبعض =

وساداتها ، وفيهم الكرم والشجاعة . ومنهم عمرو بن عامر الأوساني مبيع
ماله بوادي صبر من مخلاف صنعاء للناس . وفيه يقول شاعرهم : [الوافر]
ومنا نجل ذي أوسان عمرو مسبل ماله قبل السبيل
و محمد بن أحمد بن عبد الله هذا المذكور من نسله ، ولحمد هذا شعر منه
قوله : [الطويل]

سائلٌ معداً كل يوم كريهة وحاكهم حكماً وإن لم يحكموا
ألسنا شفيها يوم بدر صدورنا بأسياقنا اذ قيل يا فھر اسلوا
فما اسلوا حتى قضينا لبانة وغلا ولم يطلب مع الغل مقم
و نحن جدعنا انف قيس^٢ ولم ندع بمكة من يشو ومن يتكلم
فان يزعموا ان النبي ورهطه بنو عمهم اولى ولاء و ارحم
فما لهم نفخر علينا بمجدهم ونحن اتبعنا ما احل وحرموا
فما الفخر الا نفخر قومي بمجدهم وما العز الا حيث ساروا ويمموا

== شعراء اليمن يهني بعض ملوكهم بمولود :

هنت بالولد اليمون والبلد ولا برحت سعيدا دائم الأبد
في غرة البدر في عز الشوامخ في سعادة المشتري في جبهة الأسد
اعيده بعد اسماء الإله بقل وقل وقل وبحمد الواحد الصمد
من العيون ومن ريب المنون ومن فتح المتن ومن نفائة العقد

(١) في ب : ساداتها .

(٢) هو معد بن عدنان من احفاد سيدنا اسماعيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام ،
جد جاهلي من سلسلة النسب النبوي - زرك (ص ١٠٥٥) .

(٣) هو فھر بن غالب بن مالك بن النضر بن كدانة من عدنان ، جد جاهلي .
عن يتصل بهم النسب النبوي - زرك (ص ٧٧٧) .

(٤) هو جد جاهلي من مضر بن عدنان ، بنوه عدة قبائل - زرك (ص ٨٠١) .

وما الأرض إلا أرضنا وسمائنا وان غضبت منا^٢ نزار^٣ واعظموا.
 اب ٤٢ - / محمد بن أحمد بن يوسف بن افتويه^٤ الصنعاني اليمني ، احد
 الفقهاء بصنعاء وشيوخها و علماء الحديث ، و كان يرى رأى اهل الكوفة
 و يروى عنهم ، و خاصة ابنى ابى شيبة^٥ و من روى عنهما . و كان من
 أدباء عصره ، وله شعر قليل ، فنه قوله : [الطويل]

اقول و طرفى للنجوم مسامر^٦ اراقب منها طالعا بعد غائب
 و لاح سهيل فى السماء كأنه على مرقب يزجى صفوف كتاب
 ألا ايها الليل المهيج وساوسى أما لك صبح أنت شر مصاحب
 و لما تولى القضاء بيت ريب^٧ من جبل بسور^٨ [قال - ^٩] : [البسيط]
 ١٠ يا ليت شعرى هل الأيام محدثة^٩ من طول غربتنا يوما لنا فرجا

(١) من ب ، و فى صف : لو .

(٢) من ب ، و فى صف : من ذا .

(٣) اسم الجد الأعلى الذى اتسبت اليه القبائل فى شمالى الجزيرة العربية مفاخرين
 بعروجهم - معجم الأعلام (ص ٥٣٣) .

(٤) فى معجم البلدان (ج ٢ ص ٣٢٢) : افنونة .

(٥) احدهما ابوبكر عبد الله بن محمد بن ابى شيبة العيسى (المتوفى ٢٣٥ هـ) ، مولاه
 الكوفى ، حافظ للحديث صاحب المسند والمصنف . والثانى ابو الحسن عثمان بن محمد بن
 ابى شيبة الكوفى من حفاظ الحديث ، له المسند والتفسير . كانا من الثقات الأعيان -
 زرك (ص ٥٧٧ ، ٩٣٠) ، تذكرة (ج ٢ ص ٢٨ ، ١٨) ، تهذيب (ج ٦ ص ٢ ،
 ج ٧ ص ١٤٩) .

(٦) هو حصن باليمن - معجم البلدان (ج ٢ ص ٣٢٢) .

(٧) فى معجم البلدان : مسور .

(٨) زيد للسياق ولا بد منه ، وساقط من الأصلين .

(٩) من الأصل و مثله فى معجم البلدان ، و فى ب : مجدية .

ام هل ترى الشمل يضحى وهو ملتئم و يُبهِج الله صبًا طال ما حرجا
لا جذا يت ريب لا ولا نعمت عينا غريب يرى يوما بها بهيجا
و جذا انت يا صنعاء من بلد و جذا عيشك الغض الذى اندرجا
ارض كأن ترى الكافور تربتها و ماؤها الراح بالمأذى قد مزرجا
تهدى الى الشم أنفاس الرياح بها ما هبت الريح فيها العنبر الأرجا ٥
لو لا النوائب والمقدور لم ترى عنها وعيشك طول الدهر مزرجا .
٤٣ - محمد بن أحمد بن عمران اليمنى المدعو بالقاضى الأجل ،

متميز فى بلده ، له أدب و شعر . فمن شعره قوله منها : [البسيط]

ربيع عفا لعهاد المزن معهده حنى تنكر عما كنت أعهده
معدّل القد وافية مقومه منور الخد صافيه موره ١٠
نظرا المحيا يكاد الدر يجرحه رخص البنان يكاد اللين يعقده
يسمو فينصبه غصن ينوء به حينا ويجذبه حقف فيقعده
و وجد ذى الشوق يديه تذكره عند الخلو و يخفيه تجلده .

٤٤ - محمد بن أحمد القاضي غير الاول ، أظنه من مخلاف جعفر ، له فى

المكين صاحب التّعكر^٢ : [المقارب] ، ١٥

نظرت لصبح المعالى عمودا يزيد اتضاحا و يعلو صعودا
سعادة عصر المكين الأجلد لي يجرى على ما يزيد السعدا

(١) مثله فى معجم البلدان ، وفى ب : نعم .

(٢) كذا فى الأصلين ، ولعل الصواب : نضر .

(٣) قلعة عظيمة مكيّة باليمن - معجم البلدان (ج ٢ ص ٢٩٤) .

أزال من الشم غلبا وصيدا وفتح من كل حصن وصيدا
فتوح يسر الولي الودود ويكبت شانيه و الحسودا
مكارم لم تلق من سامع جودا فيغني عليه شهودا
أنا البريد بأنباتها قهاز بشر المعالي بريدنا
و جاء الكتاب بتحقيقها لنا فحمدنا الإله المجيدا .

٤٥ - محمد بن أحمد بن الحسن الفياض الأصبهاني، أديب نظام الملك

الحسن بن اسحاق . فن شعره فيه : [البسيط]

تنام في عدله للخلق أعينهم وعينه في حفاظ الخلق لم تنم
لو لا إقامته في الناس رأفته أضحى جميعهم لحما على وضم
يا حائزا في مضامين العلي قصبا تضاءت عنه في تفرظه كلنى
لم ألق غيرك بعد الله لى وزرا يلقى الجران إليه باركا نعى .

٤٦ - محمد بن أحمد المختار الزوزني . له أدب و شعر . مدح نظام الملك

الحسن بن اسحاق الطوسي : [الطويل]

سلام على تلك المعاهد باليحمى وإن عجمت عن أن تجيب مستما
ديار عليها للتقادم ميسم وعهدى بها للحسن والطيب مؤسما
اذلت ذبول العشق فى عرصاتها وصنت الهوى عن ان ينال محرما
منازل غزلان أطعت بها الصبى وكان الهوى فيها على محكما
وقفت عليها للأسى غير مالك أحاكى بأشباك الدموع منما

(١) تقدمت ترجمته فى صفحة ٥٨ .

(٢) فى ب : للتقادم .

و يَمُتُّهَا مِنْ بَعْدِ عَهْدٍ قَدْ كُتِرَتْ عَهْدٌ غَدُورٌ غَادَرْتَنِي مَتِيماً
و لَسْتُ وَ إِنِ احْيَيْتَ مِنْ كَانَ بِالْحَيِّ اعْتَقَ حَيِّياً بِالْعَقِيقِ تَخِيماً
بَنَجْدٍ وَ غُورٍ وَ الْعَقِيقِ وَ بَارِقٍ هَوَايَ تَجَزَّى وَ الْفَوَادِ تَقْسِمَا
بِكُلِّ مَكَانٍ لِي هَوَى غَيْرَ أَنْ بِي وَفَاءَ حَمِي قَلْبِي بِسَاكِنَةِ الْحَيِّ
هَذَاكَ حُبٍ لَا طَّ بِالْقَلْبِ فِي الصَّبِيِّ فَمَا زَادَهُ الْأَيَّامُ إِلَّا تَضَرُّمًا
مِنْهَا : [الصَّوِيل]

إِذَا مَا شَرِبْتَ الْكَأْسَ وَارْتَدَتْ قَبْلَهُ ' تَغَيْنَ عَلَيْهَا قَرِيبَةً الْغَيِّ لِلْعَمَا '
وَ إِنِ تَرَكْتَنِي سَوْرَةَ الْكَأْسِ عَابِسَا أَهَابَ لَظَاهَا سَوَّغَتْهَا تَبَسَا
وَ تُلْقَى أَحَادِيثًا كَعَسُولَةِ الْمُسْنَى فَاسْرُدْ مِنْهَا سَمِطٌ دَرِ مَنْظَمَا
' لَأَجْعَلُهُ يَوْمًا 'عَقُودًا نَضِيدَةً' أَلَا قَى بِهَا الشَّيْخَ الْأَجَلَ الْمَعْظَمَا ١٠
وَزِيرٌ بِهَا شَدَّ الْمَمَالِكَ أَزْرُهَا وَ عَادَ بِهِ مُنَادَهَا مَتَقَوْمَا
وَجَدْتَ ظِلَامَ الظُّلَمِ اضْوَاءٌ عَدْلَهُ أَلَا فَتَأْمَلْ هَلْ تَرَى مُتَظَلَّمَا
إِذَا فَرَقَ التَّدِيرَ صَائِبَ رَأْيِهِ عَلَى مُشْكَلٍ قَدْ رَامَ ' اقْصِدْ مَا رَمَى
فَأَيُّ ابْنٍ وَهَبَ ' فليَقْمِرْ عِنْدَهُ مَصَائِحَ رَأَى يَزْهَرُ اللَّيْلُ مَظَلَّمَا

(١-١) لعل الصواب ما أثبتناه ، ووقع هذا التصراع في الأصلين هكذا :

تغين عليها قريب لغمي العما - مصحفا .

(٢) سقط هذا البيت من ب .

(٣-٣) لعل الصواب ما أثبتناه ، ووقع في الأصل : بسبب نصيده - مصحفا .

(٤) في ب : اضرا .

(٥) في ب : زام .

(٦) هو أبو القاسم عبد الله بن سليمان الكاتب (٢٢٦-٢٨٨ هـ) ، من وزراء الدولة =

وليت ابن قيس^١ احنف الحلم^٢ لم يمت ليصر حلما^٣ يستخف يمرما
ولو طي^٤ رأت سماح يمينه طوت ذكر جود في عدى بن اخزما .
١/ب ٤٦ - / أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد القائني^٥، والد العميد كمال الدولة
أبي الرضى^٦، من افراد الدهر و آحاد العصر . له ثر و شعر في الرقة كالشعر،
أديب ابن أديب . كتب اليه والده أحمد بن محمد القائني بهذه
الآيات : [الطويل]

سلام وريحان وروح وراحة على الولد المرضي عندي ابي نصر^٧
تذكرني الأيام طلعة وجهه وتمننى عما ريد سوى الذكر

= العباسية وكبار رجالها . ولى الوزارة للعتضد بالله عشرين سنين ، ولما توفى رثاه
عبد الله بن المعتز - زرك (ص ٥٥٩) .

(١) هو ابو بحر الضحاك بن قيس التميمي رضى الله عنه المنقب بالأحنف (٣ ق ٥
- ٦٧ هـ) سيد تميم وأحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين . يضرب به
المثل في الحلم . ولد في البصرة و أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره .
وفد على عمر رضى الله عنه ومكث عنده عاما وأذن له فعاد إلى البصرة . له
وقائع عظيمة - زرك (ص ٤٣٩) ، ابن سعد (ج ٧ ص ٦٦) .

(٢) من ب ، وفي صف : الحكم .

(٣) من ب ، وفي صف : حكما .

(٤) يراد به بنو طي^٨ وكان فيهم حاتم الطائي . و تقدمت ترجمته ص ١٢ .

(٥) نسبة إلى قاي^٩ ، بلد قريب من طبرستان نيسابور و أصبهان ، و بين قاي إلى
هرة نحو ثمان مراحل - معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٠) .

(٦) في ب : اجماد .

(٧) في ب : ابي بكر - ولعله تصحيف .

فيا ليتني ألقى صباحاً طلوعه ونمسي وتعدو سالين من الهجر
ويا ليتني أحيي إلى وقت عوده ويا ليتني يحيي إلى آخر الدهر
فأجابه ابنه الشيخ أبو نصر محمد بن أحمد [الطويل]

لعمر' أبي أني كتبت' وأدعي تسيل قمحو ما أنفق من سطرئ
وما كنت أدرى قبل ذلك ما النوى فأدرتني الأيام ما كنت لا أدرى
ولكنني أرجو بيؤمن دعائه من الله صنعا يستقيم به امرى
ومن قوله : [الطويل]

سقى الله أياماً لنا وليالياً اعاقق فيها جيداً حالي حالياً
لقد كنّ في صدر الزمان بحسناها إصداراً وفي سلك الليالي لآلياً
وكنّ لوجه الدهر خالاً فأقبلت حوادث ردتّه عن الحال خالياً
تصرّمت الأسباب إلّا تذكّراً لبهجة أيام مضيّن خوالياً
وهذا صنيع الدهر بين أولى النهى إذا لم يكلفهم قلّي فتقالياً
علىّ زمان ليس لي ليتني أرى طلوع زمان لا علىّ ولا لياً
وله وهو حسن : [الطويل]

تركّتك لا شكرٌ لديّ ولا شكوى ولا عتبَ فيما قد فعلت ولا عُني
إذا لم يكن عندي لمثلك مِنّة فله فيه عندي المنّة العظمى
وله : [المفسرّح]

من ذهبٍ ذا المدامّ أم غيب من غيب فهو سيّد الذهب

(١) من ب، وفي صف : نعمرو.

(٢) في ب : كتيب.

(٣) من ب، ووقع في صف : لياليا.

الكرم أصلٌ وفرعه كرم أما ترى كيف حكمة العرب
عليك بالراح فهي رائحة لكل رُوح براحة عجب .
الف ٤٨ - / أبو سهل محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد القطان يعرف

بالمستوثي^١، قال الخالغ^٢: كان أبو سهل^٣ أحد الشيوخ الفضلاء المقدمين^٤، روى
الحديث وثقل عنه، وكان ثقة فيه جيد المعرفة به؛ وله أيضاً رواية كثيرة في
الشعر واللغة والآداب، سمع ذلك كله عن بشر بن موسى الأسدي ومحمد
ابن يونس الكديمي وأبي العيلاء^٥ وثلعب^٦ والمبرد^٧ وغيرهم من أهل العلم

(١) بهامش الأصل "بلغ سماعاً على مؤلفه مولانا وسيدنا صاحب الوزير سيد
الوزراء ملك العلماء عضد الدولة نظام الملك سلطان البيان واحد الزمان عدة
الإسلام والمسلمين خالصة للعالى ادام الله ايامه وأجرى بالسعادة اقلامه والسماع
محمد بن محمد بن علاء بن علوى مع جماعة بقراءة له أمام العالم الفاضل فصيح الدين" اهـ.
(٢) هكذا في صف والجموى، ووقع في ب: أبو سهل، ولعله مصحف.

(٣) له ترجمة في صفد (ج ٢ ص ٧٦) والجموى (ج ١٧ ص ١٧٨).
(٤) نسبة الى متوت بفتح الميم وتشديد التاء، قلعة حصينة بين الأهواز واسط،
وقال أبو الفرج الأصبهاني: هي مدينة بين سوق الأهواز وقرقوب - معجم البلدان
(ج ٧ ص ٣٨١).

(٥) هو أبو عبد الله الشاعر، كما في صفد (ج ٢ ص ٧٦).
(٦) كذا في الجموى وصف، وفي ب: المفيد.

(٧) هو محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمي بالولاء (١٩١ - ٢٨٣ هـ)، أديب فصيح،
من طرفاء العالم، منشؤه وفاته بالبصرة، له اخبار كثيرة - زرك (ص ٩٦٥).
(٨) هو أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني (٢٠٠ - ٢٩١ هـ)، امام الكوفيين في
النحو واللغة، وكان راوية للشعر، ثقة حجة. ولد ومات في بغداد، له تصانيف
جليلة - زرك (ص ٨٤).

(٩) هو أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي (٢١٠ - ٢٨٦ هـ)، امام العربية والأدب =

والرواية ونقل الحديث؛ ولقي 'السكري' أيضا، وسمع منه أشعار اللصوص
صنعتة. توفي في سنة تسع وأربعين و ثلاثمائة بعد أن فُلبج. وكان ينزل
دار القطن^٢ غربي بغداد، وله بقية حال حسنة. وكان في ابتداء أمره
يتوكل؛ لعل بن عيسى من الجراح^٣ وصحبه حين أخرج من بغداد وعاد
بعوده، ونزلوا في طريقهم بأحد أمراء الشام، فحمل على يده إلى علي بن
عيسى سمكة فضة وزنها ما يزيد على خمسة آلاف درهم للطيب، وعليها
جوهر وياقوت قد رصعت به، فامتنع من قبولها على عادته في ذلك،
فردّها صاحبها فوهبها له، فلم يتجاسر على أخذها إلا بعد استئذان علي بن
= والأخبار ببغداد في زمنه. مولده ووقته ببغداد. من كتبه "الكامل"

وغيره - زرك (ص ١٠٠٢)، بغية الوعاة (ص ١١٦).

(١) هكذا في صف والجموى وصفد، ووقع في ب: ابى - مصحفاً.

(٢) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين العتكي (م ٢٧٥ هـ)، أديب، راوية من أهل
البصرة، جمع أشعار الجاهليين وأخبار بعض القبائل وأشعارها. له تصانيف أدبية
جليلة - زرك (ص ٢٢٤).

(٣) هكذا في صف والجموى، ووقع في ب: القطر.

(٤) هكذا في صف والجموى، ووقع في ب: موول، غير منقوط - مصحفاً.

(٥) هو علي بن عيسى بن داود الجراح الحسني (٢٤٤-٣٣٤ هـ) وزير المقتدر العباسي
وأحد العلماء الرؤساء من أهل بغداد وكان قبل الوزارة والى مكة المكرمة -

شرفها الله؛ وله أخبار حسنة وتصانيف جليلة - زرك (ص ٦٨٤).

(٦) من ب، ووقع في الأصل: ألف - مصحفاً.

عيسى، فأذن له قبلها، فكانت اصل نِعْمته^١. وكان يحفظ القرآن و يعرف
القراءات و يرويهما، و يطلع على قطعة من اللغة و يعرف النحو، و يحفظ
الشعر و يقوله و يقصد القصائد، و كان إمامي المذهب متظاهرا به، و كان
في الأصول على رأي المجيرة^٢، ولم يُعقب ولدا ذكرا، و كانت له ابنة
بقيت الى سنة اربعمائه، و باعت كتبه بأخرة. فمن شعره و ليس بالمختار
[في الصنعة -^٤]، قوله: [المنسرح]

قد صح قول النبيّ عندي ان عليا هو الامام
فان تواليته بحق ليس على مثله ملام
بفضله فاق كل فضل يعجز عن مثله الانام
[ذا مذهبي ليس لي سواه انقطع القول والسلام -^٦]
وله أيضا يعرض بالصولي^٧:

غضب الصولي لما كسر الضيف و سقى
ثم عند المضغ منه كاد أن يتلف غما

(١) كذا في الأصاين، وفي الجموى: حالى.

(٢) هكذا في صف و الجموى، و وقع في ب: مصلع - مصحفا.

(٣) هم الجبرية.

(٤) ما بين الحاجزين ساقط من ب.

(٥) من ب، وفي صف: فات.

(٦) زيد من ب، و سقط هذا البيت من صف.

(٧) هو أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نديم، من اكابر علماء الأدب. نادم ثلاثة من
الخلفاء العباسيين هم الراضى و المكتفى و المقتدر؛ وله تصانيف - زرك (ص ١٠٠٠).

قال للضيف ترفسق شَم ربح الخبز شَمًا
واغتم شكرى فقال الضيف بل اكلا وذما .

٤٩ - / محمد بن أحمد بن الحشّاب الحلبي، أبو الحسن القاضي من ١٥ / ب

بيت تقدم في مدينته، وله رئاسة مشهورة بَمَدَرَتِه وذكر جميل؛
وفعل 'افعالا صالحة' في [زمن مضائقه حلب بالحصار وذكر - ٢] ذلك
مشهور بين ذوى الأقدار، وآثاره في [إدده - ٢] تدل على نقاسة
ورئاسة. وله شعر نقلت من خط بعض الحلبيين قال: نقلت من خط
ولد ابن ابنه القاضي ابى طاهر ابراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد بن الحشّاب
عما قاله: [الطويل]

١٠. وليل وطنا منكبه بضمر عليها رجال كالمهتدة البُتْرِ
تخال سيوف القوم فيه وقد سروا ليستأصلوا اعداءهم غرر الفجر.

٥. - محمد بن أحمد بن رُحيم أبوبكر ذو الوزارتين الأندلسي،

صاحب الديوان^١ باشيلية، توفي سنة عشرين وخمسائة، من بيت رئاسة
ونقاسة، وفيه فضل كامل وأدب [بيته - ٢] غير غامل، سمح اليد، لين
الجانب، قليل الكبر. فن شعره قصيدة نظمها في شعبان سنة خمس عشرة وخمسائة
١٥

(١) ليس في ب .

(٢-٢) وفي ب: الافعال الصالحة .

(٣) سقط ما بين الحاجزين من ب .

(٤-٤) في ب: نقاسة رئاسته .

(٥) من ب، وفي صف: البقر .

(٦) وفي ب: الدواوين .

في الأمير ابى إسحاق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين^١ وهى : [الوافر]
سقى الله الحي صوب الولي^٢ وحيا بالاراكه كل حي^٣
يروض مسقط العلين سكباً يلامسه جنى الزهر الجنى^٤
ذكرت معاهدا اقوت وكانت اواهل بالقرب وبالقصى
لاصرف غبه^٥ طرفى وكفى عن اللحظ العليل الترجسى
ولما أن رأيت الدهر يدنى دنيا ثم يسطو بالسنى
طلبت فما سقطت على خير يخبر عن وداد او ظنى^٦
ولولا واحد لسدت عيني فلم تفتح على شخص سرى
لهم همسم تعالى كل حين يفوق بها ذرى النجم العلى
مصون العرض^٧ مبذول العطايا ندى الترب مبلول الندى
يمد إلى العفاة يمين يمين^٨ يلين قسوة الدهر^٩ الابى
تدار عليه اكواب المعالى فيأخذ من هزير أرىحى

(١) وفى ب : باسفين ، وبنو تاشفين دولة ملكت المغرب فى اواسط القرن السادس الهجرى وهم فرع من دولة المرابطين ، كان اولهم امير المسلمين يوسف - معجم الأعلام (ص ١٠٢) .

(٢) تقدم بعض الآيات بعضها فى ب من هذه القصيدة ، وأبقينا الترتيب كما كان فى صف .

(٣) فى ب : غية .

(٤) فى ب : طفى .

(٥) من ب ، وفى صف : العز .

(٦-٧) فى ب : ملين قواه للدهر .

وإن ذكر العقيق فباكرته سحاب مُعَقِّبات بالروى
ولا بليت بُرْسِيَّةُ برود مطرزة بأسباب الحل
أقول وإن غدوت حليف شجو أعلل لوعة القلب الشجي
وأحرز منطقي عن كل هجر وأهجر كل ملسان بذي
وجدت به على الأيام غيظاً كما وجد اليتيم على الوصي
كما أني بحثت على كريم فما الفيت ذا خلُق رضى
هو الملك المعظم من ملوك ينير بهم سنا الأفق السنى
وحسن خلائق رقت فجاءت كما هب النسيم مع العشى
جواد جوده إن سالاً ميل ويأتى عُرفه مثل الآتى
تحتى ملكه بعلى نهاه^٢ كما ازدان المقلد بالحلى^٣

وهي طويلة . ومن شعره أيضاً : [البسيط]

يبنى وبين النوى رحل فان صدعت شلى فغدى تفويض و تسليم
وإن تكن ثرت سلكى نوى قدف^٤ فان سلك رجائى فيك منظوم .

٥١ - / محمد بن أحمد أبو سعد ، شاعر ، كان بالمعرة^٥ ، يدل شعره على وفور ١٦ / ألف

أدبه . فمن شعره ما قاله يرثى القاضي أبا مسلم وادع بن عبد الله بن سليمان ١٥

(١) هي مدينة بالأندلس من أعمال تدمير ، وإليه ينسب وغلب تمام بن غالب

اللقوى المرسي - معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٥) .

(٢) كذا و لعله الصواب ، وفي لأصين : سيل .

(٣) في ب : بهاه .

(٤) في ب : رزف .

(٥) هي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة ، بها

قبر عبد الله بن عمار بن يسر الصحابي رضى الله عنها - معجم البلدان (ج ٨ ص ١٦) .

المعري^١ : [الطويل] .

أجْدَك^٢ ما يصحو لها غمرة سكر تبادت ولا^٣ يخلو بها من جوى صدر
ولا^٤ تسترق القلب في الدهر سلاوة وإن طال فينا بعد معقوده الدهر
ولا يشتق بالدمع باك ولو جرى إلى قلبه من فيض اجفائه نهر
ولا تخمد النار المثيرة^٥ في الحشى ولو مطرت تحت الضلوع لها جمر
وكيف وقد اصمى أبا مسلم الردى وجئنا حلو الحياة القضا المر^٦
وأغدر^٧ فينا بعد اشراق نوره زمان لحاه الله شيمته الغدر
فليت الليالي قاسمتنا صروفها وكان لها شطر وكان لنا شطر
أعاذلتى لو أنصف الموت لم يعيش لموت ابن عبد الله عبد ولا حر
وما الشعر كفؤ الرزء فينا ولو غدا لهذا المصاب اليوم يستنفد الشعر
ولكن جرى رسم بذلك أول يعزى به مجد ويبقى له ذكر
ولما انقضى^٨ مجد القضاة تبينت جهالة غاو أن^٩ قد ازدلف^{١٠} الحشر

(١) قاضي معرة النعمان (م ٤٨٩ هـ) ، تولى امورها ايضا في عصره . قال فيه ابن الأثير : كان رجل زمانه همة وعلما - ذرك (ص ١١٣٢) .

(٢) وبها مش ب ما نصه : " قال في الصحاح : وقولهم اجْدَك واجْدَك بمعنى ولا يتكلم به إلا مضافا ، قال الأصمعي : معناه ابجد منك هذا ونصبتها على طرح الباء ، وقال ابو عمرو ومعناه اجدا منك - ونصبتها على المصدر ، قال ثعلب : ما اتاك في الشعر من قولك اجْدَك فهو بالكسر فاذا اتاك بالواو وجدك فهو مفتوح هـ " .
(٣) في ب : فلا .

(٤) من ب ، وفي صف : المقيد .

(٥) لعله الصواب ، وفي الأصلين : قضى .

(٦) لعله الصواب ، وفي الأصلين : أن .

(٧) لعله الصواب وبه يستقيم الوزن ، وفي الأصلين : ازف .

- بنفسى كريم كان يكتفى عفاة^١ اذا قابله منه قبل التدى البشر^٢
 بنفسى كريم كتبه قبل طيبه^٣ تُبين علم المشكلات لها نشر
 مضى عن حميد الفعل فبنا جزاؤه من الله والناس المثوبة والشكر
 يخفف عنه كل ثقل صنيعه^٤ ويُثقل عطفه المحامد والاجر
 فتي كان يحذوه على حسن عفوهِ من المجرم الاصل الذى طاب والنجر^٥
 فتي مازجت فى جسمه نفسه العلى كما امتزجت بالماء فى كأسها الخمر
 اذا ما سخطا فى المجد باعاً تقاصرت خطا غيره ان يستقل بها فتر
 شهاب جلت انواره كل بهمة^٦ امام هدى للهتدين به حبر
 ليكيه^٧ فى العلياء رتبة مجده ويندبه فى الجود نائلة الغمر
 وما كان يحرق بالمعرة بلدة ولو فاخرتها فيه بغداد أو مصر^٨
 أمسجده كيف استطعت تثبتا وقد غاض منه تحت تربتك البحر
 يعزّ على اهل الشام ومن به^٩ أبا مسلم ان عز عنهم لك الصبر
 وإلا لقوا ضربا وطعنا تقطعت به فيهم البيض القواطع والسمر
 وكل^{١٠} كمي قد دعا الموت باسمه وأنى إليه دون مصرعك النحر

(١) بهامش ب: « العفاة طلاب المعروف والواحد عافى ، وفلان تغفوه
 الأضياف وتعتفيه الأضياف » - ٨١ .

(٢) من ب ، وفى صف : بعد .

(٣) من صف وهو الصحيح ، وفى ب : بهنة .

(٤) من ب ، وفى صف : تكيه .

(٥) فى ب : ذاك .

إذا ما اتضى في الحرب عضبا أو اثنى قناة فمن زيد القنا ثم أو عمرو
يمرر حلو العيش في فيه أنه يرى الغبن أن يحويك^١ من دونه قبر
ولكن إذا الخلاق امضى قضاءه فما في يد المخلوق تقع ولا ضر
ودنياك لم يعصم من الحين والردى بها بطلا قيل^٢ ولا اسدا زار
يعز علينا أن نزررك ثاوبا ودارك منك اليوم موحشة فقر
هي الكعبة المفروض في الناس حجبها ومسجدك الأقصى وتربتك الحجر
وأركان هذا البيت كالركن حرمة يوفى بها دين ويقضى لها نذر
وفي أن يراق الدمع حول ضريحه لأعظم أجرا أن يريق الدم العتر
وما ظهرت للفطر^٣ بعدك بهجة فتكر^٤ إذ لم يكس زيتها النحر
هو الدهر لا ينفك^٥ بعدك معتما وإن طلعت شمس أو اكتمل البدر
سقى جدثا أوطنه كل عارض يصوب بها تهمة أناملك العشر
وإلا سقاه من يدك غمامة قريب بها عهدى إذا احتبس القطر
وفيك أبا المجد الذي فيه كله صفاتك عن أوصافه البيض تفتقر
سليل أبيه والقذى لبانه إليك انتهى من بعده النهى والأمر
يقوم^٥ بمسماه الذي كان ساعيا فما دون ما تبغى حجاب ولا ستر

٥

١/ب
١٠

١٥

(١) في ب : تحويك .

(٢) من ب ، وفي الأصل : فتك .

(٣) في ب : للقطر .

(٤) في ب : فتشكر .

(٥) في ب : تقوم .

و لو لم يكن هارون أهل خلافة على الأمر لم يشدد لموسى به أزر^١
يرتجيك عصر انت فيه وأهله ويخشاك دهر عنده لكم وتر
وفي غيل ذاك البيت^٢ إذ غاله الردى ثلاثة^٣ أشبال ضراغمة عفر
كواكب افق يستضاء بنورهم فلا أظلت منه كواكبه الزهر
وحسبك من انجبابك الغر أنهم بنو^٤ المجد للمجد المنيف هم الصدر
تعبّد عبد الله كلا بفعله وأحرز كسب الشكر من قبله شكر
وحولك من أبناء عمك انجم بهم في غياهيب الدجى يهتدى الشعر^٥
شموس وأقمار اذا تاب نائب بدا منهم في كل مظلمة فجر
أضاءت لهم انسابهم كل مغدر يرقى الى العلياء مسلكه وعبر
فقال بها مرضى ما نيله الرضى وأدرك منها مدركا ما انتهى الفسر
وخالت سليمان سليمان قد رقت إليها به ريح مسافتها^٦ شهر^٧
والفت أبا نصر بن زيد وأحدنا اناف على من سنّها لهما قدر
ارثك قوم اقوم الناس بالعلی على ذاك منا أجمع البدو والحضر
هم الخلف الباقي من السلف الذى على من مضى أو من مياقى له الفخر

(١) اخذ الشاعر معنى هذا البيت من القرآن (سورة طه آيات ٢٩ - ٣٢) .

(٢) من ب، وفي صف : الليث .

(٣) في ب : تلية .

(٤) لعله الصواب ، وفي الأصلين : ابا .

(٥) هكذا في الأصلين ، ولعل الصواب : السفر .

(٦) في ب : تسابقها .

(٧) اخذ الشاعر معنى هذا البيت من القرآن (سورة سبا آية ١٢) .

أصول زكت منها فروع غصونها لها الثمر المجنى والورق النضر
أولوا الحسب الباقي تواخوا محله من المجد اضحت فيه وهي لهم بكر
أرى كل ذي قدر وإن جلّ قدره به وإن استغنى إلى جاههم فقر
فن لا يواليهم ويرضى رضاهم ويسخط من عادوا فأيمانهم كفر
وقال يرثي الشيخ أبا اليسر شاكر بن زيد في المحرم سنة تسع وثمانين
وأربع مائة: [الوافر]

نعم خطب ألم بنا جسيم ضئيل عنده الأمر العظيم
مصاب يا ابن زيد حلّ فينا فهل صبر لديك به يقوم
وكيف وفي الجوانح منه نار غدت تصلى بزفرتها الجحيم
إذا لفحت حشا المحزون ظلت تمزقها كما يُفريّ الأديم
أواصلها بدمع مستهل لكي يخبو به ذاك السموم
فتبعشه دراكا كاللآلئ جفون لا يني منها السجوم
وتسكبه عقيقا في أوان تفيض به من الكبد الكلوم
نشرا ودّت العذراء لما رآته لو أنه عقد نظيم
وينظر شخص عينك شخص عيني غريقا في مدايحها يعوم

(١) في ب: محرم .

(٢) بهامش الأصل ما نصه "بلغ ميماعا لمحمد بن محمد وغيره" اهـ .

(٣) هذا هو الصواب ، ووقع في ب: ضلت - مصحفا .

(٤) في ب: درارا .

(٥) في ب: مبحوم .

و قد خطت على خديّ وسما و صار بوجنتي لها رسوم
تتوق إلى مصاحبة الليالي و أحداث الزمان لها خصوم
و تطمع في البقاء وليس خلق على حال تساله يسدوم
هي الدنيا على ذاك استمرت و أتقنها كما شاء العليم
فأجسامٌ تُواصلها نفوس و أنفاس يفارقها جُوم
و ليس يدافع الأحكام علم يُخِطّ و لا نطاسي حكيم
فيا لهنّ على ندب تولّى و في الأجسام منه جوى مقيم
و يا حرقى على من لا يرجى لغيبة شخصه عنا قدوم
و يا أسفى على بدر حواه ضريح قعره شعث بهيم
إذا هبت به الأرواح اهدى نسيم المسك منه لنا النسيم
و يا عجباً لأقدام المنايا عليه كيف جسرها الهجوم
أما استحيته أو هابته لما اتته تسوم منه ما تسوم
فتى ذهلت لمصرعه وطاشت لدك ذلك الطود الخلوم
فتى ما انفكّ يندى منه وجه و يعرف فيه نضرة النعيم
فتى ادناه من رضوان فعل عليه شاهد كرم وخيم
فتى لاقته بالأكواب حور تقض بأمره عنها الخثوم
لتبكيه المكارم والمعالى و تدبه المآثر والعلوم
أبا اليسر الذى ما كان الا الى أسد اعارفه بهيم

(١) هذا هو الصواب ، و وقع في ب : شعت - من زلة الكاتب .

(٢) من ب ، وفي صف : تبكيه .

(٣) من صف ، وفي ب : نظرة .

(٤) في ب : تهم .

يخص الرزء قوماً دون قوم و رزؤك في الأنام له عموم
يملل حزن كل رهين ريم و حزنك لا يمل ولا يريم
ستسقى تربك الأجفان ريتا اذا ضنت بما فيها الغيوم
أسرته الكرام الصبر اولى على ما أحدث الزمن التميم
لأن المخذ فيه بكم جدير على عدلاته وهو المعلوم
وفي النجل الكريم ابى على سداد التلم اذ فقيد الكريم
[و نيل بنى سليمان المعالي على ما ادر كوا منها قديم]
هم الأعلام في الحضرة الموقى تخارهم وفي العرب الصميم
لهم نسب يزيد الشمس نورا و تحسده على الشرف النجوم
هم رفعوا عماد المجد حتى أناف وليس فيه لهم قسم
فلا زالت جددهم صعودا على قُلل السعادة تستقيم
ولا انفك البقاء لهم قرينا يدوم مع الزمان كما يدوم .

لف ٥١ - / محمد بن احمد العلوي السيد ابوطالب الحسيني الطيلسى ،

شريف [سيد - ٦] كبير القدر ، له تصنيف شعر و نثر . فن شعره : [الكامل]

١٤ إن المكارم أصبحت طهانة حرى وأنت بلاها و بليها

(١) في ب : لها .

(٢) من صف وهو الصواب لاستقامة الوزن ، وفي ب : ويملل .

(٣) زيد هذا البيت من ب ، ومقط من صف .

(٤) في ب : يز - تصحيف .

(٥) في ب : يستقيم .

(٦) سقط من ب .

(٧) يهامش الأصل " اللهبان : العطشان " .

وإذا المكارم ذلت أو ضللت يوما فانت دلاها ودليلها

وله : [الكامل]

لا تلحقنك ضجرة من سائل فوام عزك ان تُرى مسؤولا
واعلم بأنك عن قريب صائر خبرا فكن خبرا بروق جميلا.

٥٣ - محمد بن أحمد الدوائى الأديب، أبو العلاء الأصفهاني، أديب

فاضل اتى عليه اهل زمانه، وكان حلو اللفظ حسن الخط، وأكثر شعره
في وصف أصفهان، فمن ذلك قوله : [الرمل]

من يكن يشوى بأرض غير هذى الأرض يخطى

حبذا أرض المصاى ربع إخوانى ورهطى

١٠ ونشاطى حول واد ماؤه لسؤلؤ سمط

ريحه عنبر هند والخصى كافور خرط

وكان الماء شعري وكان الروض خطى

هذه الأرض وسعدى والصبى والراح شرطى

وله : [الرمل]

١٥ قر بالزرجس عيني وقضت علوة ديني

فاغنم فرصة دهر لم يزل يسعى بيدي

هاتها ذوب نضار في قبص من لجين

(١) في ب: اصفهان، وكلاهما صحيح، وهى مدينة قديمة تاريخية، كانت

عاصمة الصفويين، نسب إليها من العلماء لا يحصون - معجم البلدان (ج ١ ص

٢٧٥) .

تتلالا فى بنات كسنان فى ردينى

بين شطى رندورد فتلال الجبلين

حبذا أرض المصلّى حبذا جسر الحسين

وله وكتب على قدح: [الكامل]

٥ انا راحة الارواح فيما بينكم ما دام فى سلاف راح صافية

من مد نحوى للذواق يمينه مد الإله عليه ظل العافية

١٧/ب / [فيه اخبار ابن بشران - ٢]

وأنشده الشيخ أبو محمد الحمدانى قال انشدنى الشريف أبو المكارم المطهر

ابن على: [الكامل]

١٠ يا اهل واسط ان صاحبكم صبا من بعد طول تبّلى و صلاح

تبع الهوى فى حب ظمى شادن ذى مقلة سكرى و لفظ صاح

فى وجهه لذوى البصائر والنهى نزه العيون و راحة الارواح

ذى غرة زينت بأحسن طرة كسواد ليل فى ضياء صباح

كم ليلة قصرتها بمدامة وقطعتها بفكاهة ومزاح

١٥ ثقيله ثقلى و عذب روضاه خمرى وضوء جيته مصباحى

(١) نسبة الى ردينة وهى اسم امرأة تنسب اليها الرماح ، ويقال كان رجل يشق

الرماح ، ويقال انها قرية تكون او تعمل بها الرماح - معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٦٤).

(٢) هو موضع قرب بغداد، و يروى بالزاي أيضا - معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٩٣).

(٣) هكذا وقع ما بين الحائزين فى الأصل ، وليس فى ب .

(٤) فى ب: تبك .

ثم اتيت وساعداي^١ قلادة في النحر منه وساعداه وشاحي
نفسى الفداء لمن اطعت له الهوى وعصيت فيه ملامة النصاح
وأشد له أيضا قال أشدنى له الرئيس ابن فضلان من قصيدة أخرى: [الكامل]
أولا تعرّض ذكر من سكن الغضا ما كان جسمي للضنا متعرّضا
لكن جفا جفوى الكرى بجفائهم^٢ وحشا حشاي فراقهم جمر الغضا
ولو أن ما بي بالرياح لما جرت والبدر لو يمسني به ما أومضا
ولو أننى أفضى بأسرار الهوى يوما إلى أحد لضاق بها الغضا

٥٤ - محمد بن أحمد أبو عبد الله الهاشمي الصقلي، المعروف بابن الخالة

الفرضي، كان عالما بالفرائض وعلم الوثائق وكان يصنع شعرا^٣ رباضة
لطبعه للتأديب لا للنكسب. فمن شعره قوله: [الطويل]

صدت بوجهي عن حبيبي تسرا وأبدت نكرا في الهوى وتغيرا
وصرت كمن عن حبه بعد حبه تناساه^٤ من فرط الجفاء وأقصرا
وفي كبدي من لالعج الشوق جرة غدا لفحها بن الجوايح مضمرا

(١) في ب: ساعدي.

(٢) قد نسب الياقوت الحموي في معجمه (ج ١٧ ص ٢١٦) هذه الأبيات إلى محمد بن

أحمد بن سهل المعروف بابن بشران خلاف صاحبنا "تقفلي".

(٣) في ب: بفراقهم.

(٤ - ٤) موضعه في ب: يهيب الشعر.

(٥) في ب: تجافاه.

ثوت بين اضلاعى نطامرت الحشى و أذكى جواها جمرها قسغرا
أحبك حب الماء فى أرض قهرة بهاجرة ظمان ظل مهجرا
وإن كنت قد اقصرت عنك لعلة فازلت فى عين الضمير مصورا
واتى كمن قد غالب الشوق صبره و أورثه الأشجان ان يتصبرا
وكم عذال العذال فيه ولوراوا عياه كانوا لا محالة اعذرا
وكم من صحيح اسقمت لحظاته وعين امرئ نوأمة العين اسهرا
كان عليه من صفاء اديمه اذا اللحظ ادما عقيقا و جوهرا .

٥٥- محمد بن أحمد الفراتى الأمير الخراسانى ، ذكره الیهقى ١ فى

الوشاح ، قال : بعث الى بخطه الشريف : [البسيط]

لا تفخرن بغير السيف و القلم و دع حديثك عن ضال و عن تشم
لا تبكين على رسم و منزلة عفا معالمها هطالة الدير
علام تصح صبا بالهوى كلفا و القلب مكش و العين لم تنم
ترك طلاب الغون إن مطلبها سجية خلقت من آلام الشيم
وخضر غمر الردى و اركب مع لكها قرا و لا تدهين كفاك بالندم

(١) هو عوى بن زيد بن محمد بن الحسين ، ابو الحسن ، خديرا دين الیهقى (٤٩٩ - ٥٦٥) من دولة خزيمة بن ثابت الانصارى ، يقال له ابن فندق ، باحث ، مؤرخ ، ولد فى قسبة السبزور (من نواحى يهق) و تفقه و تأدب و اشتغل بعلوم الحكمة و الحساب و "ترك" تنق فى "بلاد" و صنف ٧٤ كتابا . و هو غير الیهقى المحدث . و جمع فى "الوشاح" شعرا عصره بعد "دمية النضر" للباخرزى - ترك (١٠١/٥) و ارشاد الأريب (٢١٨٠ ٢٠٨ ٥) و كشف "مخزون" (٢٩٨/١) . و الیهقى نسبة الى يهق و هى كورة واسعة من نواحى نيسابور - معجم البلدان (٣٧٦/٢) .

أما ظفرت بما تهوى وتطلبه و صرت ذاخول جثم و ذا خدم.

٥٦ - محمد بن أحمد بن سهل^١ الحنفي العدل النحوي . الواسطي^٢ ،

أبو غالب ، المعروف بابن بشاران و يعرف بابن الخالة أيضا من اهل واسط ،

كان احد أئمة اللغة ، و كان فاضلا بارعا مكثرا من كتب الادب ، قرأ على

جماعة كثيرة من أئمة اهل الادب ، ثم صار شيخ العراق في اللغة في وقته ،

و كان الناس يرحلون اليه و يسمعون منه و يقرءون عليه . وله شعر اجود

من شعر العلباء فنه : [السريع]

ودعتهم و القلب يصحني ثم انشيت و ليس لي قلب

كيف السيل الى تفهم ما تأتي به الشعراء و الكتب

١٠ أم كيف املك بعد بينهم صبرا و فيهم عودر اللب

تقصت طيب العيش بعدهم فأمرت من مشروبي العذب

كتب إلى أبو المظفر عبد الرحيم بن تاج الاسلام أبي سعد المروزي رحمه الله

(١) في ب : بمن .

(٢) (. . - ٥٤٦٢ هـ) هو شيخ ائمة في اللغة ، أكثر من رواية كتب الأدب قل

الصفدي : له شعر كثير جيد - صفد (ج ٢ ص ١٨٢ ، الحموي (ج ١٧ ص ٢١٤) .

بغية الوعاة (ص ١٠) ، الجواهر المضيئة (ج ٢ ص ١١) .

(٣) نسبة الى واسط ، اسم عدة مواضع في العراق ، أهمها المدينة التي أنشأها الحجاج

بين الكوفة و البصرة . كانت قاعدة العراق العجمي أيام بني أمية - معجم البلدان

(ج ٨ ص ٣٧٨) .

(٤) في ب : أبي سعيد .

(٥) نسبة الى مرو وهي اسم مدن كثيرة من خراسان - معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٣) .

[تعالى - ١] من مدينة مرو [الشاهجان - ٢] من خراسان ٢ ، أخبرني أبي
سماعا عليه من كتابه بقراءة مسعود بن محمود بن علي الطرازي ٣ يخارا ٤ في
شوال سنة ثمان وأربعين وخمسمائة . أخبرنا أبو عبد الله بن الجلابي ٥ بواسط ،
قال أخبرنا أبو غالب بن بشران ٦ لنفسه إجازة : [المنسرح]

يا شائدا للقصور مهلا أقصر قصر الفتي الممات
لم يجتمع شمل أهل قصر إلا وقصرنهم الشتات
(١) من ب .

(٢) ما بين الحاجزين ساقط من ب ، ومرو الشاهجان مرو العظمى وأشهر مدن
خراسان وقد أخرجت مرو من الأعيان والعلماء ما لم تخرج مدينة مثلهم -
معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٥) .

(٣) بلاد واسعة قديمة في آسيا بين نهر اموداريا شمالا وشرقا وجبال هندوكوش
جنوب ومناطق فارس غربا، امتدت أحيانا إلى بلاد سغد ماوراء النهر وإلى سجستان
جنوبا، وتشمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وبلخ وسرخس
وغيرها ، وقد فتحت أكثر هذه البلاد في أيام أمير المؤمنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه - معجم البلدان ١ (ج ٣ ص ٤٠٧) .

(٤) نسبة إلى طراز وهو بلد قريب من أسيجاب من ثغور الترك - معجم البلدان
١ (ج ٦ ص ٣٧) .

(٥) هي مدينة قديمة على ملتقى الطرق بين روسيا وفارس والهند والصين ،
وهي من أعظم مدن ماوراء النهر تنسب إليها كثير من العلماء والمحدثين -
معجم البلدان (ج ٢ ص ٨١) .

(٦) نسبة إلى جلاب، وهي قرية من مدينة حران - معجم البلدان (ج ٣ ص ١١٨) .
(٧) وقع في ب : بشر - كذا .

وإنما العيش مثل ظلّ منتقل ماله ثبات

وبالاسناد توفي ابو غالب ابن بشران^١ النحوي بواسط يوم الخميس الخامس عشر من سنة اثنتين وستين و أربعمائة ، وهو خامس عشر رجب لدى ذكر عيد الله التيمي .

٥٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار .

ابن مفلح الأنباري^٢ ابو طاهر بن ابي الحسين ابن ابي الصقر^٣ من اهل الانبار ،

ثقة فاضل خير دين . رحل الى مصر و الشام و الحجاز ، و سماع الكثير و حصل الكتب و رجع الى بلدة الانبار و حدث و انتشرت عنه الرواية .

/ كتب إلى ابو الضياء شهاب بن محمود الشاذلي من هراة^٤ رحمه الله تعالى

١٨/ب

اخبرنا تاج الاسلام المروزي السمعاني من كتابه بالجامع القديم بهراة بقراءة

١٠

ابي النصر الغسامي في غرة شهر ربيع سنة اربعين^٥ وخمسمائة اشدنا ابو الفوارس

خليفة بن محفوظ بن ابي يعلى الأنباري من حفظه و كتب لي بخطه اشدنا

(١) في ب: بشر - كذا .

(٢) نسبة الى أنبار ، مدينة قديمة في العراق على الفرات ، فتحها خالد بن الوليد .

رضي الله عنه و كانت مقراً للخلافة الى أن تأسست بغداد - معجم البلدان (ج ١ ص ٣٤١) .

(٣) (٥٠٠ - ٤٧٦ هـ) له ترجمة قصيرة في الوافي (ج ٢ ص ٨٦) و لم يذكر الصفدي شيئاً من شعره .

(٤) وهي مدينة قديمة تاريخية من مدن خراسان ، ينسبون بناءها الى الإسكندر - معجم البلدان (ج ٨ ص ٤٥١) .

(٥) في ب: اربع .

ابو طاهر ابن أبي الصقر لنفسه [الكامل] :

يأدهر صافيت اللام معاضداً أبداً وعاديت الأكارم عامداً
فندوت كالمسيزان يرفع ناقصاً أبداً ويخفض لا محالة زائداً
هذان البيتان من قطعة لابن الرومي مشهورة : ولعل ابن أبي الصقر انشدهما
متمثلاً وظن خليفة الراوي أنها له . كتب إليّ أبو المظفر عبد الرحيم بن
تاج الإسلام السمعاني من مرو^١ رحمه الله أخبرنا أبي [رضى الله عنه -^٢]
من كتابه بقراءة الطرازي يخاراً انشدنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد
ابن علي الحافظ من لفظه انشدنا أبو طاهر بن أبي الصقر لنفسه : [المتقارب]

حام ينوح بوادي سهام و يندب^٣ إلّقا له^٤ بالشام
و يذرف دمعاً له مغرقاً فأبكي تغريده في الظلام
أقول وقد شفى نوحه فشرّد غنى لذيذ المنام
كلانا غريب مشوق إلى حبيب له وإلى اللّثام
ألا يا حرم وقيت^٥ الحمام و سقيت من صوب برد الغمام
كتب إليّ أبو الضياء شهاب بن محمود شاذباني الهروي أنبأنا السمعاني^٥ من

(١) في أصل نسخة أخرى : مونيّا ، وفي ب : معاندا .

(٢) في ب : مر - من سبق زائد .

(٣) ما بين خ جزين - قط من ب .

(٤-٤) موضعه في ب : نقطه .

(٥) نسبة إلى بطن من تميم ، والسمعاني هو أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي

(٥٠٠ - ٥٢٢ هـ) ، مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث . له كتاب الأنساب وغيره

من مسميات نكتب - زركا ص ٥٤١ .

كتابه بقراءة أبي النضر العاصم عليه بجامع هراة العتيق . انشدنا خليفة بن محفوظ بن محمد المؤدب^١ من لفظه في الرحلة الثانية الى الأنبار وكتب لي بخطه انشدنا ابو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر لنفسه : [الرمل]

نفس كوني ذات خوف واتقاء واجتناب

لا تظني الناس ناسا اى اسد في الثياب ٥

وبالاسناد انشدنا خليفة بالأنبار في الرحلة الثانية انشدنا ابن أبي الصقر لنفسه : [الكامل]

صدق وصل وصم وجاهد مشركا واحجج وطف بين الحطيم وزمزم

وتجنب السبع الكبائر واجتهد في الخير ويحك لا تلم بمحرم

ان لم تعف عن الفواحش كلها وتخاف خالقها فلست بمسلم ١٠

وبالاسناد قال تاج الاسلام سألت ابا الفتح ابن الجلال مام جامع الأنبار ١٩

عن وفاة أبي طاهر بن أبي الصقر فقال : في سنة ست و سبعين و أربعمئة

و زاد في عشرة في جمادى الآخرة و دفن بالأنبار . و ذكر شيخنا ابو الفضل

محمد بن ناصر السلامي أن وفاة أبي طاهر بن أبي الصقر كانت في شعبان من

سنة ست و سبعين و أربعمئة . و رأيت في كتاب عيد الله التيمى انه مات ١٥

في جمادى الآخرة من السنة المقدم ذكرها .

٥٨ - محمد بن أحمد بن عمر الفقيه ، له شعر . كتب الى ابو المظفر

عبد الرحيم بن تاج الاسلام المروزي اخبرنا ولدي انبا عبد الغافر بن اسماعيل

(١) في ب : المادب - كذا .

(٢) في ب : انبا .

الفارسي اجازة انشدنا ابو الفتح بن سمكويه انشدني ابو الحسن بن ابي العباس
الفارسي انشدني ابو سهل المحمودي انشدنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عمر
الفقيه نفسه : [البسيط]

جئمت علما كثيرا ليس يجمعه الا الموفق فاجمع بعده المالا
كيلا تكون غدا كَلًّا على أحد و توسع الناس إنعاما وإفضالا
قال و أنشدني ايضا : [البسيط]

عليك بالمال فاجمه لتعطيه لا خير في الفقر ذو الإعدام محتقر
إحسانه غير معتد به أبدا و ذو الغنى ذنبه في الناس مغتفر .

٥٩ - محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سليمان بن

١٠ الفرج البغدادي أبو الفضل بن أبي سعد من أهل أصبهان من بيت العلم
والحديث . كان واعظا حلوا المنطق عالما بالتفسير و معاني القرآن حسن
الاعتقاد ، سمع الكثير وله شعر . كتب إلى ابو المظفر عبد الرحيم المروزي
أنشدنا أبي في كتابه نشدنا ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن الحسين البغدادي
إملاء بالمدينة . انشدنا والدي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم : [الوافر]

٥ تبتك راجلا و ردت أتي جعلت سواد عيني امتطيه

و ما لي لا أسير على المآقي إلى قبر رسول الله فيه

و بالاسناد قال تاج الاسلام قرأت بخط شجاع بن فارس الذهلي : مات
ابو الفضل محمد بن ابى سعد الاصبهاني المعروف بالبغدادي الواعظ

(١ : به مش الأصل - صورته « بلغ سمعا » .

٢١ وقع في ب : فرج .

عند رجوعه من الحج في يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر سنة ثمانين و أربعمائة
ودفن في مقبرة بابرز - اه .

٦٠ - / محمد بن إبراهيم ' أبو حمزة الصوفي ' من كبار شيوخهم ، كان ٢٠ / الف

يتكلم في جامع الرصافة ثم انتقل إلى جامع المدينة ، و كان عالماً بالقراآت
و بقراءة أبي عمرو^٢ خصوصاً ، جالس أحمد^١ بن حنبل و بشر^٣ بن الحارث

(١) و بهامش ب ما صورته « هذا من كبار مشايخ الصوفية رحمهم الله تعالى » .

(٢) راجع ترجمته و أحواله طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي - طبقات
(ص ٢٩٥) و الرسالة القشيرية - الرمالة (ص ٢٢) و تاريخ بغداد للخطيب (ج ١
ص ٣٩٠) و طبقات الشعر في (ج ١ ص ١١٦) .

(٣) هو زبان بن العلاء عمار تميمي البصري (٧٠ - ١٥٤ هـ) من أئمة اللغة
و الأدب و أحد القراء السبعة . ولد في مكة المكرمة و عاش في البصرة و توفي
في الكوفة . قال أبو عبيد « كان أعلم الناس بالأدب و العربية و القرآن و الشعر » .
كانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية . أخذ عنه تحليل النحوي و سيبويه -
زرك (ص ٣٣١) .

(٤) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الامم (١٦٤ - ٢٤١ هـ) امام المذهب
لحنبل و أحد الأئمة الأربعة ، ولد في بغداد و كان أبوه و في مخرج سافر في
سبل العلم أسفاراً كبيرة . له « المسند » في الحديث و هو ثلاثون ألف حديث و له
كتب مفيدة مهمة و أخبار طوال - زرك (ص ٦٤) .

(٥) هو أبو نصر بشر بن الحارث الروزي البغدادي المعروف بالحق (١٥٠ - ٢٢٧ هـ) ،
من كبار الصالحين . له في الزهد و الورع أخبار و هو من ثقت رجل الحديث . قال
المامون : لم يبق في هذه الكورة حد يستحي منه غير هذا الشيخ بشر بن الحارث -
زرك (ص ١٤٦) ، طبقات السلمي (ص ١٣٧) .

و أبانصر التمار و سريتا السقطي^١ و سافر مع أبي تراب النخشي^٢ . حكى عنه محمد بن علي الكنتاني و خير^٣ النساج و غيرهما . قال أبو نعيم^٤ : أبو حمزة بغدادى و اسمه محمد بن إبراهيم و كان مولى عيسى بن أبان القاضي^٥ و كان شديد التوكل على الله يسافر على التوكل و يغزو^٦ على التوكل .

فمن عجيب^٧ ما جرى له فى السعى على التوكل ما أنبأنا به زيد بن الحسن الكندى قال أنبأ^٨ أبو منصور القزاز قال حدثنا ابن ثابت قال أنبأ^٩

(١) هو أبو الحسن سري بن المغلس السقطي (م ٢٥١ هـ) من أعلام الصوفية ، بغدادى لمولد و الوفاة . هو أول من تكلم فى بغداد بلسان التوحيد و أحوال الصوفية و كان إمامهم و شيخهم فى وقته و هو خال الجنيد رحمه الله و معلمه . من كلامه « من عجز عن أدب نفسه كان عن أدب غيره اعجز » - زرك (ص ٣٦١) ، طبقات السلمي (ص ٤١) .
(٢) هو عسكر بن حصين (. . - ٢٤٥ هـ) ، من جملة مشايخ خراسان و المذكورين بالعلم و الفتوة و التوكل و الزهد و الورع ، له وقائع عظيمة - طبقات السلمي (ص ١٣٦) .

(٣) وقع فى ب : جبر ، مصحفاً ، و هو محمد بن اسماعيل السامري ، تاب فى مجلسه إبراهيم الخواص و أنشأ رحمه الله تعالى - طبقات السلمي (ص ٢٤٤) .

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصمى (٣٣٦ - ٤٣٠ هـ) حافظ ، من لثقات فى الحفظ و الرواية ، وندومات فى أصبهان . من تصانيفه « حلية الأولياء » و « دلائل النبوة » و غيرهم كتب مهمة - زرك (ص ٤٧) .

(٥) هو أبو موسى عيسى بن أبان القاضي الفقيه (م ٢٢١ هـ) ، خدم المنصور العباسى مدة ، ولى القضاء بقم و البصرة . له تصانيف مفيدة - زرك (ص ٧٤٩) .

(٦) فى ب : يغزو .

(٧) فى مش ب : منه « له فى السعى على التوكل على ما جرى » .

(٨) فى ب : أنبأ .

- ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن مقسم قال حدثني ابو بدر الحياطي الصوفي قال سمعت ابا حمزة يقول: سافرت سفرة على التوكل، فبينما انا اسير ذات ليلة والنوم في عيني إذ وقعت في بئر فرأيتني قد حصلت فيها فلم اقدر على الخروج لبعدي مرتقاها فجلست فيها، فبينما انا جالس اذ وقف على رأسها رجلان، فقال احدهما لصاحبه: نجوز ونترك هذه في طريق السابلة والمارة. فقال الآخر: فما نصنع؟ قال نطمها. قال: فبدرت نفسي ان تقول: انا فيها! فوقرت: تتوكل علينا وتشكو بلاءنا الى سوانا؟ فسكت. ثم مضيا ثم رجعا ومعهما شيء جعلاه على رأسها غطوها به. فقالت لي نفسي: أمنت طمها ولكن حصلت مسجوننا فيها. فمكثت يومى وليلتى. فلما كان الغد ناداني شيء يهتف بي ولا اره: تمسك بي شديدا! فددت يدي فوقعت على شيء خشن، فتمسكت به فعلاها و طرحني، فتأملت فوق الأرض فاذا هو سبع. فلما رأيته لحق نفسي من ذلك ما يلحق من مثله، فهتف بي هاتف: يا ابا حمزة! استقذناك من البلاء بالبلاء وكفيناك ما تخاف بما تخاف - اه. و بالاسناد حدثنا احمد بن علي الخطيب انباً ابو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال سمعت احمد بن محمد بن عبد الله ثيسابورى سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب الحافظ يقول سمعت ابا عبد الله

(١-١) في ب: احمد بن محمد.

(٢) في ب: فتوقذت.

(٣) في ب: فمنت.

(٤) في ب: انباة.

محمد بن نعيم يحكى عن ابي حمزة الصوفي انه لما أخرج من البئر انشأ يقول:

نهائى حيانى منك أن اكشف الهوى

و أغنيتنى بالقرب منك عن الكشف

ترأيت [٢ - ١] بالغيب حتى كأنما

تبشّرني بالغيب أنك في الكهف

أراك وبى من هيتى لك وحشة

فتؤنسنى بالعطف منك و باللطف

و تحيى محبّا انت فى الحب حتفه

و ذا عجب كون الحياة مع الحنف - اه .

١٠ انبأنا زيد اخبرنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا ابن ثابت اخبرنى ابو على عبد الرحمن

ابن محمد بن احمد بن فضالة النيسابورى بالرى^١ قال سمعت ابا جعفر محمد

ابن احمد بن الحسن الازدى الخطيب بسمنان^٢ يقول: قال جعفر بن محمد

(١) زاد فى الأصل بعد هذا البيت عبارة ونصها « بقية اخبار ابي حمزة الصوفي محمد

ابن إبراهيم » لحذفناها من المتن لأجل عدم ربطها .

(٢) فى ب: تواريت .

(٣) زيد من ب و لا بد منه ليستقيم به الوزن .

(٤) هى مدينة قديمة مشهورة من امهات البلاد و أعلام المدن ، بينها وبين

نيسابور مائة وستون فرساجاً ، فتحها العرب فى زمن أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه

على يد عروة بن زيد سنة ١٧ الهجرية ، فيها ولد هارون الرشيد - معجم البلدان

(ج ٤ ص ٢٥٥) .

(٥) هى مدينة بين اربى و دامغان ، معروفة للناديل . ينسب اليه كثير من المحدثين

و الفقهاء - معجم البلدان (ج ٥ ص ١٢٩) .

الخلدي: خرج طائفة من مشايخ الصوفية يستقبلون أبا حمزة الصوفي في قدومه من مكة فاذا به قد شحب لونه فقال الجريري: يا سيدي! هل تتغير الأسرار اذا تغيرت الصفات؟ قال: معاذ الله! لو تغيرت الأسرار لتغير الصفات لهلك العالم ولكنه ساكن الأسرار فجعلها و اعرض عن الصفات فلاشأها، ثم تركنا وولى وهو يقول: [الرجز]

كما ترى صيرني قطع قفار الدمن
شردني عن وطني كأنني لم اكن
إذا تغييتُ بدا وإن بدا غيبي
يقول لا تشهد ما تشهد او تشهد

و ذكر محمد بن عبد الملك التاريني قال سمعت ابا حمزة الصوفي ينشد: [الكامل]

خفف على اصحابك المؤنا او لا فلست لهم اذا سكنا
لا تغتر بدنو ذى لطف يدنو اليك وإن دنوت دنا
واعلم جزاك الله صالحة إن ابن آدم لم يزل أذنا
متصرفا شريس الطباع له عين تراه فتحه حسنا

توفي رحمه الله في اصح الروايات في سنة تسع وستين ومائتين ودفن
باب الكوفة .

٦١ - محمد بن ابراهيم ابو عبد الله الباجري وكان وزيرا بخوارزم

(١) ذكر في ب السنة في الاعداد ايضا اى : ٢٦٩ .

(٢) هي بلاد قديمة واقعة على نهر تموداريا ، غزاها العرب سنة تسعين من الهجرة -

معجم البلدان (ج ٣ ص ٤٧٨) .

وله ادب و شعر و هو القائل في ابي سعيد الشيبى : [الخفيف]

حكم عينك نافذ في ماضٍ كيفما شئت فاقض ما أنت قاضٍ
وإن الصباح لما نجلى لي سيف له الشيبى ناضٍ
الهزبر الذى له الدرع كالبدة لليث والقنا كالغياض
منها في وصف القلم : [الخفيف]

ناطق ساكت اصم سميع قلق ساكن وقوف ماضٍ
ناحل الجسم نابه الاسم مبقى السوسم في كل عاند ذى اعتراض
هاكها يا ابا سعيد عروسا بكر فكر فكن لها ذا اقتضاض
وابسط العذر في قصورى عن با بك في هذه الليالى المواضى
لم يكن عاق عن لقائك مولا ي سوى فرط حشمة وانقباض
وكتب الى صديق له : [المنسرح]

وعدتنى بالرجوع من قبل وقت الهجوع
وقد تفاقت حتى اضرمتنى بالرجوع
فالرجوع تفضل اولا فبالرجوع .

١٥ ٦٢ - محمد بن إبراهيم المصري المعروف بابن الخراسانى ، شاعر

ديب خريف كثير النواذر وحلوها ، وله مع الحسين المنبوز بالجل المصرى

(١) فب : نبدا .

(٢) كذا في لأصلين .

(٣) راجع له ولأياته مرارا (ص ٤٥١) .

المحمدون من الشعراء (ابن أحمد الواسطي . ابن إبراهيم الفزارى) ج - ١

مداعبات . وهو القاتل فيه وقد اعتلّ و ضعف : [المتقارب]

بكيت دما^١ خلّني باكيا على رسم دار ولا في طلل^٢

ولكن بكاي من^٣ حادث تورط فيه حين الجمل

[تمكن^٤ في جسمه عمره^٥ وخاتمه اعضاؤه فأنزل -^٥]

فمن للقيادة من بعده لقد كان [نارا بها يشتعل -^٦]

ومن ليلواط ومن للزنا وما حرم الله^٧ لا ما أحل .

٦٣ - محمد بن أحمد النحوى أبو غالب الواسطي ، شاعر مجيد

و أديب متفنن يعلم شيئا من النجوم و العريّة و يقتيدهما . فن شعره : [البسيط]

يا طالب الحظ بالآداب ينشرها في كرة الجهل ما وفقت للطلب

واظب على ترّاهات الجهل تحظ بها واهجر برغمك نشر العلم والآداب

ان الزمان أراه حال منقلبا قاعد لأمر عن المعروف منقلب

مات^٨

٦٤ - / محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب ٢١ : الف

الفزارى الكوفى . كان عالما بأمر النجوم و هو الذى يقول فيه

(١) كذا في الأصلين ، وفي مرز : وما .

(٢) في مرز : لمن .

(٣) في مرز : تحكم .

(٤) في مرز : داؤه .

(٥) زيد هذا البيت من ب و مرز ، وليس في صف

(٦) محل ما بين الحاجزين في مرز : ما رابها يشتغل .

(٧) ليس في ب ، وأما في صف ففيه بياض بعد هذه الكلمة .

يحيى بن خالد البرمكي أربعة لم يدرك مثلهم في فنونهم: الخليل بن أحمد وابن المقفع وأبو حنيفة والفزاري، وقال جعفر بن يحيى

(١) هو أبو الفضل يحيى بن خالد بن برمك (١٢٠ - ١٩٠ هـ) الوزير السري الجواد، مؤدب الرشيد العباسي ومعلمه ومربيه. لما ولي الرشيد الخلافة دفع إليه خاتمه وقلده أمره فعلا شأنه واشتهر بمجوده وحسن سياسته. ولما نكب الرشيد البرامكة قبض عليه وسجنه بالرقعة إلى أن مات. وأخباره كثيرة جدا - زرك (ص ١١٤٦)، الحموي (ج ٢٠ ص ٥).

(٢) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الأزدي (١٠٠ - ١٧٠ هـ) من أئمة اللغة والأدب ووضع علم العروض وهو أستاذ سيويه النحوي ولد ومات في البصرة. له كتب جليلة - زرك (ص ١٢٩٦)، الحموي (ج ١١ ص ٧٢).

(٣) هو عبد الله بن المقفع (١٠٦ - ١٤٢ هـ) من أئمة الكتاب وأول من عنى في الإسلام بترجمة كتب المنطق. كان مجوسيا وأسلم على يد عيسى بن علي (عم السفاح) وولى كتابة الديوان للنصور العباسي. ترجمه كتاب كيلة ودمنة عن الفارسية. اتهم بالزندقة وقتل في البصرة - زرك (ص ٥٨٨).

(٤) هو العمان بن التابت التيمي. أبو حنيفة (٨٠ - ١٥٠ هـ) إمام الحنفية الفقيه اجتهده لتحقيق. حد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وأول من تفقه في هذه الأمة. وكان كريما في أخلاقه، حواد، حسن المنطق والصورة. قال الإمام مالك يصفه: رأيت رجلا وكلمته في هذه السارية أن يجعلها دهاقا بمحجته» وقال الإمام الشافعي: اندس عيال في لفقه على أبي حنيفة. توفي ببغداد وله أخبار كثيرة - زرك (ص ١١٠٦).

(٥) هو صحنه محمد بن إبراهيم الشعر - راجع لترجمته نغية الوعاة (ص ٤)، ربيع خكاء للقطبي (ص ١٧٧). الحموي (ص ١١٧).

(٦) هو جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي (١٥٠ - ١٨٧ هـ)، وزير الرشيد العباسي، واحد مشهورى أبرامكة ومقدميه. ولد ونشأ في بغداد. واستوزره هارون =

لم نر ابرعاً في وقته من اربعة: الكسائي في النحو، و الأصمعي في الشعر،
والفزاري في النجوم، وزلزلي في ضرب العود، والفزاري القصيدة التي تقوم
مقام زيجات المعتز، وهي مزدوجة، يكون تقديرها مع تفسيرها عشرة
مجلدات و أولها: [الرجز]

الحمد لله العلي الاعظم ذي الفضل والمجد الكبير الأكرم
الواحد الفرد الجواد المنعم

الخالق السبع العلي طباقا و الشمس يحلو ضوءها الاغساقا
و البدر يملأ نوره الآفاقا

= الرشيد فتقادت له الدولة الى ان نفق الرشيد على البرامكة فقتله في بجلته، وكان
قصيد و بليغ وكرم ايد و انفس - زرك (ص ١٨٨)، و تاريخ الطبري حوادث
سنة ١٨٧، والبيان والتبيين ا ج ١ ص ١٥٨.

كلمة في

(١) في ب: ابداع .

(٢) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكوفي (. . - ١٨٩ هـ)، احد القراء السبعة ومن
أئمة النحو واللغة، ولد بالكوفة وسكن بغداد وتوفي بأري، وهو مؤدب الرشيد
العباسي وابنه الأمين، له تصانيف اتيقة - زرك (ص ٦٦٩)، مرز (ص ٢٨٤) .

(٣) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عيسى بن اصمع الباهلي (١٢٢ - ٢١٦ هـ)،
رواية العرب وأحد علماء اللغة لمصنفين فيها، ولد ومات في البصرة، حفظ لغة
الندو ولهجاتها. وكان الرشيد يسميه " شيطان الشعر " وعهد إليه بتعليم الأمين،
له مؤلفات كثيرة . ولولاه لكانا فقدنا الكثير من دواوين العرب وأشعارهم
- زرك (ص ٥٩٩) .

(٤) هو منصور الصارب، كان اضرب الناس للوتر، لم يكن قبله ولا بعده مثله،
وكان من المغنين لهارون الرشيد العباسي - العقد الفريد (ج ٧ ص ٢٨، ٣٣) .

والفلك الدائر في المسير لأعظم الخطب من الأمور
يسير في بحر من البحور
فيه النجوم كلها عوامل منها مقيم دهره وزائل
وطالع منها ومنها آفل

٦٥ - محمد بن أحمد بن الحداد الأديب أبو عبد الله الأندلسي،^٥ ب/٢

شاعر مجيد مذكور في عصره، مشهور في مصره، و كان شريف النفس
عزوفها. ولما خرج عن المرة^٢ قال: [الوافر]

لزمت قناعتى وقعدت عنهم فلست أرى الوزير ولا الأميرا
ولست سمير اشعارى سفاها فعدت لفلسفياتى^٣ سميرا
١٠ وقوله^٤ ايضا: [السريع]

قلبي في ذات الأثيلات رهين لوعات وروعات

(١) في ب: فيها.

(٢) ت: ترجمة في الفوات (ج ٢ ص ٢٤١) وفي الذخيرة ايضا (ج ١ ق ٢ ص ٢٠١)
مفصلا، والله در ابن بسام الشتريني (م ٥٤٢ هـ) حيث اورد فيه كثيرا من اشعاره
وقطعات جيدة، له من ثره العالى الطيب وقال فيه: «كان ابو عبد الله شمس ظهيرة
وبحر خبر وسيرة»، توفي سنة ثمانين وأربعمائة.

(٣) هي مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس معروفة للوشى
والديج، ولابن الحداد شعرا^٥ فيها ذكر المرة منها:

أنخى اشتياقى وما أطويه من أسف على المرة والأقواس تظهره
معجم لبلدان (ج ٨ ص ٤٢).

(٤) في تذخيرة: كنت.

(٥) من الذخيرة، وفي الأصحاب: لفاسفياتى - كذا.

(٦) راجع لهذه الآيات التذخيرة (ج ١ ق ٢ ص ٢١٣).

- اهيم فيها و الهوى ضلة بين صواميع^١ و بيعات
فوجها نحوهم انهم و ان بغوا قبله بُغيات^٢
و عرسا من عقدات اللوى بالهضبات الزهريرات
و عرجاني يا فتى عامر بالفتيات^٣ العشريرات^٤
فان بي للروم رومية تكس ما بين الكنيسات
و في ظباء البدو من يزدرى بالطيبات^٥ الحضريات
أفصح و جدى يوم فصح لهم بين الأريطا و الدويمحات
و قد أتوا منهم إلى موعد و اجتمعوا فيها لميقات
بموقف بين يدي أسقف بمسك مصباح و منسات
و كل قس مظهر للثقى بأى إنصات و إخبات
و عينه تسرح في عينهم كالذئب يبغي فرس نجات
و أى مرء سالم من هوى و قد رأى تلك الظليات
فمن خدود قريبات على قدود غصنيات
و قد تلوا صحف أناجيلهم بحسن الحان و أصوات
و الشمس شمس الحسن من بينهم تحت غمامات اليمامات^٦

(١) في الذخيرة: صوامع.

(٢) في الذخيرة: بغيات.

(٣) مثله في الذخيرة، و في ب: بالقنات.

(٤) في الذخيرة: العيسويات.

(٥) وقع في ب: بالطيبات.

(٦) في الذخيرة: الائمات.

المحمدون من الشعراء (ابن ابراهيم ابن صندل . ابن ابراهيم الجرجاني) ج - ١

و ناظري محتلس لمها و لمحها يضرم لوعاتي

و في الحشى نارا نويرية علقته^١ منذ سنات^٢ .

الف ٦٦ - / محمد بن ابراهيم بن دينار يعرف بابن صندل^٣ ، شاعر مذكور .

و هو القائل في يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون : [البسيط]

٥ ان كنت تطلب علما نافعا وهدى فاقصد ليوسف ثم اقصد لحجاج^٤

و الرافعي فخذ عنه فان له عقلا أصيلا لتصحيح^٥ و إناهج

لا تعدلن بهم ذا فطنة أبدا قاضي القضاة ولا ترج^٦ ابن دراج

^٧ فالقوم كلهم ناهيك في بصر فاصبر على جدل منهم وإحراج .

٦٧ - محمد بن ابراهيم الجرجاني^٨ ، شاعر اديب فاضل تلك البقعة ،

١٠ له الديهة الحسنة و الشعر العاقل الجميل . فنه ما كتبه الى الحسن بن زيد

(١) التصحيح من الذخيرة ، وفي الأصين : نور .

(٢) ذكر ابن بسام ان ابا عبد الله قد منى في صباه بصية نصرانية ذهبت بلبه كل مذهب

كان يسميه نويرة وشبب في هذا البيت وفي الأبيات التي وردت قبله الى حييته .

(٣) اورد ابن بسام بعد هذا البيت هذين البيتين :

لا تنظني وقت وكم رمتها بل تنتظي في كل اوقاتي

فحى عني رمتا النحنى و انت ابي رجس تحياتي

(٤) راجع ترجمته وأبيته صفح ١٠٣٩ ج ١ ص ١٣٣٩ .

(٥) في صفح : الحجج .

(٦) في صفح : وتصحيح .

(٧) في صفح : فوج .

(٨) سقط هذا البيت من صفح .

(٩) راجع لأبيته مرار (ص ١٤٤٥) .

العلوى: [الحقيف]

قد رأينا مجالسا عطسرات هُيئت عندنا لفصد الإمام
[نما غيب الطيب شبا اليبضع عندى فى مهجة الإسلام
سُرت الأرض حيث صب عليها دم خير الورى وأعلى الأنام.

٦٨ - / محمد بن ابراهيم الباخريزي ابو منصور^٥، من أهل خراسان،
نزل بغداد، وكان يتشيع وكف بصره فى آخر عمره . و كان يهاجى
مثقلا الواسطى^٢ . وهو القائل: [الكامل]

صبت على مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا

(١) هو الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل العلوى (٠٠ - ٢٧٠ هـ)، مؤسس الدولة
العلوية فى طبرستان، كان حازما مهيبا فاضل السيرة حسن التدبير - زرك
(ص ٢٢٦) .

(٢) راجع له ولأبياته مرز (ص ٤٤٨) وصفد (ج ١ ص ٣٤٠) .

(٣) هو عبد الوهاب بن محمد الأزدي المعروف بالثقال (٠٠ - بعد ٥٠٠ هـ)، شاعر
هجاء ماجن . فى شعره رقة، وله اخبار - زرك (ج ٤ ص ٣٣٦)، الفوات
(ج ٢ ص ٥٠) .

(٤) و بهامش الأصلين « قال بعضهم و رأيت فى بعض السير ان هذا الشعر ينسب
إلى على او فاطمة رضى الله عنهما »، وفى مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح
(ج ٣ ص ٣٣٣) ان سيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها رثت النبي الكريم صلى الله
عليه وآله وسلم بهذين البيتين:

ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا

هكذا نسب هذان البيتان الى سيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها فى تعزيتها
النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم فى « نسمة السحر فى من تشيع و شعر »
(ج ٢ ص ١٦٠) مخطوطة فى المكتبة الأصفية بحيدرآباد اندكن .

(٥) فى صفد و نسمة السحر: عدن .

وله : [الخفيف]

ان دهر السرور أقصر من يوم وبوم الفراق دهر طويل^٩

وله في مثقال : [الكامل]

في بيت مثقال يكو ن ذو الزنا وذو اللواط

يعطونه وعجوزه ويرى بذاك أعا اغتباط .

٦٩ - محمد بن ابراهيم بن عتاب الفقيه^١ مولى المهدي^٢ يكنى ابا بكرو يلقب مكينة له مع ابراهيم^٣ بن المهدي^٤ و أبي العيناء^٥ خبر يستملح ،وقد هجاه أبو نعام^٦ في جملة من ذكره في القصيدة السينية^٨ . وهو القائل

(١) ليس هذا البيت في صغد .

(٢) له ترجمة في مرز (ص ٤٥٦) وراجع أيضا لأبياته .

(٣) هو محمد بن عبد الله المنصور العباسي (١٢٧ - ١٦٩ هـ) . من خلفاء الدولة العباسية ، تولى الخلافة عشر سنين وشهرا . كان محمود السيرة ، محبا الى الرعية ، وكان يجلس للظالم - زرك (ج ٧ ص ٩١) ، القوات (ج ٢ ص ٤٤٧) ، الوافي (ج ٣ ص ٣٠٠) .

(٤) هو ابراهيم بن محمد المهدي العباسي (١٦٢ - ٢٢٤ هـ) اخو هارون الرشيد . له اخبار كثيرة . كان فصيح اللسان ، وافر الفضل ، سخي الكف - زرك (ج ١ ص ٥٦) ، تاريخ بغداد (ج ٦ ص ١٤٢) .

(٥) هكذا في الأصلين ، وفي مرز : ابن المدبر .

(٦) هو محمد بن انقاص بن خلاد الهاشمي بالولاء (١٩١ - ٢٨٣ هـ) ، اديب فصيح ، من ظرفاء العالم و أخباره كثيرة - زرك (ج ٧ ص ٢٢٦) ، مرز (ص ٤٤٨) ، تاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٧٠) .

(٧) لا يوجد في مراجع بين ايدينا .

(٨) تصحيح من مرز ، وفي الأصلين : السية .

لعبد الله بن المعتز ايام مقامه بسر من رأى : [الرجز]
لا تله عن مصطنعي فُتُغِبْ و اشتري يأتك عبد مثنى
كل امرئ قيمه ما يُحْسِنُ

وله : [الرمل]

كنت خلّالك مأمورنا على دنيا ودين
بعتنى سمحا بقول جاء من غير يمين
ليت شعري عنك لم حككت شكافي يقين
ما ترى ما يكشف الجُبْرَة من غيب الظنون

وله : [الكامل]

وله مواهب كلما نسبت يوما الى زانها النسب
ومن المواهب ما يكدره ويشينه قدر الذي يهب .

٧٠ - / محمد بن ابراهيم الاسدي أبو عبد الله . من أهل مكة . نشأ ٢٣ / الف

(١) هو عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل العباسي (٢٤٧ - ٢٩٦ هـ) ، الشاعر المبدع ، خليفة يوم و ليلة . له تصانيف ادبية - زرك (ج ٤ ص ٢٦٢) ، تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ٩٥) ، الفوات (ج ١ ص ٥٠٥) .

(٢) هكذا في الأصلين ، وفي مرز : فاني .

(٣) في مرز : امين .

(٤) في مرز : حملت .

(٥) هكذا في الأصلين ، وفي مرز : نسب .

(٦) هكذا في الأصلين ، وفي مرز : يشبهه .

(٧) له ترجمة في الوافي (ج ١ ص ٣٥٦) : وند بمكة المكرمة سنة ٤٤١ و توفي بغزة سنة ٥٠٠ ، سافر الى البلاد و لقي العلماء ، وله ابيات بديعة .

بالحجاز وترعرع بها وبرع بين اهلها ولقي ابا الحسن التهامي في صباه ،
وقد كان نبغ في الشعر فتصدى لمعارضته وحدث نفسه بمقارضته . وبما
قاله من الشعر وهو لم يفارق بعد مسقط رأسه . قوله : [البسيط]

قف بالمحصب^١ واسأل ايها الرجل تلك الرسوم عن الاحباب ما فعلوا

[أ -] هم اقاموا لعهدى في ديارهم ام صرفت^٢هم صروف الدهر فاحتملوا

فما أسائل عن آثارهم احدا الا اجاب غراب البين قد رحلوا

وخرج الاسدي هذا من مكة وبعد لم تخلق نضارة شبابه ، ودخل اليمن
وأقام بها برهة من الزمان يسير رفاق السنى في طرق الهوى وعلق بها
جارية تسمى رشادة ، ولم تطل الايام حتى ابتلى بفراقها . وحملها بعض

١٠ التجار الى بغداد ، فقال من قصيدة : [البسيط]

لما استقلت مطايا صاحبي ضحى^٣ تحدى من العدو القصوى لدى اليمن

ناديتهم وبنات الشوق في خلدي رقصن رقص المطايا الوئيد^٤ البدن

بالله ربكما ان جئنا عدنا^٥ فحسبنا منزلى بالسيف من عدن

ثم خرج من اليمن متوجها الى العراق وغصن شبابه بعد رطيب وبرد

١٥ آدابه كما عهد قشيب ، واتصل بخدمة الوزير الكامل ابي القاسم المغربي ،

وحظى عنده وامتدحه بقصائد ، منها قصيدة مطلعها : [الطويل]

سلامى ودع ووداع سلام أما آن أن يقضى لديك ذمام

(١) هو موضع فيما بين مكة ومنى وهو الى منى اقرب وهو بطحاء مكة - معجم

للمدان (ج ٧ ص ٣٩٥) .

(٢) اعنه الصواب بزيادة لمهزة كما يقتضيه القياس وهي ساقطة من الأصلين .

ابا ربة البيت المهات نزيله اذا عز عند الاكرمين كرام
ثم اتفقت له فيه نحو الحجاز ولم تطل ايامه بها حتى أخذ في السفر، و صار
خدعة الحضر، بنجد و يتهم، و يعرق و يشتم، و يصحر و يبهر، و يدبج
و يسحر، و ذكره سير امامه فيوري زناده، و فضله يطلع معه فيسط له
مهاده، حتى نور غصن عمره، و علا غبار وقائع دهره، فورد خراسان،
و انحاز الى الوزير علي بن شادان، و لم تطب ايامه عنده فامتد منها الى ٢٣/ب
غزة، و ذلك في سنة ست و أربعين و أربعمائة و أقام بها الى حين وفاته - اهـ.
كتب الى ابو الضياء الشاذباني ابنا السمعاني في كتابه قال: و ذكر صديقنا
ابو العلاء محمد بن محمود القاضي الغزنوي رحمه الله قال: قرأت بخط محمد بن ابراهيم
الاسدي المكي انه لما صار مع رفقاته الى ابي سهل الجنبدي و هو إذ ذاك
١٠ زمام الملك و إمام الديوان تحقّى به و تلطّف له و أخذ يسأله عن اهل
البادية و من بلغ الى قرض الشعر منهم، و كان يستشده ملّح اشعارهم
و يتعرفه لسمّح أخبارهم حتى ذكر انه بلغني ذكر قى من بني اسد يقال له محمد
ابن ابراهيم ثم أنشدت قوله: [الطويل]

١٥ تقضى الصبي غنى و ولت شيبتي و أفضت و الطاوي المراحل ينقض
و ما هذه الأيام الا مراحل و ما الناس الا راحل فقوض
كان الفتي بني أوان شبابه و يهدم في حال المشيب و ينقض
فلا لحم الا وهو منه مرقل و لا عظم الا وهو منه مرضض

(١) نسبة الى قرية من قرى نيسابور و هو أيضا بلد بدرس - معجم البلدان

(ج ٣ ص ١٤٥)

فتبسم في وجهه وقال : انه وافدك السليم يا بلك ، المنيع في جنابك ، وواجهه بقصيدته الفريدة التي مطلعها : [الوافر]

ديار الحمى اين هم قطن أتعان الأراك أم الحجون
ثم سأله تعيين قصيدة يساجل قائلها في معارضتها ، فقال أبو سهل : أتروى شعر الفرزدق ؟ قال : نعم ، قال : فأين انت من قوله : [الطويل]
وما ذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا جفير زياد
فاعتزل الاسدي القوم وأحضر الياض و أنشأ قصيدة في الحال أخذت بمجامع قلبه وهي : [الطويل]

ايا ظلية الوعساء من جانب الحمى سقى عهدك الماضي بهال عهد

- (١) التصحيح من صنف ، وفي ب : المسلم .
- (٢) هو واد بين مكة والطائف - معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٠٠) .
- (٣) هو جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها - معجم البلدان (ج ٣ ص ٢٢٧) .
- (٤) هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي (١١٠ - ١١٠ هـ) شاعر اموي ، من القبلاء ، من أهل البصرة . كان يقال : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف اخبار الناس . يعد في الطبقة الأولى من الإسلاميين . له خبائر كثيرة - زرك (ج ٩ ص ٩٧) ، مرز (ص ٤٨٦) .
- (٥) هو موضع ذكره آكل المرار الشاعر يقول :

لمن النار أوقدت بجفير لم ينم عنك مصطل مقرور

معجم البلدان (ج ٣ ص ١١٧) .

- (٦) « مش ب » وعاء الأرض اللينة ذات لرمل و سهل و أوعر و الميعاس مشه . و قول أبو عمرو الميعاس الأرض لم توطأ ، و المواعسة ضرب من سير الإبل وهي ن تمتد عنقه و توسع خطوه ، و أوعرنا ادبلنا و لا تكون المواعسة إلا بالكيل - صح - اء .

وجاد مغانيك الخوالى وأهلها روائح من ركب الجياد غواذى
ولما اكمل القصيدة وتاوله سوادها اقبل عليه وارتبطه لنفسه واحتضنه
بمجلسه فاخصه بمجلسه ، ومع ذلك كان يستزیده فلا تبلغ كثرة احسانه
ما يريد حتى قال فيه : [الطويل]

- كفى حزنا انى خدمتك برهة وأنفقت فى مدحيك شرح اشبابى
أظم يروا لى شكر بغير شكاية ولم ير لى مدح بغير عتاب
وبلغ من وفور حفظه ان عمل الديوان المنصورى باسم العميد منصور
ابن سعيد فى تذييل كتاب الحاسة لأبى تمام الطائى ، وتكميل تلك القطع
قصائد ساحبة الذيل حتى أربى أياتها على مائة الف بيت . ومن بديع
شعره : [الخفيف]

قلت * ثقلت اذ اتيت مرارا قال * ثقلت كاهلى بالأيادى
قلت * طولت قال * لا بل تصولت واربمت قال * جبل الوداد

(١) بهامش ب « الشارخ الشب وجمع شرح مثل صاحب ومحب . وفى الحديث :
اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم ، وقد شرح الصبى شروخا ، وشرح
الأمر والشباب اوله . قال حن بن ثابت :

ان شرح الشباب والشعر الأسود منه يدص كان حنونا ه - ههناح .
(٢) هكذا فى الأصلين ، وفى الواقى : ير .

(٣) ساقط من ب .

(٤) زاد فى الواقى : قل سبط ابن الجوزى .

(٥) هكذا فى الأصلين ، وفى الواقى : قل .

(٦) هكذا فى الأصلين ، وفى الواقى : قلت .

(٧) التصحيح من الواقى ، وفى الأصل « قلت واربمت » خطأ .

و ذكر القاضي ابو العلاء النيسابوري ان ابا عبد الله محمد بن ابراهيم الاسدي،
ولد بمكة في المحرم سنة احدى و اربعمئة ، و توفي بغزة مستهل محرم
سنة خمسائة .

٧١- محمد بن ابراهيم بن الحسين بن محمد داد ابو جعفر الجرباذقاني

و جرباذقان بلدة قرية من اصبهان . فقيه فاضل شافعي المذهب ، له معرفة
حسنة بالفرائض و الحديث ، زاهد متدين ، كثير العبادة مقبل على الاشتغال
بالعلم . ذكره شيخنا عبد العزيز بن محمود بن الاخضر فائق عليه و وصفه
وصفا جميلا و له شعر . انبأنا^٢ عبد العزيز بن محمود بن الاخضر في كتابه
الى أنشدنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم الجرباذقاني لنفسه ببغداد: [الطويل]

١٠ ألا ليت زوار^١ المنايا اراحت فاني ارى في الموت اروح راحت
و موت الفتي خير له من حياته اذا ظهرت اعلام سوء و راحت
الا صان هذا الدهر عرض لثامه و عرض الكرام اهدرت و اباحت
تضن رباها اذا شم ذو حجاب و ان شم منها ذو الدناءة فاحت
أنوح بقولي كلما ذر شارق كنوح حمامات على الدوح فاحت

(١) له ترجمة في الوافي (ج ١ ص ٢٤٧) و المحوى (ج ١٧ ص ١٢١) .

(٢) ليس في ب .

(٣) في ب : انبا .

(٤) هكذا في الأصلين ، و في الوافي (ج ١ ص ٣٤٧) : ايا .

(٥) هكذا في الأصلين ؛ و في الوافي : اسباب .

إذا كان في بحر المعالي سباحتي فأهون شيء سالم حل ساحتني
توفي ببغداد يوم الثلاثاء^١ حادي عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمسمائة^٢
وصلى عليه برباط أبي النجيب السهروردي^٣، ودفن بالجانب الغربي بمقبرة
الشونيزي قريب من التوتة في تربة اصحاب الشيخ أبي النجيب هناك - ٥١ .

٧٢ - / محمد بن ابراهيم الباخري^٤ أبو العباس، اديب فاضل وهو فرد
ناحيت في الأدب والشعر والكتابة . كان يكتب للشيخ العميد أبي القاسم
منصور بن محمد بن كثير بغزة . فن شعره : [الكامل]

قل للامير السيد النحرير مُثقت الوري وفضلت كل امير
إن شئت أن يزداد ملكك بسطة بوزير ابن وزير ابن وزير
١٠ فعليك بالشيخ العميد المرتجي منصور بن محمد بن كثير
فيكون في الديون صدر وسادة ويكون في الإيوان صدر مرير
(١) ولعله هو لصواب لأن به يستقيم الوزن، وفي لأصلين : سليم - كدا .
(٢) هكذا في صنف ، وفي ب : اثلاث .

(٣) هو عبد القاهر بن عبد الله البكري نخبتي (٤٩٠ - ٥٦٣) فقيه شافعي
وعظماء من أئمة المتصوفين وبنيت له في بغداد رباط للصوفية من محبه . له
آداب المريدين وغيره من الكتب نفيسة - ررر (ج ٤ ص ١٧٤) ، والوفيات
(ج ١ ص ١٩٩) .

(٤) نسبة إلى بخروز وهي كورة ذات قري كبيرة بين نيسابور وهرات . خرج
منه جمعة كبيرة من أهل الأدب والفقه والشعر ، منهم غير بن الحسن . حرري
حب كتب دمية القصر - معجم البلدان (ج ٢ ص ٢١)

وفي والده يقول الأصمعي الشاعر المتأخر لما ولي الوزارة يخارا: [الكامل]

صدر الوزارة انت غير كثير لأبي الحسين محمد بن كثير

وله في هجو بعض الرؤساء: [البسيط]

ما فيه فضل ولا عقل ولا ادب ولا حياء ولا دين وإيمان

لو حط في الخبز حرف من معاتبه لم يأكل الكلب منه وهو غرثان

ان شيب بالماء شيء من خلأته لم يشرب القرد منه وهو عطشان

وله في الشكر والاستغناء من كثرة البر: [البسيط]

مهلا فما بعد هذا البر امكان وليس فوق الذي احسنت احسان

قالما إن جاوز المقدار مهلكة والعدل ان جاوز المرسوم عدوان

إن الأصابع خمس وهي كاملة فان يزدن فذاك الفضل نقصان.

١٠ / الف ٧٣ - محمد بن ابراهيم ابو العباس الكاتب ، له نثر مذكور وشعر

مشهور من ادباء خراسان . كتب للشيخ ابي الحسن العتيلي فن شعره قوله

في دار بناها شيخ ابو القاسم بن كثير يلخ . مطلعها : [المنسرح]

هلا بدر أبان بانها دلائل لمجد في مغانيها

فصبحت خضبة مزينة زين تقاضها معانيها

در حكت صدر ديبها سعة تسفر لعين في نواحيها

فيء ذات عماد صورتها حسناء كرخ تفرق ثانيها

نسبة الى عقيل قرية من قرى حوران من ناحية الاولى من اعمل دمشق .

ومجموعه به ن (ج ٣ ص ٢٠٠) .

عكده في تصانيف . وبها مش ص : مصنفه .

فصرحُ هامان لا يعارضها وقصر غُمدان لا يساويها

ويت ماء كأن قبته تسامر النجم أو تساميهـ^١

يفيضُ في نهره اللجين وإن خر خير المياه تمويهـ^٢

تسمع فيه خفيف أجنحة الـ ظير إذا رفرت خوافيهـ

لا بل قصيف الرياح في خلل الـ سحاب منطة عزالسيها^٥

ومنها: [المنسرح]

و أم نار جعيمها أبدا مجاورٌ للبحيم يحميمها^١

لها صفات اللظى و داخلها في جنة جمّة ملاهيهـ

بخارها كالنجوم متمزجا بماء ورد لمن يوافيهـ

كأنها عادة مقنعة معتادة نعمة و ترفيهـ^{١٠}

ميزابها بالغناء مطربها دولابها بالإناء ساقيهـ

و روضة تستعير بهجتها من حسن أخلاقه فتبديهـ^{١٠}

كأن أشجارها مكارم تؤتي ثمار النهى وتجنيهـ^{١٠}

و بركة وسطها مباركة ينظم الموج في حواشيهـ

كأن أموجها إذا انفجرت أراقم لرمز^٣ تلوى فيها^{١٥}

(١) في ب: تساويهـ .

(٢) وقع سناد في لقافية وهو عيب .

(٣ - ٣) كذا في الأصلين، و وقع السناد في القافية .

كأنما فُضِّضَتْ جِداؤها أو ملئت زيقا سواقيها
 كأنها تقتدى بصاحبها إذا جرى الماء في مجاريها
 ملقَى عَصَى العِقاء عرصتها موسم سوق الكفاة ناديتها
 ومنها : [المنسرح]

فاشرب إذا شئت كيف شئت بما شئت ومن شئت في مغانيها
 والحن طويلا بها وعش أبدا لها وكن ربها ودم فيها
 وله في الشيخ أبي القاسم بن كثير وقد أبل من مرض : [الكامل]
 كشف الإله ظلام ذاك العارض عن مهجة الشيخ العميد العارض
 وأماط عن حوبائه بُرَّحاءه وانجاب عارضه انجياب العارض
 ١٠ حرس الإله بهاء شيبته فما أبهى وأنور شيب ذاك العارض
 ومن ملح أهاجيه قوله : [الرمل]

أيهذا الأدب المسج فو ما أقصر دارك
 كنت لي عوناً على الآتيام كي أدرك ثارك
 لم تزل زوزن مأوى " فضل والمغنى المبارك
 خزي الدهر عليها بالحسين بن عيارك . ١٥

٧٤ - محمد بن إبراهيم أبو جعفر المعدني الزوزني من معدن ب / ٢

زوزن، شاعر مقل، رأى على جدار بيتنا مكتوباً وهو : [المنسرح]
 لكل شيء فقدته عوضاً وما لفقده الحبيب من عوض

(١) هكذا في صف، وفي ب : العقة .

(٢ - ٢) هكذا في الأصين، ووقع فيه سناد .

(٣) هكذا في صف وهو الصواب، ووقع في ب : شيبته - خطأ .

المحمدون من الشعراء (ابن إبراهيم القضي . ابن إبراهيم الأندلسي) ج - ١

فأجازه بقوله : [المنسرح]

فليس في الدهر من شدائده أمر من فاقة على مرض .

٧٥ - محمد بن إبراهيم بن عمر الفضلي الكفيف ، شاعر ذكره

البيهقي في الوشاح و أنشد له : [الطويل]

٥ ومن غير الأيام أتى شاعر أديب بربال الخول مسربل
أروم على اكداء حالي تجملا وأعر من مضغ الحديد التجميل

وله : [الرمل]

١٠ لا تلمني في اللهو دعني فالذي قدّر الله تعالى قد فرغ
لا تلمني إن شيطان الهوى والصبي أفسد قلبي و نزغ
إنما الدنيا دد فاشف به لدغة الحب إذا الحب لدغ
لا أزل الدهر غدو جديلا بالذي فيه من العيش رفغ
كلما خفت بأن يدمقني داضبه يوسف عى و دمع
الأمية نياسل القصر الذي دبغته خرب عركا فاندبع
ملك قد صبغت وجنته صبعة الله الذي كان صبغ .

٧٦ - محمد بن إبراهيم بن سليمان ويعرف بابن آلمة ماله الأندلسي . ١٥

و معنى ماله بافترجى نفس ثردية لأن ماله نفس و ماله ردية . اديب
شاعر ذكره حمد بن هج جيتي صاحب كتب الحديث . و من

(١) زاد في صف « يا » و لم يكن في ب الخذف لاستئمة الوزن .

(٢) بهامش ب ما نصه : " الدد - مخفف اللهو و اللعب ، وفي الحديث « ما انا

من دد (وفي الأصل : دود - خطأ) ولا الدد مني » - ه مخ " .

(٣) نسبة الى جيان ، و هي مدينة طاكورة واسعة بالأندلس في شرقي قرطبة =

المحمدون من الشعراء (ابن إبراهيم بن الخليل - ابن إبراهيم الأنصاري) ج - ١

شعره: [الطويل]

خليلٌ شيا عارضا لاح برقه إلى أين يهدي ودقه المتبعق
ركام اذا احمى وقطب وجهه تبسم فيه برقه المتألق
حرام على ذى خلة شام مثله سنى بارق أن لا يرى يتشوق .

٢ / الف ٧٧ - / محمد بن إبراهيم بن الخليل عازن دار الكتب بالمدرسة الكمالية
بأصبهان . وهو أديب [يؤدب - ١] اولاد الوزير السعيرى^٢ ، كان حيا
بأصبهان فى سنة تسع و أربعين وخمسة ، وفيه فضل وقد بلغ سن
الشيخوخة . قال يرثى صديقا له : [الطويل]

بموت معين الدين مات قوادى و ازجنى همى و طاب سهادى

فكان مرادى ان يطول بقاءه و كان مراد الله غير مرادى ١٠

وله فى الصوم : [الطويل]

أرى الصوم بضئى الجسم وهو مكلف ثلاثين يوما فيه نعى و بجهد
لك امر فاصنع ما تشاء فانى أكافيك بعد العبد و العود أحمد .
٧٨ - محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرج الأنصاري ، ابو عبد الله

١٥ واعظ شافعى المعروف ابن الكيزاني المصرى^٣ ، فقيه حسن مذكر

= يسهما مائة سبعة عشر ورقة - معجم البلدان (ج ٣ ص ١٨٥) .

(١) ريد للسوق . و - قط عن الأصلين .

(٢) و سميرم هى ملدة بن أصبهان و شيراز فى نصف الطريق ، وهى آخر حدود

أصبهان - معجم البلدان (ج ٥ ص ١٣٧) .

(٣) راجع ترجمته اوفى (ج ١ ص ٢٤٧) وصفت الشافعية للسكى (ج ٤ ص ٦٥)

و ذكره (ج ٦ ص ١٨٠) .

جميل الوعظ و الأمر ، عالم بالأصول و الفروع إلا أن كلامه في الصفات كلام مهجور . وله بمصر و سواحل الشام فرق تنسب إليه في المعتقد ، و أكثرهم يخوف مصر ، و لن يضروا الله شيئا . و نسأل الله العفو عا و عنه . و عنهم .
وله ديوان شعر مشهور بين أيدي الناس . كان في سنة خمس و خمسين و خمسمائة حيا . فن شعره قوله : [البسيط]

إذا سمعت كثير المدح عن رجل فانظر بأي لسان ظل مدوحا
فان رأى ذاك أهل العضر فارض لهم . ما قيل فيه و خذ بالقول تصحيحا
أولا فما مدح أهل الجهل رافعه . و ربما كان ذاك المدح تحريحا
و رأيت في مصر الجميع أن الملك ناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
لقيه بمصر لما طلع في نصرتها و قد أن يئ مملكته ، و استكتبه جزءا
من شعره . و هذا يدل على أنه عا إلى سنة ستين و خمسمائة . فمما كتبه
له قوله : [الرمن]

صرفه على طيبي و دعوني و حبيبي

(١) هـ في صف . وفي ب . حر .

(٢) هو أبو المظفر صلاح الدين الأيوبي منقب بملك مصر ٥٣٢ - ٥٨٩ هـ من أشهر ملوك مصر . رحل بسيرة و حرب . اصبح على حلب حرس من الحديث و الحق و الأدب و لا سب . سب العرب و وقعهم . تولى الحكومة بمصر ٤٢ سنة و بسورية ١٩ سنة . و للقصص كتب كثيرة في سيرة - رزك (ج ٩ ص ١٢٥) و طبقات لسبكي (ج ٤ ص ٢٥٥ - و اسدرات ج ٤ ص ٢٩٨ .

(٣) زيد في ب : عي .

١٤١ و ردت عنه الأبيات في التوقي (ج ١ ص ٢٤٧) .

عللوا قلبي بدكرا هُ فقد زاد لهيبي
طاب هتكي في هواه بين راسي ورقيب
لا أبالي بفوات النفس ما دام نصيبي
ليس من لام وإن أظ نَب فيه بمصيب
جسدي راض بسقي وجفوني بنحيبي

و قوله : [الطويل]

هنيئاً لعين مكنت منك منظراً وسقياً لأذن متعت منك مسمعا
ولست أرى حلو الحياة وطيبها إلى أن يعود العيش أو يتجمعا
و قوله : [الكامل]

١٠ في لأعجب من صدر ذك وانعطافك في خيالك
يا ليت ذك مكان ذا عندي ودا بمكان ذلك
لأكون مشتتلا علي وحه حقيقة بن ، صالك .

ب ٧٩ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق العوسجي ' اليمنى ' كان سيدها شجاعا

حوزه المذكور في رتبة ملده . . له شعر مدني تشبه به فصاحته . فنه : [طويل]

١٥ واني لأمضي لهم عند حضرد رأي أصيل في تنهي ر التجارب

(١) نسبة الى موضع بجملة - معجم لسان (ج ٢ ص ٢٤٠) .

(٢) كما في الأصل . وفي ب : مذكور .

٣٠ احد اشعر مصراع الأول من هذا البيت من معلقة صرفة بن العبد البكري
من اسبت لاذني عشر حيث قال :

واني لأمضي لهم عند احتضره عوداء مر قال تروح و تقتدي

و لست بمجزاع اذا الدهر عضى و لا مستكين للعدو المشاغب
سناني رفيقي و الكميت ملاعي و سني شقيق في المكر و صاحبي
آبالي أن ارضى الظلامه معشر انوق علت من حمير في الذوائب
و كيف ترى عز خضوعي و ذلتي و نهدي و جنب حيرتي و أقاربي
و هم عُدتي في النائبات و بُجتي و حصني و درعي في الوغا و مخالي .
٨٠ محمد بن إبراهيم بن ابى الأسد الصنعاني اليمنى ، شاعر مذكور

في جهته ، و من شعره : [الطويل]

عيون المهابين الربا و المذائب اذن قلوب العاشقين الذوائب
شفين سقاما من رمين بأسهم يرشّن حماما بين صرف و صائب
جعلن له حتفا جرى البين بينه و بين الهوى جرى الصدا في المشارب
و لما تعاطاه الهوى علق اللها و بئت حبال لوصل دون المذاهب
فأسبل من دمع الفراق صباة^١ إلى الوجد حتى رق صرف الوئب
ألا لا يلومن امرأ ليس و جدا سبلا لي و صلا^٢ و ليس بغالب

(١) كدافي الأصل ، و في ب : فاقرب .

(٢) نسبة إلى صده عن غير قبس ، و صده موضحة : أحدهما نايض و هي العظمى .

و أخرى قرية موضحة من دمشق - معجم البلدان (ج ٥ ص ١٣٨٦) .

(٣) لعل تصواب ما اخترته ، و في الأصلين : يرش - و لا يستقيم به المعنى .

(٤) كدافي لأص ، و في ب : عيب .

(٥) هكذا في لأص ، و في ب : صبه .

(٦) من ب . و في لأص : صبر .

المحمدون من الشعراء (ابن إبراهيم التيمي . ابن إبراهيم القفصي) ج - ١

وكم من اطاع الهجر واستحب الصبا وحل محل الذل تحت المطالب
اما بالاسا حتى امتار من الجوى ينابيع موت من هوى متراكب
وقد يقتل المرء الجليل بسبه ضعيف لطيف لم يرم ثار طالب
وتوقد نار الحرب بعد خمودها كما وقدت بالصمد نار الجباحب .

٢٧ / الف ٨١ - / محمد بن ابراهيم التيمي الكموني الا فريقي ، احد شعراء المعز

ابن باديس الصنهاجي ؛ شاعر جزل الشعر ظاهر البلاغة عالم بأسرار الكلام ،
وله يد في حسن المعانيات . فن شعره في المدح : [البسيط]

اقام صدر قناة الملك فاعتدلت وقوم الدهر بعد الميل فاعتدلا
بعزلة لورمي ركن الزمان بها ما عاث صرف له فينا ولا عملا
ان قال وتي وإن اعطى أنم فما آوفاه من ملك ان قال او فعلا ١٠

وله ايضا من قصيدة يمدحه : [الطويل]

اليك ابن باديس علي حين قوس قناني وأفشى الدهر غرة ادهمي
قطعت نياط الارض من بعد مظلم مضينا ولا فيه عصا لمخسّم
تبسم لما حطه لليث باكيا ولولا بكاء الليث لم يتبسم .

١٥ ٨٢ - محمد بن ابراهيم بن عمران القفصي الكفيف^١ ، اصله من

(١) ولعله لاصوب . وفي الأصاين : يوقد .

(٢) راجع له ولأبياته الوافي (ج ٢ ص ٤) .

(٣) منقط من ب .

(٤) هكذا وقع في الأصلين . وفي الوافي : لي .

(٥) كذا في الأصلين . وفي الوافي : ما .

(٦) راجع له ولأبياته الوافي (ج ٢ ص ٥) .

من مدينة قفصة . تأذب بها . وهو شاعر عالم باللغة قادر على التطويل .

وصاف للديار . مولع بذكر الإبل والقفار . فمن شعره : [الوافر]

سفاك بلحظ مقلته مداً وهز الغصن من خنث قواماً

و ظل الصبح يخطر في ذراه وقد حظّ تعذار به ظلاماً

كأنّ تمّوج الأصداغ منه عقارب مسكة تشكو ضراماً

ومن شعره : [الرمن]

لا تلمني في اللهو دعني فالذي قدر الله تعالى قد فرغ

لا تلمني إنّ شيطان الصب والهوى أفسد قلبي وزغ

إنما الدنيا ددٌ فاشف به لدغة حبّ إذا الحبّ لدغ

و غنم الأيام لذت فما من إلا فاغتتمهن بلغ

(١) هي بلدة صغيرة في طرف إفريقية من ناحية المغرب ، بين القيروان

ثلاثة أيام وهي معروفة ببساتين من نخز و ريتون و نين وغيره من الفواكه -

معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٨ ، ٣٩) .

(٢) هكذا وقع في الأصلين ، وفي نوافي : رده .

(٣) من أواف ، و وقع في الأصلين : تصويلج ، و صاع عن معنى رده . كلمة في

المهات للغة .

(٤) هكذا وقع في الأصلين ، وفي نوافي : مسكة .

(٥) هكذا في الأصلين . وفي نوافي : اضرم ، و ردت في نوافي بعد رده . بيت

يات نأى فيه رية . و امر -

مجمعة به " ووات عبو عن ورصه لام ولام

عيبه من سمور سيف لقد شتر به صي وده

فني مس تكرم و رتده و شترى رمتيه - لام

المحمدون من الشعراء (ابن إبراهيم الشيباني . ابن إبراهيم الأندلسي) ج - ١

لا أزال الدهر أغدو جذلا بالذي فيه من العيش رفغ
كلما خفت بأن يدمغني ماطه يوسف غنى ودمغ .

٢٧ ب ٨٣ - / محمد بن إبراهيم بن ورقاء الشيباني الأمير من بيت

الأمراء ، كان له شعر وفيه أدب وامتشهاد في مخاطباته و مكاتباته بشعره
و شعر غيره - اه .

٨٤ - محمد بن إبراهيم بن أمية المغربي الأندلسي الإشبيلي

شاب رأته بحلب يطلب العلم و يعلم القرآن و يسكن بظاهرها في المحلة
المعروفة بخان مجد الدين . له أنسة بهذا الشأن : قال مادحا لي بقصيدة
أولها : [الكامل]

أزف الرحيل فأض جسي ذائبا من حر أنفاسي فعزوا الزاهبا
و القصيدة بكاملها تلو هذه الورقة بخطه و المهددة فيها عليه - و الله أعلم .
(١) بهامش ب : « هذه الأبيات من القصيدة التي ذكرها قبل ذلك بورقتين
و نسبها للفضفي » مراجع صفحة (١٢١) من هذا الجزء . والظاهر أن القفصى غير
الفضفي المذكور من هذا الكتاب لأن جد القفصى « عمران » و جد الفضفي
« عمر » و للقفصى ترجمة ولا ترجمة للفضفي إلا أن القفطى ذكر أن الفضفي من
شعراء الوشاح للبيهقي ، والعجب من القفطى أنه نسب القطعة الأخرى إلى كل
أحد منهما ، وقد يكون هذا من سهو القفطى أو أنه وحد رواية هذه القطعة إلى
كل منهما فنسبها إلى كليهما كما وحدها من دون محركة .

٢١ وفي الأصل بياض بعد هذا موضع الأبيات ولم يورد له شعرا ، و بهامش ب :
« ايض الشيباني هذا لم يذكر له شعرا » .

(٢) و من هنا ابب قول المتن :

و بسمن عن برد خشيت أذيه من حر أنفاسي فكنت الذائب

في نسخة ج ١ ص ٨٨ .

(٣) بهامش ب « قل المصنف : و القصيدة بكاملها تلو الورقة بخط ابن أمية المذكور ،
ككتبه نوحد » .

٨٥ - / محمد بن احمد بن سعيد بن الفضل أبو بكر البغدادي ٢٨

الكاتب صاحب شعر مستحسن وهو في الكتابة حسن . قدم دمشق
وكتب عنه أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن صابر السلي ، كتب الى محمد بن
هبة الله بن جميل الرازي : انبا الحافظ أبو القاسم علي بن هبة الله بن عساكر انبا
أبو محمد بن صابر و نقله من خطه : انشدني الرئيس ابو بكر محمد بن احمد
ابن سعد بن الفضل البغدادي الكاتب له من قصيدة يمدح بها الأفضل ابا "عاسم
ابن بدر الارمني المعروف بأخير لجيوش : [الكامل]

أعلى الكتيب عرفت رسم المنزل و ملاعب الظبي الغرير الأكحل
و مجال افراس و منزل هجمة و مقبل ولدان و موقع مرجل
يا هذا طلل الجميع و حيد^١ دار لعمري بالموى^٢ تشكّل
ن الألى رحلوا شمس محاسن و خنت^٣ بهم خوص الركاب^٤ الذئس
يسقى^٥ ديارهم محاب صيب يهتز^٦ في ريح الصبا و الشعال
يا صاحبي تبصرا من وائل^٧ من بعد رامة يلتوى^٨ من منزل

(١) راجع له ولأبيه لوافي (ج ٢ ص ١١٠ و ١١١) .

(٢) كذا في الأصل ، وفي ب : حيد .

(٣) سقط هـ البيت من "وافي" .

(٤) كذا وقع في ب و "وافي" ، وفي الأصل : يحد .

(٥) كذا في الأصين ، وفي "وافي" : و خدت .

(٦) من "وافي" ، وفي الأصين : اتريب .

(٧) من ب ، وفي الأصل : تسقى ، وفي "وافي" : فسقى .

(٨) هكذا في الأصين ، وفي "وافي" : والوى .

ولقد عهدت بجوة^١ من عامر هيفاء تهزأ بالخصون الميّل
نشوانة اللحظات^٢ من خمر الصبي تفتّر عن برد الرضاب السلسل
حكم الظلام لها على بدر الدجى بأغر مصقول وجيد معزل
ولقد نعمت من الزمان بشاشة ما بين اقمار الحدود الاقل
فالآن اذ نسخ المشيب شيبتي وآلان عودي الخطوب النزل
اعرض عني بالحدود و طالما غادرني غرضا لمرى عسّلى
ولقد حلت حبي الظلام بفتية مثل الالهة في ظهور السبزل
ركب لحيطان الاراك هديتهم والليل في غلوائه لم ينجل
لعب الكلال بهم على طول السرى و طلائهم ملوية بالارحل^٣
١٠ متباريات^٤ بالنسجاء ودونها^٥ لقم على مجرى الحصى والجندل
قأت وقد جدر الصباح لثامه مستبشرات بالمليك الافضل .

٨٦ - محمد بن احمد بن سهل ابو بكر الرملي المعروف

(١) هكذا في الأصلين ، وفي الواقي : فقد .

(٢) هكذا وقع في الأصل ، وفي ب و ا و اقي : بجوة .

(٣) بقية لأبيت بعد هذا البيت سقطت من الواقي .

(٤) هكذا وقع في الأصل ، وفي ب : الالحاظ .

اه من ب ، وفي الأصل : خلاهم .

(٥) هكذا في الأصل ، وفي ب : بالأرجن .

(٦-٧) هكذا في الأصل ، وفي ب : بالتجلد دونها .

(٨) راجع له ولأخيه ا و اقي ج ٢ ص ٤٤ .

١٠ نسبة الى الرمة وهي مدينة عظيمة بفلسطين - معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٨٦) .

- بابن النابلسي^١ من اهل الحديث النبوي و الصلاح و الخير، و كان يكثر
الذم لمعدّ ابني^٢ تميم المستولي على مصر، و بلغه و هو بالرملة^٣ انهم يريدونه^٤
فهرب من الرملة الى دمشق فقبضه و اليها من قبل معد و اسمه ابو محمود الكناني،
و حبسه في قفص خشب و حمله الى مصر . فلما وصل اليها قيل انت الذي
تقول : لو كانت معي عشرة اسهم لرميت تسعة منها في المغاربة و واحدا في
الروم، فاعترف ، فأمر به المعز معدّ فسلخ و حتى جلده تبنا و صلب . و ذلك سنة
ثلاث و ستين و ثلاثمائة - رحمه الله . كتب الى محمد بن هبة الله بن عميل
الرازي و نعمة العسقلاني^٥ قالوا اخبرنا الحافظ ابو القاسم^٦ سمعت اخي
با الحسين يقول سمعت ابا طاهر احمد بن محمد الأصبهاني يقول سمعت المبارك
ابن عبد الجبار يقول سمعت محمد بن علي الثموري^٧ قال سمعت ابا بكر محمد بن
علي الانصاري^٨ يقول سمعت ابن شعشاع المصري يقول : رأيت ابا بكر بن
(١) نسبة الى نابلس . وهي مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبدين . بينها و بين
بيت المقدس عشرة فراسخ - معجم البلدان ١ ج ٨ ص ٢٣٠ .
(٢) هكذا في الأصل . وفي ب : بن .
(٣) هكذا في الأصل . وفي ب : انه يريد حله .
(٤) نسبة الى عسقلان وهي مدينة بالشام يقل لها عروس الشام كدمشق - معجم
البلدان ١ ج ٦ ص ١٧٤ .
(٥) هكذا في الأصل . وفي ب : قومه .
(٦) نسبة الى صور . وهي مدينة مشهورة على بحر الشام من أعمال الأردن -
معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٩٨) .
(٧) نسبة الى انطاكية من أعين بلاد الشام . بينها و بين حلب يوم وليلة و يقل =

المحمديون من الشعراء (ابن أحمد المجاشعي . ابن أحمد المعمرى) ج - ١

النابلسى بعد ما قتل فى المنام وهو فى احسن هيئة ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟
فقال : [الوافر]

حباى مالكى بسدوام عزّ وواعدنى بقرب الاتصار
وقربنى وأدنانى اليه وقال انعم بعيش فى جوارى .

٨٧ - ٢٨ / ٥ - محمد بن احمد بن على ابو عبد الله المجاشعي الهروى
الأديب ، كان كراميا وفيه ادب . فمن شعره : [البسيط]

احسن ربك ظنا إنه ابدا يكفى المهم اذا ما عزّ او نابا
كم قد تكشّر لى عن نابه زمن قلّ بالفضل منه ذلك النابا
لا تأسنّ لبب سدّ فى طلب فانه يفتح بعد الباب ابوابا
١٠ وله ايضا : [الكامل]

لا تبسّن لدى المهم فانه يكفيك المتفرد القيوم
او ليس ما قد سرّ لك دائما فكذلك ما قد ساء ليس يدوم .

٨٨ محمد بن احمد ابو العباس المعمرى النحوى . ذكره ابن

عبد الحميد "نفد دى فى كتاب طبقات الشعراء . فقال : هو أحد شيوخ النحاة
١٥ . مشهور . صحب از حاج . وكان اكثر مقامه بالصرة و بها توفى ، وأظنه
من همدان . تبحرته فى "شعر طقة متوسطة . وقد علمت ان ديوانه جمع

منه نثر فيه آية " وحدث من اقصى المدينة رحل يسعى قال يقوم اتبعوا
موسى بن " رجع معجبه اعدان ا ج ١ ص ٥٨ .

منه وفى فى الاصل . وفى ب : ابن .

٢ ابو اسحق بن عيسى بن - ٢٤١١ - ١٥٣١ . علم بالحجور اللغة . ولد =

ولا دون ولا عرفت السنة التي كانت فيها وفاته الا اني اضنها بين الخمسين
والسبعين و ثلاثمائة . انشدني ابو القاسم التنوخي عن ابيه من قصيدة له مدح
بها جده ابا القاسم اولها : [الخفيف]

و جفون المصايبات المراض و الثنا يلحن بالايماض
و العهود التي تلوح بها الصبح ف خلال الصدود والاعراض
كبرتني الخطوب حتى نضتني حرصا باليا من الاحراض
وهي متكلفة جدا . قال : و أنشدني له : [الكامل]

لو قد وجدت الى شفائك منهجا جئت الصباح اليه او خلل الدجى
لكن رأيتك لا يتحيك العتب فيه لك ولا العتب ولا المديح ولا الهجا
فاذهب سدى ما فيك تريتني يوم و ليس لديك خير يرتجى
و إذ مرؤ كانت خلائق نفسه هدى اخلاشو فأنجا منه تنجا
و أنشدوا له في ذكر أبيه : [الرمن]

ما لأيرنى كسرت عا دية لدهسر عموده
كان حرباء وضحى شقاء تبخت دوده
كان لا يركع لشيء ففقد ولى سحوده
و كان يهرده يوم الأربعة عشر و كان مدمع شرب خمر و قال فيه :

مخون

اد كان يوم الأربعة عشر و قد صضح فذره مشوه
من مكث فيه و اصضحت و مت هاني يوم الأربعة عشر

= و مت بغيره . كان يحرق الرمح ثم يعمى بغيره . و عبد الله بن سبيح
(وزير المعتز العباسي) له نصيب في لغة و المعجزة . ج ١ ص ١٠٠ .
و الخوى (ج ١ ص ٤٤) .

/ من اسم ابيه اسماعيل

٨٩ - محمد بن اسماعيل بن يسار^١، شاعر مذكور بخط اسميه في الكتب.

قال ابو هيفان^٢ : محمد بن اسماعيل بن يسار شاعر، وأبوه اسماعيل^٣ شاعر،

وجده يسار شاعر. وابنه عبيد الله بن محمد بن اسماعيل بن يسار شاعر.

وأنشد دعلج^٤ لمحمد بن اسماعيل بن يسار قوله: [البسيط]

راح الشقيّ على ربّيع يائله ورحلت أسأل عن خماره البلد

يبكى على ظلّ الماضين من اسد فكت^٥ امك قل لي من بنو اسد

ومن تميم ومن عكل ومن يمن ليس الا عارب عند الله من احد.

٩٠ - محمد بن اسماعيل الكاتب المحلى^٦ المدعو بالصفي الأسود^٧.

(١) له ترجمة في الوافي (ج ٢ ص ٢٠٩) و انرزياني (ص ٤١٤).

(٢) هو عبد الله بن حمد، المهزى الشاعر (. . - ٢٥٧) راوية، عالم بالشعر والأدب، من أهل البصرة، سكن بغداد وأخذ عن الأصمعي وغيره - تاريخ بغداد (ج ٩ ص ١٣٧، لموى ١ ج ٤ ص ٢٨٨)، نسان الميزان (ج ٣ ص ٢٤٩)، بغية الوعاة (ص ٢٧٧).

(٣) سقط من ب.

(٤) هو دعلج بن عيسى بن زريق الخزازي (١٤٨ - ٢٤٦ هـ) شاعر هجاء، أصابه من الكوفة وأقام ببغداد. له خسار وشعر جيد. توفي ليلة تدعى 'الطيب بين وسط وخوزستان - نرك ١ ج ١ ص ٣٠٩).

(٥) هكذا وقع في لأصين والوافي. وفي انرزياني: تبكى.

(٦) من ب. و وقع في لأصين و الوافي: فكت، وفي المرزباني: فسكت.

(٧) نسبة إلى النخلة وهي مدينة مشهورة بالدير المصرية وهي عدة مواضع منها - معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٩٧).

(٨) له ترجمة و أخبار ضوئية وأبيات عديدة في الوافي (ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢٤).

كان أبوه خطيباً بالملحة وأصله من عجم أصبهان وأولد هذا المذكور وإخاله بالملحة وطلب هذا الفقه وانتقل إلى الشام وقاسى أنواعاً من فقر و القلة ، وأقام بحلب مدة يتفقه في المدرسة لنقريّة على مذهب الشافعي ثم صحب عبد الله بن عبي بن مقدم المذكور بالفقهي قرين الملك العادل ابن بكر بن أيوب فاستكتبه بين يديه في الترسيل ، وكان جيد الخط حسن الترسيل سهله ، مات بالرقعة بعد ستة وعشرين وستمائة ، فمن شعره المنسوب إليه : [تسريع -

فديته ليس عليه جناح وإن تعدى نور كل الملاح
دمى له حل وعرضى لمن يوم ويعذل فيه مباح
أضعت في شرع هوى حكمه كضاعة تسحب لأمر الرياح

(١-١) هكذا وقع في الأصل وهو تصحيح ، ووقع في ب : « تم اشداله » تصحيف .
(٢) نشأه الملك العدل نور الدين محمود بن زكي سنة ٥٤٤ - رجع لأعلاق الخطيرة لابن شداد (ج ١ ق ١ ص ١٠٢) .
(٣) هكذا ثبت في الأصل ، ووقع في ب : « دعور بهي » - أي تصحيح ، واتفق نسبة إلى أنقف موضع بأرض بئر ، خرج منه تسيب بن بكرة الأشجعي الخارجي لشارك لابن ماجة في قتل مير المؤمنين عيسى رضي الله عنه - معجمه بادن (ج ٧ ص ١٤٠) .

٤ هو سيف الدين وكرم محمد بن عوب من حكماء ٥٣٩ - ٥١٥ هـ كان مجتهداً - عفيفاً - حسن تدبير ثمة ورعاً عيسى بن ماجة - حذر كثيرة جيدة - مرة أنشد لابن الجوزي (ج ١ ق ٢ ص ٣٥٥ و ٣٥٥) .

(٥) هكذا في الأصل ، وفي ب : « رس » .
٦ - سقط - بيت من نوفي .

مفقه الألفاظ لـ **لكنها** لم تقرأ إلا في كتاب الجراح
 سكران من نهر الصبا لم يبق وكيف يصحو وخبأ فيه راح
 أودعت أسرار هواه الصبا فاهتز منها الروض طيباً وقاح
 هل طال لي في أم تاه في ضلال صدغيه ضياء الصباح
 يا روضة أجفانها نرجس وخدها ورد وفوها أقاح
 أو صلك الحسن إلى غابة زادت على التأمل والاقتراح .

٢٩ ب ٩١ - محمد بن الأردخل الموصلی كان أبوه بها بناءً . والأردخل
 بلغة أنباط الموصل يسمونه الأردخ . وكان هذا في زماننا . قرأ في الموصل
 الأدب على ملي بن ريان و تسيده المجد عمر الأعمى . وكان في أدل أمره
 ١٠ أحد الرعاع الضالين لهذا الشأن و ربما كان من الملاكين مرة و من
 المصارعين أخرى . يخالف أهل النداءة أخرى و يولع بقول الشعر فقال
 منه مرذول في أوله ثم حسن قوله و صارت له به أنسة . وهو من الشعر
 المصنوع غير مضبوط . وقد بغى أنه كان يمدح المستولى على الموصل
 معروف بقول عـ بنت أثيث زنكي و استقلب على أمرهم و القالع لأثرهم
 ١٥ ولا يرضى مدحهم فبهم بنقص أوليته . و أنه لما خرج من الموصل و امتدح
 زعماء دير بكر و رمنية و صار له ذكر كان يؤثو المذکور بكرم أباء
 الأردخ راحه و يعطيه في لمقت من عضائه النزر الذي عرف منه اتقاء

(١) في ب : حتى .

٢١ هكذا في الأصين . و منه : ضلال .

(٣) في ب : دون .

للسان ولده؛ ولم يقع اليّ من شعره الا القليل لقلة احتفالي به . فمن ذلك قوله : [الخفيف]

لا وميل القضيبي فوق الكتيب و طلوع الهلال افق الجيوب
لم ازره الا بقيت بأنفا من الدياجي و بالنحول رقيب
رثاً منذرنا اليّ أراي أن عند العيون ثار القلوب
زائر لي حتى إذا حجبوه فاقضاحي بذلك المحجوب
غير ان لم يغب و ان كان خفاء البدور عند المغيب
يا قريب المكان وهو بعيد نازح انت ممرضى و طيبى
لا تكلى الى الأسي فحسدي بغريب الجمال برء الغريب

توفي بطريق الطرّ قريباً من سنة خمس عشرة وستمائة و لله اعلم . وكانت
وفاته بديار بكر في احد مدقلها .

٩٢ - محمد بن اسماعيل ابو المعافى المزني مدني شاعر كذا قال محمد

ابن داود و قال عمر بن شبة اسمه يعقوب بن اسماعيل وله ولد اسمه
ابو قتادح وهو شاعر ايضاً و كان في صحابة بني هاشم . ولأبي المعافى فيهم
١١ من ب ، وفي لأص : بر .

(٢) هكذا وقع في لأص . وموضعه ياض في ب ، ونحوه : طرا بضم 'اونه' قرية
في شرق النين من القسطنطينية من ناحية الصعيد - موجه البغدادي (ج ٢ ص ١٣٣ .
(٣) موضعه ياض في ب .

(٤) نحوه الصواب لأن عمر بن شبة راوية الاخبار المتوفى سنة ٢٦٢ هـ . وفي صف
غير منقوط . وفي ب : سنة - خطأ .

مدائح . وهو القائل لابن محمد بن ابراهيم الامام بمدحه ، وكان خليفة
ابيه على المدينة : [الوافر]

اليك مديحتي يا خير "إلا رسول الله" من ولد النساء
ستأتيك المدايح من رجال وما كفت اصابعها سواء

٥ . ومن قوله : [الطويل]

وإن التواني زوج العجز بنته وساق اليها حين زوجها مهرا
فراشا وطيا ثم قال لها اتكى فقصر كما لاشك أن تلد الفقرا .

٩٣ - محمد بن اسماعيل المصري المعروف بالتاريخ قريب العصر

من اهل مصر ، له خط حسن وشعر قريب التوسط . فنه قوله : [الكامل]

١٠ ما زال يستر وجده بمحوه جزعا من الواشى ومن تفيده

و الدمع اجدر من ينسم لانه عدل الشهادة في سيل خدوده

فصلى مدامعه تفيض فبرة تطفى لهيب قواده ووقوده

وقوله : [الكامل]

هذا الرئيس ابو على فلقه وانظر ف اخباره كعيانه

(١) مز ب . وفي صف : و .

(٢) في ب : لابد ، و « لاشك » ايضا نسخة اخرى في ب .

(٣) رجع ترجمته الوافي (ج ٢ ص ٢٢٠) ولكن الأبيات التي وردت فيه
غير الأبيات التي اوردها القفطى .

(٤) هكذا في الأصل . وفي ب : العهد .

٥ في ب : فراء .

والله ما الأمطار مثل نواله جودا ولا ذا النيل في جريانه
هذا يزيد اذا دريت تكرما ابدا وذاك يزيد في نقصانه
ان كنت ترغب في الحياة ممتعا بالسعد فالخط وجهه او دانه .

٩٤ - محمد بن اسماعيل المدائني ابو علي ، شاعر مذكور في أيام المعتصم ٣١١
وكان يصحب غلاما اسمه باذبحانه . فقال نصيب بن وهيب المدائني ٥
بمازحه : [الخفيف]

كلف مغرم يباذبحانه قد ثنا صبوة إليه عنائه
كل يوم له هوى مستفاد هو منه في ذلة واستكانه
وأرى في المشيب والصلع ثقا حش شغلا عن الصبي والمجانه ٢

فأجابه محمد بن اسماعيل ٨ : [الخفيف]

لا تسلى فانت باذبحانه بذ الحسن عندنا أقرانه

(١) نسبة لى مدائن وهي مدينة قديمة بها وبين بغداد ستة فراسخ - معجم
بستان (ج ٧ ص ٤١٤) .

٢١ راجع لترجمته وأيته الو في (ج ٢ ص ١٠٥ و مرزباني (ص ٤٣) إلا أن
نسبته عندهم انه مدني .

(٣) حكاه الو في الأصين و الو في ، وعبد مرزباني : وهب .

(٤) كد في الأصين ، وفي الو في و مرزباني : النني .

(٥-٥) كد في الأصين ، وفي الو في و مرزباني : أوم .

(٦-٦) كد في الأصين ، وفي الو في و مرزباني : شغ .

(٧-٧) في الو في : نصيب بجه ، وعبد مرزباني : نصيب بجه .

٨-٨١ سقط من مرزباني .

(٩) عبد مرزباني : في الحسن .

حسن الشكل ناعم^١ القد حلو يتنى تشنى الخيزرانه
لو يراه الذي يُفتد فيه لم يعب مغرماً به وأعانه
ان يكن^٢ اصلع علاه مشيب فأراه الرشاد حتى استبانته
ان تحت الكسي لطرف فتي^٣ ذو اختيار وجمّة فينانه^٤
قد سقاه الهوى بكأس التصابي فجرى جامحاً يجرّ عنانه

و^٥ لمحمد بن اسماعيل يعاتب نصيب بن وهب^٦ : [الهزج]

عذيري من اخ كنت على الناس به افخر
زكت اغصانه اذ طاب^٧ ب منه الاصل والعنصر
فتى كان كصفو الما^٨ والاخوان لا يكدر
قليلاً ثم ابدى مد^٩ لمة^{١٠} من حيث لا اشعر
جفاني بعد ان كان خيلي والذى أوتر
فأضحى معرضاً يطوى من الحب الذي أنثر
اذا ما زدت^{١١} مشتاقاً فربّع دارس مقفر

(١) عند المرزباني : مدعه .

(٢) اسقط هذا البيت من الوافي .

(٣) عند المرزباني : ان يك .

(٤-٥) هكذا البيت في الأصلين و"وافي" ، وعند المرزباني وقع هكذا :

ان تحت الكساء طرف فتي ذو اخيال وجهه فينانه .

(٦) ليس و"وافي" من هذا الى آخر بين هذا الشعر .

(٧) قد مر التعيق عليه أنه .

(٨-٩) كذا في الأصلين . وعند المرزباني : فرحت .

(١٠-١١) هكذا في الأصلين . وعند المرزباني : وإذا زرت .

وفي الصمت عن الاخبا ر إخبار لمن فكّر .

٩٥ - / محمد بن اسماعيل ابى العتاهية بن القاسم^١ ، وكنية محمد^٢ ١٣١

ابو عبدالله ويلقب عتاهية و كان شاعرا ايضا ، هذا طريقة ابيه في القول في الزهد . و حدث عن هشام بن محمد الكلى^٣ . روى عنه احمد بن ابى خيثمة^٤ و ابو بكر ابن ابى الدنيا^٥ و أبو العباس المبرد^٦ و إبراهيم بن اسحاق^٧ (١) سقط هذا البيت من المرزبني وفيه زيادة «وأجبه نصيب عنه بأبيات» ولكنه لم توجد ايضا عنده .

(٢) راجع له ولأبياته الوافى ١ ج ٢ ص ٢٠٩ و المرزبني (ص ٤٣٢) .
(٣) هو ابن بى النضر بن السائب الكلبى (... - ٢٠٩ هـ) مؤرخ عالم بالأنساب و أخبار العرب وأيمها . من اهل الكوفة ووفته فيها . له نيف و مائة و خمسون كتابا - زرك (ج ٣ ص ١١٢٥ ، ابن النديم ١ ج ١ ص ٩٥) ، ابن خلدون (ج ٢ ص ٢٦٢) .

(٤) هو ابو بكر محمد بن زهير البغدادي (١٨٥ - ٢٧٩) مؤرخ ؛ من حفظ الحديث . كان ثقة ، راوية الأدب ، بصيرا بأيدى الناس . له مرهب - زرك ١ ج ١ ص ١٢٣ ، تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ص ١٥٩) ، ريش بغداد (ج ٤ ص ٢٠٢) ، اشذرات (ج ٢ ص ١٧٤ ، نسب النيزان (ج ١ ص ٧٤) .

(٥) هو عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ثمرى لأموى ببغدى ٢٠٨ - ٢٨١ هـ ، حفظ بالحديث ، مكث من تصنيف . أدب الخليفة المعتضد و المكنفى . و كان ايضا من وعظ ، رفين بأساليب الكلام ن شء ضحك جيسه و إن شء ابكاه - زرك (ج ٢ ص ١٥٧٨ ، ابن النديم ١ ج ١ ص ١٨٥) .

(٦) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ثمرى لأردش ، و نعتس (٢١٠ - ٢٨٢ هـ) له نعتية ببغدى في رسمه و أحد ثمة لأدب و الأخبار مؤيد و وفته ببغدى =

الحربى ، وقد ذكرت شيئا من نثره وشعره فى باب الكنى فى آخر الكتاب .
 أنبأنا زيد عن عبد الرحمن عن ابن ثابت أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن
 أبى جعفر الأحزم أنبأ أبو على عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر الطومارى
 ثنا محمد بن يزيد المبرد قال انشدنا عتاهية بن أبى العتاهية : [المنسرح]

يا لاهيا مقبلا على أمله ، طرفه للغناء فى عمله
 كم لذة لأمري يسربها لعلها منه منتهى أجله

و بالاستناد حدثنا الخطيب أحمد بن على أخبرنا أحمد بن أبى جعفر القطيعى
 حدثنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا أبو أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب
 قال انشدنا إبراهيم الحربى عتاهية بن أبى العتاهية : [الكامل]

علل المريض من المذبة لا يعالجها الطبيب
 ان الذى ذهب اهله ونعى بهم هو الغريب .

٣١ الف ٩٦ - محمد بن الحافظ اسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني .

= زرك (ج ٣ ص ١١٠-١١١ ، بغية الوعاة (ص ١١٠) .

(١) أبو برهيم بن يحيى البغدادي الحربى (١٩٧ - ٢٨٥ هـ) . من أعلام المحدثين .
 أصله من مرو ، و شتهر و توفى ببغداد . كان حفظا للحديث ، عارفاً بالفقه بصيرا
 بالأحكام فقيهاً لأدب . تفقه على لادم أحمد و كان من جلة صحابه . له كتب كثيرة
 من أجدها ، غريب حديث . - زرك (ج ١ ص ١١١) .

• به مشرب : ، قوله وقد ذكرت - الخ يدل على ان النسخة التى نقلت منها
 هذا الكتاب مخروعة لا خير والله تعالى اعلم .

١ - ٢ - ٣ من ب ، وفى الأصل : وبقى .

كان شابا فاق في الفضل شيوخ زمانه^١ لكنه استوفى انقاسه و طوى قرطاسه
قبل اوانه و فجع والده بشبابه . وله شعر غزل فنه : [الطويل]

أحقا خليلي انت اول ناكب^٢ عن العهد تجفوني و تهجر جانبي
أترضى خليلي أن قلبي تهبة^٣ تعاورها ايدي النوى و النوائب
يد^٤ الدهر لا صحت رمي بأسهم نسيت لها ما فوقت بالخواجب
وله : [الطويل]

هوى لييض لا يجدى على المرء طائلا و إدمان شرب الراح يُجنى الغوائل
و كم تبغى ان تعذل لدهر دائبا و دهرك أولى أن يرى لك عاذلا
و ما العمر و الأيام إلا وسائل^٥ تجعل من نيل المعاني وسائل.

٩٧ - محمد بن اسماعيل بن الحسين الدهان مشير الملك

النيسابوري من متصرفين على الاعمال^١ ليهيقي^٢ ذكره البيهقي في كتاب
لوشاح و قال : كان فضلا و عرب^٣ " شافاه^٤ " بالنقط صحيحة و ذكره
نبرا و نظاما ، فمن منح منظومه مرقمة في " تيريزي " : [البيض]

له : [البيض] في بجد فشيده و فضله نسق و مفضل^٥ بغير
مذهب^٦ الضبع و لا حلاق عن ضبع^٧ كما صعد بقتله^٨ بسبك^٩ بغير
له يرع^{١٠} يرعيه^{١١} نصوب و ما^{١٢} أو^{١٣} عن و شيع^{١٤} خض^{١٥} بغير

(١) في ب : هو زه .

(٢) في ب : م ك ب .

(٣) نعه نصوب . وفي لأصين : ير .

(٤) في لأصين : مشير .

حكى بما حاكه الأنواء هائلةً فشانه الدهر تحير و تطيرُ

طوت على عزها إن عارضته بها صناء افواها غيظا و تبريز

ان كان مرتبع الإيمان في يمن فالفضل ملقى عصاء منه تبريز .

٣٢ ب ٩٨ - محمد بن اسماعيل بن عمر الصيرفي الامام ابو عبد الرحمن

النيسابوري ، ينسب الى القشيري ، ذكره اليهقي في الوشاح و أنشد له

قوله : [الطويل]

بقيت عماد الدين ما انتهت النذية وما الروض بعد الويل باكره ابتسية

ولا زلت صدرا مستباحا معظما وملكك مخصوص وملكك مقتسم

فأفي عباد الله متلك عابد و ما في بلاد الله مثلك محتشم

١٠ و أنشد له ايضا : [كامن]

"سعد اطلع من وراء حجب و انصر قبل سافرا نقابه

و انحس وني جند بهرية و انعس تامة على اعقابه

و تيمن نحو يمين و ابسر تحست يسر كئ اتى من بابه

و اصدر مولانا حمد مرخي دمت علاه و عاد نحو حنابه

كانر عد ضوعه مستعيب و لبثت مقدم انك اغابه

هلا تنفمة لسري . ربح جبر موكبه و كرت ركابه

و ذكره عنه في شرحه فيقول محمد بن اسماعيل بن عمر الصيرفي

(١) ٤٥١ - ٤٥٥ من شعره عربية و تاريخ و احديث . من كتبه و انفعه لشرح

تاريخه و انفعه لشرح تاريخه في عريب حديث - رزك (ج ٤ ص ١٥٧) .

و ثبت لأخيه ج ١ ص ١٠٠ .

المحمدون من الشعراء (ابن اسحاق - ابن ابراهيم الطوسي) ج - ١

ابو عبد الرحمن من احفاد الامام زين الاسلام ابي القاسم و احفاد ابن خاله
الشيخ ابي عمر بن ابي عقيل السلي، رجل فاضل صاحب النظمين و النثر،
مبرز في العربية حافظ للاصول ماهر في الشروط و الاحكام و ما يتعلق بها
يختلف الى مجلس القضاء و يتحمل الشهادة و يشتغل بالتأديب و الإفادة
و ينظم القصائد الرائعة الطويلة محتوية على حسب المال و كان متمكنا
من الإنشاء كما يشاء .

٩٩ محمد بن اسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة ٣٣ / ١١

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . هو شاعر و أبوه شاعر و جده شاعر،
و جد أبيه شاعر، و أخوه عبد الله بن اسحاق شاعر و كان محمد هذا
و عبد الله أخوه في زمن المهدي و بعده . و محمد هو القائل : [الوافر]
أعاذل ما على منى عتاب و في عن نصيح عذتي احتساب
فكفى مضى يومك لي فغنى و إن مسكت عن رد جواب
و له اشعار يحوي في بعضها بي عمه .

١٠٠ - محمد بن ابراهيم الفقيه الطوسي ابو الحسن ، له شعر قليل .

(١١ - كافي لأصبين .

٢١ راجع ترجمته و لايته اوفى ج ٢ ص ٨١ .

٢٢ في باب : عدس .

٢٣ نسبة الى صوس وهي مدينة بحر - ن بين و بين نيسابور نحو عشرة فراسخ ،
فتحت في ايام امير المؤمنين عثم رضى الله عنه و هو فبرعي بن موسى الرضا
و له قبر في راون ارضيه - معجم الب - ٣ / ج ٦ ص ٧٠ .

فنه انه اثنى بسلام من الشطار فقال فيه : [الطويل]

أتوعدني بالقتل و القتل راحستي فلا تخلف الإيعاد خلفك ميعادي

وقال في غلام متأدب اعطاه كتاب العين : [الوافر]

كتاب العين ظلّ يقرّ عبي و يصلح بين اهوائي و بيني

كتاب العين قواد لطيف يحلّ السهل عصم القلتين .

٣٣/ ب ١٠١ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن ابي العنيس ابو العنيس

الصيمري . احد الادباء الملحاه و كان خيث اللسان ، هاجى اكثر

شعراء زمانه و له كتب ملاح ، و نادم المتوكل و له مع البحري خبر

(١) هكذا وقع في الأصل ، و في ب : ميعادي .

(٢) راجع الوافي (ج ٢ ص ١٩١) و الحموي (ج ١٨ ص ٨) و المرزباني

(ص ٤٤٢) و تاريخ بغداد (ج ١ ص ٢٣٨) .

(٣-٤) هكذا في الوافي و الحموي و تاريخ بغداد ، و سقط من ب .

(٤) نسبة الى صيمرة و هي عدة قرى تسمى بهذا الاسم بالبحر - معجم البلدان

(ج ٥ ص ٤٠٦) .

(٥) هو جعفر بن محمد بن هرون رتيبة (٢٠٦ - ٢٤٧ هـ) خليفة عيسى ، بويغ بعد

وفاة حيه ، و اتى اسيرة ٤٠٠ هـ ، و له اخذ كثيرة - ررك (ج ١ ص ١٨٧) ،

موت ج ١ ص ١١٠ .

(٦) هو ابو عبد بن عبيد بن يحيى الطائي ، ابو عبدة البحري (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ) .

شعر كبير ، بقى شعره ٤٠٠ لاس اسهب ، و هو أحد ائمة الدين كانوا اشعر

انهم عصرهم : عيسى ، و أبو تمام ، و النحوي . قيل لأبي العلاء المعري : اي الثلاثة

اشعر ؟ قال : عيسى و أبو تمام حكيم ، و به اشعر البحري . و كان من شعراء

مؤنة - نسبة . و ديوان شعره و كتب الخمسة - ررك (ج ٣ ص ١١٣٨) .

مشهور . قال ابو العباس المبرد حضرت مجلس المتوكل يوما وقد عمل فيه
النيد وبين يديه ابو عبادة البحرى وهو ينشد قصيدة يمدحه فيها ، و بالقرب
من البحرى ابو العنيس الصيمري فأشدها وهى اولها : [الكامل]

عن أى ثغر تبسم وبأى حكم تحتكم
حسن يضمن بحسنه والحسن اولى بالكرم

حتى بلغ الى قوله : [الكامل]

قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
المرتضى بن المجتبى والمنعم بن المستقيم
اما الرعية فهى من أمانات عدلك فى حريم
نعم عليها فى بقا فك فلتسم لها النعم
يا باني المجد الذى قد كان قوضوا تهدم
اسم لدين محمد فاذا سلبت له سلم
لنا الهدى بعد العمى بك والغنى بعد العدم

وه انتهى انتدده رجع "قهقرى ليصرف فوتب بو "عنيس فقال : يا سيدنا !

يا مير المؤمنين ! أمر برده ؟ فردده ، فقال له و "عنيس : قد عارضتك فى

قصيدتك و أنت بحضرة مير المؤمنين ، ثم رفع ينشد : [كامل]

فى أى سلاح تلتمه وأى كفى تلتمه

(١) هكذا فى الأصلين . وعده الخوى و ، صغى : طرف .

(٢) هكذا فى الأصلين ، وعده الخوى : واجتدى بن المجتبى .

(٣) هكذا وقع فى الأصل ، وفى ب : ن انشده .

(٤) هكذا فى الأصل ، وفى ب وا وفى : ترتضه .

ه هكذا فى الأصلين . وفى ا وفى : لأى .

قد قلت رأس البحري ي ابن عبيدة في الحرم

و وصل ذلك بما أشبه فضحك المتوكل و ضرب برجله اليسرى و قال : ادفعوا
الى ابن العنبر عشرة آلاف درهم ، فقال له الفتح بن خاقان وزيره : يا سيدي !
قال بحري الذي هجى و أسمع المسكروه يتصرف خائبا ، فقال : و يدفع اليه ايضا
عشرة آلاف درهم ، قال : يا سيدي ! و هذا البصري الذي اشخصناه من بلده
لا يشركهم فيما حصلاه . قال و يدفع اليه ايضا عشرة آلاف درهم . قال
المبرد : فانصرفنا في ساعة الهزل بثلاثين الف درهم و لم ينفع البحري جده
ولا اجتهاده و تقدمه . و هو القائل يهجو ابراهيم بن المدر : [الكامل]

أسل السدي عطف المواكب بالاعنة نحو بابك

و أذل موقفي العزيز على وقوفي في رحابك

و أراك نفسك مالكا ما لم يكن لك في حسابك

(١) هكذا في لأصل ، و في ب : ابو .

(٢) (٥٢٤٧-...) أديب ، شاعر ، فصيح ، دكي . اتخذ المتوكل أخا له واستوزره .
وله مصنفات - زرك (ج ٥ ص ٣٣١ ، مراد ص ٢١٨) ، الحموي (ج ١٦
ص ١١٠) ، نفقات (ج ٢ ص ١٢٣) .

(٣) نعت الصواب ، و موضعه في صف محو ، و في ب : فيه .

١٤١ هو : إبراهيم بن محمد بن عبيد الله المدر ، أو إسحاق الكاتب (٢٧٩-...) شاعر
مترس تولى ولايت إبلية ، و ورر للعتمة على الله لما خرج من سر من رأى
بريد مصر - الحموي (ج ١ ص ٢٢٦-٢٢٢) .

١٥ هكذا في لأصلين و اتوافي و المرزى ، و عند الحموي : المراكب

(- هكذا في : صبر و المرزى ، و عند صفدي و الحموي : وقوف

أَلَا يَطِيلُ تَجَرُّعِي غَصَصَ الْمُنْيَةِ مِنْ حِجَابِكَ

و له يمدح الحسن بن مخلد : [الرمل]

زارني بدر على غصنٍ قابلاً وصلي يقبلي

أخلته لما أتى حُلماً وهو روحى رُدّة في بدني

إن لي عن مثله شغلاً بمقال الشعر في الحسن

وأيه مخلد فيه قد لبسنا اسبغ المن

كاتب قل النظر له فاضل في العلم والسن

كتب الى زيد بن الحسن ابناً ابو منصور عبد الرحمن بن محمد ثنا

احمد بن علي في كتابه قال محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن ابي العنيس بن

المغيرة بن ماهان ابو العنيس الصيمري الشاعر كان احد الادباء الملحاة .

و كان خيث اللسان هاجي أكثر شعراء زمانه و قدم بغداد و نادى جعفر

الموكل . و بالإسناد اخبرنا احمد بن علي بن مهدي اخبرنا عبد الله بن علي

بن حمويه الهمداني بها خبرنا احمد بن عبد الرحمن الرازي قال انشدنا ابو عمرو

(١) ابو محمد (٢٠٩ - ٢٦٩) وزير من الكتاب ، عم بالأدب . كان يتولى ديوان

اضيع للموكل - ذكره ج ٢ ص ٣٣٧ .

(٢) هكذا وقع هذا البيت في الاصلين و انوافي . وعند الخوي :

خنته في انوم من فرحي قد اعاد اروح في بدني .

(٣) هكذا وقع في الاصلين و الررباني . وعند الخوي : سابق .

(٤) الفز (. . - ٥٥٥) كان كثير لرواية صالح ، في شيوخ ابى اليمن الكندي ،

روى عن الخطيب البغدادي - الشذرات (ج ٤ ص ١٠٦) .

(٥) في ب : الامجد .

لاحق بن الحسين قال اشهدنا علي بن عاذل بن وهب القطان الحافظ
لابي العنيس : [الخفيف]

أكم مريض قد عاش من بعد يأس بعد موت الطيب و العواد
قد يصاد القطا فينجو سليما ويحل القضاء بالصياد
قال الخطيب و بلغني ان ابا العنيس مات في سنة خمس و سبعين و مائتين
و حمل الى الكوفة فدفن بها - اه .

الف ١٠٢ - / محمد بن اسحاق الطرسوسي ، شاعر في ايام المتوكل ، ماجن
حيث يكثر القول في مدح شوال و ذم شهر رمضان ، و له فيه : [المتقارب]
نهار الصيام حلول الشقا و ليل التراويح ليل البلا
تمارض تحل لك الطيات و بعض التمارض كل الشفا
و ان كان لا بد من صومه فأكثر من الصوم بعد العشاء
و ان كنت لا تستحل المدام فعاد للصيام بخبز و ما
ولا بأس بالشرب نصف النهار اذا كنت في ثقة بالخفا

- (١) و به مش الأصل م نصه : « شاعر حسن مبيع » .
- (٢) هكذا وقع في الأصلين و الخوى ، وعند نصدي : البلاء .
- (٣) نسبة الى طرسوس ، وهي مدينة بثغور سُشام بين نطاكية و حلب و بلاد
أروم و به قبر لأمون الخليفة العدمي - معجم البلدان (ج ٩ ص ٣٩) .
- (٤) و به مش الأصل م نصه : « شاعر خيث قبيح يشاز منه و من سمعه قلوب المساكين
و أفئدة الموحدين » .
- (٥-هـ) هكذا في الأصلين و وافي . وعند الرزيني : فأكثر انطدام بعيد العشاء .
- (-) هكذا في الأصلين و الرزيني . وعند نصدي : فعاد .

يظن بي الصوم اهل الشقا ومن دون صومي بلوغ السها .

١٠٣ - محمد بن اسحاق ابو جعفر البهائي الزوزني ، منسوب الى

جد له من اهل الفضل و النبل ، مذكور مشهور يعرف بالبحاث ، و كان

ابو جعفر هذا زينة زوزن و ظرف الظرف و ربحان الروح ^٢ يقول في هجاء

لحيته الطويلة : [الكامل]

يا لحيّة قد عُلقْتُ من عارضى لا استطيع لقبها تشيها

طالت فلم تفلح ولم تك لحيّة تطول إلا والحاقة فيها

أني لأظهر للبرية جها والله يعلم أننى أقليمها

وله في مرثية شاب : [الكامل]

وا رحمتا شبابيه إذ لم يمتّع بالشباب

وكانّه في قبره شمس توارت بالحنجاب

وله في الغزل : [مبسوط]

لما ترحل من هوى وودّعنى هضرت من بعده حيران مبهوتا

نظمت درا على "قرطاس من غزى" ومن دموى على حُدين ياقوتا

(١) هكذا ثبت في لأصين و نصمدى . وعند مُرزبانى : نسفه .

(٢) له ترجمة في 'وافية' (ج ٢ ص ١٠٧) . وفي 'خموى' (ج ١٨ ص ١٨) .

وفي 'الإنباه' (ج ٣ ص ٦٦) . وأورد 'خموى' و'الصفدى' ايضا كثير من كلامه

و أورد 'تفطى' ايضا في الإنباه تنبيه من كلامه غير ما أورده في كتبه هذا .

له ديوان شعر في سبع مجلدات . توفي سنة ٤٠٦ هـ - رذك ١ ج ٣ ص ٢٤٤ .

سأ سقط من ب .

٤ . وقع هذا البيت في لأصين و خموى . وسقط من لوفى .

وله في غلام تركي : [الطويل]

بليت بقناص الضراغم شادن من الترك لم تحلل تمامه بعد
تضيق على الأرض من ضيق عينه وينزف شعري شعره الفاحم الجعد .

٣/ ب ١٠٤ - محمد بن اسحاق ابو جعفر الواعظ الزوزني ذكره صاحب

٥ الوشاح و أنشد له : [الوافر]

قوادي في هواك حريق شوق فهل لي في وصالك من رجاء
إذا ما رحت ابكي طول ليلي بكى ودق السحاب على بكائي .
١٠٥ - محمد بن اسحاق بن اسباط النحوي المصري ابو النضر .

شيخ من اهل الادب و اتقدم في النحو و علم المنطق عن درس علي الزجاج
١٠ و أخذ عنه ، كان حسن الشعر و كان يحضر مجلس سيف الدولة مع الأدباء
و الفضلاء و الشعراء ، و ذكر أن الأبيات التي ينسبها قوم الى ابن المغيرة
و آخرون الى ابني فضلة و غيرها من قديم شعره و هي : [المتقارب]

و كأس من الشمس مخلوقه تضمها قدح من نهار

هواء و لكنه ساكن و ماء و لكنه غير جار

١٥ فهذا النهاية في الإيضاض و هذا النهاية في الإحمرار

و ما كان في الحلم أن يوجد لفرط التناق و فرط انفار

- (١) راجع ترجمته انوافي (ج ٢ ص ١٩٥) و الحموي (ج ١٨ ص ١٤) .
(٢) لم اعثر على ترجمته في المصدر التي بين ايدينا و لم يذكر ترجمته ايضا الحموي و لصفدي .

(٣) هكذا وقع في الأصلين ، و في الوافي و الحموي : الحكم .

ولكن تجاور سطحاها السبستان فاجتمعا بالجوار
كان المدير لها باليمين اذا طاف بالسقي أو باليسار
تدرع ثوبا من تياجين له فرد كم من الجتنار
وكان ابو النضر عالما بالهندسة قيما معلوم الاوائل . وله ايضا : [المنسرح]

هات اسقى بالكبير و تنجب زفة للهموم والكرب
فلو تراني اذا تنشأت وقد حركت كفى بها من تطرب
لخلتني لابسا مشهورة من لا زوردا يتف عن ذهب .

١٠٦ - محمد بن ابان بن ميمون بن جرير بن حجر بن زرعة ٣٦ ب

الخنفرى اليمنى ، وخنفر بطن من حمير صعدة - و محمد بن ابان هذا

سيدهم و ابن سيدهم . و جده حجر بن زرعة تقي كان على عهد سيف بن
ذى يزن و خرج مع نوال بن عتيك و مر بن عامر خميري يوم بعثهم
سيف لنصرة خولان و مدحج على قيس عيلان - ه .

(١) هكذا في الأصين . وفي الوافي و الخوى : للسقى .

(٢) هكذا في الأصل و منه في ب . وفي وافي و الخوى : تنشيت .

(٣) من ب و منه في الوافي و الخوى . وفي الأصل : لازوردية .

(٤) هكذا في الأصين . وفي وافي و الخوى : من .

(٥) تأخرت في الأصل ترجمة محمد بن ب . و تقدم اكثر بين الهمم اتدفعى على

اول ترجمته خلاف الترتيب و فعلى و رعيه في . ب ترتيب سحابة و لا بد منه .

١٠٦ كان من . و - لمرب جنيين و نعتهم نحو . - . ع ق ه و د و است

بصده . و له حبر كثيرة - ر ر ن ج ا ص ٤٠٠ .

الف ١٠٧ - محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب

ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الشافعي الفقيه
ابو عبد الله ، ولد بغزة ، وقيل : باليمن ، وحمل الى مكة ونشأ بها وأخذ عن
علمائها ورحل الى يثرب وأخذ عن مالك بن انس وطبقته ، ثم عاد الى
مكة واستخدم في احد الخدم الديوانية باليمن فتوجه وأقام متوليا مدة
ثم عاد الى مكة وخرج الى يثرب ونظر مالك بن انس وسأله عن

(١) هكذا عند الصعدي (ج ٢ ص ١٧١) والنجوى (ج ١٨ ص ٢٨١) والزركل
(ص ٨٦٠) ، وفي الأصح : على .

(٢) هو أحد الأئمة الأربعة عند اهل السنة ، وله سيرة الشافعية كافة (١٥٠-٢٠٤ هـ) ،
ولد في غزة (فلسطين) وحمل منها الى مكة وهو ابن سنتين ، وزار بغداد مرتين
وقصد الديار المصرية سنة ١٩٩ هـ فتوفي في القاهرة . قال ابن برد : كان الشافعي
اشعر الناس وادبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات . وقال الإمام ابن حنبل :
محدث من يده بحبرة او ورق الا والله في رقبته منة . له تصانيف كثيرة -
زرك (ص ٨٦٠) ، الوافي (ج ٢ ص ١٧١) ، النجوى (ج ١٧ ص ٢٨١) ، وفيات
الأعيان (ج ٣ ص ٥٣) . تذكرة الحفاظ (ص ٣٦١) ، تهذيب التهذيب
ج ٩ ص ٢٥ .

(٣) هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة
الأربعة عند اهل السنة ، له تسبب النكية (٩٣-١٧٩ هـ) مولده ووفاته
في مدينة . وكان صابغ في دينه بعيد ، عن الأمراء والملوك . وجه اليه "رشيده العباسي"
ليأتيه فيحدثه . قال : العدي يئس . فقصر رشيده منزله بخمس بين يديه فحدثه . له
تصانيف كثيرة - زرك (ص ١٨٢٥) ، تهذيب (ج ١٠ ص ٥) ، وفيات
الأعيان (ج ٣ ص ٥٢٢) . تذكرة الحفاظ (ص ٤٠٧) .

- مسائل وراجعها فيها الجواب وأكثر من قوله مالك: فان قيل كذا ما الجواب . وكان مالك ضجورا فقال له مالك اذا اردت فان قيل قلنا: فاقصد هنا وأشار بيده الى العراق اشارة الى اصحاب ابي حنيفة لأنهم اهل نظر وجدال . وكان مالك في أكثر أمره يقف مع ظواهر الاخبار فخرج الشافعي عنه منغضبا وقال: لا يحمل مالك ان يقف، وقصد العراق ولقي محمد بن الحسن فأخذ عنه وأكثر حتى قال: اخذت عنه وسقى بعير، وعاد الى مكة ثم عاد الى العراق مرة ثانية وخرج الى مصر وأكرمه اهلها وأخذوا عنه، وتعرض له بعض اصحاب مالك في مسألة رد فيها الشافعي على مالك فباشره بيده مباشرة احدث له المامات منه في ستة اربع ومائتين . وكان له شعرا جل من شعر الفقهاء . فنه ما رواه عبي بن سراج عن الربيع ١٠ ابن سليمان المرادي ان الشافعي اعاد محمد بن الحسن "تفقيه كتابا فأخبره (١) هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن واقد الشافعي امام بئفقه والأصول رحمه الله (١٣١-١٨٩هـ) هو انذى نثره أبي حنيفة رضى الله عنه . ونه بواسط ونشأ بالكوفة وقدم بغداد وكان امام مجتهد من لأذكيه لفصحاء . قل الشافعي: لو أشاء ان قول: نزل القرآن بنه محمد بن الحسن ، نقت لفصحتة وقد حمت عنه وفريحتى كتبه . له كتب كثيرة في بئفه والأصول - ررك (ص ٨٨٢ . انوائه النهاية (ص ١٠٣) ، الو في (ج ٢ ص ٣٣٢) . ربح بغداد (ج ٢ ص ١٧٢ . وفيت لأعيان (ج ٣ ص ٥٣٥

٢ صاحب الإمام الشافعي (٨٢٧٠ - ...) روى أكثر كتب الإمام الشافعي وقال الشافعي في حقه: لربيع روي . وقال له خدمني حدهم خدمني الربيع - وميات لأعيان (ج ٢ ص ٥٥ .

عنه : [الرجز]

قل للذي لم تر عين من رآه مثله
ومن كأن من رآه قد رأى من قبله
العلم ينهى اهله أن يمنعوه اهله
لعله يبدله لأهله لعله

وله رضى الله عنه : [الوافر]

شكوت الى وكيع سوء حفظي فأرشدني الى ترك المعاصي
وقال اعلم بأن العلم نور ونور الله لا يؤتى لعاصي

ابنانا الكندي انبا القزار ثنا احمد بن علي البغدادي في تاريخه انبا ابو نعيم
الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي قال سمعت ابراهيم بن علي بن
عبد الرحيم الموصل بالموصل يحكي عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول في
قصة ذكرها : [الضويف]

لقد اصبحت نفسي تنوق الى مصر ومن دونها ارض المهامير و القفري
فوالله ما ادرى الفسوز والغنى أساق اليها ام اساق الى قبري

قال : فوالله ما كان الا بعد قليل حتى سيق اليهما جميعا .

كتب الى عبد الرحيم بن تاج الإسلام السمعاني من مرو رحمه الله
" نبأ بني تاج لإسلام رضى الله عنه " يخارا قال سمعت ابا محمد الحسن بن

(١) هكذا وقع في الأصل . وسقط من ب .

(٢ - ١) وفي ب : نبأ ابن ابي .

(٣ - ٢) ليس في ب .

محمد بن احمد الحنفي في داره بالري يقول سمعت ابا حاجب محمد بن اسماعيل
الفقيه املاء بأسترااباذ يقول سمعت ابا الحسن بن المثنى يقول سمعت ابا بكر
احمد بن عبد الرحمن يقول سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول: لما أشخص
الشافعي رضي الله عنه الى سر من رأى ودخلها وعليه اطمار رثة طال
شعره فتقدم الى مزين فاستقذره لما نظر الى زيّه ، فقال : تمضي الى غيرى .
فاشتد على الشافعي امره فالتفت الى غلام معه فقال : ايش معك من النفقة ؟
قال له : عشرة دنانير . قال : ادفعها الى المزين . فدفعها الغلام اليه وولى
الشافعي وهو يقول : [الطويل]

- على ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن اكثر
و فيهن نفس لو يقاس بعضها جميع الورى كانت اجل و أخطرا
فما ضر نصل السيف إخلاق جفنه اذا كان يمضى حيث انفذته برا
فان تكن الأيام ازرين مزي فكم من حسام فى غلاف تكسرا
كتب الى شهاب بن محمود الهروى انبأ عبد الكريم بن محمد بن منصور
من كتابه بالجامع تقديم ثنا اسماعيل بن بى "فضل الناصحى ابو تقاسم من
(١) هى بلدة كبيرة مشهورة من أعمال طبرستان بين مريه و جرجان - معجم
البلدان ج ١ ص ١٢٢٤ .
(٢) هو أبو موسى نصيف (١٧٠ - ٢٦٤) من كبار الفقهاء . كان عاد بالأخبار
و الحديث . صحب الإمام الشافعي وأخذ عنه - زرك (ج ٩ ص ٢٤٥) ، وفيات
الأعيان (ج ٢ ص ٢٤٧) .
(٣-٣) هكذا فى الأصل . وفى ب : شهاب الدين محمود .
(٤) هكذا وقع فى الأصل . وفى ب : انبأ .

لقطه بأمل ابناً ابو جعفر محمد بن خالد بن هارون المخزومي ابناً محمد بن
حامد بن الحسن الحيام سمعت ابا بكر محمد بن يحيى بن ابراهيم المزكي سمعت
ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت
قنبر بن احمد بن عمرو يقول سمعت محمد بن احمد بن وردان يقول سمعت
الريبع بن سليمان يقول قال عبد الله بن عبد الحكم للامام الشافعي رضي الله عنه:
ان عزمتم ان تسكن هذا البلد - يعني مصر فليكن لك مجلس من السلطان
فعرز وليكن لك قوت سنة . فقال له الشافعي : يا ابا محمد ! من لم تعزه
التقوى فلا عز له ، ولقد ولدت بغزة^٢ وريت بالحجاز وما عندنا قوت ليلة
وما بقنا جياعا قط - رحمه الله . ومن شعر الشافعي رضي الله عنه : [الوافر]

١٠ نعب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا

ونهجوا الزمان بغير جرم ولو نطق الزمان اذا هجانا

٤ قال ابناً عبد الكريم بن محمد

(١) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ١ ج ٣ ص ١١٨٣) المعروف بمحدث نيسابور،
توفي سنة ٤٧٤ هـ .

(٢) ابو محمد بن الحسين نيسابوري (٣٢٥ - ٤١٢ هـ) من علماء المتصوفة . قال الذهبي
« شيخ الصوفية و صاحب تاريخهم و طبقاتهم و تفسيرهم » له تصانيف كثيرة -
زرك ١ ج ٦ ص ١٣٠ ، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢٤٨) .

(٣) هي مدينة في اقصى الشام من حية مصر بينهما وبين عسقلان فرسخان - معجمه
البغد (ج ٦ ص ٢٩٠) .

(٤-٤) موضع المقطعة عبارة مقصورة في الأصل وليست في ب ، فلم تقدر على اثباتها .

تاج الإسلام المروزي قال أخبرنا الإمام أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد
الغازي ' أنبأ الشيخ الإمام أبو الأسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد ' بن القشيري ' ^١
عن أبي سعيد مسعود بن ناصر السجزي ^٢ عن أبي الحسن الليثي ^٣ عن
أبي الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم بن عبد الله الأبري ^٤ رضي الله عنه
(١) محدث أصبهان (٤٤٨-٥٣٢ هـ) ثقة دين حافظ واسع الرواية، كتب الكثير،
وكان أهل المعرفة والحفظ. قال السمعاني سمعت عليه الكثير وقلت من تاريخه -
تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٢٧٦) .

(٢) هكذا وقع في الأصل ، وفي ب : أنبأ .

(٣-٢) هكذا في صف وتذكرة الحفاظ ، وفي ب : القشيري . وله ذكر في تذكرة
الحفاظ في شيوخ مسعود بن نصر المحدث - تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٢١٧) .
(٤) التصحيح من تذكرة الحفاظ وزرك . ووقع في الأصلين : الشجري - خطأ ،
وكان محدثاً رحلاً من أهل سجستان . قال الدقاق : لم أرفى المحدثين أجود أقالماً
ولا أحسن ضبط منه ، توفي سنة ٥٤٧ هـ بليزبور - تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٢١٦) .
زرك (ج ٨ ص ١١٧) . والسجزي نسبة إلى سجستان بلد معروف في أطراف
خراسان - معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٧) .

(٥) لعله عمر بن علي بن أحمد الليثي البخري (٥٠٠-٥٦٦ هـ) من حفاظ الحديث ،
واسع الرحلة ، كثير التعميف - زرك (ج ٥ ص ٢١٥) . لسان الليزان (ج ٤
ص ١٩٠) .

(٦) من حفاظ الحديث وأئمتهم واسع الرحلة (٥٠٠-٥٦٣ هـ) ، له كتب نفيس
في مناقب الإمام الشافعي . وآبر قرية من قرى سجستان - تذكرة الحفاظ (ج ٣
ص ٩٥٤) . معجم البلدان (ج ١ ص ٥٠) ، الأنساب للسمعاني (ج ١ ص ٦٣) .

في كتابه مما عاينته بجامع سجستان قال سمعت محمد بن عبد الرحمن الهمداني
يطلب يحيى عن زكريا بن يحيى البصري عن الربيع بن سليمان قال: كنا
عند الشافعي اذ جاءه رجل برقعة فنظر فيها وتبسم ثم كتب فيها ودفعها إليه،
قال قلنا: سئل الشافعي عن مسألة لتنظر ما جوابها، فلحقنا الرجل فأخذنا
الرقعة فقرأناها فاذا فيها: [الطويل]

سل المفتي المكي هل في تزاور و ضمة مشتاق الفؤاد جناح

قال و قد اجابه اسفل من ذلك: [الطويل]

اقول معاذ الله أن يُذهب التقى تلاصق اكباد يهن جراح

و بالإسناد حدثنا الأبري بجامع سجستان من كتابه حدثنا أبو جعفر محمد

ابن عبد الجبار القراطيسي الدمشقي بدمشق قال حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن

ابن عمرو قال حدثني محمد بن إدريس - يعني أبا حاتم - عن ابن عم الشافعي

قال: كان لأبي عبد الله الشافعي امرأة يحبها فقال لها: [الكامل]

أليس شديد أن تحب بَ ولا يحبك من تحبه

(١) من ب وهو الصواب، ووقع في الأصل: لا تنظر - خطأ.

(٢) (٢٨٠ - ٠٠) من أئمة زمانه في الحديث ورجاله، المعروف بمحدث الشام، له

كتاب في « التاريخ وعلل الرجال » - تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٦٢٤)، ذكر

(ج ٤ ص ٩٤) .

(٣) الرازي، حافظ للحديث (١٩٥ - ٢٧٧ هـ) من أقران البخاري ومسلم

وحدث عنه أبو داود والنسائي . له « طبقات التابعين » - ذكر (ج ٦

ص ٢٥٠)، تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٥٦٧) .

ويصد عنك بوجهه و تلج انت فلا تُخبّه

- وبالإسناد أخبرنا الآبري من كتابه في جامع سجستان ثنا أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب بن إسحاق بن عيسى بن عبد المثنى في 'مستملى اهل دمشق قال حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى القرشي الفهرى المصرى قدم علينا قال حدثنا أبو محمد الريح بن سليمان قال حدثني محمد بن ادريس الشافعي قال: رحلت الى اليمن لأسمع من عبد الرزاق فمرت باب دار عليه شيخ كبير بين يديه هاون يدق فيه خبزا يابسا . فقلت : ما هذا ؟ قال : فتوتا لزوجتي ، فقلت : إن حقها لواجب عليك . فقال : اى و أريك ! اقم لى ذلك عيانا ، فأقمت فلم يكن بأسرع من أن أقبل خمسة مشايخ يرض الرؤوس واللى كأن صورتهم صورة واحدة وكأنا مسح على رؤوسهم بكف واحدة ١٠ فأكبوا على الشيخ فقبلوا رأسه وسلموا عليه وقاموا هنيهة . فقال لهم : أدخلوا إلى أمكم فسلموا عليها فدخلوا الى الدار . فقلت : يا شيخ ! أهؤلاء ولدك منها ؟ قال : نعم . فقلت : بارك الله لك . فلقد رأيت قرعة عين . ثم هممت

(١) له ذكر في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٥٤) في شيوخ محمد بن الحسين الآبري الحافظ .

(٢) من ب ، وسقط من الأصل .

(٣) هو ابن هدم بن تافع الحميرى أبو بكر 'مسنه' (١٢٦ - ٢١١ هـ) من حفاظ الحديث الثقات . وحديثه مخرج في 'صحيح' له . 'جامع الكبير' في الحديث وكتاب في 'تفسير القرآن' . قال 'ذهبي' هو خزانة علم - زرك (ج ٤ ص ١٢٦) . تذكرة الحفاظ (ج ١ ص ٣٤) . تهذيب 'تهذيب' (ج ٦ ص ٣١٠) .

بالتهوض فقال لي: اقم لترى ما هو أعجب من ذلك . فأقمت فلم يكن بأسرع
 من ان اقبل خمسة كهول ففعلوا مثل الاولين ، فقلت له كقول الاول ،
 فقال : اقم لترى ما هو أعجب . فأقمت فأقبل خمسة رجال سود الرؤوس
 والحي في قدر واحد . ففعلوا 'مثل الاولين' ، وقلت له مثل قولي الاول
 ه وأردت الهوض [وقت - ٢] فقال لي : اقم لترى ما هو أعجب من ذلك .
 فأقمت فأقبل خمسة شباب قد اخضرت شواربهم ففعلوا كالأولين . وقلت له
 ٣ الف مثل قولي الاول وقت فقال : اقم لترى أعجب من ذلك ، فأقمت فأقبل خمسة صبية
 على ثيابهم اتر المداد ففعلوا مثل فعل من تقدمهم . فقلت له مثل قولي الاول .
 فقال لي : يا فتى ! هؤلاء الخمسة وعشرون ذكرا ولدى منها في خمسة أبطن .
 ١٠ قال محمد بن الحسين قال لنا اسحاق بن يعقوب قال لي ابو الحسين القرشي
 سمعت الربيع يقول : لو جاء بهذا غير الشافعي ما قبلناه منه .

١٠٨ - محمد بن ادريس بن سليمان بن يحيى بن ابي حفصة يكنى
 ابا جعفر^٥ ، شاعر بارد الشعر ضعيف القول ، انشد له علي بن هارون^٦

(١-١) هكذا وقع في لأصل ، وفي ب : كالأولين .

١٢١ من ب ، ويس في لأصل .

- يس في ب .

(٢-٢) كما في الأصل ، وسقط من ب .

٥ ، ترجمته وجيزة في اوائفي (ج ٢ ص ١٠٨) والترزبيني (ص ٤٣٨) .

٦ - هو ابو حسن المجهول^٧ عرا ٢٧٨ - ٥٢ - ٥٢ من ندماء الخلفاء والوزراء .

وأنه مع اصحاب ابن عبد المجس - وفيث الأعينف (ج ٣ ص ٥٧) ، الحموي

ج ١٥ ص ١١٠ .

عن محمد بن يحيى بن علي قصيدة طويلة مدح فيها المتوكل وهي :

١٠٩ - / محمد بن اياس بن ابي البكير^١ الليثي حليف بني عذرة بن ٣٨ / الف

كعب . اسلامي مدني . قال في حرب بني عدى بن كعب بالمدينة ويرث

زيد بن عمر بن الخطاب : [الوافر]

٥ ألا يا ليت أمي لم تلدني ولم أك في الغواة لدى البقيع

ولم أرمصرع بن الحبر^٢ زيد وهدته هنالك من صريع

هو الرزء الذي عظمت وجلت مصيته على الحى الجيع

كريم في النجاد تكتفته عروق المجد والحسب الرفيع

وهو القائل في ذلك ايضا : [الرمل]

١٠ إن لي طال والليل قصير طال حتى كاد صبح لا ينير

ذكر أيام عرتنا منكرات حدثت فيها على الناس أمور

لقت حرب عدى عن حبال فرحى حربهم^٣ يوم تدور

(١) في الأصلين بياض موضع القصيدة ، وقل في الوافي «^٤ حذفيه بيت واحدا مما

مبينه ن يدون^٥ ومثله في الرزء^٦ ، وبه مشرب^٧ قول المصنف « وهي » . لا

انه لم يذكر قصيدته في مسوده لأن بعده بياض^٨ .

(٢) راجع ترجمته وأيته^٩ في (ج ٢ ص ٢٣٢) .

(٣) هكذا في الأصل ومثله في الوافي ، ووقع في ب : النكير - مصحف .

(٤) في الوافي : تلخير .

(٥) ليس هذا البيت في الوافي .

المحبسون من الشعراء (ابن آدم الهروي . ابن ايمن الرهاوي) ج - ١

١١٠ - محمد بن آدم بن كمال ' الهروي ، فاضل ابن فاضل ، له ادب و يد

طولى فى علم النسب ، صنف فيه كتابا مختصرا ، و له يد فى علم الكلام على

مذهب العدل ، و شعره قليل جدا . فما اشد له ابو القاسم مهدي بن احمد

الحوافى قوله : [الوافر]

٥ صباح الشيب اسفر فى عذارى فسافرت العذارى عن جوارى

اقن على السواد و هن يرض و رحن من الياض على تفار

كذا الاقار تونسا الليالى و ينهرها تبشير النهار

و اغرب ما ترينه الليالى غراب فى قبص الباز طار .

٣/ ب ١١١ - / محمد بن ايمن الرهاوي ' كان يعارض ابا العتاهية و يجرى فى

١٠ طريقه و يقول فى مثل قوله : [المنسرح]

قنعت بالقوت من زمانى فصنت نفسى عن الهوان

من كنت عن ماله غنيا رأيت كالى يراى

و مثل قوله : [البسيط]

انا تنافس فى دنيا مفارقة و نحن قد نكسنى منها بأدناها

١٥ حطرتك الكبر لا يعلقك ميسمه فانه ملبس نازعتسه الله

(١) هكذا وقع فى الأصل ، و فى ب : الكمال .

(٢) راجع له و لأبياته الوافى (ج ٢ ص ٢٣٤) . و الرهاوي نسبة الى الرها و هى

مدينة بخزيرة بين الموصل و الشام ، بينهما ستة فراسخ - معجم البلدان (ج ٤

ص ٢٤٠) .

المحمدون من الشعراء (ابن ارسلان الخراساني . ابن ادريس الطائي) ج - ١

وقوله : [الكامل]

إن المكارم كلها لو حصلت رجعت بحملتها الى شيتين

تعظيم امر الله جلّ جلاله و السعى في اصلاح ذات البين .

١١٢ - محمد بن ارسلان بن محمد ، كان شاعرا خراسانيا ، له شعر في

مدح علوى : [الرمل]

٥

هم غداة البين بانوا برقادي فتي اطمع في الطيف المعاد

اوحشوا جفنا وربما وحشي من فؤاد و حبيب و رقاد

لا اسوم الدهر قريبا منهم ليتنى كنت قريبا من مرادى

انا لم اسأل فاما اتهم فنراكم كيف كنتم في الوداد

تستزيدون على ما بي هوى هل على هذا الهوى من مستزاد

١٠

يا مقيمين بشرق الحمى بين اعلام سوام و بجاد

وله ايضا في علوى : [التبسيط]

يا حير متسب في خير متسب و خير بحس لام برة و أب

و الجد جدك خير الناس كله و الوالدان صميما اشرف تنسب .

١١٣ - محمد بن ادريس الطائي شاعر مشهور في زمانه و هو نقائل ٩٣ الف

١٥

لاني عبد الله حسن بن طاهر بن الحسين و لمغه انه وجد عليه : [التبسيط]

ما برء جسمك إلا علة عدم و لا اعتلاك إلا علة الكرم

١. هكذا وقع في لأصين ، و به مش ب : فؤادى .

(٢) راجع الى و لأبياته الوافى (ج ٢ ص ٨٠) و الشرياني (ص ١٤٣) .

(٣) سقط من ب .

(٤) من البرزني و وقع في لأصين و لصفى : برد .

٥ كذا في الأص و وافي و البرزني ، و وقع في ب : غنة .

بنا ولا يك خطب النهر أن ندى بنان كفك فينا عصمة الهمم^١
 أبشر فله في جسم القنى أرب ما أمكن الله منه جرة الألم
 يملوك للغفر^٢ من سخط الذنوب كما يجلى^٣ لحرب شباة الصارم الخدم
 وله أيضا: [الكامل]

ليث إذا أبكى شبا أسيافه اضحكن مفرق رأس كل عيده^٤
 وكأنما آراؤه تحت الوغى وشبا القنى اشتقت^٥ من التأيد .
 وإذا دجت حرب أضاء بوجهه صبح^٦ من التوفيق والتسديد .

١١٤ - محمد بن ادریس الخفاجی شاعر بدوی فصیح ، ذكره البيهقي
 في الوشاح وأتشده : [الوافر]

حدي الحادي بسعدى حين ساروا وبالأسحار ايقظهم^٧ انينى
 وكنت على فراقهم معينا لذلك لم اجد صبرى^٨ معينى .

(١) وفي الوافى : إن قول ابى تمام الطائى احسن من هذا ، وهو :
 إذا جهلنا نحنناك اعتلت ولا والله ما اعتل الا الملك والأدب .

(٢) هذان البيتان الأخيران سقط من الوافى .

(٣) هكذا وقع في الأصل ، ووقع في ب والمرزبانى : للعفو .

(٤) هكذا في الأصاين ، وفي المرزبانى : تجلى .

(٥) كذا في الأصاين ومثله في الوافى ، وعند المرزبانى : عتيد .

(٦) هكذا في الأصاين والوافى ، ووقع في المرزبانى : استيقت .

(٧) في 'وافى : صبحا .

(٨) هكذا وقع في الأصاين ، وفي ب : يفضلهم .

(٩) في ب : صبر .

أحمدون من الشعراء (ابن أشعث الكوفي . ابن أشعث المروزي) ج - ١

فما غادرت قلباً بغير حباة ولا تركت دون التجلد من ستر
أرى الوجد مغلوباً به كلّ سلوة فلو طارعت نفسي فزعت إلى الصبر
ولا صبر حتى تنزف العين ماءها ويبدى به سر الهوى لوعة الصدر
إلى الحلم دون الجهل فازورّ وارعوى فؤاد أطالت فكره غيرة الدهر
وما لقي أوقت به السن وارتقى إلى مرتقى التحسين في اللهو من عذر .
١٢٢ - محمد بن الأشعث الزهري الكوفي ، شاعر روى شعره ،
وهو القائل : [البسيط]

امسى لسلامة الزرقاء في كبدي صدع مقيم طوال الدهر والأيام .
١٢٣ - محمد بن الأشعث المروزي أبو الأشعث ، شاعر مذكور
مشهور ، كان منقسطاً إلى آل طاهر ، وهو القائل بمدح محمد بن إسحاق بن
إبراهيم المصعبي من قصيدة أولها : [المديد]

نوم العذال عن سهره وغنوا بالنفع عن ضرره
ورمى الهجران مقلته بسهام الحب عن وتره
فحشا يلتظي لها ليس يطفى لهفاً مستعره
١٥ نيمته مقلتنا رشام حل عقد السحر في نظره
لو رآه عاذلي سفها قر من عذلي إلى عذره

(١) له ترجمة في الوافي (ج ٢ ص ٢٢٩) ولكن الصفدي لم يورد له شعراً في كتابه .

(٢) له ترجمة في الوافي (ج ٢ ص ٢٢٩) والمرزباني (ص ٤٤١) .

(٣) هكذا ثبت في الأصلين والوافي ، ووقع في المرزباني : ليع .

(٤) كذا وقع في الأصلين والوافي ، وفي المرزباني : النحر .

(٥) هكذا في الأصلين ، ووقع في الوافي والمرزباني : عذلي .

منها في المدح : [المديد]

وحياة ابن الامير وما عظم الرحمن من خطره
الاديم الوصال له ما دعا طير على شجره
شيد المجد الامير له وهو يبنيه على اثره
لست اخشى الريب من زمن ابدا ما مد في عمره

وله يرثي أخاه : [المديد]

مات من قد كنت آمله ومضى من كنت أدخره
ما أبالي بعد مصرعه أي نفس خانها لعمر
ما اعني فلتجد أبدا دون أن تلقى العمى عذر .

١٢٤ - محمد بن اسفهلار بن محمد مؤيد الدين أبو علي الأصبهاني

كبير القدر ، عالي الامر ، له شعر جميل . كان يتولى الاستيفاء للسلطان
مسعود بن محمد ثم عاد الى رئاسة بلده . توفي بعد سنة ستين وخمسة

(١) وفي ب : المديح .

(٢) موضع هذا البيت في المرزباني آخر هذه القطعة .

(٣) هكذا ثبت في الأصدين ، وفي المرزباني : الرحال .

(٤) وفي المرزباني : الأمين .

(٥) وفي المرزباني : من .

(٦) هو أبو الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي (. . . - ٥٤٧ هـ) أحد الملوك

السلجوقية مشاهير . كان ساطعا عادلا . بين الجانب ، فرق مملكته على اصحابه ، له

أخبار كثيرة - وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٢٨٨) .

وعمره منيفاً على السبعين ، فن شعره ما قاله يمدح به الوزير السُميرى
ويصف الحرب بين السلطان مسعود وأخيه محمود : [البسيط]

الآن أصبح مشدوداً عرى الأمل وقد تقوى أساس الدين والدول
وأشرق العزُّ بمسوداً سرادقه وعاد معتدلاً ما كان من ميسل
دست أصول العلى تحت الثرى وسمت فروعهم إلى الجوزاء والحل
ما للطفاة ابتغوا في الأرض مفسدة وهم من الجهل والعصيان في شغل
استعجلوا في ظلال الملك من مفعه ألا وقد خلق الإنسان من عجل
لما رأوا راية الإقبال مقبله لاذوا هنالك بالأشعاب والقُلل
حتى أطاف بهم جيش كأنهم أمواج بحر على الآفاق مشتمل
أو أنهم أسد موت لا غياض لها غير الصوارم والخطية الذبل

١٢٥ - محمد الإحشيكي ، ذكره اليهقي في كتاب الوشاح . فقال في

وصفه : استوى على كواهر محامد الأوصاف ، ومن في "فضل سنة حسنة
تبقى مدى الدهر آثارها ، وأضلع من افق الكمال شمسا انتشرت في الآفاق

(١) هكذا في ب ، وفي الأصل : فوق .

(٢) هو أبو القاسم محمود بن محمد بن منكش . اسدجوق (. . - ٥٢٥) حـ الملوك
سلجوقية المشاهير تولى السلطنة بعد وفاة أبيه . كان متوقفاً ذكاه ، حافظاً للأشعار
والأمثال ، عرفة ، لتواريخ و أسير . ضعفت السلطنة في أواخر أيامه - وفيات
الأعيان ج ٤ ص ١٢٩ .

(٣-٢) هكذا وقع في الأصل ، وفي ب مشدوداً عرى .

(٤) في ب : العير .

(٥-٥) اخذ الله عز هذه الكلمات من القرآن (سورة الأبياء - آية ١٧٩ .

انوارها . و من منظومه قوله : [الكامل]

ما لي و للطلل المحيل بمنعج^١ و لذكر ملتفت الغزال الأدعج
يبنى و بين اللهو منذ عرفته^٢ حرج^٣ العفيف و عفة المتحرج
غيري يشق على الغيور جواره و يحول حول البيت كالمستولج
جرت القضية بالسوية بيننا لا صدره حرج و لا قلبي شجي^٤
حاشا لمثلي^٥ ان يهّم بريبة^٦ او أن يلمّ بمويق او محرج
عهدي بنفسي و الشباب رداؤه ضافي و برد الشيب لما ينسج
١٢٦ - محمد بن أسامة [..... -]^٧ و له شعر

حسن فمن ذلك ما كتبه إلى والده من حرب جرت و كان يصحب صاحبها
من بني ارتق^٨ و كان والده أسامة اذ ذاك مقيما بحصن كيفا يقول له حدثني
١٠ فلان رجل من اهل الشام [قال : حضرت -]^٩ كالا [الرازي -]^{١٠}

(١) هكذا ثبت في الأصل ، وفي ب : لمنعج ، و بهامش ب : منعج - بالفتح موضع .

(٢) هكذا في الأصل ، و وقع في ب : جرح .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي ب بالسين المهملة و لا يصح .

(٤) هكذا وقع في الأصل ، وفي ب غير منقوط .

(٥) بقية السطر بياض بالأصليين ، و على هامش ب : « هذا السطر مكتوب في نسخة

جامعه إلا انه محولا بقرء » .

(٦) هم بنو أرتق بن اكسب (. . - ٤٨٤) جد الملوك الأرتقية و كان رجلا من

التركمان تغلب على حلون و الجبل . و كان ارتق رجلا شهما ذا عزيمة و سعادة

و جد و اجتهد - وفيات الأعيان (ج ١ ص ١٧١) .

(٧) ما بين المربعين من ب و سقط من الأصل .

الشهرزوري^١ رحمه الله و هو ينشد نور الدين محمود بن زنسكي^٢ رحمه الله
لنفسه : [المنسرج]

ملك بسني مُنْقِصٍ تَوَلَّى و كان فوق السَّماك سمكة^٣
فاعتبروا وانظروا وقولوا سُبْحان من لا يزول ملكه

فأجزتها بهذه الآيات : [المنسرج]

و كَلَّ ملك إلى زوال ما يعتري ذا اليقين شكه

ان لم يزل بانتقال حال اراك ذا الملك عنه هلكه

فالله^٤ ربَّ العباد باق وهالك بذه وشركه

قل لمن ظلم البرايا غرَّك إمهاله وتركه

عسى ذنوبك عليك تحصى يحرصها نقده وحكه

كم لملك نسكه ربه يبقه في المنة نسكه

وكتب إليه الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهشاه^٥

(١) نسبة إلى شهرزور ، وهي كورة واسعة في الجبال بين اربل و همدان -

معجم البلدان (ج ٥ ص ٣١٢) .

(٢) هو الصواب ، و وقع في ب : رمى - مصحح . و هو أوالقسم محمود بن عماد الدين

زنكي بن آق سفرناقب بملك عادل حورانيس (٥١١ - ٥٦٩) ملك الشام و ديار

الجزيرة و مصر و كان أصله من زمره و أوزعه . و وقع عظمة كثيرة

معجبة - زرك ج ٨ ص ١٤٦ و فيت لأعين (ج ٤ ص ٢٧١) .

(٣) بهمش ب : و اسم كان كوكبا و سمك البيت سقفه .

(٤) هكذا في ب و هو الأصح . و في الأصل : تالله .

(٥) الأيوبي . ٥٨٧ - ٥٨٨ أمير . كان صاحب حمة و هو ابن أخ السلطان =

من نظمته : [الخفيف]

نزل الشيب قلبي بقللاه و عيوني تود أن لا تراه
ثم أصبحت خائفا من فراق الله شيب ابكى أن لا يحل سواه
فكتب إليه هذه الآيات جوابا : [الخفيف]

ما أعزّ الثلول جارا و أنداء هم سماء لكل وفد عراه
لا ترع أول المشيب الثلاثون و تسعون بعدها متهاه
و ستبقى العمر الطيعي في ملك تراه يرجى و يخشى سطاها
في اعتلاء و طول عمر مديد تعثر الحادثات دون مداها

و قال في مقالة لمحت سوداء و فيها اقلام و سكين : [الكامل]
واقك حالكة السواد يخالها صبغ الشباب الناظر المتوسم
فيها رماح الخط مرهضة الشبا يردى الطعين و لا يضرّجها دم
من كل أهيف ان جرى في طرسه ناجى فأفهم و هو لا يتكلم
بيض الأيادي في سواد لهاثة فكأعما^٢ الأرزاق منه تقسم
بد تودبها بقطع رؤسها ان قصرت في السعى عما ترسم
فانعم بحسن قبوطها متظولا فالشكر لا يحويه الا منعم

= صلاح الدين . كان عنده فضل و ادب و نه شعر حسن - ذرك (ج ٥ ص ٢٠٦)

و وفیات الأعيان (ج ٣ ص ١٢٨) .

(١) هو الصواب ، و في ب : و قبي .

(٢) و لصواب كما اثبتت ، و في الأصلين : عني .

(٣) هكذا في الأصل ، و في ب : فكانها .

١٢٧ - / محمد بن اسماعيل بن إسحاق أبو الحسين الكاتب ٤٥/ب

القيرواني من بيت شعر وكتابة، شاعر منزه، فن شعره في صفة

فرس له: [السريع]

- ٥
- ألى فرس قد حسنت حاله واستكمل الإعجاب اكالة
إذا تولى راع إدباره وإن تبدى راق أقباله
تقابلت في العشق أعمامه إن وصف العشق وأحواله
اشقر كالتبر جلا لونه عن محضه بالسبك صقاله
كساه باري الخلق ديباجة قصر فيها عنه أمثاله
كأنما البدر إذا بدا غرته وشمس سرهاله
١٠ كأن في خلقه جلا حركه للسمع نصهاه
جانبه يه^٢ ومن خلفه جيم ومن قدأه داله
يجب نفسي فاذا فكرت في ديسها عجزها ماله

١١ كان شعرا حديد الخطر، دق اللسان مبرزا، حسن التصريف صناعة الشعر.
توفي سنة ثمان وأربع مائة وقد بيع نسعين. راجع له ولآياته وفي ج ٢
ص ٢١٤) والقيرواني نسبة إلى قيروان وهي مدينة عظيمة بأفريقية ومصرت هذه
المدينة في أيام معاوية رضي الله عنه وحديث تمصيره معجب - راجع معجبه البلد ن
(ج ٧ ص ١٩٣).

(٢) لم يورد الصفدي الآيات الثلاثة الأولى من هذه القطعة.

(٣) هكذا وقع في الأصلين، ووقع في النواقي: اه.

(٤) سقط هذا البيت من النواقي.

و من جلو قوله قوله: [البسيط]

[و-١] تملك الحمد حتى ما لمقتخر في الحمد جاء ولا مسم ولا دال
وشعره البديع في مصره مدون كثير مشهور .

ب/ ١٢٨ - محمد بن احمد بن منصور ابو الوزير المؤدب مؤدب ، فيه

أدب وله شعر وكان مؤدب الملك العزيز من بني بويه ، وله اليه مكاتبات

بالغة وإجابة من الملك العزيز له ، فمن ذلك ما كتبه الى الملك العزيز: [الطويل]

أنى الدهر إلا جورده وهو حاكم فكيف بانصافى ودهرى ظالم

فهل حاكم يعدى على الدهر حكمه وياتى زمان تسترد المظالم

ففى بعمادى عن ذرى العز والعلى بلا سبب لكن حظى نائم

فان كنت ممنوعا نصيبى من العلى بمشهد مولانا فانى لخدم

مقامى على بعد المزار مواظبا على نشر ما اوليت والله عالم

أسير ما عندى من الدرر التى لها السيد المنصور ذو المجد ناظم

بقبت على الايام يا خير من مشى على الارض ما دامت وناح الحمام

أنذكر ما انشدتنى متمثلا ولى شرف فيما تمثلت دائم

بديرونى عن سالم . أديرهم و جلدة بين العين والاتف سالم

فكقد طوى ذكرى وغودرت مهملا . إلى عهد منك ما دمت لازم

ولى حرمة مر دويها كل حرمة و كنت وعيشى فى معاليك ناعم

فلا تنسى واكتب إلى مشرقا لغدرى بكف غيثها الدهر ساجم

سلمت على الأيام ما ذر شارق وما طلعت فى أفقهن النعائم

(١) زيله لاستقامة وزن .

ثم كتب بعد ذلك : [الطويل]

قلبتك تحلو و الحياة مريرة و ليتك ترضى و الأتام غضاب
و ليت الذى يننى و بينك عامر و بينى و بين العالمين خراب

/ هذا قول مخلص موحد لا يشرك مع معبوده احدا . ٤٦ / الف

فكتب اليه الملك العزيز فى جواب ذلك على ظهر الرقعة بخطه : [الكامل] ٥

قلبي بذكرك مذ نأيت بهيم والوجد يقعد تارة و يقيم
و لدى شوق مذ بعدت مبرح و هواجس^١ حول القواد تحوم^٢

لا تحسبن ان العهد تنوسيت^٣ بالعهد منك على الزمان مقسم
و لطلال ما اتشدت حين يعن^٤ لى عند استماعى ذكرك التسليم

١٠ اقرأ على الرسل السلام و قل له كل المشارب مذ نأيت ذميم
سقى لظلك بالعشى و بالضحي و لبرد مائك و المياه حميم^٥

اعتمد ذلك و أسكن اليه إن شاء الله تعالى .

١٢٩ - محمد بن أحمد بن سعيد المصري ، شاعر مجيد من شعراء مصر ،

ادرك اواخر الدولة الإخشيدية^٦ و أوائل الدولة العلوية القصرية^٧ ، وله

(١) هكذا وقع فى صنف ، و وقع فى ب : قوله .

(٢) كدافى لأصل ، و وقع فى ب : تهيم .

(٣) هكذا وقع فى الأصل ، و فى ب : تنسيت .

(٤) فى ب : جعيم .

(٥) و هو بنو إخشيد ، أصلهم من إيران ، تروا الحكمة فى سوريا و مصر فى القرن

العاشر ليلانى . و لفظة إخشيد فرسية معناه سيده و أيضا الخدم - راجع معجم

لأعلام الشرق و المغرب ص ١٩ .

(٦) نسبة الى الحسن بن زيد العلوى مؤسس الدولة العلوية فى طبرستان سنة ٥٢٥ هـ =

يد في جميع فنون الشعر من المديح و الملح و التضمينات و التشبيهات ،
و ذكر الازهار و أوصافها ، و الحزب و الغزل و المراثي و الزهد . و خرج
إلى الشام و نزل بيت المقدس و تنزه في أعماله و أما كن فرجه و منزلاته ،
و دخل الرملة في أيام عيد الله بن طنج . فمن شعره من قصيدة يمدح بها
الوزير ابا الفرج بن كلس^٢ : [المتقارب]

و كالأرقم المتقى بأسه اذا جال في كفه الأرقم
اذا ما اتضى قلبا مرهفا نحيفا بحد الممدى يُقْلَمُ
أشقى يشقى شبا منه ليسمح بالريق منه الفم
أصم سميع لتجوى القلوب فصبح مما اختطه اعجم
و أعلم من شقه نافث كما ينث الرقة الأعلم^١
لسان بغير فم ناطق يذيع عن صدر ما يكتم

= زرك (ج ٢ ص ١٠٦) ، ابن الأثير (ج ١١ ص ٩١) .

(١) كذا في الأصل ، و وقع في ب : الحمريات .

(٢) كانت مدينة عظيمة بفلسطين و كانت رباطا للساكنين ، بينها و بين البيت المقدس

١٨ ميلا - معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٨٦) .

(٣) هو يعقوب بن يوسف بن ابراهيم بن هارون بن كلس (٣١٨ - ٣٨٠ هـ)

وزير من كتاب الحساب . ولد ببغداد و نشأ بها ثم انتقل الى مصر و اتصل

بكاغور الإخشيدى فولاه ديوانه بالشام و مصر ثم انتقل الى المغرب الأقصى فخدم

الإمام المعز الفاطمى و تولى اموره ثم رجع الى مصر و ولى الوزارة ، و له اخبار

كثيرة - زرك (ج ٣ ص ١١٧) .

(٤) و به مش ب : الأعلم هو مشقوق الشفة العليا ، و الأفلح هو مشقوق الشفة السفلى .

[خطيب إذا وصلته البناء ن فإن هجرت فهو المقصود]

تطيع قنا الخط ما اختطه ويخدمه كل من يُخدم

ويرسم ما شاء للسهفات فلا تعدى الذى يرسم

به يتدى فى مبادئ الأمور فان نُحِتَتْ فيه نُحْتَم

[ونمضى على السيف احكامه ولا يدفع السيف ما يحكم]

يفل الجيوش شبا حده وهزمها وهو لا يهزم

اذا ما الوزير اتضاه كفى الإمام من الخطب ما يدهم

مخيف ويؤنس فى كفه فيفعل ما يفعل المخدم

يروق العيون بلائله وينهل من شفرتيه الدم

اذا ما الأناهل جمالت به وفى رأسه برنس أحمم

١٠

١٠ ومن شعره فى وصف السوسن الاسمايجونى: [الوافر]

٤٦/ب

ألم تر سوسن البستان يحكى بحسن الرقش أجنحة الجراد

يمشحه نهار لسا فيحكى جهونا قد شعن من الرقاد

كأن الدخن أسعنا نعا عملاقه بصغ من حداد

وله فى العزيز صاحب القصر المستولى على مصر وقد خرج للتصيد وعاد ١٥

إلى المخترة إحدى متزهاته: [السريع]

تم ذو العرش سرور الإمام نزار الملك العزيز الهمام

(١) ريد هذا البيت من ب وسقط من الأصل .

(٢) هكذا وقع فى ب وهو الصحيح ، وفى الأصل : به ، خطأ .

(٣) هكذا وقع فى الأصل وهو الصحيح ، وفى ب : تنهل ، خطأ .

و ضامف الله لنا ذاته معتمرا في ملكه الف عام
ولا خلا ما عاش من نزهة وعيد وحش في صحاب كرام
او من سماع مطرب من فتى يحيى بطيب الشدق ميت الغرام
او من كعاب غادة طفلة تجلو بنور الوجه ثوب الظلام
توحى بيمنها الى عودها فينصح العود برجع الكلام
وشرب راح من يدى شادن أهيف كالنخن رشيق القوام
كأنه البدر لدى تمه يسعى بشمس بين طامس وجام
من ماء كرم في سنا كوكب يشجها الساقى بماء الغمام
وتسكر الندمان الحاظه من قبل أن يسكرهم بالمُدام
فاشرب هناك الشرب في دولة مستمتعا منها بطول الدوام
مؤيدا بالنصر ما غرّدت حمامة في الأيك تدعو حماماً

٥

١٠

٤١ / الف ١٣٠ - / محمد بن بشير الحميري البصري ابو جعفر^٢، مولى

بنى سدوس و يقال هو مولى بنى هاشم و قيل هو من جذام^٣، و هو حكيم
الشعر فصيح المعاني قد سير أمثالا في شعره، و كان ازرق ابرش و كان يلقب

(١) كذا وقع في الأصدين، و يجوز كاس.

(٢) و هامش الأصل ما نصه: «بلغ الشيخ الفصيح ابوبكر الأديب الشاعر الجزري
وفقه الله الى آخره قراءة».

(٣) راجع له و لأبياته صدد (ج ٢ ص ٢٥١) هو أيضا شاعر حماسي - راجع حماسة
أبي تمام (ج ٣ ص ١٧).

(٤) هكذا في الأصل و مثله في صدد، و وقع في ب: جلام - مصحفاً.

زريقاً، وله مع أبي نواس أخبار . فن قوله : [البسيط]

ما ذا يكلفك الروحات والدجا البرّ طوراً وطوراً تركب اللججاً
كم من قتي قصرت في الرزق خطوته الفيتة بسهام الرزق قد قلجا
إنّ الأمور إذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كلّما ارتججا
لا تيأسن وإن طالت مطالبة إذا استعنت بصبر أن ترى فرجاً
أخلق بذى الصبر إن يحظى بحاجته ودائم القرع للأبواب إن يلجا
أبصر لرجلك قبل الخطو موضعها فن علا زلقاً عن غرة زلجا
ولا يغرنك صفوانت شاربها فربما صار بالتكدير ممزجا
وهو القائل : [السريع]

ويل لمن لم يرحم الله ومن تكون النار مثواه
من طلب الدنيا ولذاتها وعاش فالموت قصاره
كانه قد قيل في مجلس قد كنت آتية وأغشاه
صار البشري إلى ربه يرحمنا الله وإياه

وهو القائل : [الطويل]

مضى امسك الماضي شهيداً معدلاً وأصبحت في يوم عليك شهيداً

(١) في الخمسة : يفتح .

(٢) في الخمسة : مدمن .

(٣) هكذا وقع في الأصلين والخمسة . وفي صفة : موقعها .

(٤) في الخمسة : كان .

(هـ) راجع لهذه القطعة صفة (ج ٢ ص ١٥١) .

(بـ) هكذا في الأصلين ، وفي صفة هذا المصراع وقع هكذا :

من ضل في غدي به عمره .

فان تلك بالأمس اقترفت اساءة فتنّ باحسان وأنت حميد
ولا ترج فعل الصالحات إلى غد لعلّ غدا يأتي وأنت فقيد
وهو القائل: [البسيط]

لأن أُرَجِّيْ عند العرى بالخلق وأجتزى من كثير الزاد بالعلي
خير وأكرم لي من أن أرى متا معقودة للثام الناس في عنق
إني وإن قصرت عن همتي جدتي و كان مالي لا يقوى على تخلق
لتارك كل امر كان يلزمني عارا و شرعى في المنهل الرق .
٤٧/ب ١٣١ - محمد البجلي لم أعلم له أبا وإنما ذكر منسوباً إلى بجيلة لا غير ،
كوفي ، شاعر مذكور كان في زمن المأمون ومن شعراء دولته وهو

١٠ القائل: [السريع]

أي فتى هدت صروف الردى امضت حسامها عى قله
سريسة بين يدي حادث ما تشبع الايام من أكله
وهو القائل: [كامل]

وله مواهب كلما نسبت يوما اليه زانها النسب

- (١) راجع لهذه الآيات ، ب الأدب من حماسة أبي تمام .
- (٢) هكذا وقع في الأصل والجمسة . ووقع في ب : أرجى .
- (٣) هكذا في الاصل وأيض في الجمسة ، ووقع ب : بقوا - مصحفا .
- (٤) راجع له ولأبيه مرزا (ص ٤٢١) وزاد فيه بعد اسمه « الكوفي مأموني » .
- (٥) نحن الصواب م صححه ، ووقع في الأصلين : حسامنا ، ولا يوافق السياق .
- (٦) في مرز : ككه .

و من المواهب ما يكدره و يشينه قدر الذي يهب^١

و كان البجلي هبطا للحسن بن رجاء^٢ بن أبي الضحاك، فمن قوله له: [الكامل]

ما زلت تركب كل شيء قائم حتى اجتراءت على ركوب المنبر.

١٣٢ - محمد الباقلاني الأديب أبو بكر الأيووردي^٣، شاعر

ذكره البيهقي في الوشاح، و أنشد له ما قاله في نظام الملك: [الطويل]

وهبك ملكك الأرض شرقا و مغربا أليس قصارى الأمر ما أنت تعلم

فأسعف بحاجات الرعية موقفا بأنك يوم الحشر أحوج منهم

وله يهجو رؤساء دامغان^٤: [الطويل]

أساتذة بالدامغان تعودوا اذا خرجوا للناس لبس الطيالة

أقول لهم إذ نقرتهم مقاتي كأي لا حول و أنتم أبالسه

و أنشد له في قاضي الزوزني البصير: [الرملي]

ان كرميكم ذوبله يدعى نحو ولا يعرفه

كتب بجهل على قدره رحمته امرأ ينتصه

(١) في مرر: يجب.

(٢) جده في موضح سني بين يديه لا أن له - ذكر في العقد الجديد (ج ١

ص ١٩٥ و ص ٢١٨ .

(٣) نسبة إلى أيوردة مدينة بحر - بن بن مرحس ولد، فتحت على يد عبد الله بن

عمر بن كزينة سنة ٥٣١ هـ - معجم البلدان، ج ١ ص ١٠٢ .

(٤) بلد كبير بين الري و بسبوز، و يه و بين بسطام و مرحة بن، كانت فيه معدن

نحاس - معجم البلدان، ج ٤ ص ٥٧ .

وأنشد له في إمام يعرف بأبي الآس : [البسيط]

قالوا أبو الآس' المشهور في البلد عليك غضبان فليغضب مدى الأبد

صدا ابن داية عن بعض القرى سنة فزاد من جوزها ألفان في العدد.

/ الف ١٣٣ - / محمد بن بشير الخارجي المديني^١، وليس من الخوارج، وإنما

هو من بني خارجة بطن من عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان بن مضر

وهو حليف بني أشجع، ويكنى أبا سليمان، وكان يسكن الروحاء بين

يثرب والصفراء، وهو القائل : [الكامل]

نعم الفتى فجئت به اخوانه يوم البقيع حوادث الأيام

سهل الفناء اذا حللت يابه طلق اليدين مهذب^٢ الخدام

وإذا رأيت شقيقه وصديقه لم تدر ايتهما ذوو الأرحام ١٠

وهو القائل فيما رواه له اسحاق الموصلي^٣ : [البسيط]

يا أيها المتمنى أن يكون فتى مثل ابن زيد لقد خلت لك السبلا

(١) كذا في الأصلين ولا يستقيم به الوزن، ولعله: أبو الأسد.

(٢) راجع له ولأبياته مرز (ص ٤٣٧)، وباب المرائي من حماسة أبي تمام

(ج ٢ ص ١٥٥) .

(٣) كذا وقع في الأصلين، وفي مرز وحماسة: مؤدب .

(٤) هو أبو محمد ابن النديم الموصلي (١٥٥ - ٢٣٥) من مغني العصر العباسي الأول من

أشهر ندماء الخلفاء . تعلم القرآن والحديث والأدب والغناء وكان منقطعا الى

الرشيد والبرامكة . لم يسبقه أحد في صنعة الغناء والضرب على العود . له مصنفات

في الأدب - زرك (ج ١ ص ٢٨٣) ، أنباه الرواة (ج ١ ص ٢١٥) و تاريخ

بغداد (ج ٦ ص ٣٣٨) .

اعدد نظائر أخلاق عددن له هل سُبَّ من أحد أو سَبَّ أو بخلا .

١٣٤ - / محمد بن البعيث بن حلبس الربيعي^١ من ولد هنب بن أفصى بن

دعوى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، شاعر خارجي خرج على

المتوكل في أول أيامه بنواحي آذربيجان ، فأخذه وحبسه ، فهرب من

الحبس وعاد إلى ما كان عليه وجمع جمعا وقال : [البسيط]

كم قد قضيت أمورا كان أهملها غيري وقد أخذ الإفلاس بالكظم

لا تعذلي^٢ فيما ليس ينفعني إليك غنى جرى المقدار بالقلم

سأتلّف المال في عسر وفي يسر إن الجواد الذي يعطي على العدم

فأنفذ إليه المتوكل بُغا الشرابي^٣ ، فقَضَّ جمعه وأخذه وجاء به إلى المتوكل ،

ففرش له نطع ، وجاء السيّافون فلوّحوا ، فقال له المتوكل : يا محمد ! ما دعاك

إلى ما صنعت ؟ قال : الشقوة يا أمير المؤمنين و أنت الحبل الممدود بين الله

وبين الناس ، وإن لي بك لظنين أسبقهما إلى قلبي أولاها بك وهو العفو

ثم قال : [الطويل]

أبي الناس^٤ إلا أنك اليوم قاتلي إمام الهدى والصفح أولى وأجمل

تضائل ذنبي عند عفوك قلة فمن بعفومـنك والفضل^٥ أفضل

(١) راجع له ولأبياته الوافي (ج ٢ ص ٢٥٤) ومرز (ص ٤٣٧) .

(٢) هكذا وقع في الأصلين والوافي ، وفي مرز : لا تعذلي - كذا .

(٣) قائد تركي الأصل ، قاد حملة الحرب على ثوار آذربيجان في عهد المتوكل . قتله

الخليفة المعتز سنة ٨٦٨ الميلادية - معجم الأعلام (ص ٨٠) .

(٤) هكذا وقع في الأصلين والوافي ، وفي مرز : اليأس .

(٥) هكذا في الأصلين ، وفي مرز والوافي : فاعفو .

فأنك خير السابقين إلى العلى و إنك بى خير الفعالين تفعل
فتفا عنه و حبسه فمات فى محبسه .

٤١ / الف ١٣٥ - / محمد بن بختيار بن عبد الله ابو عبد الله^١ ، الشاعر المعروف

بالأبله^٢ ، كان يسكن درب الشاكرية ، و يقول الشعر بغير علم ، و له
ديوان مجموع و ذكر مشهور ، أكثر القول فى المدح و الهجاء و الغزل
و النسيب و غير ذلك ، و كان الجماعة يطلبون منه رواية^٣ ديوانه فيمتنع
عليهم . قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزى^٤ : إنه توفى فى جمادى الآخرة
من سنة تسع و سبعين و خمسمائة ، و قال غيره فى سنة ثمانين و خمسمائة ،
و دفن بباب^٥ أبسرز^٦ الحادى التاجية . فمن شعره : [المديد]
زار من أحيا بزورته و الدجى فى لون طرته

(١) فى ب : فى ، و الأصح ما اثبتناه من أصله فى المتن .

(٢) (. . - ٥٧٩ هـ) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٤٤) و الوفيات (ج ٤
ص ٨٧) و مرآة الجنان (ج ٣ ص ٤١٦) و زرك (ج ٦ ص ٢٧٤) ، كان
معروفا بركة أسلوب الشعر و حلو الصناعة و كان يتزى بوى الجند .

(٣) و ذكر الصغدى « و إنما قيل الأبله لأنه كان فى غاية الذكاء فسمى الأبله من
باب تسمية الشيء بضده كما قيل للأسود كافور » .

(٤) هكذا وقع فى الأصل و هو الصواب ، و فى ب : روية .

(٥) هو عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى القرشى البغدادى (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ) فقيه
حنبل ، مؤرخ كبير و محدث جليل و له نحو ثلاثمائة مصنف فى المناقب و الأخلاق
و السيرة - زرك (ص ٤٩٩) ، وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٣٤٣) ، البداية
و النهاية (ج ١٣ ص ٢٨) .

(٦) من ب ، و فى الأصل : باب .

(٧) هكذا فى الأصلين ، و فى صغدى : إبرز .

قمر يثنى معاطفه بانه في ثنى برده
بت استجلي المدام على غرة الواشى وغرته
يا لها من زورة قصرت فأماتت طول جفوته
آه من خصر له وعلى خصر من برد ريقته
واعتدال منه حملى كل جور من قضيتته
يا له في الحسن من صنم كلنا من جاهليته

وله وذكر انه كتبه على باب حبيب له : [السريع]

دارك يا بدر الدجى جنة بغيرها تقسى ما تلوه
وقد روى في خبر أنه أكثر أهل الجنة البله

وله يهجو ابن الخل الشاعر البغدادي : [المنشرح]

أضحى فتى الخل مستهما بشعره وابنه المشكل
وما له في الجميع كسب الابن نفل والشعر أنفل

وله ديوان مدون مشهور في أيدي الناس - اهـ

١٣٦ - / محمد بن بركات النحوى المصرى نحوى مصر و المشهور ١٤٩ ب

فيها بالرواية ، قال ابن الزبير في الجنان كتابه : كان على المحل في النحو واللغة ١٥

(١) هو محمد بن المبارك بن محمد ، أبو الحسن ابن ابى البقاء (٤٧٥ - ٥٥٢) فقيه شافعى .
كان يدرس ويفتى . له كتاب في الفقه وأصوله - زرك (ج ٧ ص ٢٣٩) ،
وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٥٦٥) .

(٢) له ترجمة في الوافى (ج ٢ ص ٢٤٧) والنحوى (ج ١٨ ص ٣٩) وله من
من الكتب « كتاب خطط مصر » مؤلفه سنة عشرين وأربع مئة وتوفى سنة
عشرين وخمسة مئة .

وسائر فنون الادب منحطا في الشعر إلى ادنى الرتب ، وقال القاضي
عبد الرحيم بن علي اليسانى ' قدس الله روحه : لم يكن له أحسن من هذين
البيتين : [السريع]

يا عتق الإبريق من فضة ويا قوام النصف الرطب
هـ هبك تجافيت فأقصيتى بقدر أن تخرج من قلبي .

الف ١٣٧ - / محمد بن بختيار بن عبد الله ابو عبد الله ، أخو أبي الحسن علي

ابن بختيار الذي تولى استاذية 'الدار العريضة' ، كان في زى الجند و كان
فيه تميز ويقول الشعر . أخبرني محمد بن يحيى الواسطى إجازة حدثني أحمد
ابن علي بن بختيار قال أنشدت عمي محمدا بيتا قلته وهو : [الكامل]

قسما بمن سكن الفؤاد وإنه قسم به لو تعلمون عظيمه
فأجازه ارتجالا وأنشدني ذلك : [الكامل]

إني به صبّ كئيب مدنف قلق الفؤاد موله مهموم
لا استطيع مع التثاني سلوة حتى الممات فأننى لسليم

(١) (٥٢٩-٥٩٦ هـ) كان من وزراء السلطان صلاح الدين و من مقربيه . كان
أديبا و منشئا كبيرا وله رسائل كثيرة - ررك (ج ٢ ص ٥١٦) . واليسانى
نسبة إلى ييسان مدينة بالأردن بالغور الشامى بين حوران و فلسطين - معجم
البلدان (ج ٢ ص ٢٣١) .

(٢) هكذا وقع في الأصلين ، وفي صفد : فأبعدتنى .

(٣) في صفد : تقدر .

(٤) له ترجمة في الوافى (ج ٢ ص ٢٤٦) .

(٥) المصراع الثانى من هذا البيت مأخوذ من القرآن - سورة هـ ، آية ٧٦ .

(٦) هكذا في الأصلين ، وفي صفد : واننى .

فتمطّفوا بالوصل بعد تهاجر فالصبر يتفد والرجاء مقسيم

'ولقد سلوت صبايتي وتسمي حتى تجود به وأنت رحيم

يا مالكين بحبهم زمر الحشا ظالم على تياركن يحوم

توفي محمد بن بختيار هذا في سنة خمس وستمئة بالبصرة ودفن بها - اهـ .

١٣٨ - محمد بن البين الأندلسي ، لم أر أحدا من مؤرخي الأندلس

ذكره ، وإنما ذكره الرشيد بن الزبير^٢ الأسواني في كتاب جنان الجنان ،

وأشده : [الكامل]

جعلوا رضابك كي تحرم راحا ورأوا به قتل النفوس مباحا

نشروا عليك من الذوائب حنما فلاته من وجنتيك صباحا

١٠ أمسى أحرا منك طيفا طارقا ملأوا أعنتهم إلى رياحا

ضربوا عليك من الققام سرادقا ركزوا شعاع الشمس فيه رماحا

وجلّوا ظلام الليل بالصبح الذي قسموه بين جيادهم أوضاحا

وأثوا بغدران^٤ المباه جواميدا قد فصلوها ملبسا وسلاحا

وله أيضا : [الوافر]

١٥ برود قد خلّقن على حتى جلبن الصبر في يوم الوداع

فجّدها ليشهد كل راء باني في هباتك في اتساع

(١ - ١) سقط هذان البيتان من الوافي .

(٢) لم أجده في الأجزاء المطبوعة من الذخيرة لابن بسام نشرت ١٩٣٩ من القاهرة .

(٣) لم أظفر به أيضا في الذخيرة .

(٤) هكذا في ب وهو الصواب لأن به يستقيم الوزن ، ووقع في الأصل :

غدران - كذا .

و حَقْل عَاتَقَى ثَقْلَ الْمَعَالَى قَانِي بِالْمَحْمَلِ ذُو اضْطِلَاعٍ
ثم نظرت في كتاب الذخيرة لابن بسّام فرأيت ذكره ، وأنشد له شعرا .
١٣٩ / الف - / محمد بن بحر بن محمد الخيري ، من خير فارس ، شاعر اديب ،
صحب نظام الملك الحسن بن إسحاق ، وفاضت عليه نعم أياديه . فمن
شعره : [الطويل]

تظلم مكروب اضرب به الدهر وضاق بما يلقاه من صرفه الصدرُ
زمانٌ يعادي الحرَّ حتى كأنما له عند من ماري إلى حسبٍ وتر
سقى الله خيرا كلما ذرَّ شارق ولا زال في افئائه يضحك الزهر .
١٤٠ / ب - / محمد بن بشير العدواني ، وليس محمد بن بشير العدواني الاول
١٠ في شيء ، فان هذا كان بالعراق وبينه وبين رؤسائها مفاكهاث ومخاطبات ،
و ذاك كان مسكنه الحجاز على ما تقدم . قال محمد بن عامر الحنفي : كان
بين أحمد بن يوسف الكاتب وبين محمد بن بشير مودة فكتب اليه يوما
يستزيره ليأنس كل واحد منهما بصاحبه ويتمتعاً يومها ذلك ، و كتب إليه
ابن بشير : [الطويل]

١٥ أخى^٢ على شرط فان كنت فاعلا وإلا فاني راجع لا أناظرُ
ليُسرَج لي البرذون في وقت دُجتي وأنت لحاجاتي مع الصبر خابر

(١) من ب و هو الطاهر . وفي صف : افئائها - كذا .

(٢) هو أبو نصر الكاتب (٥٤٣٧ - ٥٠٠) كان فاضلا شاعرا . كان قد اجتمع

بأبي العلاء المعري - وفيات الأعيان (ج ١ ص ١٢٦) .

(٣) من ب ، وفي الأصل : آخى .

فأقضى حاجاتي به ثم اتنى عليه وحتاماً اذا جئت حاضر
يقصر من شعري ويلحف ماضيا ومن بعد حقام معد وحاصر
ودستجة مملوءة بحتامها ترودنيها طائعا لا يعاسر
فكتب إليه أحمد بن يوسف: [الطويل]

- ٥ شرط لما جاء حتى كأنه مغن مجيد او غلام مواجر
وقاخر ابن بشير يوما [رجل - ٤] من الحلة، فقال له ابن بشير: أفتاخرني
يا هذا! و جدى رحمه الله ركب يوما الى الصيد في اربعة آلاف جارية،
على يد كل جارية باز أبيض تصطاد الطواويس في رياض الزعفران، فقال له
الرجل: يا هذا! ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة إن هذا إلا اختلاق.
١٠ ثم حملة الرجل على بردون اشهب وأمر له بجارية حسناء وباز أبيض،
وكساه ثوب خز طاووسي وسكة زعفران. ومن مستحسن شعره
قوله: [البسيط]

و صاحب السوء كالداء العياء اذا ما ارفض في الجلد يحرق ههنا وههنا
يبدى ويخبى عن عورات صاحبه وما يرى عنده من صالح دفنا

- (١) ليست هذه الكلمة في ب ولا بد منها لاستقامة الوزن .
(٢-٢) في ب « جاءني فكأنه » .
(٣) لعاه الصواب، وفي الأصلين: مغنى - كذا .
(٤) من ب، وسقط من صف .
(٥-٥) سورة ص، آية رقم ٧ .
(٦) في ب « حواويسي » كذا، والصواب ما اتبناه من الأصل لأن العرب
اذا أرادوا النسبة الى الجمع افردوه .
(٧) هذا هو الصواب، وفي ب: سله - من سبق القلم .

المحمدون من الشعراء (ابن بشر العامري . محمد البيذق الشيباني) ج - ١

إن يحيى ذاك فكن منه بمعزلة أو مات ذاك فلا تشهر له جبا
وله أشعار كثيرة في الزهد و المواعظ قد استحسناها جدا ، و أمثاله في
شعره لطاف يُتمثل بها ، و فيما اثبتنا دليل على الباقي - اه .

٥١ / الف ١٤١ - / محمد بن بشر بن معاوية بن عبد الله بن ثور بن معاوية بن

عبادة بن البكاء بن عامر العامري ، شاعر إسلامي ، وفد جده معاوية^٢
على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له و مسح رأسه و أعطاه أعززا ،
فقال محمد : [الكامل]

و أبي^٢ الذي مسح النبي برأسه و دعا له بالخير و البركات^٢ .

٥٢ / ب ١٤٢ - / محمد البيذق^٢ الشيباني من اهل نصيبين ، لقب بالبيذق لقصره ،

١٠ شاعر له في البرامكة مدائح ، و كان أحسن الناس إنشادا للشعر ، و كان
الرشيذ يُحضره لينشده مدائح الناس فيه بتطريب كانشاد الشاميين فيقوم

(١) له ترجمة في المرزباني (ص ٤١٦) والصفدي (ج ٢ ص ٢٥٠) .

(٢) في الإصابة (ج ١ ص ١٦١) : ان معاوية مع ابته بشر قدم على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فسح رأس بشر و دعا له - الحديث ، وفيه : فكانت في وجهه
مسحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كالغرة و كان لا يمسح شيئا الا برأ .

(٣) التصحيح من الإصابة (ج ٦ ص ١١٠) و مثله في المرزباني و هو الصواب
لأن الشاعر لم يقدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل لأبيه و جده صحبة كما يظهر
من الإصابة ، و وقع في الأصلين والصفدي : أنا - مصحفا .

(٤) و زاد ابن حجر في الإصابة بعد هذا البيت ثلاثة أبيات .

(٥) في ب : بن البيذق .

المحمدون من الشعراء (ابن تركانشاه البغدادي . ابن تمام المؤدب) ج - ١

مقام الغناء . و هو القائل : [البسيط]

قالوا ابو الفضل ' مقبل ققلت لهم نفسي الغداء له من كل محذور
بالت عنته بي غير أن له أجسر العليل و أنى غير مأجور .

حرف التاء

١٤٣ - / محمد بن تركانشاه بن محمد بن تركانشاه ' المكنى بأبي عبد الله

ابن أخى الشيخ منوچهر بن تركانشاه ، بغدادى من أهل باب المراتب ،
كان شابا لييا شاعرا أدبيا ، أنشد أبو القاسم سعد بن الأيسر قال أنشدنى
محمد بن تركانشاه بن محمد لنفسه من كلمة مدح بها الوزير نوشروان ' بن خالد
قوله : [الطويل]

١٠ لقد كنت أرجو فى ضميرى بأن أرى أمور البرايا فى يدك زمامها
فلما أتانى ما أردت تحققت عدائى و قلت العام لاشك عامها
و قد كنت أعطى النفس منك ابن خالد أمانى أرجو أن يتم تمامها .

١٤٤ - / محمد بن تمام ابو سعد المؤدب ، كان فى عتفوان شبابه متأدبا

ثم ترفع عن ذلك و صار مترسلا ، و تقدم فى النثر تقدما شهد له به
الفضلاء ، وله شعر جميل ، فنه ما كتب به إلى بعض أصدقائه يعزیه : [الواقف]
١٥ عزاءك ' أيها الصدر الخطير فانت بدهرنا طب بصره

(١) فى نسخة اخرى من صف : حبيك .

(٢) راجع الصفدى (ج ٢ ص ٢٧٥) .

(٣) هكذا فى الأصلين ، و وقع عند الصفدى : ابن شروان .

(٤) فى ب : عزائك .

(٥) فى ب : خير .

و أنت سماؤنا و الركن فينا و أنت شهابنا البدر المنير
 و طلاع المراقب و الثنايا بشاقب رأيه أبدا يشير
 لقد حلت بساحتنا الرزايا و حول ديارنا كانت تدور
 و كانت في الكمين لقبض روح يموت بموتها بشر كثير
 شمائل خلقه روض أريض عقائل لفظه آرئ مشور
 قدنا بحمرنا زين اللبالي و عمر خيارنا أبدا قصير
 لبالي القوم ليس لها صباح صباح القوم ليس لديه نور
 فكيف عزائونا و الأمر هذا و غاية سلوة قبر نزور
 فيا لله من خطب عظيم و يا لله ما تخفى الصدور
 على قدر القوائم جسم فيل على قدر المصاب لنا أجور .

حرف الجيم

١٤٥ - / محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم
 كان مع أخيه من أمه محمد بن أبي بكر الصديق بمصر ، فلما هزم

(١) في ب : ابدأ .

(٢) القرشي (٣٧ - ٠٠ هـ) صحابي ، هو أول من سمي « محمدا » في الإسلام من
 المهاجرين . ولد بأرض الحبشة على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . كان يقول
 الشعر . شهد صفين و اعترك فيها مع عبيد الله بن عمر فقتل كل منهما الآخر - زدك
 (ص ٨٧٦) .

(٣) التيمي القرشي (١٠ - ٣٨ هـ) ، أمير مصر ، و ابن الخليفة الأول . ولد بين
 لمدينة و مكة في حجة الوداع و نشأ في حجر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب =

ابن ابى بكر اختفى ، فذل عليه رجل من عك ثم من غافق ، فلحق محمد بن جعفر
بفلسطين ، فلبث إلى رجل من أخواله خثعم ، فأرسل معاوية إلى الخثعمي
في أن يوجه به إليه ففعله . فقال محمد بن جعفر بن أبى طالب : [الطويل]
ولو لم تلدنى الخثعمية لم يكن لصهرى جد فى قریش ولا ذكرى - ١

لعمرى للحيان عك و غافق أذل لو طى الناس من خشب الجسر
أجرتهم فلما أن أجرتهم غدرتم و لن تجد العسكى إلا على غدر .
١٤٦ - محمد بن جعفر بن فطير المذارى ، متقدم المذار من الأكابر
المعروفين و من الرؤساء الموصوفين بقوى الضيوف . و من شعره ما كتبه
من عنه إلى العزيز الأصبهاني : [الكامل]

عرض المشيب بعارضى فراعاً و مضى الشباب مولياً فانصاعاً ١٠

= رضى الله عنه و شهد معه وقتى الجمل و صفين ، و ولاء على إمارة مصر . و لما دخل
عمرو بن العاص مصر حرباً اختفى ابن ابى بكر و لكنه قبض عليه فقتل و أحرق .
و كان عابداً تقياً - زرك (ص ٩٢٣) .

(١) من صفد (ج ٢ ص ٢٨٧) و لعنه الصواب ، و فى الأصلين : يلوئى .

(٢) زيدت للسياق و لا بد منها .

(٣) هكذا فى صفد و هو لصواب ، و فى الأصل : إلى ، و المصراع فى صف و وقع
هكذا مصحفاً : « و ان محمد العلى إلا الى القدر غدر » .

(٤) نسبة إلى المذار و هى قصبة ميسان بين واسط و البصرة مقدار أربعة أيام ،
و بها مشهد كبير لعبد الله بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ، و يقال إن الحريرى
صاحب المقامات مات بها ، و قد فتحه عتبة بن غزوان فى أيام أمير المؤمنين عمر
الفاروق رضى الله عنه - معجم البلدان (ج ٧ ص ٤٣٣) .

(٥) كذا فى الأصلين .

وحي اليياض سواد فود حظه شرعى وحال لمفرق قناعا
 وابتزصون شبيتي فابتزني مرحا حفظت فنونه وأضاعا
 ولقد زجرت وسارسي فتشعبت فصى هواي^١ وذو الرشاد أطاعا
 فظلت انتخب الرجال لزجره فوجدت ينجدهم^٢ حى وقراعا
 وأشدهم بأسا وأنداهم يدا وأجلهم نسبا وأطول باعا
 الماجد ابن الماجد ابن المرتجى للمكرمات الضائر النقاعا
 قرم له من بأسه وسمخاته درعان محصتان عنه دفاعا
 وإذا اتضت يمناه متن صحفة وذو الرماح بأن تكون يراعا
 وتفرقت شعبا جموع عدوه وحوى صفا بالفلح والمربعا
 إيهما عزيز الدين كن ذا هزة يضحى الزمان لبأسها مرتعا
 ولئن نهضت مشمرا لمطالبي الفيتهن إلى النجاح يسراعا
 ومنها فى الدعاء له : [الكامل]

و يظل عيشك فى السرور مخلدا أبدا وفى كنف الإله مراعا .

ب ١٤٧ - / محمد بن جعفر^٣ بن محمد بن زيد بن على [بن الحسين بن

على -] بن أبي طالب ، يكنى أبا إسماعيل ، شاعر يكثر الافتخار بأبائه .

(١) هو الصواب و به يستقيم الوزن ، وفى الأصلين : الهوى .

(٢) فى ب ينجدهم .

(٣) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٩٥) والمرزبانى (ص ٤٣٥) ، ولكن المرزبانى

نسب الأبيات التى هى منسوبة عند القفطى وعند الصفدى إلى شاعرنا هذا إلى عهد

ابن على بن عبد الله بن العباس بن الحسين العلوى .

(٤) ما بين الحاجزين ساقط من ب ، ونبت فى الأصل والصفدى .

وكان في أيام المتوكل وبقى بعده دهرا ، وهو القائل : [الطويل]
 وإني كسريم من أكارم سادة أكفهم^١ تندي بحزل المواهب
 هم خير من يحيى وأفضل ناعل^٢ وذروة هضب العز^٣ [من آل-^٤] غالب
 هم المن والسلوى لدان^٥ بودة^٦ وكالسم في حلق العدو المجانب
 وله : [الطويل]

بعثت إليها ناظري بتحية فأبدت لي الإعراض بالنظر الشرير
 فلما رأيت النفس أوفت^٧ على الردى فزعت الى صبرى^٨ فأسلمنى صبرى
 وله : [الطويل]

و جدتى وزير المصطفى وابن عمه على شهاب الحرب في كل ملح^٩
 أليس يدر كان أول ناجم^{١٠} يطير بحد السيف هام المقحم
 وأول من صلى ووحد ربه وأفضل زوار الحطيم وزمزم
 وصاحب يوم الدوح اذ قام احمد فنادى برفع الصوت لا بتهمهم

(١) في المرزباني : انى - بحذف الواو .

(٢) من الوافى والمرزباني وهو الصواب ، ووقع في الأصلين : ما على - مصحفا .

(٣) في الوافى : الثرى ، وفي المرزباني : العرف .

(٤) سقط ما بين الحاجزين من المرزباني .

(٥) في الوافى : يودهم .

(٦) هكذا في الأصل ومثله في الوافى والمرزباني ، ووقع في ب : اودت .

(٧) عند المرزباني : صبر .

(٨) من المرزباني ، ووقع في الأصلين : محم - مصحفا .

(٩) في المرزباني : قاحم .

جعلتك منى يا على بمنزل كهارون من موسى النجيب الحكيم
فصلى عليه الله ما ذر شارق أو وافى حجور البيت أركم محرم .
١٤٩ - محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن الكلبي الصقلي ، أحد
الأجواد الموصوفين بالكرم ، وله شعر جيد ، فنه قوله : [الوافر]
أما والله والبيت الحرام وتربة جعفر القرم الحمام

(١) في هذا البيت إشارة إلى ما رواه البخاري في صحيحه (ج ٢ ص ٦٢٣) عن
مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى تبوك
فاستخلف عليا قال : أتخلفني في الصبيان والنساء ؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي - الحديث .

(٢-٢) وقع هذا المصراع عند الرزياني هكذا :
وأوفى حجور البيت أركب محرم - (مصحفا) ، وبهامش ب ما نصه : " الحجون
بفتح الحاء جبل بمكة ، قال :

كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا

أنيس ولم يسمر بمكة سامر - اهـ

ركم الشيء يركه إذا جمعه وألقى بعضه على بعض ، وارتكمت الشيء وتراكمت إذا اجتمع ،
والركمة الطين المجموع ، والركام الرمل المراكم وكذلك السحاب وما أشبهه ،
ومرتكمت الطريق بفتح الكاف جادته ؛ اهـ - صحاح .

(٣) نسبة إلى صقلية ، وهي من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقية - معجم البلدان
(ج ٥ ص ٢٧٣) .

(٤) لعل المراد به الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين
رضي الله عنهم (٨٠ - ١٤٨ هـ) . كان من أجلاء التابعين ، أخذ عنه جماعة منهم
الإمام أبو حنيفة ومالك وجابر بن حيان . له أخبار مع الخلفاء العباسيين . مولده
وفاته بالمدينة المنورة - وفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٩١) ، زرك (ص ١٨٧) .

لقد اورثني داء دخيلا . اشهد عليّ من وقع الحسام

وله : [الطويل]

اذالم يكن من قد هويت مواصلي فلا خير في عيش لدى يكون

يقولون لي ما باله عنك معرضا فقلت لهم دهرى عليّ معين .

١٥٠ - / محمد المنتصر^١ بن جعفر المستوكل بن محمد المعتصم بن ٤٥ / الف

هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، يكنى

ابا جعفر، مات في ستة ثمان وأربعين ومائتين . له شعر، منه : [الطويل]

مضى ترفع الأيام من قد وضعته^٢ وينقاد لي دهر عليّ جموح

اعلل نفسي بالرجاء وإنسى لأغدو على ما ساءني وأروح

وله^٣ : [السريع]

الذل يأباه الفتي الحر ما لكرم معه صبر

(١) من خلفاء الدولة العباسية (٢٢٣ - ٢٤٨ هـ) ، بويج بالخلافة بعد قتل أبيه سنة

٢٤٧ هـ . في أيامه قويت سلطة الخلفاء . مدة خلافته ستة أشهر وأيام ، مات

مسموماً بسمراء - زرك (ص ٨٧٧) ، الوافي (ج ٢ ص ٢٨٩) ، المرزباني (ص ٤٤٧) .

(٢) في الوافي والمرزباني : وضعته .

(٣) ذكر الصفي أن هذه الأبيات فيما نسب إلى المنتصر العباسي في قتل أبيه ويؤيد

هذا ما رواه الصفي أيضاً في الوافي أن المنتصر قال عند فراقه لأبيه « يا أبا !

ذهبت مني الدنيا والآخرة ، عجلت أبي فوجت وأنشد :

فما تمت نفسي بدنيا أصبتها ولكن إلى الرب الكريم أصير

وما كان ما قدمته رأي فلتة ولكن بفتياها أشار مشير .

لم يعلم الناس الذي نالني فليس لي عذر
كان إلى الأمر في ظاهر وليس لي في باطن أمر.

١٥١ - / محمد المعتز بالله بن جعفر المتوكل، وقيل: اسمه الزبير،

ويكنى أبا عبد الله، تولى الخلافة وقتل في سنة خمس وخمسين ومائتين،

وهو القائل لما بويح له بالخلافة: [الطويل]

تفردني الرحمن بالعز والتقى فأصبحت فوق العالمين أميرا

وله في يونس بن بُغَا: [المنسرح]

شوال شهر السرور والسكر والصوم شهر العناق والنظر

قد كنت للشرب عاشقا سحرا فالיום يا ويلتي من السحر

١٠ من كان فيما يحب معتذرا فليست في يونس بمعتذر

كان مولده بسر من رأى في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين

ومائتين، وقال الدارقطني: مولد المعتز يوم الخميس الحادي عشر من شهر

(١) خليفة عباسي (٢٣٢ - ٢٥٥ هـ)، بويح بالخلافة سنة ٢٥١ هـ وكانت أيامه أيام فتن

وشغب إلى أن قتل. وكان نصيحاً. له خطبة ذكرها ابن الأثير في الكلام على

وفاته - زرك (ص ٨٧٧)، الوافي (ج ٢ ص ٢٩١)، المرزباني (ص ٤٤٦).

(٢) في الوافي: تفرد لي.

(٣) مثله في الوافي، ووقع عند المرزباني: الشكر.

(٤) في الوافي: يا ويلتنا، وعند المرزباني: تأويلتي.

(٥) مثله في الوافي، ووقع في ب: اثنين - خطأ.

(٦) هو علي بن عمر، أبو الحسن الشافعي (٢٠٦ - ٢٨٥ هـ) إمام عصره في الحديث =

ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين ، و القول الأول أعم . قال الزبير
ابن بكار : صرت إلى ابى عبد الله المعتز بالله و هو أمير [المؤمنين - ١] فلما علم
بمكانى خرج مستعجلاً فغثر و أنشأ يقول : [الطويل]

يموت الفقى من عشرة بلسانه و ليس يموت المرء من عشرة الرجل
و قال محمد بن خلف بن المرزبان^٢ أنشدت للمعتز بالله : [الكامل]
الله يعلم يا حبيبي إننى مذ غبت عنك مدله مكروب
يدنو السرور اذا دنا بك منزل و يغيب صفو العيش حين تغيب .

١٥٢ - / محمد بن الجهم بن هارون السمرى^٣ ابو عبد الله صاحب ٥٦ / ال

= وأول من صنف القراءات و عقد لها أبواباً من تصانيفه كتاب السنن و غيره . في
الحديث والآثار - تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٩٩١) ، تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٣٤) ،
وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤٥٩) . و الدارقطنى نسبة إلى دار القطن و كانت محلة كبيرة
ببغداد - معجم البلدان (ج ٤ ص ١١) و الوفيات (ج ٢ ص ٤٦٠) .

(١) من ب و هو الأظهر ، و سقط من الأصل .

(٢) هو أبو بكر المحولى (. . - ٥٣٠ هـ) مؤرخ ، مترجم ، عالم بالأدب . كان ينقل
الكتب الفارسية إلى العربية . له تصنيف مهمة في العلوم والآداب - تاريخ
بغداد (ج ٥ ص ٢٣٧) ، زرك (ج ٦ ص ٣٤٨) .

(٣) فى ب : المرزباني .

(٤) من الرواة الثقات (. . . - ٢٧٧ هـ) ، جمع يعلى بن عبيد الطنافسى و يزيد بن هارون
و آدم بن أبى إياس و روى عنه الحافظ موسى بن هرون و ابن مجاهد المقرئ و قنطويه
و غيره . - الوافى (ج ٢ ص ٣١٣) ، الرزبانى (ص ٤٥٠) ؛ و ذكره الذهبي
فيمن مات سنة ٢٧٧ - تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٥٦٩) .

(٥) هكذا فى الأصل و منه فى الوافى و المرزبانى و هو الصواب ، و السمرى نسبة =

الفراء يحيى بن زياد^١ ، روى عنه كتابه في معاني القرآن و هو أحد الثقات من رواة المسند ، و له شعر مذكور ، و هو القائل بمدح الفراء و يصف مذهبه في النحو و هي آيات يقول فيها : [الخفيف]

نحوه احسن النحو فما فيه معيب ولا به إزراء
ليس من صنعه الضعيف لكن فيه قه و حكمة و ضياء
و يان تصفى القلوب إليه تجتنيه^٢ الملوك و الحكماء
حجة توضع الصواب و ما قال ل سواء فباطل و خطأ
ليس من قال بالصواب كمن قال ل بجهل و الجهل داء عياء
و كأنى اراه فرضا علينا و له واجبنا علينا الدعاء

= إلى بلدة كانت من أعمال البصرة على طريق واسط ؛ كما في الحموي (ج ١٨ ص ١٠٩) والإنباه (ج ٣ ص ٨٨) ؛ ووقع في ب : السمهري - مصحفا .
(١) ابو زكريا الأسلمى الديلمى (١٤٤ - ٥٢٠ هـ) امام الكوفيين و أعلمهم بالنحو و اللغة و فنون الأدب . كان يقال : الفراء أمير المؤمنين في النحو . و من كلام ثعلب : لولا الفراء ما كانت اللغة ، اتصل بالمأمون فعهد اليه بتربية ابنه . توفى في طريق مكة - له تصانيف عظيمة - الحموي (ج ٢٠ ص ٩ - ١٤) ووفيات الأعيان (ج ٥ ص ٢٢٥ - ٢٣٠) ، تاريخ بغداد (ج ١٤ ص ١٤٩ - ١٥٥) ، زرك (ج ٩ ص ١٧٨) .

(٢) سقط هذا البيت من صقد .

(٣) عند المرزبانى : تجتنيه .

(٤-٤) في المرزبانى : زاد و الصواب .

(٥) هكذا في الأصلين و الصفدى ، و في المرزبانى : يمل .

(٦) مثله في الصفدى ، و وقع في المرزبانى : واجب .

١ كيف نومي على الفراش ولما تشعل الشمع غارة شعوا
تذهل ٢ الشيخ ٣ عن بنيه وتبدى عن برأها ٤ العقيلة العذراء ٥
قال احمد بن علي الحافظ ٥

١٥٣ - / محمد بن جهور بن عبيد الله بن [أبي - ١] عبدة أبو الوليد ٥٦ / ب

الوزير الأندلسي ٦، من اهل الأدب والشعر ومن بيت جلالة ه
وزارة في قطره . ومن شعره : [السريع]

بالغت ٧ في حبك إسماعي فصرت لا أصغى الى الداعي
من صمم اورثنيه الآسى وحرقة تشعل أرجاعي
كلفتني الصبر وإني ٨ به وكيف بالصبر لمرتاع

(١ - ١) هذان البيتان الأخيران لعبيد الله بن قيس الرقيات شاعر قریش في العصر
الأموي المتوفى نحو (٨٥ هـ) كما يظهر من ديوانه المطبوع حديثا في بيروت
(ص ٩٥ ، ٩٦) ، ولعل السمرى أتى بهما متمثلا - والله أعلم .

(٢) في ب : يذهل .

(٣) عند الصفدي : المرء .

(٤) التصحيح من ديوان ابن قيس الرقيات ، وفي الأصل «خدام» وفي ب : حدام .

(٥ - ٥) هكذا في الأصل ، وليس في ب .

(٦) سقط من ب .

(٧) صاحب قرطبة (... - ٤٦٤ هـ) تولى الإمارة سنة ٤٣٥ هـ . قرأ القرآن وسمع

الحديث واعتنى بالرواية ؛ توفي معتقلا في السجن - الصفدي (ج ٢ ص ٣١٤) ،

زرك (ص ٨٧٩) ؛ ولكن الصفدي لم يورد له شعرا في لوائه .

(٨) لعله الصواب ، وفي الأصلين : أبلغت - كذا .

(٩) من ب ، وفي الأصل : أنا .

جزعت في الحب على انسى في الخطب جلد غير مجزاع .
٥٧ / الف ١٥٤ - / محمد بن جعفر النحوى ابو بكر يعرف برمة^١ ،

أنشد عنه ابو بكر أحمد بن كامل^٢ القاضى من شعره : [البسيط]
أما ترى الروض قد لاحت زخارفه و نشرت في رباه الریط و الحلل
و جاده هائل سحت مدامعه في وشيه فزهاه^٣ المسبل الهطل
و اعتم بالارجوان النبت منه فما يبدو لنا منه إلا موق خضل
و الترجس الغض ينوء من محاجره الى الورى مقل يحيا بها مقل^٤
تبر حواه لجين فوق اعمدة من الزبرجد^٥ فيها الزهر مكتهل
فعبج بنا نصطبح يا صاح صافية صهباء في كأسها من لمعها شعل
١٠ قال احمد بن على الحافظ : كان محمد بن جعفر هذا يعرف بالصيدلانى صهر

ابى العباس المبرد على ابنته و يلقب برمة كان اديبا شاعرا ، و روى عن

(١) اه ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٣٠٢) و المرزبانى (ص ٤٦١) و الحموى (ج ١٨ ص ٩٥) .

(٢) البغدادى الشجرى (٢٦٠ - ٣٥٠) أحد اصحاب ابن جرير الطبرى ، كان عالما
بالأحكام و القرآن و الأدب و التاريخ ، و له مصنفات فيها ولى قضاء الكوفة -
إنباه الرواة (ج ١ ص ٩٧ - ٩٨) . الحموى (ج ٤ ص ١٠٢ - ١٠٨) ، بغية
الوعاة (ص ١٥٣ - ١٥٤) ، تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٣٥٧) ، زرك (ج ١ ص ١٩٠) .
(٣) هكذا فى الأصل و مثله فى المرزبانى ، و وقع فى ب : فزها - كذا .

(٤) فى الوافى : ترنو .

(٥) فى الوافى : المقل .

(٦) هكذا فى الأصلين و مثله فى المرزبانى ، و عند الصفدى : الزمرد .

أبي هفان الشاعر أخبارا، حدث عنه أبو الفرج الأصبهاني وغيره، أنبأني زيد
عن [القزاز أخبره - ١] عن أحمد بن علي الثاقبي قال أنشدني أبو القاسم
الأزهري قال أنشدني إبراهيم بن أبي علي قال أنشدني القاضي ابن كامل قال
أنشدني محمد بن جعفر برمة النحوى ختن المبرد على ابنته لنفسه: [البسيط]
[اماترى الروض قد لاحت زخارفه ونشرت في رباه الرط والحل] °
واعتم بالاقحوان النبت منه فما يبدو لنا منه الاموق تحضيل
فالترجس الغض يرنو من محاجره الى الورى مقل يحيا بها مقل
تبر حواه لجين فوق أعمدة من الزمرد فيها الزهر مكتهل
فعج بنا نصطبح يا صاح صافية صباء في كأسها من لمعها شعل - ٢]

(١) هو علي بن الحسين الأموى القرشى (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ) من أئمة الأدب، وأحد
الأعلام في معرفة التاريخ و الأنساب و السير و الآثار و اللغة و المغازى . ولد
في أصفهان و نشأ و توفي ببغداد ، تمتع بحماية سيف الدولة . من تصانيفه « الأعاني »
لم يعمل في بابيه مثله ، جمعه في خمسين سنة . و له تصانيف عظيمة أخرى . وفيات
الأعيان (ج ٢ ص ٤٦٨ - ٤٧٠) ، الجموى (ج ١٣ ص ٩٤ - ١٣٦) ، زرك
(ج ٥ ص ٨٨) ، تاريخ بغداد (ج ١١ ص ٣٩٨) ، إنباه الرواة (ج ٢
ص ٢٥١ - ٢٥٣) .

(٢) ما بين الحاجزين ثبت في صف ، و وقع في ب : القزازاده - تصحيفا فحشا .
(٣) هو عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر المعروف بابن السوادى
(٣٥٥ - ٤٣٤) كان أحد المكثرين من الحديث كتبه و سمع و من الجامعين له
مع امانة و صدق و سلامة مذهب و دوام درس القرآن . و كان من شيوخ
الخطيب - الأنساب للسمعاني (طبعة دائرة المعارف ج ١ ص ١٩٠) و ذكره السمعيانى
أيضا في « السوادى » ق ٣١ الف : والسوادى نسبة إلى سواد العراق .

(٤) تكررت في الأصلين ، ما بين الحاجزين من الأبيات باختلاف يسير في قليل =

قد تجلت لنا عن حسن بهجتها رياض قَطْرِيلٍ^١ و اللهو مشتملٌ
وعندنا شادن شدت قراطقه على نقا و قضيب فهو معتدل
يدور بالكأس بين الشرب آوة^٢ ما دام للشرب منها العلى والنهل
وقبته إن تشأ غتتك من طرب أودع^٣ هريرة إن الركب مرتحل^٤
و إن اشرت الى صوت تكرره إنا محيوك^٥ فأسلم^٦ أيها الطلل^٧
ليست بمظهرة تيهها ولا صلفا وليس يغضبها التجميش والقبيل
فنحن في تحف منها وفي غزل مما يغازلنا طرف لها غزل
هذا نعيم ذوى اللذات ما نعموا في عيشهم وإليه ينتهى المثل .

٥٧ / ب

من الكلمات ، وأما المرزبانى والصفدى فروياها أيضا من دون تكرار ولكن
النحوى روى الأبيات كلها (ثلاثة عشر بيتا) إلا البيت الأخير كما وردت في الأصلين .
(١) وهى قرية بين بغداد وعكبرا تنسب إليه النخرو وقد أكثر الشعراء من ذكرها -
معجم البلدان (ج ٧ ص ١٢١) .

(٢-٢) هذا المصراع مطلع قصيدة للأعشى قيس (. . - ٥٧) أحد اصحاب المعلقات -
زدك (ج ٨ ص ٣٠٠) . والمصراع الثانى :
« وهل تطيق وداعا أيها الرجل »

(الصبح المنير ص ٤١) وفيه « قال أبو عبيدة لم تقل قصيدة فى الجاهلية على رويها
مثلا ولا فى الإسلام على روى قصيدة القطامى » الآية بعد .

(٣-٣) هذا المصراع مطلع قصيدة للقطامى (. . - ٨٨) شاعر العصر الأموى ،
والمصراع الثانى :

« وإن بليت وإن طالت بك الطيل »

(ديوان القطامى ص ٢٣) وفيه بالهامش « هذا البيت من شواهد حسن الابتداء
كما ذكره القزوينى فى الإيضاح (ص ٣٠٥) » - ٥١ .

(٤) وفى ب : محيوك - كذا .

المحمدون من الشعراء (ابن جعفر الآمدي . ابن جعفر الراضى بالله) ج - ١

١٥٥ - محمد بن جعفر بن بكرون الآمدي^١، أنشد له الشيخ العالم

محمد الفارقي^٢ ستة احدى و ستين و خمسمائة ، قال أنشدني محمد بن بكرون

لنفسه : [البسيط]

يستعذب القلب منه ما يعذبه و يستلذ هواه و هو يعطبه

مثل الفراشة تُدنى جسمها أبداً إلى ذبالة مصباح قلهبه .

١٥٦ - / محمد [الراضى^٣ بالله ابو العباس -]^٤ بن جعفر المقتدر بالله^٥ ٥٨

(١) المعروف بالكامل الآمدي كما عند الصفدي (ج ٢ ص ٣٠٢) ؛ ولم أجده في الأنساب للسمعاني .

(٢) وقع في ب « بكر دن » محرفاً .

(٣) نسبة إلى آمد وهي مدينة على شاطئ دجلة الأيسر و تسمى أيضاً ديار بكر، معروفة للتحرير والقطن والجلد، فتحها عياض بن غنم النهري رضي الله عنه سنة ١٨٨ هـ هجرية ، و ينسب إليها خلق من أهل العلم في كل فن - معجم البلدان (ج ١ ص ٦٢) ، الأنساب للسمعاني (ج ١ ص ٨٢) .

(٤) الفارقي نسبة إلى ميفارقين وهي من بلاد الجزيرة قريبة من آمد - راجع الأنساب للسمعاني (ق ٤١٦ / ألف) .

(٥) هو الأصح كما عند الصفدي (ص ٢٩٧) و المرزباني (ص ٤٦٥) ، و وقع في ب : « الرابعي بالله » ، وهو خليفة عباسي (٢٩٧ - ٣٢٩ هـ) كان آخر خليفة وله شعور و انفراد بتدبير الملك و خطب يوم الجمعة على المنبر و قرب إليه العلماء . ضعف امر الخلافة في عصره و قويت شوكة الولاة في الأقاليم - زرك (ج ٦ ص ٢٩٧) ، بغية الوعاة (ص ٢٩) ، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٤٢) .

(٦) تقدم ما بين الحازرين في لأصلين و أثبتناه بعد ممة مجد مراعاة للترتيب .

(٧) الخليفة العباسي (٢٨٢ - ٣٢٠ هـ) انحطت الدولة في عصره بسبب الفتن =

ابن احمد المعتضد بالله بن طلحة الموفق بالله بن جعفر المتوكل على الله^٢
ابن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله
= في الأقاليم - زرك (ج ٢ ص ١١٥) ، تاريخ بغداد (ج ٧ ص ٢١٣) ، النجوم
الزاهرة (ج ٣ ص ٢٣٣) .

(١) خليفة عباسي (٢٤٢ - ٢٨٩ هـ) كان بعد المنصور اعظم الخلفاء مقدرة في التدبير
والشجاعة . هو أول من سكن دار الخلافة بغداد - زرك (ج ١ ص ١٣٧) ، الشذرات
(ج ٢ ص ١٩٩) ، تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٤٠٣) .
(٢) أمير عباسي من رجال السياسة والحزم (... - ٢٧٨ هـ) لم يل الخلافة اسما
ولكنه تولاه فعلا . له مواقف مجودة في العلوم والآداب والحروب وغيرها -
زرك (ج ٣ ص ٣٣٠) ، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٢٧) ، النجوم الزاهرة (ج ٣
ص ٧٩) .

(٣) الخليفة العباسي (٢٠٦ - ٢٤٧ هـ) كان جوادا ممدحا محبا للعمران ، من آثاره
« المتوكلية » ببغداد - تاريخ بغداد (ج ٧ ص ١٦٥) ، زرك (ج ٢ ص ١٢٢) .
(٤) خليفة من أعظم خلفاء الدولة العباسية (١٧٩ - ٢٢٧ هـ) مال إلى مذهب
المعتزلة . حط من شأن العرب معتمدا على المماليك ونقل عاصمته إلى سامراء - المرزباني
(ص ٤٢٣) ، زرك (ج ٧ ص ٣٥١) .

(٥) خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق (١٤٩ - ١٩٣ هـ) حيج ثمان او تسع
مرات وغزا ثمان غزوات ، غلب ملك الروم . له محاضرات مع العلماء . نمر الرعية
بالإحسان والعدل . له أخبار كثيرة جدا - البداية والنهاية (ج ١٠ ص ٢١٣) ،
المرزباني (ص ٤٨٤) ، تاريخ بغداد (ج ١٤ ص ٥) .

(٦) من خلفاء العباسية في العراق (١٢٧ - ١٦٩ هـ) كان محمود العهد والسيرة ،
احسن تدبير المديكة فازدهرت الزراعة والتجارة كانت متمسكا بالسنة فبطش
بالخوارج - الوافي (ج ٣ ص ٣٠٠) ، تاريخ بغداد (ج ٥ ص ٣٩١) ، زرك
(ج ٧ ص ٩١) .

المتصور^١ ، أكثر الخلفاء شعرا و أوسعهم اقتانا ؛ و مات فى سنة سبع
و عشرين و ثلاثمائة ، و هو القائل بفخر^٢ : [البسيط]

لو أ^٣ ذا حسب نال السماء به نلنا السماء بلا كد و لا تعب
[منا الرسول نبى الله - ^٤] ليس له شبه يقاس به فى العُجم و العرب
فان صدقتم فأعلى الخلق نحن و إن ملتم^٥ عن الصدق أعنقتم إلى الكذب
و له : [الطويل]

ولما أسي دهرى و أعتب بعد ما تجرعت^٦ كأس الموت من فكباته
و دل^٧ على وديك كرّ صروفه أقامك عذرا لا غفار أساته
ربحت و لم أرجع بصفة خائب^٨ و حظى موفورا^٩ بنجح عداته
و له : [السريع]

قد افصحت^{١٠} بالوتر الأعجم و أفهمت من كان لم يفهم

(١) هو أبو جعفر ، عبد الله بن محمد بن على بن العباس (٩٥ - ١٥٨ هـ) تانى خلفاء نبي
عباس و أول من غنى بالعلوم من ملوك العرب . فى عهده تأسست مدينة بغداد
فصارت عاصمة الخلفاء . و فى زمنه صنع الفزارى أول أسطرلاب فى الإسلام .
توفى ببيت ميمون (من ارض مكة) حاجا و دفن فى الحجون بمكة ، و مدة
خلافته ٢٢ سنة - تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ٥٣) ، زرك (ج ٤ ص ٢٥٩) .

(٢) راجع الأبيات أخبار الراضى و المتقى للصولى (ص ١٥٤) .

(٣) ما بين الحاجزين فى أخبار الراضى و المتقى . منا النبى رسول الله .

(٤) هكذا فى الأصل و مثله فى المرزبانى و أخبار الراضى ، و وقع فى ب : حتم - كذا .

(٥) هكذا فى الأصلين ، و فى المرزبانى : كل .

(٦) مثله فى المرزبانى ، و وقع فى ب : حسر .

(٧) من المرزبانى ، و وقع فى الأصل : مومور ، و فى ب : مر مور - مصحفا .

جارية 'يخلق من لفظها' مخاطبا ينطق لا من فم
جست من العود مجارى الهوى جس الأطباء مجارى الدم
انبأى الكندى انبا القزاز ثنا الخطيب أخبرنا أبو مسلم حمد بن محمد
ابن عبد الرحمن بن بشار القاضى بقاسان^١ تحدثنا^٢ أبى^٣ أخبرنا أبو الحسن
السلامى^٤ قال حدثنى الحسن بن محمد القزوينى^٥ قال سمعت أبا بكر النحوى
يقول من أطف رقة كتبت فى الاعتذار رقة كتبها أمير المؤمنين الراضى
إلى أخيه أبى اسحاق المتقى^٦ وقد كان جرى بينهما كلام بحضرة المؤدب، وكان
الأخ قد تعدى على الراضى، فكتب إليه الراضى: بسم الله الرحمن الرحيم،
أنا معترف لك بالعبودية فرضا وأنت معترف لى بالأخوة فضلا، والعبد
يذنب والمولى يعفو، وقد قال الشاعر: [السريع]

يا ذا الذى يغضب من غير شيء أعتب فعتباك حبيب إلى

- (١-١) هكذا فى الأصلين، ووقع فى المرباني: تخلف من نطقها.
- (٢) هى مدينة قديمة بماوراء النهر فى حدود بلاد الترك، نسب إليها جماعة من
الفقهاء والعلماء - معجم البلدان (ج ٧ ص ١١).
- (٣-٣) وقع فى ب: حديثا إلى.
- (٤) نسبة إلى السّلامية وكانت من أكبر قرى مدينة الموصل وأحسنها وأزهرها -
معجم البلدان (ج ٥ ص ١٠٤).
- (٥) نسبة إلى قزوين مدينة مشهورة بينها وبين الرى سبعة وعشرون فرسخا -
معجم البلدان (ج ٧ ص ٧٩).
- (٦) إبراهيم بن المقتدر العباسى (٢٩٧ - ٣٣٣ هـ) تولى الخلافة نحو أربع سنين، كان
نقش خاتمه "مجد رسول الله" - العقد الفريد (ج ٥ ص ٣٥١)، تاريخ بغداد
(ج ٦ ص ٥١).

أنت على أنك لى ظالم أعزّ خلق الله كلّ على
قال: فجاءه أبو إسحاق فانكبّ عليه ، فقام إليه الراضى وكان الأكبر ،
فعانقا و تصالحا .

و بالإسناد ثنا أحمد بن عليّ حدثنا أبو طاهر محمد بن عليّ البيع حدثنا
أحمد بن محمد بن موسى القرشى قال قرئ على أبي بكر محمد بن يحيى الصولى^٥
و أنا أسمع للراضى بالله : [الخفيف]

كلّ صفوٍ إلى كدرٍ كلّ أمرٍ إلى حذرٍ
و مصير الشباب للسموت فيه أو الكبر^١
درّ درّ المشيب من واعظ يُنذر البشر
أيّها الآمل الذى تاه فى لجة الغر
ابن من كان قبلنا درس الشخص والأثر
[سِرْدُ المعارِ مَنْ عمره كله خطر -^٥]
ربّ انى ذخرت عنـدك أرجوك^٦ مدخر

(١) (... - ٣٣٥ هـ) من أكابر علماء الأدب . أدام ثلاثة من الخلفاء العباسيين :
الراضى والمكتفى والمقتدر . له تصانيف جليلة - وفيات الأعيان (ج ٣
ص ٤٧٧ - ٤٨١) ، النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٢٩٠) ، تاريخ بغداد (ج ٣ ص ٤٢٧) ،
المرزبانى (ص ٤٦٥) .

(٢) فى أخبار الراضى : كبر - غير معروف بلام .

(٣) فى ب : المعاد .

(٤) فى أخبار الراضى (ص ١٨٥) : عمر .

(٥) سقط هذا البيت من صنفه .

(٦) هكذا فى الأصاين ، و وقع فى صنفه : أرجوه .

المحمدون من الشعراء (ابن جارية القصار . ابن جعفر التميمي) ج - ١

اننى مؤمن بما بُين الوحي^١ فى السور^٢
واعترافى بترك نفسى وإشارى الضرر
رب فاغفر لى الخطيئة يا خير من غفر^٣.

١٥٧ - [محمد بن جارية القصار وهو يعرف بها ولا يذكر أبوه، وهو

٥ محمد بن المبارك بن على بن على بن القصار؛ وقد اوردت ذكره فى باب الميم فى ... - ٤] .

٥٩ / الف ١٥٨ - / محمد بن جعفر التميمي القيروانى ابو عبد الله

القزاز النحوى^٥، كان الغالب عليه علم النحو واللغة والافتنان فى التأليف الذى نضع المتقدمين وقطع ألسنة المتأخرين^٦، وكان مهيبا عند ملوك ذلك القطر ورؤسائه، محببا إلى العامة، قليل الخوض الا فى علم دين او دنيا^٧، وكان له شعر جيد مصنوع مطبوع^٨، بآى به مفاكهة و بمالحة^٩. فمن ذلك قوله فى الغزل: [الوافر] .

أما ومحلّ حبك من فؤادى وقدر مكانة فيه المكين

(١) من صفد وأخبار الراضى وهو الصواب، وفى الأصلين: النحو .
(٢) وقع فى صفد: السير .
(٣ - ٣) سقط هذان البيتان من صفد .

(٤) سقطت هذه الترجمة بأسرها من ب، وفى صف ايضا وقعت ناقصة كما تراها .
(٥) (... - ٤١٢ هـ) ترجم له فى الوافى (ج ٢ ص ٣٠٤)، و الحموى (ج ١٨ ص ١٠٥) و بنية الوعاة (ص ٢٩) و إنباء الرواة (ج ٣ ص ٨٤)، وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٩ - ١١) .

لو انبسطت لي الآمال حتى تصير^١ من^٢ عنائك في يميني
لصت^٣ك في مكان^٤ سواد عيني وخفت^٥ عليك من حذر جفوني
فأبلغ منك غايات الأمانى وآمن فيك آفات الظنون^٦

ومن شعره : [الطويل]

إذا كان حظي منك^٧ لحظة ناظر على رقبة لا أستديم لها اللحظا^٨
رضيت بها في مدة الدهر مرة وأعظم بها من حسن وجهك لي حظا

ومن شعره : [الخفيف]

اضمروا لي ودًا ولا تُظهروه يُهديه منكم^٩ إلى الضمير^{١٠}
ما أبالي إذا بلغت رضاكم في هواكم لاي^{١١} حال أصير .

١٥٩ - / محمد بن جحدر شاعر شامي له شعر متوسط رأيت منه شيئاً في

مجموع لمؤرخ حلب عمر^{١٢} بن أحمد يمدح به أبا الرضا الفصيصي^{١٣} ، والفصيصيون

(١) هكذا ثبت في الأصلين ، و وقع في صفة : يصير .

(٢) هكذا في الأصلين ومثله في الإنباه ، و وقع في الحموى : لي .

(٣) وقع في الإنباه : محل .

(٤) وقع في الإنباه والصفدى والحموى والوفيات : خطت .

(٥) زاد في الإنباه والصفدى بعد هذا البيت أربعة أبيات وزاد في الوفيات ثلاثة أبيات .

(٦) و وقع في ب : فيك .

(٧) وقع في ب : عمر - من سبق القلم ، وهو عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة

العقيلي ، كمال الدين ابن العديم (٥٨٨ - ٦٦٠) مؤرخ ، محدث ، من الكتاب ، ولد بحلب ورحل إلى البلاد وتوفي بالقاهرة ، له " زبدة الحلب في تاريخ حلب " ومصنفات

مهمة آخر - الحموى (ج ١٥ ص ٥ - ٥٧) ، فوات الوفيات (ج ٢ ص ٢٠٠ - ٢٠٣) ،

النجوم الزاهرة (ج ٧ ص ٢٠٨) الشذرات (ج ٥ ص ٣٠٣) .

(٨) هكذا في الأصلين ، ولم أجده في النسبة في الأنساب للسمعاني ولا أبا الرضا =

مقامهم بحلب ، و قد كان منهم من يتجند في أيام آل حمدان^١ وربما تعرض لضمان اللاذقية و ما يجري مجراها ، و رأيت نسخة من الألفاظ لابن السكيت^٢ بخط أحدهم ، و قد كتبها بحلب و قرأها علي ابن خالويه^٣ .
فن قول ابن جحدر هذا في ابى الرضا الفصيصي : [الطويل]

أسيدنا أصبحت أعلى الورى نفرا و أكثرهم فضلا و أبعدهم ذكرا
ملاذ لأهل العلم بحر استقائهم و حسبهم أن كنت سيدهم نفرا
فصدرك بحر و العلوم جواهر تُنظمها شعرا و تعملها شرا
و أنت^٤ ابن أهل العلم و الجود و الوفا يعدد آباء غطارفة زهرا

= في زبدة الحلب لابن العديم و لم يذكر محمد بن جحدر في تاريخه .

(١) آل حمدان او بنو حمدان هم ملوك الموصل و الجزيرة في أيام المقتدى العباسي -

زبدة الحلب لابن العديم (ص ١١١ - ٢١٠) ، زرك (ج ٢ ص ٣٠٤) .

(٢) هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق (١٨٦ - ٢٤٤ هـ) امام في اللغة و الأدب .

انصل بالمتوكل العباسي فعهد إليه بتأديب اولاده و جعله في ثدمائه . له " اصلاح

المنطق " قال المبرد " ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن منه " و له مصنفات مهمة

آخر - وفيات الأعيان (ج ٥ ص ٤٣٨ - ٤٤٤) ، زرك (ج ٩ ص ٢٥٥) .

(٣) هو أبو عبد الله ، الحسين بن أحمد (... - ٣٧٠ هـ) لغوى ، من كبار النحاة .

كانت له عند بني حمدان منزلة رفيعة و كانت له مع المتنبي مجالس و مباحث عند

سيف الدولة . له تصانيف عظيمة - الحموى (ج ٩ ص ٢٠٠ - ٢٠٥) ، وفيات

الأعيان (ج ١ ص ٤٣٣) ، بغية الوعاة (ص ٢٣١) ، إنباه الرواة (ج ١ ص ٣٢٤)

وفيه : الحسين بن محمد . زرك (ج ٢ ص ٢٤٨) .

(٤) وقع في ب : اين - مصحفا .

ورثت فنون الفضل منهم نجابة و ما عجب للزن ان يسكب القطرا
تقايس بي من ليس مثلي اصله و لا فعله فعلى فحشت بهذا امرا
فلست براض منك ما قد انتبه و لا مقصرا عتبا و لا قابلا عذرا
اعيدك من امثالها يا من اغتدى لسائر اهل العلم في عصرنا ذخرا .

١٦٠ - / محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ابو جعفر

الطبري^١، الإمام العالم العلامة أوحداً الدهر و فريد كل عصر مؤلف
التاريخ و التفسير المشهورين الكبيرين المذكورين الى ما انضاف اليهما من
تصانيفه العزيرة الوجود الغريبة بين امثالها في الجودة و الوجود ، و أخباره
كثيرة قد استوفيتها في تصنيفي الذي سميت التحرير لأخبار ابن جرير و هو

(١) بهامش الأصل بعد هذه القطعة ما صورته: "بلغ الأجل الفصح
أبو بكر بن أبي التجم بدر بن البطريق الجزري الشاعر العجلى إلى هذا الموضع
قراءة على و لله الحمد".

(٢) مؤرخ مفسر إمام (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) قال ابن الأثير: او جعفر اوثق من
قل التاريخ و في تفسيره ما يدل على علم غزير و تحقيق . كان مجتهدا لا يقلد احدا
بل قلده بعض الناس و عملوا بأقواله - زرك (ج ٦ ص ٢٩٤) ، إنباه الرواة (ج ٣
ص ٨٩) ، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٩) ، لشذرات (ج ٢ ص ٢٦٠) ،
لسان الميزان (ج ٥ ص ١٠٣) ، الحموى (ج ١٨ ص ٤٠ - ٩٤) ، الصفدى (ج ٢
ص ٢٨٤ - ٢٨٦) ، تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٧١٠ - ٧١٦) . و الطبري نسبة إلى
طبرستان و هي ناحية واسعة الأرجاء ببلاد الفرس بين جرجن و الديلم على بحر
قزوين - معجم البلدان (ج ٦ ص ١٧ - ٢١) .

(٣) من ب و هو الأصح ، و في الأصل: واحد .

كتاب ممتع^١ في نوعه ، وقد كان له رحمه الله شعر فوق شعر العلماء .
 أنبأنا الكندي أخبرنا القزاز ثنا الخطيب أحمد بن علي في تاريخه أنشدنا علي
 ابن عبد العزيز الطاهري^٢ و محمد بن جعفر بن علان الشروطي^٣ قالوا أنشدنا
 محمد بن جعفر الدقاق^٤ قال أنشدنا محمد بن جرير : [الوافر]

٥
 إذا عسرت^٥ لم يعلم رفيقي^٦ وأستغنى فيستغنى صديقي
 حياتي حافظ لي ماء وجهي ورفقي في مرافقتي^٧ رفيقي
 ولو أني سمحت بئذ^٨ وجهي لكنت إلى الغنى سهل الطريق
 وبالإسناد قال الخطيب وأنشدنا الطاهري والشروطي قالوا أنشدنا محمد بن
 جعفر قال أنشدنا محمد بن جعفر : [الكامل]

١٠
 مُخْلِقَانِ لَا أَرْضَى طَرِيقَهُمَا بَطْرُ^٩ الْغَنَى وَمَذَلَّةُ الْفَقْرِ

- (١) من ب و مثله في إنباه الرواة ، و وقع في الأصل : ممتع .
- (٢) نسبة إلى طاهر بن الحسين (١٥٩ - ٢٠٧ هـ) من كبار الوزراء والقواد في الدولة العباسية - راجع الأنساب للسمعاني (ق ٣٦٤ / ألف) وذكر السمعياني أيضا علي بن عبد العزيز الطاهري بدون ترجمته .
- (٣) نسبة لمن يكتب الصكوك والسجلات لأنها مشتملة على الشروط - السمعياني (ق ٣٣٢ / ب) ولم يذكر محمد بن جعفر بن علان في كتابه .
- (٤) لم أجده في المراجع المتداولة التي هي عندنا .
- (٥) في الأصلين : عسرت ، و مثله في الوافي والجموي .
- (٦) مثله في الجموي ، و وقع في الوافي : صديقي .
- (٧) من ب و هو الأصح ، و وقع في الأصل والوافي والجموي : مطاليتي .
- (٨) هكذا في الوافي والجموي ، و وقع في ب : ماء .
- (٩) هكذا في الأصلين ، و وقع في الجموي : تيه .

فاذا غيت فلا تكن بطراً وإذا افتقرت فسيه على الدهر
و بالإسناد قال الخطيب أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي
حدثنا سهل بن أحمد الدياجي قال لنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري
كتب إلى أحمد بن عيسى العلوي من البلد : [الطويل]

ألا إن إخوان الثباه قليل وهل لي إلى ذاك القليل سبيل
سل الناس تعرف غثهم من سمينهم فكل عليه شاهد و دليل
قال أبو جعفر فأجبه : [الطويل]

يسي أميري الظن في جهد جاهد فهل لي بحسن الظن منه سبيل
تأمل أميري ما ظننت وقتله فان جين أقول منك جميل

١٠ / ٦١ مات رحمه الله يوم السبت بالعشي و دفن يوم الأحد بالغداة في داره
لأربع مضت من شوال سنة عشر و ثلاثمائة . و ذكر أحمد بن كامل القاضي
قال : توفي أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في وقت المغرب من عشية الأحد
ليومين بقيا من شوال سنة عشر و ثلاثمائة . و قد ضحى النهار من يوم
الاثنين غد ذلك اليوم في داره بركة يعقوب . و يغبر شيبه و كان السواد
في شعر رأسه و لحية كثيرة ، و أخبرني أن مولده في آخر سنة أربع او أول

(١) (٣٤٩١ - ٥٤٣١) قاض . من المحدثين و القراء ، انتهت إليه رئاسة الإقراء
بالعراق : ربيع بغداد (ج ٣ ص ١٩٥ ، زرك (ج ٧ ص ١٠١) .

(٢) (٢٨٠ - ٥٨٠) يروي لأحاديث و كان رضي غاليا - اسمعاني (ق ٢٠٦ ب)

(٣) (٥٧١ - ٥٢٤٧) من زعماء الزيدية في عصر العباسي . له و قع مع هارون
الرشيدي - زرك (ج ١ ص ٨٠) .

(٤) محبة بغداد . منسوبة إلى يعقوب بن داود موفى بن سالم وزير المهدي -
معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٢٩) .

مئة خمس وعشرين و مائتين ، وكان أسمر [اللون - ١] إلى الأدمة أعين
 نحيف الجسم^٢ مديد القامة فصيح اللسان، لم يؤذن به أحد واجتمع عليه
 من لا يحصيهم عددا إلا الله ، وصلى على قبره عدة شهور ليلا ونهارا ،
 ورثاه خلق كثير من أهل الدين والأدب .

٦٢ / الف ١٦١ - / محمد بن جميل^٢ الكاتب التميمي الكوفي مولى بني تميم

شاعر مذكور معروف الشعر وهو القائل لحمد بن عبد الحميد الطوسي : [الطويل]

لئن أنا لم أبلغ بجاهك حاجة

ولم يك لي مما^١ وليت نصيب^٢

وأنت أمير الأرض من حيث اطلعت

لك الشمس قرنيها^٣ وحيث^٤ تغيب

^٥أبا غانم^٦ إلى إذا الروضة^٧ ازدهت^٨

لغيري يصفو رعيها ويطيب .

(١) ما بين الحاجزين ساقط من الأصل .

(٢) ساقط من ب .

(٣) له ذكر في المرزباني (ص ٤٢١) والوافي (ج ٢ ص ٣١٠) .

(٤) وقع في المرزباني والوافي : فيما .

(٥) مثله في المرزباني والوافي ، ووقع في ب : مرسيها - مصحفا .

(٦) وقع في الوافي : حين .

(٧-٨) هكذا في الأصل وهو الصواب ومثله في المرزباني ، ووقع في ب : «أنا عالم» مصحفا .

(٨) وقع في المرزباني : لبروضة - كذا .

(٩) ساقط من المرزباني .

- ١٦٢ - / محمد بن جميل و جميل جده و هو أشهر من أبيه و لا يعرف إلا به ،
 و أبوه أبو العز بن جميل من أهل جبا قرية عند هيت^١ ، دخل إلى بغداد في
 أول عمره و قرأ على مشايخها المتأخرين و تولى عدة خدم ديوانية في أيام
 الإمام الناصر أحمد بن المستضي^٢ منها 'صدرية المخزن'^٣ و صرف دفعات ، و كان
 فيه فضل و أدب ، و له شعر ، و كان يظن بنفسه الكثير حتى لا يرى أحدا مثله .
 و قد كان أنشأ مقامة ظهر منها^٤ قطعة و رأيتها في جملة جرار^٥ أحضرت^٥
 من بغداد إلى حلب للبيع و هي بخطه . و كان خطا متوسطا صحيح الوضع
 فيه تلبس^٦ نقط^٧ ثالثة لا تكاد تتغير ، و شعره جيد مصنوع لا مطبوع . و كان
 ظالم النفوس عسوقا فيما يتولاه ، تولى الترك الحشوية في أول امره ،
 ثم تولى عدالة المخزن ثم توصل^٨ حتى تولى صاحب مخزن ، و قال يوما

١٠

(١) هي بلدة على القرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخيل كثير و بها
 قبر عبد الله بن المبارك و قد نسب إليها قوم من أهل العلم - معجم البلدان
 (ج ٨ ص ٤٨٦) .

(٢-٢) هو الصواب ، و وقع في ب : صدر به الحزن - مصحفا .

(٣) من ب ، و وقع في الأصل : فيها .

(٤) هو الصواب ، و وقع في ب : حر و - مصحفا .

(٥) من ب و هو 'صواب' ، و وقع في الأصل : حصر .

(٦) من ب ، و وقع في الأصل : يلبس .

(٧) لعله الصواب ، و في الأصلين : قطر - كذا .

(٨) من ب ، و وقع في الأصل : تولى .

لبعض العاملين : خف عذابي فإنه أليم شديد ١ . وقال له الرجل : ' فإذا أنت ' الله لا إله إلا هو ' فحجل ر لم يردعه ذلك ولم يمنعه عما أراد من ظله .

و كان بغداد رجل تاجر يعرف بابن العنبري ، و كان صديقا له ، فلما حضرته الوفاة سأله الحضور إليه ، فلما حضر قال له : انا طيب النفس بموتى في زمان ولايتك ليكون جاهدك على ٢ اطفالي و عيالي فوعده بهم ٣ جميلا . فلما مات حضر إلى تركته و باشرها ، فرأى فيها [ستة - ٢] الف دينار عينا ، فأخذها و حملها إلى الإمام الناصر و أحصاها مطالعة منه ، يقول فيها : مات ابن العنبري ٤ ، ورث الله الشريعة أعمار الخلائق ، و قد حمل المملوك من المال الحلال الصالح للخزن ٥ [الشريف ستة - ٢] الف دينار و هو في عهده تبعثها ٦ دنيا و أخرى .

و سأله بعض التجار ٧ الغرباء العناية بشخص في اتصال حقه إليه من الخزن فوعده و مطلقه ، و كان ذلك بعد ان تولى صاحب مخزن و كانت جامكته و هو عدل خمسة دنانير في الشهر . فلما ولى الصدرية قرّر له

(١-١) من ب ، و وقع في الأصل : فانت اذا .

(٢) ساقط من ب ، ولا بد منه .

(٣) من ب ، و وقع في الأصل : فيهم .

(٤) المحجور ساقط من ب و محله بياض .

(٥) وقع في ب : العنبر - خطأ ، خلاف ما تقدم .

(٦) نعه الصراب ، و وقع في الأصدين : للخزن .

(٧) وقع في ب : تبعثها - مصحفا .

(٨) زاد في ب : و .

عشرة دنانير فقال التاجر الشافع - و كان يدل عليه - فدفت إليه في كل يوم .
بدائق ، قال له : وكيف ؟ قال : لأنك كنت عدلا أقرب منك حالا اليوم -
وأشار إلى أنه لما زيد رزقه و رفعت مرتبته [بجهة نظير - '] زيادة وهي
سدس دينار^١ في كل يوم وهو الدائق أهمل جانب الله و باعه بذلك
و ما بعد عهده أن^٢ أخجله الله و صرفه عن ذلك و سجن مدة ثم بعد ذلك أنعم
عليه بأن جعل كاتباً في باب دار الأمير الكبير عدة الدين أبي نصر ولي^٣ العهد
فأقامه مدة و مات ، هو على ذلك ستة شهور ستة ست^٤ عشرة و ستائة .

حرف الحاء

١٦٣ / - محمد بن حمزة الموصلی أبو سعد من اهل الموصل ، ورد ١/٦٣

بغداد مجتازاً و خرج منها إلى خراسان ، و ذكره علي بن الحسن الباخري^٥ ١٠

(١) في الأصل "محر نظر فالكلمة غير واضحة ، وعل الصواب كما اثبتنا .

(٢) وقع في ب : درهما .

(٣) هو الصواب ، و وقع في ب : او - مصحفاً .

(٤) وقع في ب : والى .

(٥) هو الصواب ، و وقع في ب : ستة - خطأ .

(٦) هو أبو الحسن بن أبي الطيب الشاعر (... - ٤٦٧) أوجد عصره في النظم والنثر .

كان مشتغلاً بالفقه ثم غلب أدبه على الفقه فعمل الشعر و جمع الأحاديث . له « دمية
القصر و عصرة أهل العصر » ذيل لتيمة الدهر و لم يرد ذكر محمد بن حمزة فيه -

وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٦٦ - ٦٨) ، الشذرات (ج ٣ ص ٣٢٧) . والباخري

نسبة إلى باخري و هي كورة ذات قرى كبيرة بين نيسابور و هراة - معجم البلدان

(ج ٢ ص ٢٨) .

في كتابه فقال : لفظته الغربة الى خراسان فأقام يلاذها ، و رمت به الموصل وهو من أولاد أكبادها ، وهو صديق الصدوق منذ سنين ، وقد وجدته في أنواع الفضل من المحسنين ولم أر من درى الفنون مثله على ان الدهر قد بنحس حظه و ظلم فضله و قد اهدى إلى من نتائج فكره هذه القصيدة النظامية و ألحقت منها بهذا الكتاب ما كان من شرطه و ذلك قوله

فيها : [الطويل]

و هل تركت في الحوادث مُنَّةً^(١) بها أستميل الخِلَّ أو أستزیده
إذا عدم المرء الكمال فانه سواء علينا فقده و وجوده
إذا المرء لم تستأنف المجد نفسه فلا خير فيما أورثته جدوده
إذا رنق العذب الفرات فانه عزيز على نفس الكريم وروده
بنفسى من الفتيان كل مصمم اذا صافح المكروه هان شديده .

١٦٤ - محمد بن حمزة^(٢) بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين
ابن علي بن الحسين بن الحسن^(٣) بن القاسم بن محمد بن
القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
١٥ ابو المناقب الحسني العلوي من اهل همدان ، علوي فاضل حسن الشعر ،

(١) بهامش ب ما لفظه : المنّة - بالضم : القوة .

(٢) (. . . - ٥٣٣ هـ) رحل إلى البلاد و كتب الحديث الكثير ، يروى عن جده

علي بن الحسين اشعارا - الوافي (ج ٣ ص ٢٥) .

(٣) هكذا في صف ، و سقط من ب .

له معرفة بالحديث كتب بخطه الكثير ، رحل إلى أصبهان و دخل بغداد ،
كتب إلى شهاب الهروي أنبا عبد الكريم المروزي أنشدنا ابو المناقب محمد بن
حمزة الحسني لنفسه بهمدان : [الطويل]

عليكم بأصحاب الحديث فانما محبتهم فرض لذي الدين و العقل
رعاة حديث المصطفى و رواته لحفظهم الأسناد بالضبط و النقل
و إثباتهم ذكر النبي محمد عليه سلام الله في الكتب بالعقل
و كل حديث لم يكن فيه مسند إلى مسند كالحلّ ذاك و كالقفل
و بالإسناد قال عبد الكريم المروزي أنشدنا ابو المناقب محمد بن حمزة
العلوي لنفسه إملاء في داره بهمدان في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
لابن عمر رضي الله عنهما " كن كأنك غريب " : [الطويل]

أيا صاح كن في شأن دنياك هذه غريبا كئيبا عابرا لسبيل
و عدّ من أهل القبر نفسك إنما بقاؤك فيها من أقلّ قليل
أنبأنا ابو الضياء الشروطي الهروي ثنا عبد الكريم بن محمد من كتابه أنشدنا

(١) هو الصواب ، و وقع في ب : لم يعرفه - مصحفا .

(٢) و الحديث أخرجه البخاري في الباب الثالث من كتاب الرقاق في صحيحه
و الترمذي في جامعه و ابن ماجة في سننه في كتاب الزهد و الإمام أحمد في مسنده
(ج ٢ ص ٢٤ ، ٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٢) ، و أما لفظ البخاري فنصه هكذا « عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال : اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنكبي فقال : كن في
الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل . و كان ابن عمر يقول : اذا أمسيت فلا تنتظر
الصباح و اذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، و خذ من صحتك لمريضك و من حياتك لموتك » .

السيد ابو المناقب محمد بن حمزة العلوى الحسنى يهمدان فى النبى صلى الله عليه و سلم
و أصحابه رضى الله عنهم : [الوافر]

ألا بَلِّغْ رسول الله عني سلاما لا يبيد مدى الليالى

وصلّ عليه عودًا بعد بده يقصر عنه أعداد الرمال

وقِفْ بحيال روضته وقل يا ابا الأيتام مرضى القعالم

ويا من أظهر الإسلام يا من به هُدَى الأنام من الضلال

أنا العبد المقرّ بكل ذنب اتيتك عائذا بك من فعالم

لتشفع لى لدى البارى تعالى وقُدّس عن مشابهة المثال

ليغفر ذلّتى ويقل ذنبي وتسمو بى إلى الرتب العوالى

سلام الله ما هبت شمالاً على مثواك حالا بعد حال

وبلّغ روحه عني صلاة بها يُعطى الوسيلة فى المآل

وولّ الوجه حضرته وبلغ صلاة أبي الشريف أبى المعالى

وصلّ على النبى وصاحبه على درجاتهم وعلى الموالى

إلى الصديق ثانى اثنين صدقا ومن سبق الصحابة فى الخلال

إلى الفاروق ذى القدح المعلى ومن فصل الحرام من الحلال

و ذى النورين قرّم أريحيّ حيي في الفعال وفى المقال

وسلم بعد ذاك على على أمير المؤمنين فتى الرجال

و طلحة والزبير و بعد سعد سعيد وابن عوف خير وال

و حقّ أبى عبيدة تمّ عشرٌ وخال المؤمنين أعزّ خال

(١) ساقط من ب .

أو قف يقيع غرقه ثم سلم على سبط النبي أخى الكمال
شبهه المصطفى و [سُداة^١] منه ولحمته النسيجة بالخلال
عليك سلام ربك ما تواتر رياح من جنوب أو شمال
وصل على جميع الصحب طراً نعم والآل أكرم كل آل
و بالإسناد قال عبد الكريم بن محمد المروزي وأنشدنا السيد أبو المناقب العلوى
نفسه بهمدان: [الكامل]

الحمد لله العظيم جلالة سبحانه من غافر قهار
ثم الصلاة على النبي محمد وعلى ذويه السادة الأبرار
هذه الأحاديث الصحاح جمعها من بحر علم زاخر التيار
قد أخرجاه نوازلاً وقد اقتفيت عوالي كالشمس فى الأنوار
١٠ طلب العلو فضيلة مروية وفى بها الإسلام فى الآثار
٦٤ / فى هذه الأخبار سبعة أنفس بينى وبين نبينا المختار
مات أبو المناقب العلوى رحمه الله بهمدان سنة ثلاث و ثلاثين وخمسمائة ،
توفى يوم الأربعاء ودفن يوم الخميس التاسع والعشرين من شوال سنة
١٥ ثلاث و ثلاثين والله اعلم .

(١-١) لعله الصواب ، والكلمة فى الأصل غير واضحة ، وأما الصراع الأول
فى ب فصورته « ... يصع عرقه م ... » - كذا .

(٢) لعله الصواب ، وأما فى الأصل فطموس ، وعله فى ب بياض .

(٣) وقع فى ب : السحرة - مصحفاً .

(٤) ضمير التثنية راجع إلى البخارى و مسلم كما هو ظاهر عند أصحاب الحديث .

١٦٥ - محمد بن حيدر^١ بن عبد الله بن شعيبان البغدادي الاديب،

أبو طاهر، كان شاعرا مجيدا حسن الشعر رقيقه، يسكن سوق الثلاثاء أعور.
 أنبأنا محمد بن محمد بن حامد في كتابه: سمعت شيخنا عبد الرحيم بن الأخوة
 البغدادي بأصبهان يقول: إنه كان له شعر حسن، وكان من مадحي سيف
 الدولة صدقة بن منصور^٢. وقال أنشدني أكثر أشعاره فما وجدت منها
 أحسن من قوله في الخمر: [الكامل]

و مدامة كدم الذبيح سخا بها للشرب من لهواته الإبريق
 رقت فراق بها السرور ولم تزل تطلق الشرور ترق حين تروق
 حتى إذا ضحك الزجاج لقربها منه بكى لفراقها الراوق

١٠ وقد رأيت هذه الأبيات منسوبة إلى ابن شبل البغدادي^٣، وله في بني مزيد

(١) هو نقر الدين، أبو طاهر (٥١٧-٥٠٠) شاعر رقيق. أورد ابن شاكر نموذجا
 حسنا من شعره. وكان من بلغاء الكتاب. له «قانون البلاغة» - زرك
 (ج ٦ ص ٣٤٤)، الفوات (ج ٢ ص ١٩٩)، الوافي (ج ٣ ص ٣٢)؛ ولكن
 الضغدي أورد أبياتا غير الأبيات التي أتى بها صاحبنا القفطي فليعلم.

(٢) الأسدي (٥٠٠-٥٠١) أمير بادية العراق، كان يقال له ملك العرب بالعراق.
 وكان شجاعا بطلا حازما موصوفا بمكارم الأخلاق. نافر السلطان ملكشاه وأفضت
 الحال إلى الحرب وفيها قتل - زرك (ج ٣ ص ٢٩٠)، الوفيات (ج ٢ ص ١٨٢)،
 الشذرات (ج ٤ ص ٢).

(٣) هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل (٥٧٤-٥٠٠) شاعر حكيم
 من أهل بغداد. أشهر شعره قصيدتان مطلع اولاهما «بربك أيها الفلك المدار» =

وهو نوع من العتاب : [الكامل]

مالي إذا انا لمت أسرة مزيد والغرّ من سرواتهم لم أغدر
أم [مال قلبي - ١] كلما كلفته صبرا على فعلاتهم لم يصبر
وإذا هممتُ ببسط عذرهم على مني وهم محب الندى لم أقدر

وله في رقاصة : [المنسرح]

رقاصتي هذه لحققتها تكاد تحت الثياب تنسبكُ
خفيفة الجسم ما لها كفلٌ يُثقلها شحمة ولا ورك
كأنما الأرض تحتها كرة تحملها وهي فوقها فلك

وقوله في صفراء : [الخفيف]

أنت يا لائمي على شغف النفس بحبّ الوليدة الصفراء
لا تلني على صباية قلبٍ ملكته مولدات الإماء
أيما في العيون أحسن لونا صفرة الراح أم يياض الماء

وقوله : [الطويل]

فتى من نداء^٢ الغمر يسترسل الحيا ومن وجهه الميمون يطلع البدرُ

= ومطلع الثانية « غاية الحزن والسرور انقضاء » أوردهما ابن أبي أصيبعة
في عيون الأنباء في طبقات الأطباء (ج ١ ص ٢٤٧-٢٥٢) وفي الحموي (ج ١٠
ص ٢٣ - ٤٥) .

(١) وقع في ب : ما لقلبي .

(٢) هكذا في الأصلين ، ونعل الصواب : المياه - لاستقامة الوزن .

(٣) في ب : نداء - كذا .

و ما سُئل سيف العزم إلا تجعدت سباط الفتي واحمرت الأنصل الخضر
هو البحر يحلو في فم الخلق طعمه و يصفو و ماء البحر ذو كدر مر
أبناؤنا محمد بن محمد بن حامد في كتابه 'ذكر حصل هنا' عمر بن الواسطي
الصفار بغداد سنة احدى و ستين قال: دخلت على ابن حيدر الشاعر في
أيام المسترشد^٢ و أنا صغير و عنده جماعة يعودونه في مرضه الذي مات فيه،
و هو ينشد: [الطويل]

خليلي هذا آخر العهد منكم و متى فهل من موعد تستمدّه
لأن أخاكم حلّ في دار غربة يطول بها عن هذه الدار عهده
فلا تعجبوا اذ خفّ للين رحله و قد جدّ في إثر الأجيّة جدّه
على أنّ في الدارين تلك وهذه له صاحب يهوى و إلف يوده
و قد أزمع المسكين عنكم ترحلاً فهل منكم من صادق يسترده .

٦/ب ١٦٦- / محمد بن حاتم ابو الطيب المصعبى من شعراء خراسان و وزرائها

(١-١) العبارة في الأصلين غير واضحة .

(٢) لعله أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار كما في تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٣١٥) و الأنساب للسمعاني (ق ٥٧٦ / ب) .

(٣) هو أبو منصور، الفضل بن أحمد المستظهر بالله بن المقتدر بالله العباسي (٤٨٥ - ٥٢٩ هـ) . من خلفاء الدولة العباسية . كان على الهمة شجاعاً فصيحاً؛ له شعر جيد . حدثت في أواخر أيامه قنة بهمدان فأنجحت إلى حرب بينه و بين السلطان مسعود السلجوقي إلى ان قتل المسترشد جمع من الباطنية - الفوات (ج ٢ ص ٢٤٨) ، زرك (ج ٥ ص ٣٥٠) .

(٤) ليس في ب .

وندماتها ورؤسائها ، له فى كل ذلك كمال ، وكان له خاطر وقاد وقلم
جار ، وغلب على الامير نصر بن أحمد ' بكثرة محاسنه ووفور مناقبه ،
وزر له مع اختصاصه بمناذمته ، ولم تطل به الايام حتى أصابته عين
الكمال وأدركته آفة الوزراء ، فسقى الأرض من دمه ؛ ومن مشهور
شعره : [الرمل]

إختلسُ حظك فى دنياك من أيدي الدهورِ
واغتتمُ يوماً رَجِيئَهُ بلهوى وسرورِ
واصنع العرف إلى كلِّ لِكفورٍ وشكورِ
لك ما نضع والكُفْرانُ يُزرى بالكفورِ

وقوله فى ذمّ الشباب : [الخفيف]

لم أقل للشباب فى كنف اللّٰه وفى سِتْرِهِ غداة استقلا
زائر لم يزل مقيماً إلى أن سَوَدَ الصحف بالذنوب وولى
وقال فى غلام أعجمى : [الخفيف]

بأبى من لسانه أعجمى وأرى حسنه فصيح اللسان

ويروى له ما كتب به إلى بعض إخوانه : [الرجز]

غبت فلم يأتنى رسول ولم يقل عله عليلٌ

(١) هو نصر بن أحمد بن أسد بن سامان (. . . - ٢٧٩ هـ) ، أمير ، من الولاة فى عهد الدولة العباسية . ولى ممرقند ثم ما وراء النهر فيه ابتدأت الإمارة السامانية فيها . كان عاقلاً ديناً أدبياً يقول الشعر - النجوم الراهرة (ج ٣ ص ٨٣) ، الكامل لابن الأثير (ج ٧ ص ١١٠ ، ١٨٢) ، زدك (ج ٨ ص ٣٣٧) .

(٢) هكذا وقع فى الأصلين ، ولعل الصواب : نطقه .

هيهات لو كنت لي خليلاً فعلت ما يفعل الخليل

وله: [المتشرح]

اليوم - يوم بكور على نظام السرور

ويوم عرف قيان مثل التماثيل حور

ولاتكاد جيادُ تُروى بغير صغير

ووقع في كتاب: [الكامل]

قد قلت لئما أن قرأت كتابكم عَضُّ المملّ يظر أم الكاتب .

/ الف ١٦٧ - / محمد بن الحسن الحرون أبو عبد الله ، أديب شاعر مذكور

مشهور في عصر المبرّد^١ و ثعلب^٢ و من عاصرهما من الأدباء ، وكان ذكياً

متوقّداً ، وهو الذي عمى له المبرّد بيتاً من الشعر بالعلم المعروف بالطير ١٠

وسيره إليه و سأله استخراجَه في مجلس أنسه و أضاف إليه أياتاً من قوله

تدلّ عليه وسيره إليه ، وهي : [الخفيف]

قل لمن زانه عفاف و دين و سماح و بحدة و حياءُ

والَّذى ساد في العلوم فما يَبْلُغه ذو الكساء^٣ و الفراء^٤

قد اتانا البيت المترجم بالطير و فيه النور و العنقاء ١٥

فخلونا به و قد دارت الأصوات في مجلس و طاب الطلاء

(١) أنه ترجمة أيضاً في الرزباني (ص ٤٤٩) .

(٢) تقدّمت ترجمته فيما سبق من هذا الكتاب .

(٣) هكذا في الأصلين ، و وقع في الرزباني : رأيه .

المحمدون من الشعراء (ابن حواري ابو جعفر المعري . ابن الحجاج القرشي) ج - ١

فلقسنا به ووقفنا الله الذي باسمه تقوم السماء
وهو بيت لشاعر من بني مخزوم أضنت فؤاده أسماء
حبذا أنت يا بغوم وأسماء وعيش يكفنا وخلاء .

١٦٨ - محمد بن حواري المعري ابو جعفر من المعرة من ثنائها ،

مسكنه بجلب . كان حيا في سنة سبعين وخمسمائة : [الطويل]

توق زوال الحسن عند كاله

ولا تك من صرف النوى غير خائب

ألم تر أن الورد لما تكاملت

محاسنه اردت به كف قاطف

و أنشدوا له أيضا : [الكامل]

لاحظته فبدا النجيع بخده فاقص لا متعديا من ناظري

وكلاهما حتى المعاد مضرج بدمائه من جائر أو ثائر

وله أيضا : [البسيط]

خف الزمان ولا تأمن غوائله فما الزمان على شيء بمأمون

غدا يرى الشعر قد غطت غياهبه ضياء خذك فاستسجيت في الهون . ١٥

١٦٩ - / محمد بن الحجاج القرشي شاعر يقول : [السريع]

٦٥ ب

إن لم أكن مت بداء الهوى فأنى منه على سفير

(١) من المرزباني وهو انصواب ، و وقع في الأصلين : صت - خطأ .

(٢) من المرزباني ، و وقع في الأصلين : : .

وليس للعاشق من حيلة يا مالكي خير من الصبر .
 ١٧٠ - محمد بن حبيب الضبي^١ أبو الحسين شاعر متشيع ، كان يظهر
 القول بالإمامة ، وهو القائل في الداعي محمد بن زيد العلوي^٢ [من
 قصيدة^٣] : [الرجز]

٥
 إن ابن زيد كل يوم زائدُ علا علوا لا يساميه أحدُ
 لو صال بالطود إذا لدكه أو زجر البحر إذا صار زبدُ
 وله من قصيدة طويلة : [الوافر]
 وصي محمد حقاً على و قتال الجبابرة والقروم
 وخازن علمه وأبو بنيه و وارثه على رغم المليم
 شفاعته لمن والاه حتم إذا فرّ الحميم من الحميم
 ١٠
 ومن يعلّق بجبل الله فيه فقد اخذ الأمان من الجحيم .

(١) له ترجمة في المرزباني (ص ٤٥٧) .

(٢) صاحب طبرستان (... - ٢٨٧ هـ) ولي الإمارة بعد وفاة أخيه الحسن بن زيد
 سنة (٢٧٠ هـ) . كان شجاعاً فاضلاً في أخلاقه ، عارفاً بالأدب والشعر والتاريخ .
 أصابته جراحات في واقعة هانت من تأثيرها - ابن الأثير (ج ٧ ص ١٩٩) ، الوافي
 (ج ٣ ص ٨١) ، الطبري (ج ١١ ص ٢٧٠) ، زرك (ج ٦ ص ٣٦٦) .

(٣) ما بين الحاجزين ساقط من ب .

(٤) هكذا في الأصلين ، و وقع في المرزباني : لا يسامته .

(٥) وقع في المرزباني : لذله .

(٦) وقع في المرزباني : الجبابرة ، ولا يستقيم به الوزن .

١٧١- / محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي ، لإمام العلامة * /

اللغوي الأخباري الفاضل الكامل الشاعر ، شيخ المشايخ فريد الوقت نادرة
 الدهر إمام الأمصار ، ولد بالبصرة ونشأ بعمان ، وكان أبوه وأهله من
 ذوى الشأن بها ، ثم تنقل في جزائر البحر وأرض فارس والبصرة ، ثم
 ورد بغداد بعد أن أسن فأقام بها إلى أن توفي بها في سنة إحدى وعشرين
 و ثلاثمائة . وكان رأس أهل العلم والمقدم في الحفظ للغة وأشعار العرب ،
 وهو غزير الشعر كثير الرواية سمح الاخلاق ، وكانت له نجدة في شبابه
 وشجاعة ، وهو القائل يرثي عمه الحسين بن دريد : [الرجز]

نحسم العلي بعدك منقض وركنه الأوثق منهض
 يا واحدا لم يُبق لي واحدا يرجي به الإبرام والنقض
 أدبل بطن الأرض من ظهرها يوم حوت جثمانه الأرض

* ليست هذه الورقة مرقمة في الأصل ، فترقيم ما بعدها : قص بعدد واحد إلى آخر الكتاب .
 (١) (٢٢٣ - ٣٢١ هـ) من أئمة اللغة والأدب . كانوا يقولون « ابن دريد أشعر
 العلماء وأعلم الشعراء » . ولد في البصرة ونشأ في عمان ثم رحل إلى أنف اتصل
 بالمقتدر العباسي فأجرى عليه وظيفته فأقام ببغداد إلى أن توفي بها . له مصنفات
 جليلة منها الجهرة وأدب الكاتب والأمالى وغيره - توفي (ج ٢ ص ٣٣٩) ،
 الحموى (ج ١٨ ص ١٢٧ - ١٤٣) ، إنباه الرواة (ج ٣ ص ٩٢) ، الشذرات
 (ج ٢ ص ٢٨٩) ، المرزباني (ص ٤٦١) ، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٩٥) ، نسن
 الميزان (ج ٥ ص ١٣٢) ، ذرك (ج ٦ ص ٣١٠) ، وفيت الأعيان (ج ٣
 ص ٤٤٨ - ٤٥٣) .

(٢) في ب : في .

(٣) مثله في إنباه وهو الصحيح ، ووقع في ب : أدبل - كذ .

المحمدون من الشعراء (ابن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي) ج - ١

ولّى الردى يوم تولى به ووجهه أزهر مبيض

وله: [الكامل]

لو كنت أعلم أنّ لحظك موبق لحذرت من عينك ما لم أحذر

لا تحسبى دمعى تحذر إنما روحى جرت فى دمعى المتحذر

خبرى خذيه عن الصبا وعن البكا ليس اللسان وإن بلغت بمخبر

وله يرثى عبد الله بن عماره: [الطويل]

بنفسى ترى صاغت فى بيته البلى لقد ضمّ منك الغيث كالليث والبدر

فلو أنّ حيّا كان قبراً لميت لصيرت أحشائى لأعظمه قبرا

ولو أنّ عمرى كان طوع مشيتى وساعدنى المقدور قاسمتك العمرا

١٠ وقال أبو الحسين على بن أحمد: ولد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد

بالبصرة فى سنة ثلاث وعشرين ومائين ومات عن ثمان وتسعين سنة.

وذكر ابن دريد قال: سقطت من حمارى بأرض فارس فبت وجعا،

(١) الواحدى (٥٤٦٨-...) مفسر، عالم بالأدب. مولده ووفاته بنيسابور.

له «اليسيط» و«الوسيط» و«الوجيز» فى التفسير وأيضاً أسباب النزول - إنباه

الرواة (ج ٢ ص ٢٢٣)، بغية الوعاة (ص ٣٢٧)، الشذرات (ج ٣ ص ٣٣٠)،

المجوى (ج ١٢ ص ٢٥٧)، وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤٦٤). وقال ابن خلكان فى

نسبة كلمة الواحدى «لم أعرف هذه النسبة إلى أى شىء هى، ولا ذكرها السمعاني.

ثم وجدت هذه النسبة إلى الواحد بن الدبل بن مهرة ذكره أبو أحمد العسكري» اهـ.

(٢) أورد الصفدى هذه الحكاية عن المرزبانى وذكر أن أبا على الفارسى حكاه أيضاً

على غير هذا الوجه.

المحمدون من الشعراء (ابن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي) ج - ١

فأتاني آت في منامي وقال لي : قل في الخمر شيئا ، فقلت : وهل ترك أبو نواس^١
لقاتل مقالا ؟ قال : أنت أشعر منه حيث تقول : [الطويل]

حكمت وجنة المعشوق لونا^٢ فسلطوا عليها مزاجا فاكنت لونا^٣ عاشق
فقلت : من أنت ؟ قال : أنا شيطانك أبو راجية^٤ ، قلت : وأين تسكن ؟
قال : الموصل .

/ أنبأنا^٥ زيد بن الحسن الكندي^٦ أخبر أبو منصور عبد الرحمن بن محمد
القزاز^٧ حدثنا أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي أخبرنا علي بن أبي علي

(١) هو الحسن بن هاني^١ بن عبد الأول بن صباح الحكيم (١٤٦ - ١٩٨ هـ) شاعر
العراق في عصره . ولد في الأهواز ونشأ بالبصرة ورحل إلى بغداد فاتصل بالخلفاء
العباسيين . قال الجاحظ : ما رأيت رجلا أعلم باللغة ولا أفصح طجة من أبي نواس .
وقال أبو عبيدة : كان أبو نواس للحدثين كأمري القيس للتقدمين . وهو أول من
نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية . وقد نظم من جميع أنواع
الشعر . له ديوان شعر - وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٧٣ - ٣٧٧) .

(٢) هكذا في الأصلين ، ووقع في صفد : صرفا .

(٣) عند الصفدي : ثوب . وذكر الصفدي قبل هذا البيت بيتا وهو :

وجمراء قبل المزج صفراء بعده أنت بين ثوبي نرجس وشقائق

(٤) عند الصفدي : أبو راجية .

(٥) من ب ، وفي الأصل : أنبأني .

(٦) هو أبو اليمن تاج الدين (٥٢٠ - ٦١٣ هـ) شيخ فاضل . حفظ القرآن الكريم في
صغره . وقرأ بالقراءات الكثيرة وله عشر سنين على جماعة . وله أيضا شعر وأدب .
له كتاب شيوخه على حروف المعجم - إنباه الرواة (ج ٢ ص ١٠ - ١٤) .

(٧) ابن زريق الشيباني البغدادي (٥٠٠ - ٥٣٥ هـ) من الصالحين المشتهرين في رواية =

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال قال لنا ابن دريد : أنا محمد بن الحسن ابن دريد بن عتاهية بن حاتم بن الحسن بن حماد بن جرو بن واسع بن سلمة بن خاضر بن أسد بن عدى بن عمرو بن مالك بن فهم بن قبييل بن غانم^٢ ابن دوس قبييل بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر الأزدي قبييل بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان^٣ . قال ابن دريد : وحمادى هذا أول من أسلم من آبائى ، وهو من السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص^٤ من عمان إلى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدوه ، وفى هذا يقول قائلهم : [الطويل]

١٠ وفينا لعمرو يوم عمرو كأنه طريدٌ نفته مذحجٌ والسكاسكُ

= الحديث ، روى عن الخطيب البغدادي وأبي جعفر بن المسلمة وكبار أئمة الحديث . توفى فى شوال عن بضع وثمانين سنة - الشذرات (ج ٤ ص ١٠٦) ، تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٢٨١) .

(١) مثله فى الإنباه ، ووقع فى ب : نحمادى - مصحفا .

(٢) فى الإنباه : غنم .

(٣) هكذا أورد القفطى نسب ابن دريد فى الإنباه (ج ٣ ص ٩٢) ، وفيه تغيير يسير فى قليل من المواضع .

(٤) هو أبو عبد الله السهمى القرشى (. ه ق ٥ - ه ٤٣) فاتح مصر وأحد عظماء العرب وأولى الرأى والحزم . أسلم فى هدنة الحديبية وولاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إمرة جيش ذات السلاسل . أخباره كثيرة . وله فى الصحيحين ٣٩ حديثا - الإصابة فى تمييز الصحابة (ج ٥ ص ٢) .

المحمدون من الشعراء (ابن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي) ج - ١

وقال ابن دريد : مولدى بالبصرة بسكة صالح سنة ثلاث و عشرين و مائتين .

وأشد ابن دريد و قال : هذا أول ما قلته من الشعر : [البسيط]

ثوب الشباب على اليوم بهجته و سوف تنزعه عني يد الكبير

أنا ابن عشرين ما زادت ولا نقصت أن ابن عشرين من شيب على خطر

و مات الجبائي^١ أبو هاشم و ابن دريد فى يوم واحد . أنبأنا زيد بن

الحسن عن أبى منصور القزاز^٢ ثنا الخطيب حدثنى هبة الله بن الحسن^٣

الأديب قال : قرأت بخط المحسن بن على^٤ أن ابن دريد لما توفى حملت جنازته

إلى مقبرة الخيزران ليدفن فيها ، و كان قد جاء فى ذلك اليوم طش من

(١) هو أبو هاشم عبد السلام بن محمد الجبائي (. . . - ٣٢١ هـ) . كان هو وأبوه محمد

ابن عبد الوهاب (م ٣٠٣ هـ) من كبار المعتزلة . ولهما مقالات على مذهب

الاعتزال ، و كتب الكلام مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما . و الجبائي نسبة إلى

جباء قرية من قرى البصرة ، خرج منها جماعة من العلماء - وفيات الأعيان (ج ٢

ص ٣٥٥) ، الأنساب للسمعاني (ج ٣ ص ١٨٦ و ١٨٧) .

(٢) وقع فى ب : الفرار - مصحفا . و تقدم التعليق عليه آنفا .

(٣) هو أبو بكر الفارسي المعروف بالعلاف (. . . - ٣٦٠ هـ) أديب نحوي ، كان من

أفراد الزمان فى عصره فى أنواع من العلوم - الإنباه (ج ٣ ص ٣٥٨) ، بغية الوعاة

(ص ٤٠٧) ، الحموي (ج ١٩ ص ٢٧٢) . وعند الحموي اسم والده : الحسين .

(٤) هو أبو على التنوخي البصري (٣٢٧ - ٣٨٤ هـ) قاض ، من العلماء الأدباء

الشعراء . ولد ونشأ فى البصرة وولى القضاء فى جزيرة ابن عمر و عسكر مكرم

وتقاه أعمالا وسكن بغداد وتوفى فيها - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٣٠١) ، الحموي

(ج ١٧ ص ٩٢ - ١١٦) ، زرك (ج ٦ ص ١٧٦) ، الشذرات (ج ٣ ص ١١٢) ،

تاريخ بغداد (ج ١٣ ص ١٥٥) .

المحمدون من الشعراء (ابن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي) ج - ١

مطروا إذا بجنازة أخرى مع نفر قد أقبلوا بها من ناحية باب الطاق ، فنظروا
فاذا هي جنازة أبي هاشم الجبائي ، فقال الناس : مات علم اللغة و الكلام
لموت ابن دريد و الجبائي ، و دفنا جميعا بالخيزرانية . و بالإسناد حدثنا
الخطيب قال حدثني محمد بن علي الصوري^١ أخبرنا الحسن بن^٢ أحمد بن نصر
القاضي حدثنا أبو العلاء أحمد بن عبد العزيز قال : كنت في جنازة أبي بكر
ابن دريد و فيها جحظة^٣ فأنشدنا لنفسه : [البسيط]

فقدت بـابن دريد كلَّ فائدة لما غدا ثالك الأحجار و التراب
و كنت أبكى لفقد الجود متفردا^٤ فصرت أبكى لفقد الجود^٥ و الأدب .

(١) أبو عبد الله (٣٧٦ - ٤٤١ هـ) من الثقات الحفاظ - حدث عنه الخطيب و قال :
كان من أحرص الناس على الحديث و أحسنهم معرفة به و أنهم لعلم الحديث -
تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١١٤ - ١١١٧) .

(٢) سقط من ب .

(٣) هو أحمد بن جعفر البرمكي (٢٢٤ - ٣٢٤ هـ) نديم أديب ، من علماء البرامكة .
كان في عينيه نتوء فلقيه ابن المعتز بجحظة ، فلزمه اللقب . و كان كثير الرواية
و الأخبار ، متصرفا في فنون من العلم كاللغة و النجوم ، مليح الشعر ، حاضر النادرة .
تادم ابن المعتز و المعتمد . له ديوان شعر و أخباره كثيرة - الجموي (ج ١
ص ٢٨٣) ، وفيات الأعيان (ج ١ ص ١١٥) ، زرك (ج ١ ص ١٠٢) ، تاريخ
بغداد (ج ٤ ص ٦٥) .

(٤) التصحيح من صفد و الإنباه ، و في الأصاين : مجتهدا .

(٥) وقع في الإنباه : الفضل .

١٧٢ - / محمد بن الحسن الأهوازي أبو الحسن^١، أديب كاتب ٦٦ / الف

شاعر متقدم القدم في البلاغة، و كان وقع إلى خراسان و قصد الجوزجان^٢ و منها إلى بخارا فلم ينجح بهامع طول مكثه بها و حين انجذب إلى الصغانيان^٣ أكرمه و نغمه صاحبها ثم استوزره و ألقى إليه مقاليد أمره، فلم يزل وزيره حتى انتقل إلى جوار ربه. وله كتاب الدر و كتاب القلائد و الفرائد، وله فصول مثورة تجري مجرى الأمثال، جميلة في بابها. و من شعره: [البسيط]

قلت لمن لام لا تلسني كل امرئ عالم بشأنه
ما الذنب فيما علمت أني سجدت للفرد في زمانه
من شدة النفس أن تراها تحتل الذل في أوانه

وله: [المتقارب]

لجرح الصديد و بلع الحديد و قطع الوريد و قلع الحلق
و دفع القضاء و جمع الهباء و ذرع السماء و منع الغسق
و وقع السهام و خلع العظام و قرع الحمام و نزع الرمق
أنخت على المرء من وقفة على باب نذل و بني الخلق
بلىنا بناس على بابهم ثمانون قفلا و ألقا غلق

(١) بهامش ب: الحسين.

(٢) هو اسم كورة واسعة من كور بلخ و من مدنها الأنبار و فرياب و بها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. و قد نسب إليه جماعة كثيرة - معجم البلدان (ج ٣ ص ١٦٧).

(٣) ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ، و النسبة منه على لفظين صغاني و صاغاني - معجم البلدان (ج ٥ ص ٦١).

إذا أكلوا خندقوا حولهم . وسلّوا السيوف وسدّوا الطرق
أجلّهم من حوت داره^١ غسالة دنت^٢ وبقى مرق
على كل باب يرى حاجبا . وفي الدار قفل ومسح خلق .

١٧٣ - محمد بن الحسن ابو عبد الله الأديب، المدعو بالموفق النظامي

كان شاعر نظام الملك في^٣ عهده وعاش بعده زمانا ورثاه . وله من قصيدة

مدح بها عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهير^٤ وزير المستظهر^٥ : [المتدارك]

لو شاء العيش يدوم لما صدّ^٦ الأحباب ولا رحلوا
بعدوا ففؤادى بعدهم قلق^٧ فرق دنف وجل
تبليل فيه بلبل^٨ مذ قيل سرت بهم الإبل

(١) هو الصواب، ووقع في ب : دراهم، غير مستقيم الوزن .

(٢) هو الصواب، ووقع في ب : وفي - خطأ .

(٣) عميد الدولة أبو منصور الثعالبي (٣٩٨ - ٤٨٣ هـ) من الوزراء الذين اشتهروا بالخزم وأصالة الرأي، ولي الوزارة ببغداد لثلاثة من الخلفاء . وكان خيرا مدبرا فصيحاً مترسلاً مهيباً، مدحه عشرة آلاف شاعر بمئة ألف بيت، وانتهى أمره بأن حبسه الخليفة المستظهر في داره ثم قتله - الوافي (ج ١ ص ٢٧٢)، زرك (ج ٧ ص ٢٤٦) .

(٤) هو أبو العباس أحمد بن المقتدى بأمر الله (٤٧٠ - ٥١٢ هـ) خليفة عباسي . كان كريم الأخلاق، يفعل الخير وكان له معرفة بالأدب والشعر، وله توقيعات تدل على فضل غزير وباسمه ألّف الإمام الغزالي كتابه « المستظهرى » في التاريخ . تولى الخلافة أربع وعشرين سنة . توفى ببغداد ودفن في حجرة له كان يألفها - ابن الأثير (ج ١٠ ص ٢٢٥)، زرك (ج ١ ص ١٥٢) .

(٥) وقع في ب : شد .

عدلوا عن وصل محبتهم ولقد حازوا لما عدلوا

وله فيه : [الخفيف]

عزما أن راحة التعريس هي كالروح في جُوم العيس

ثم حُلا بجلق ين يعا ت النصارى وبيت تار المجوس

في رياض قد ألبستها العوادي وشى نور كحلّة الطاوس

واخطبا لي خدر الغواني فقيه غادة من سلافة المتدريس

عتقت في الدنان مذ فرض الله ولا آدم على إبليس

واسقياني بكفّ خود خلوب كقضب في راحة مغروس

لدنة السقد لو رآها سليما ن لأزرى عجا على بلقيس

خضبت من دم القلوب بنانا كلجين في عسجد مغموس

بسمت عن نقي ثغر نخلنا ه دلالا في اللون والتقويس

رُبّ راح [دارت -] على نغم القس سحيرا بقرّة الناقوس

/ ونجوم الأيدي تشرق فيها قبل تغريها نجوم الكؤوس

وشدا الموبدان يتلو المزا مير على طيب نعمة القسيس

يتغنى حتى إذا طلع الصُّبْح تلونا تفسيح بالتقديس

مثل ما لاح نور وجه عميد الدولة المجتبي بنور الشمس

(١) أشار في هذا البيت إلى واقعة سيدة سليمان وسيدتنا بقرص على نبيد و عليهما

الصلاة والسلام - راجع القرآن (سورة النمل رقم ٢٧ ، الآيت ١٩ - ٤٤) .

(٢) من ب وهو الأصح . ووقع في صف : النور .

(٣) من ب ، وسقط من الأصل .

المحمدون من الشعراء : (ابن الحسن الزيدى) ج - ١

ذى المكان العالى الذى قد تعالى فى المعالى على علا . إدريس
والبنان الذى يرد المقادير بجارى أعلامها فى الطروم
واللسان الذى له المقول الصدق إذا القول شيب بالتليس .

١٧٤ - محمد بن الحسن بن أيوب، شاعر مذكور مداح ، قال فى مدح

عميد الدولة ابن جهر الوزير : [الرمل]

يا مليكا خجلت من جود كفيه سيول
فبلاد لم يصبها صوبة فهي محول
قصرت عن وصفك الالسن إذ عزّ العديل
وكثير المدح فى جنب معاليك قليل .

١٠ - ١٧٥ - محمد بن الحسن الزيدى النحوى ابوبكر الأندلسى

صاحب الشرطة من الأئمة فى اللغة و العربية ، ألف فى النحو كتاباً سماه

(١) سقط هذا البيت من ب .

(٢) هو الصواب لأنه به يستقيم الوزن ، و وقع فى الأصلين : السيول .

(٣) من ب ، و وقع فى الأصل : لم يصنها .

(٤) الإشبلى (٣١٦ - ٣٧٩ هـ) عالم باللغة و الأدب . له شعر رقيق أورد صاحب

بغية التلمس نموذجاً منه . كان ممن صحب أبا على القالى وأخذ عنه . تولى قضاء قرطبة

أيضاً . و الزيدى نسبة إلى زيد بن صعب بن سعد العشيرة رهط عمرو بن

معد يكرب الزيدى . له كتب مهمة فى النحو منها « أخبار النحويين » - الإنباه

(ج ٣ ص ١٠٨) ، بغية الوعاة (ص ٣٤) ، المحوى (ج ١٨ ص ١٧٩ - ١٨٤) ،

الوافى (ج ٢ ص ٣٥١) ، و الأنساب للسمعاني (ج ١ ق ٢٧١ الف) ، شذرات

الذهب (ج ٣ ص ٩٤) .

(٥) وقعت هذه الكلمة فى ب بعد « ألف » .

الواضح ، و اختصر كتاب العين ، وله مصنفات فى الأدب و العربية سيأتى ذكرها ، وكان شاعرا كثيرا الشعر . قال يوسف بن عبد البر : كتب أبو بكر

محمد بن الحسن الزيدى النحوى إلى أبى مسلم بن فهد : [الطويل]

أبا مسلم إن الفنى بجنانه و مقوله لا بالمراكب و اللبس^١

و ليس ثياب المرء تغنى قلامة إذا كان مقصورا على قصر النفس ٥

و ليس يفيد العلم و الحلم و الحجى أبا مسلم طول الجلوس على الكرسي

و قال أبو محمد على بن أحمد الأندلسى : كتب الوزير أبو الحسن جعفر بن

عثمان المصحفى إلى صاحب الشرطة أبى بكر محمد بن الحسن الزيدى اللغوى

كتابا فيه فاضت نفسه - بالظاء^٢ - فأجابه الزيدى بمنظوم بين فيه الخطأ دون

تصریح و هو : [المنسرح] ١٠

قل للوزير السنى محتده لى ذمة منك أنت حافظها

عناية بالعلوم معجزة قد بهّظ الأولين باهظها^٣

(١) هو حافظ المغرب أبو عمر جمال الدين النحوى القرطبى المالکى (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)

إمام عصره فى الحديث و الأثر ، من أكابر حفاظ الحديث ، مؤرخ ، أديب ،

علامة . ولد بقرطبة و توفى بشاطبة . له مهمات من الكتب منها « الاستذكار فى

شرح مذاهب علماء الأمصار » و « الانتقاء فى فضائل الثلاثة الفقهاء » ترجم به

مالكا و أبا حنيفة و الشافعى رحمهم الله - وفيات لاعيان (ج ٦ ص ٦٤ - ٦٩) ،

تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٢٨ - ١١٣٢) ، الشذرات (ج ٣ ص ٣١٤ - ٣١٦) .

(٢) هكذا وردت الآيات فى الوافى و الإنباه و الحموى فراجعها .

(٣) وقع فى الأصلين بالضاد ، و الصواب كما أثبتنا .

(٤ - ٤) التصحيح من الحموى ، و وقع المصراع فى الأصلين هكذا :

« قد نهّظ الأولين نهظها »

يقرّلى عمرها ومعمرها^١ فيها ونظامها^٢ وباحفظها^٣
 قد كان حقا قول حرمتها لكن صرف الزمان لافظها
 وفي خطوب الزمان لى عظة لو كان يشئ النفوس واعظها
 ان لم تحافظ عصاة نسبت إليك قدما فمن يحافظها

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثى بالولاء، أبو بشر، الملقب سيوييه (١٤٨ - ١٨٠ هـ) إمام النحاة وأول من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز وقدم البصرة ولزم الخليل بن أحمد ففاته. له «كتاب سيوييه» في النحو، لم يصنع قبله ولا بعد مثله. توفي بالأهواز - الإنباه (ج ٢ ص ٣٤٦)، الحموى (ج ١٦ ص ١١٤-١٢٧)، وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٣٣-١٣٥)، تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ١٩٥).

(٢) الإشارة إلى أبي عبيدة معمر بن المثنى النحوى البصرى (١٢٠ - ٢٠٩ هـ). من أئمة العلم بالأدب واللغة ومن حفاظ الحديث. قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه. له نحو مائتى مؤلف منها «تقائض جرير و الفرزدق» وغيره من مهمات الكتب - الحموى (ج ١٩ ص ١٥٤-١٦٢)، بغية الوعاة (ص ٣٩٥)، تذكرة الحفاظ (ج ١ ص ٣٣٨)، الإنباه (ج ٣ ص ٢٧٦-٢٨٧)، تاريخ بغداد (ج ١٣ ص ٢٥٢-٢٥٨)، الشذرات (ج ٢ ص ٢٤).

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيار بن هانىء البصرى (١٨٥ - ٢٢١ هـ) من أئمة المعتزلة والفرقة النظامية تنسب إليها. مكانته خطيرة في تاريخ الفكر الإسلامى لأنه باشر النضال ضد المذاهب الفلسفية المانية اليونانية. كان الجاحظ من تلامذته - تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٩٧)، لسان الميزان (ج ١ ص ٦٧).

(٤) هو أبو عثمان عمرو بن بحر الكنانى بالولاء، الليثى (١٦٣ - ٢٥٥ هـ) كبير أئمة =

لا تَدْعُ عَنْ حَاجَتِي مَطَرًا حَةً فَإِنْ نَفْسِي قَدْ قَاضَتْ فَأَنْظِلْهَا^١

فَأَجَابَهُ الْمُصَحِّفُ : [الْمُنْشَرَح]

خَقِّضْ قُورًا فَإِنَّ أَوْحَدَهَا عَلِمَا وَنَقَابَهَا^٢ وَحَافِظَهَا
كَيْفَ تَضِيعُ الْعُلُومُ فِي بِلَادِ أِبْنَائِهِ كَلَّهْمُ تَحَافِظَهَا^٣
أَلْفَافَهُمْ كُلُّهَا مَعْطَلَةٌ مَا لَمْ يَعْزِلْ عَلَيْكَ لَافِظَهَا^٤
مَنْ ذَا يَدَانِيكَ^٥ إِنْ نَطَقْتَ وَقَدْ أَقْرَبَ بِالْعِزِّ عَنْكَ جَاحِظَهَا
عَلِمَ ثَنَى الْعَالَمِينَ عَنْكَ كَمَا ثَنَى [مَنَا - ^٦] الشَّمْسُ^٧ مِنْ يَلَاظَهَا^٨
وَقَدْ أَنْتَنَى قُدَيْتٌ شَاغِلَةٌ لِلنَفْسِ إِنْ قَلْتَ قَاطَ فَأَنْظِلْهَا
/ فَأَرْضَحْنُهَا نَفْرَ بِنَادِرَةٍ قَدْ بَهَّظَ الْأَوَّلِينَ بِأَهْظَهَا^٩ ٦٧ / الف

= الأدب العربي ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة. كان حر الفكر وصاحب قلم رشيق - له مؤلفات كثيرة مهمة - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٤٠ - ١٤٤) ، لسان الميزان (ج ٤ ص ٣٥٥) ، تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٢١٢) ، الحموى (ج ١٦ ص ٧٤ - ١١٤) ، الشذرات (ج ٣ ص ١٢١) وفيه أنه توفي سنة ٢٥٠ . (١) في الحموى : قَاطَ .

(٢) التصحيح من ب ، وفي الأصل : فَأَنْضِهَا .

(٣) هكذا في الأصل و مثله في الحموى ، والكلمة في ب غير منقوطة .

(٤) هو الصحيح كما في الأصل والحموى ، وفي ب : مَحَافِظَهَا .

(٥) من ب و هو الأصح ، وفي الأصل والحموى : يَسَاوِيكَ .

(٦) زيد من الحموى ولا بد منه للسياق ، وقد سقط من الأصلين .

(٧) التصحيح من الحموى ، وفي الأصلين : لِلشَّمْسِ .

(٨) هو الصحيح كما في الحموى ، وفي الأصلين : مَلَاظَهَا .

(٩) هو الصواب ، وفي الأصلين : فَأَهْظَهَا - كَذَا .

فأجابه الزيدى وضمن شعره الشاهد على ذلك : [الطويل]
أتانى كتاب من كريم مكرم فنفس عن نفس تكاد تفيض
فزر جميع الأولياء وروده وسىء رجال آخرون و غيظوا
لقد حفظ العهد الذى قد أضاعه لدى سواه والكريم حفيظ
وباحت^٥ عن فاضت وقبلى قلها رجال لديهم فى العلوم حظوظ
روى ذاك عن كيسان^٦ سهل فأنشدوا مقال أبى العيناء وهو مغيظ
وسميت غياظا ولست بغائظ عدوا ولكن الصديق مغيظ
فلا حفظ الرحمن روحك حية ولا هى فى الأرواح حين تفيض
قلت : وقد ذكر يعقوب بن السكيت^٧ فى كتاب الألفاظ فاضت نفسه -
بالضاد ، وذكرها ابن جنى^٨ فى كتاب سر الصناعة له و بسط القول هناك .

(١) فى الحموى : باحث .

(٢) هو معرف بن دهشم اللغوى ، خراسانى الأصل ، و كان راوية فيه غفلة .
كان من معاصرى الأصمعى المتوفى سنة ٢١٦ هـ - الإنباه (ج ٣ ص ٣٨) ،
الحموى (ج ١٧ ص ٣١ - ٣٤) ، بغية الوعاة (ص ٣٨٢) .

(٣) سقط هذا البيت من الحموى .

(٤) هو أبو يوسف يعقوب بن إسمحاق المعروف بابن السكيت النحوى (١٤٦ -
٢٤٤ هـ) إمام فى اللغة والأدب ، من ندماء التوكل العباسى و مؤدب أولاده .
له تصانيف مهمة - وفيات الأعيان (ج ٥ ص ٤٣٨ - ٤٤٤) ، الحموى
(ج ٢٠ ص ٥٠ - ٥٢) ، الشذرات (ج ٢ ص ١٠٦) .

(٥) هو أبو الفتح عثمان بن الجنى الموصلى (٣٩٢ - ٤٠٠) من أئمة النحو والعربية ،
وله شعر . له شرح ديوان المتنبي و شرح ديوان الحماسة وغيرهما من مهمات
الكتب . كان المتنبي يقول « ابن جنى أعرف بشعرى منى » - الحموى (ج ١٢ =

و كان الحاكم المستنصر بن عبد الرحمن ' الناصر ' الأموى المستولى على
الأندلس و مقيم سوق العلوم بها مدة ، استحضر محمد بن الحسن الزيدى
رحمه الله إلى دار ملكه قرطبة للاستفادة منه ، فأقام بقرطبة مدة و اشتاق
أهله بأشبيلية^٢ ، فاستأذن الحكم فى العود فلم يأذن له اغتباطا به ، فكتب
إلى جارية له بأشبيلية^٣ تدعى سلمى : [المنسرح]

و يحك يا سلم لا تُراعى لا بد للين من زماع
لا تحسبى صبرت إلا كصبر ميت على النزاع
ما خلق الله من عذاب أشد من وقعة الوداع
ما بينها و الحمام فرق لولا المناحات^٤ و النواعى^٥

= (ص ٨١ - ١١٥) ، وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤١٠ - ٤١٢) ، الشذرات
(ج ٣ ص ١٤٠) .

(١) هو الحكم بن عبد الرحمن الناصر (٣٠٢ - ٣٦٦) خليفة أموى أندلسى . أول
من تلقب بأمير المؤمنين بالأندلس . ولد بقرطبة و ولى الخلافة سنة ٣٥٥ هـ . هزم
ملك الأسيان . كان عالما بالدين ملما بالأدب و التاريخ و يروى له شعر . كانت
عنده نحو أربعائة ألف مجلد . توفى فى قرطبة - انجوم الزاهرة (ج ٣ ص ١٣٠) ،
ابن الأثير (ج ٨ ص ٢٦٨) و ذكر فيه أن اسمه الحاكم - زرك (ج ٢ ص ٢٩٥) .
(٢) فى ب : الناصرى .

(٣) هى مدينة كبيرة بالأندلس ، كانت بها قاعدة ملك الأندلس و سريره .
ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم - معجم البلدان (ج ١ ص ٢٥٤) .

(٤) وقعت هذه الكلمة فى ب بعد « سلمى » .

(٥) هكذا فى الأصلين و مثله فى الحموى ، و وقع فى الإنباه : المناجاة .

(٦) مثله فى الحموى و الإنباه ، و فى ب : النزاعى - كذا .

إن يفترق شملنا وشيكاً من بعد ما كان ذا اجتماع
وكلّ شمل له افتراق و كلّ شعب إلى انصداع
و كلّ قرب إلى بعاد و كلّ وصل إلى انقطاع

توفي أبو بكر الزيدى بالاندلس قريبا من سنة ثمانين و ثلاثمائة رحمه الله .
٥ وله من التصانيف كتاب مختصر العين ، و كتاب الانتصار على من أجد
عليه في مختصر العين ، و كتاب أبنية سيويه و شرحها و الزيادة فيها ،
و كتاب بحر العامة ، و كتاب الواضع في النحو ، و كتاب أخبار النحاة .

١٧٦ - محمد بن الحسن أبو عبد الله المذحجي الأندلسي

المعروف بابن الكتاني ، له مشاركة قويّة في علم الأدب و الشعر ،
١٠ وله تقدم في علم الطب و المنطق و كلام في الحكم و رسائل في كل ذلك

(١) وقع في الجموى : إلى .

(٢) زيد من ب و لا بد منه ، و سقط من الأصل .

(٣) تقدمت ترجمته آنفا في صفحة ٢٥٢ من هذا الكتاب .

(٤) ذكر القفطي في الإنباه اسم هذا الكتاب « لحن العامة » .

(٥) هذه النسبة إلى مذحج وهي قبيلة من اليمن - الأنساب للسمعاني (ق ٥١٧/الف)
وفيه رواية عن عمرو بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :
أكثر القبائل في الجنة مذحج .

(٦) له ترجمة في الجموى (ج ١٨ ص ١٨٤) ، الوافي (ج ٢ ص ٣٤٨) ، طبقات
الأطباء (ج ٢ ص ٤٥) وفيه أنه توفي قريبا من سنة عشرين و أربعمائة و قد
قارب الثمانين .

و كتب معروفة ، قال أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي^١ سمعته يقول : إن من العجب من يبق في العالم دون تعاون على مصلحة ، أما يرى الحرات يحرث له ، و البناء يبنى له ، و الجزار يحزر له ، و سائر الناس كانت تتولى شغلا له ، فيه مصلحة و به إليه ضرورة ، أما تستحي أن تبقى عيالا على كل من في العالم لا يعين هو أيضا بشيء من المصلحة ، و له كتاب سماه^٢ " كتاب محمد و سعادى " مليح في معناه ، و عاش بعد سنة أربعمئة بمدة ، و من شعره : [الطويل]

ألا قد هجرنا الهجر و اتصل الوصل و بانت ليالى البين و اشتمل الشمل
فسعدى نديمي و المدامة ريقها و وجتها روضي و قبلتها النقل
و له أيضا : [البسيط]

نأيت عنكم بلا صبر و لا جلد و صححت و اكبدى سقى مضت كبدي
أضحى الفراق رفيقا لي يواصلني بالبعد و الشجو و الأحزان و الكمد

(١) هو ابن حزم الظاهري الأموي بالولاء (٣٨٤ - ٤٥٦) عالم الأندلس في عصره و أحد أئمة الإسلام . محدث و فقيه و طبيب و شاعر و فيسوف و مؤرخ . تولى مدة ثم اعتزل عن السياسة و انصرف للتأليف . و قال ابن العريف « كان لسان ابن حزم و سيف الحجاج شقيقين » له كتب مهمة نحو أربعمئة مجلد أشهرها « الفصل في الملل و الأهواء و النحل » - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٣ - ١٧) ، تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٤٦ - ١١٥٥) ، المحوى (ج ١٢ ص ٢٣٥ - ٢٥٧) ، الشذرات (ج ٣ ص ٢٩٩) .
(٢) في ب : سما - من سهو الكاتب .
(٣) في المحوى : فلا .

المحدون من الشعراء (ابن الحسن الجبلي . ابن حبيب الإفريقي) ج - ١

و بالوجوه التي تبدو فأنشدها وقد وضعت على قلبي يدي يدي
إذا رأيت وجوه الطير قلت لها لا بارك الله في الغربان والسرور^١.

اب ١٧٧ - / محمد بن الحسن الجبلي الأندلسي النحري^٢، أديب شاعر كثير

القول، كان يُقرأ عليه الأدب بالأندلس . فمن شعره : [الطويل]

هـ فما الأنس بالإنس الذين عهدتهم بأنس^٣ ولكن فقد إنسيهم أنس^٤
إذا سلت نفسي ودينى منهم فحسبى أن العرض مني لهم ترس^٥.

١٧٨ - محمد بن حبيب الإفريقي^٦، شاعر فيه لوعة لم يكن له نفس في

التطويل، وإنما كان بالمقطعات من الشعر فيجيدها، قال^٧ في الطيرة

(١) بهامش ب ما نصه « الصرد طائر و الجمع الصردان ؛ اهـ - صحاح » .

(٢) له ترجمة في الحموى (ج ١٨ ص ١٨٥) و الوافي (ج ٢ ص ٣٤٩) و بغية

الوعاء (ص ٣٦) و الإنباه (ج ٢ ص ١١٠) و معجم البلدان (ج ٣ ص ٥١) ،

وفيه أن الجبلي نسبة إلى الجبل موضع بالأندلس ، وفيه أيضا أنه توفي سنة ٣١٣ .

(٣) هكذا في الأصلين ، و وقع في الحموى و الوافي و الإنباه . و ١٠ .

(٤) في الوافي : بأنسى .

(٥) هكذا في الأصلين و الحموى ، و في الوافي : أنسى .

(٦) في الوافي : ترمى .

(٧) له ترجمة في الوافي (ج ٢ ص ٣٢٤) و نسبته فيه : التنوخي .

(٨) وقع في ب : الاقهنى .

(٩) ذكر في الوافي أن هذه القطعة جواب لقطعة ابن رشيق و هي هكذا :

[البسيط]

لا بأس فيما رأى السماح أن يوهب انتظام السلاح

لم لا يبيح الأنام شيئاً تصحيف معكوسه مباح .

بالخاتم

بالخاتم و أعطاه : [الرجز]

من عادة الخاتم إعطاؤه للرسل الذاهب و الزاهب

فمن هنا خيف ' مهاداته ' لفرقة الصاحب و الصاحب

و من مליح ' شعره : [البسيط] :

يا من أمات لذيق العتب مذ زمن إليك منك على حالاتك الهرب^٥

لئن جرى سبب أحياء بموقعه هذا العتاب لقد أحياني^٢ السبب

و قوله يعاتب : [الوافر]

أمين حق المودة و التصافي و مفروض الصداقة و التجافي

آين وجه انصرافك إن روحى عن الجسد العليل على انصراف^٤.

١٧٩ - / محمد بن حسان بن خالد أبو جعفر السمقي^٥، سمع يوسف

ابن يعقوب الماجشون و طبقته . أنبأني زيد أخيراً القزاز ثنا الخطيب أنبأ

(١) في الوافي : خيفت .

(٢) وقع في ب : ملح .

(٣) وقع في ب : أحياني .

(٤) بهامش الأصل ما صورته « بلغ الأحسن الأديب الفصيح أبو بكر

محمد بن أبي العجم منير بن البطريق البخزري يده ' لله و سمع قراءته الشيخ

أبو عبد الله محمد بن عبد السلام القمطي المقرئ - كتبه جامعه على بن

حامدا لله تعالى » .

(٥) له ترجمة في الوافي (ج ٢ ص ٣٣) و تاريخ بغداد (ج ٢ ٢٧٤) و الأنساب

للسمعاني (ج ١ ق ٣٠٦ / ب) و فيه « ان السمقي نسبة إلى السميت أو الهيثمة . قال

ابن أبي حاتم الرازي قيل ليوسف بن خالد السمقي للحجته و سمته » .

أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا عماد بن أحمد الدقاق حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثني محمد بن حسان السمطي قال : كان لي ابن و كنت به معجبا ، فتوفى فرثته بهذه الآيات ، فأنشدني في ذلك : [الكامل]

طامن حشاك فكلنا ميتٌ وإذا ظفرت فقصرك الفوت
هـ
هِيَ لأحمد في الثرى يت وخلا له من أهله بيت
فكان مولده ويوم وفاته صوت دعا فأجابه الصوت
حكم الإله على الرية كلها إن الحياة قصاصها الموت

و بالإسناد قال الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق أنبا محمد بن عمر ابن غالب أنبا موسى بن هارون قال : مات محمد بن حسان السمطي ببغداد يوم الخميس لسبعة أيام مضت من ذى الحجة سنة ثمان وعشرين يعني - ومائتين .

١٨٠ - محمد بن الحسن الإمام . أحد أئمة الأعاجم ، روى عنه

الرئيس أبو بكر [الجوهري البروجردى ^٢] ، أنبأنا أبو المظفر السمعاني قال حدثنا أبي قال أنشدني أبو جعفر محمد بن أبي طاهر الصوفي بأصبهان إملاءً قال أنشدنا أبو بكر - ^٤ [محمد بن أحمد بن الحسن الجوهري بروجرد قال

(١) من تاريخ بغداد ، والكلمة محوطة في الأصل ، و وقع في ب : قصارها .

(٢) هذه النسبة إلى بيع الجوهري كما في الأنساب (ج ٣ ص ٤٢١) .

(٣) نسبة إلى بروجرد وهي بلدة بين همدان و الكرج - معجم البلدان (ج ٢

ص ١٥٥) و الأنساب (ج ٢ ص ١٨٧) .

(٤) العبارة المحجوزة ساقطة من ب .

أنشدني صديق محمد بن الحسن الإمام لنفسه في معنى استقناع الحديث: [البسيط]
فما سمعت حديثاً قط من ثقة إلا وصرت له عبداً ومأموراً
ولو سمعت حديثاً قد فرحت كمن يؤتى له بنعيم الملك منشوراً .

١٨١ - محمد بن الحسين بن خليل الهيثي "الأديب أبو الفرج"

قال محمد بن محمد بن حامد الكاتب الأصبهاني: لقينته ياباً دكان أبي المعالي
الكبشي ستة خمسين و كان كهلاً و ذكر أنه نظم أكثر من خمسة و عشرين
ألف بيت و أنه صنف مقامات أنشدني لنفسه من قصيدة: [الوافر]
أُغرّى بالدّلال دَع الملالا فَمَن يُدَم السُّرى بمحمد الملالا

(١) زاد في ب: بن الحسين .

(٢) نسبة إلى هيت وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد - معجم البلدان
(ج ٨ ص ٤٨٦) .

(٣-٣) و كان في الأصلين أول الترجمة فأخبرناه كما هو المعتاد .

(٤) المعروف بالعماد الأصبهاني (٥١٩-٥٩٧ هـ) مؤرخ ، عالم بالأدب ، من أكابر
الكتاب . من خواص السلطان صلاح الدين . له تصانيف مهمة منها خريدة
القصر على نسق اليتيمة للثعالبي - راجع النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ١٧٨) ،
وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٢٢٣) ، الحموى (ج ١٩ ص ١١-٢٨) .
(٥) من ب ، وفي صف : باب .

(٦) نسبة إلى موضع بغداد يقال له انكيش وراء الحربية وبها قبر إبراهيم
ابن إسحاق الحربي كما في الأنساب (ج ٢ ق ٤٧٣ ب ١ ، وفي معجم البلدان
(ج ٧ ص ٢١٢) انكيش والأسد شارح عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد ،
وهما الآن برّ قفر « ينسب إليه طائفة من الأدباء والعلماء .

وإن تك غير منان بوصل فزر بخيالك الدق الخيالا

وله : [الكامل]

وحُرمت طيب العيش يوم سرت لهم خيل الصدود بنية الهجر
ولبت ثوب تجسدى زما خوف الوشاة نخاتى صبرى .

١٨٢ / - محمد بن الحسين بن أبي الفتح القرشي المغربي

السوسي ' القيرواني ' المعروف بابن ميخائيل ' من أهل سوسة ،

واستوطن القيروان و تأدب بها ، وهو شاعر شديد الانتقاد للشعر على

مذهب قدامة بن جعفر الكاتب . فن شعره : [السريع]

صَوَّرَ عبد الله من مِسْكة و صَوَّرَ الناس من الطين

أبدعه الله و سبحانه كمثل حور الجنة العين

مهفهف القد هضم الحشا يكاد ينقد من اللين

كأن في أجفانه منتضى سيف على يوم صفين

(١) نسبة إلى سوسة وهي بلدة بالأندلس بينها وبين القيروان ٣٦ ميلا ، خرج

منها محدثون وفقهاء وأدباء - معجم البلدان (ج ٥ ص ١٧١) .

(٢) له ترجمة في الوافي (ج ٣ ص ٦) وأورد له الصفدي أيضا شيئا من أبياته .

(٣) البغدادي (. . . - ٤٣٧هـ) من البلغاء الفصحاء المتقدمين في علم المنطق والفلسفة .

كان نصرانيا وأسلم على يد المكتفى بالله العباسي . جالس المبرد و ثعلبا وغيرهما .

يضرب به المثل في البلاغة . له كتب مهمة في الأدب والنقد والتاريخ والسياسة -

الجموي (ج ١٧ ص ١٢) ، النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٢٩٧) .

(٤-٤) في الوافي : الرحمن سبحانه .

١ في مثله يوصل جبل الصبا و يؤثر الدنيا على الدين
و كان من شعراء المعز بن باديس^٢ ، وله بمدحه من قصيدة أولها يذكر
كووسا و رقانا: [الخفيف]

سافرات عن الوجوه تُحى أوجه الشرب بالذى تختاره
كالعداري الحسان في الحلل الحمر و كالجمر^٣ طار عنه شراره
في أوان من الربيع أنيق زهره مستقلة أطيّاره
حيث يرعى القباب في عرض الروض و يُثنى على المجاور جاره
زائر نور البقاع نخلنا وثنى صنعاء أنه نواره
واكتسى الأفق بشره فحسبنا مسك دارين ما حوت أقطاره .

١٨٣ - محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن اسحاق

أبو منصور الحميري الكوفي القاضي الخطيب الأمين^٤ ،

ولد بالكوفة في حدود ستة ثمان و أربعائة ، ونشأ بها ، وقرأ القرآن بروايات ،
وسمع بها الحديث من خاله أبي طالب بن النجار الكوفي ، و دخل بغداد
فأقام بها ، وقرأ بها الأدب على أبي الفتح بن برهان ، ثم قدم دمشق في

(١) سقط هذا البيت من الوافي .

(٢) الملقب بشرف الدولة (٣٩٨ - ٤٥٤ هـ) من ملوك الدولة النصفهاجية بأفريقية .

هو معروف ببناء المساجد والأبنية . كان ملكاً رئيساً جليلاً جواداً ممدحاً . خلع طاعة
الخلق الفاطميين وخطب للعباسيين - النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ٧١) ، وفيات

الأعيان (ج ٤ ص ٣٢١) ، ابن الأثير (ج ١٠ ص ٦) وفيه سنة وفاته ٤٥٣ .

(٣) لعله الصواب لأن الوزن به يستقيم ، ووقع في الأصلين : الجمهر .

(٤) له ترجمة في الوافي (ج ٣ ص ١٠) .

١٨٤ - / محمد بن حسان الضبي أبو عبد الله ، شاعر أديب ، ضمّه المأمون ١٦٩

إلى العباس ولده يؤدبه ، وهو القائل يرثى قوماً : [المديد]

خلّ دمع العين ينهل بان من تهواه فاحتملوا

كل دمع صانه كلف فهو يوم البين مبتدل

يا أخلائي الذين نأت بهم الطيات فانتقلوا

قد أبى أن ينثنى بكم أوبة يحى بها الأمل

و من قوله : [الطويل]

فصيم أجن الصبر والين حاضر

وأمنع منهل الدموع السواكب

و قد فرقت جمع الهوى طية النوى

و غودرت فردا شاهداً مثل غائب

و من قوله : [الكامل]

طامن حشاك فكلنا ميت وإذا ظفرت فقصرك القوت

(١) اه ترجمة في الوافي (ج ٢ ص ٣٣١) والحموى (ج ١٨ ص ١١٩) .

(٢) في الوافي والحموى أن الضبي الشاعر قال هذه الأبيات يرثى ولد المأمون الذين ماتوا وكان يؤدبهم .

(٣) في الوافي والحموى : أهواه .

(٤) في الوافي والحموى : وانتقلوا .

(٥) التصحيح من الوافي والحموى ، وفي الأصلين : أنى .

(٦) هكذا في الأصلين ، وفي الوافي والحموى : تذرأف .

(٧) بهامش الأصل ما صورته « قلت ذكر فيما تقدم أن هذين البيتين لمحمد بن =

المحمدون من الشعراء (ابن حبيب المهدوي . ابن الحارث التميمي) ج - ١

حكم الإله على البرية كلها إن الحياة قُصارها الموت .

١٨٥ - محمد بن حبيب المهدوي ' القلانسي ' شاعر مجيد من أهل

المهديّة ، المذكور في زمانه . فمن شعره قوله : [الطويل]

بدورٌ وجوه في ليلى ذوائب لعين بلّبي بين تلك الملاعب

ترقمن من خوف العيون وإنما طلعت شموما تحت غر السحاب

وفوق من تحت البراقع أسهما من اللحظ ترمى عن قيسيّ الحواجب .

٦٩ ب / ١٨٦ - / محمد بن الحارث التميمي البصري^٢ ، من عبد شمس بن

زيد مناة بن تميم ، شاعر مذكور في زمن المأمون ، وهو الذي يقول : [المنسرح]

كأنّ طرف المحبّ حين يرى حبيبَه خنجرٌ على كبده

قد يُكره الشيء وهو منفعة ويطرف المرء عينه يده

= حسان بن خالد أبي جعفر السمطي فليتأمل ، كتبه عمر بن عبد الرحيم الأودي الشافعي

ولله الحمد .

(١) بهامش ب ما صورته « أقول قد ذكر (وفي الأصل : مر) المصنف رحمه الله أن

هذين (وفي الأصل : هذه) البيتين لأخر قبل هذه بورقة ، وبزيادة أيضا » راجع

البيتين على صفحة ٢٦٠ من هذا الجزء في ترجمة محمد بن حسان السمطي .

(٢) نسبة إلى المهديّة وهي مدينة إفريقية منسوبة إلى المهدي أحمد بن إسماعيل بن

محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله

عنهم . و المهدي قدم إفريقية فملكها وأقام بالقيروان مدة ثم خط المهديّة سنة

٢٠٣ هـ - معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٠٥ - ٢٠٨) .

(٣) له ترجمة في المرزباني (ص ٤٢٢) والوافي (ج ٢ ص ٣٢٨) .

وله : [البسيط]

كَانَ شَهْرِي ربيع يوم ضحكته و يوم عبسته أيام تشرين .

١٨٧ - محمد بن حامد القيرواني أبو عبد الله ، شاعر مجيد ، خرج

عن القيروان إلى الديار المصرية و كان نزه النفس عن قصد الأذى ،

أنبأنا شهاب بن محمود الهروي أخبرنا عبد الكريم بن محمد السمعاني أنشدنا

أبو الفتوح محمد بن الفضل المهرجاني بدرب زاخى أنشدنا أبو القاسم نصر

ابن محمد بن علي بن زيرك الهمداني بهمدان أنشدنا والدي أبو بكر عبد الله

ابن أحمد بن محمد بن أحمد روزبه الفارسي أنشدنا أبو عبد الله محمد بن حامد

القيرواني بدمياط : [الخفيف]

١٠ فاسأل العرف إن أردت كريما يعرف عز و الغنى و اليسارا

فقليل الكريم يورث مجدا وكثير اللئيم يورث عارا

و إذا لم يكن من الدل بد فالتقى بالذل إن لقيت الكبارا

ليس إجلالك الكبار بذل إنما الدل أن تجل الصغارا

(١) في ب : شهر .

(٢) نسبة إلى أسفرايين لأن اسمها القديم لمهرجان - معجم البلدان (ج ١ ص ٢٢٨)

والأنساب للسمعاني (ج ٢ ق ٥٤٥ / ب) .

(٣) مدينة قديمة بين تنيس و مصر على زاوية بين بحر الروم الملح و النيل مخصوصة

بالهواء الطيب و كان تفرا من ثغور الإسلام - معجم البلدان (ج ٤ ص ٨٥) .

(٤) في ب : و اسأل .

٧٠ / الف ١٨٨ - / محمد بن حمران بن أبي حمران الجعفي لقبه الشويعر ،

ولقبه بذلك بيت شعر قاله فيه امرؤ القيس بن حجر الكندي^٢ وهو^١: [الخفيف]

أبلغنا عنى الشويعر أنى عمد عين^٥ نكبتهن^٥ حريما^٥

وهو أحد من سمي محمدا في الجاهلية ، وهو القائل من أبيات : [الكامل]

بلغ بني حمران أننى عن عداوتكم غنى^٥

٥

(١) تقدمت كلمة « الشويعر » على اسمه في الأصل فحذفناها وأبقينا المتن كما في ب .

(٢) له ترجمة في الإكمال لابن ماكولا (ج ٥ ص ١٣٧) وفي الرزبانى (ص ١٤١)

ولكن الرزبانى أورد له أبياتا غير الآيات التى أوردناها صاحبنا القفطى ههنا .

(٣) (نحو ١٣٠ - ٨٠ ق ٥) أشهر شعراء العرب ، اشتهر بلقبه وهو معروف أيضا

بالمك الضليل (لاضطراب أمره طول حياته) وذى القروح (لما أصابه فى مرض

موته) ، له أخبار طوال وكتب الأدب مشحونة بها وقد جمع بعض ما ينسب

إليه من الشعر فى ديوان صغير - زرك (ج ١ ص ٣٥١) ، تاريخ ابن عساكر (ج ٣

ص ١٠٤) ، الأغاني - طبعة دار الكتب المصرية (ج ٩ ص ٧٧) .

(٤) زيد هذا البيت من الرزبانى والإكمال لابن ماكولا ولسان العرب (ج ٣

ص ١٥٧) وموضعه بياض فى الأصدين ، ولم يذكر أبو الفرج الأصبهاني محمدا الشويعر

فى كتابه الأغاني ولا يوحى هذا البيت فيه ولا فى ديوان امرئ القيس وفى كتاب

الحجر لابن حبيب البغدادى (ص ١٣٠) « إن الذين سموا « محمدا » قبل الإسلام هم

سبعة » ومنهم شاعرنا محمد بن حمران الشويعر وهكذا فى لسان العرب وتاج

العروس (ج ٢ ص ٣٢٩) وهؤلاء كلهم ساقوا نسبه هكذا « محمد بن حمران

ابن مالك » .

(٥-٥) وفى الإكمال (ج ٥ ص ١٣٧) « قلدتهم حريما » وفى لسان العرب

« بكيتهن حريما » .

يكفيك نعي الأبلح السجبار إن نزل النصى
في تحصره ممصا كنبط النبع الرمى.

١٨٩ - محمد بن حيدرة [.....-] بن حمدان أبو فراس الشاعر،

من أهل الكرخ، كان يذكر أنه من ولد أبي فراس بن حمدان الشاعر التغلبي،
وكان فيه فضل وأدب، وله شعر حسن، كتب الناس عنه شيئاً من شعره.
من شعره ما كتبه في صدد مكاتبة إلى صديق له: [الطويل]

أَسَامَا إِنْ كَتَمْتُ قَدْ سَمَحْتُ^١ يَعدى فاني بالعباد شَهِجُ

١. لعنه اصرا، ووقع في الأصلين غير منقوط، والنص: الخيار، كما في أقرب
لمورد، و«مش لأصل ما صورته» الأبلح الجبار المتكبر والنصى بهم غير مرش.
(٢) سق. هـ البيت من ب، وثبت في صف، ولكنه مضطرب المبني والمعنى،
و«ش الأصل» الرمي الذي قد رمى.

٣. (.....- ٦٠٢ هـ) المعروف بأبي فراس الكاتب، كان شيخاً حسناً أديباً فاضلاً
سيح الأحلاق حلوا المعاصرة كريم النفس. توفي بنصيبين وقد جاوز الستين -
ل. في ج ٣ ص ٣١.

٤. وضم الحزوين يياض في صف.

(٥) هو الحارث بن سعيد بن حمدان (٣٢٠ - ٣٥٧ هـ) أمير، شاعر، فارس،
وكان ابن عم سيف الدولة. وكان صاحب بن عباد يقول: «بدى الشعر بملك
وختم بملك» يعني امرأ القيس وأبا فراس. له وثائق كثيرة. مات قبلاً في قرية
صدد قريباً من حمص. له ديوان شعر - وفیات الأعيان، ج ١ ص ٣٤٩ - ٣٥٣،
الشدرات (ج ٣ ص ٢٤)، المنتظم (ج ٧ ص ٦٨)، زبدة الخب (ج ١
ص ١٥٧).

(٦) ل. ب: سمحتموا.

المحمدون من الشعراء (ابن حماد ابو عيسى . ابن حماد الخيام) ج - ١

تغيرتم^١ عما عهدت من الوفا وودى على مر الزمان صحيح
توفى بنصيبين^٢ في سنة اثنتين وستمائة - اه .

٧٠/ب ١٩٠ - / محمد بن حماد^٣ كاتب راشد، ابو عيسى، شاعر أديب، وهو

القائل للحسن بن وهب^٤، و كان الحسن يهوى جاريته^٥ نبات^٦ المغنية:

٥ [البسيط]

أبا على أضعت الرأي في رجل بدأته منعما بالطول والمنز
حتى إذا ما اقتضى بالشكر عادته أسلمته لعوادي الدهر والمحزن
وديعة لي عند الدهر حاس^٧ بها قلست متصفا فيها من الزمن .

١٩١ - محمد بن حامد بن الحسن بن مكي الخيام ابو المحاسن

١٠ من أهل طوس، سكن الري، كان مليح الكلام في الوعظ، وله شعر،
أنبأنا شهاب الهروي أخبرنا عبد الكريم المروزي أنشدنا إسماعيل بن

(١) في ب: تغيرتموا .

(٢) هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام -
معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٩٢) .

(٣) له ترجمة في المرزباني (ص ٤٢٦) والوافي (ج ٣ ص ٢٣) .

(٤) أبو علي الحارثي (... - نحو ٥٢٥) كاتب، شاعر، كان معاصرا لأبي تمام وله
معه أخبار. وهو أخو سليمان (وزير المعز والمهتدي) . ولما مات رثاه البحتري -
فوات الوفيات (ج ١ ص ٢٦٧) .

(٥) من الوافي والمرزباني، وفي الأصلين: جارية - كذا .

(٦) من ب و مثله في المرزباني . و وقع في الأصل: نبات - مصحفا .

(٧) في المرزباني: خاس، وفي الوافي: جاش، والذي أثبتناه من الأصلين أصح .

المحمدون من الشعراء (ابن الحصين الهباري . ابن حمدون القنوع) ج - ١

أبي الفضل بن محمد الطبري بآمل أنشدنا محمد بن خالد بن هارون المخزومي
أنشدنا الشيخ الإمام محمد بن حامد^١ الخيام منشأ: [الطويل]

فبادر إلى الخيرات قبل فواتها وخالف مراد النفس قبل مماتها
ستبكي قهوس في القيامة حسرة على فوت أوقات زمان حياتها
فلا تعتر بالعزيز والمال والمنى فكم قد بُلينا بانقلاب صفاتها ٥

توفي محمد بن حامد الخيام بعد^٢ سنة تسع وثمانين وأربعمائة^٣ ،^٤ كان فيها
سمع^٥ منه بالري الحسن بن المظفر الحمداني على ما ذكره أبو سعد المروزي .

١٩٢ - / محمد بن الحصين^٦ الهباري^٧ ، شاعر مذكور ، وله شعر مشهور ، ٧١/الف

وهو القائل : [الخفيف]

١٠ نكلتني التي توّمل إدراك العلي بي وعاجلتني المنون^٨
إن تولى بظلمنا عند عمرو ثم لم تلفظ^٩ السيوف الجفون

١٩٣ - محمد بن حمدون القنوع ، شاعر شامي ، قال في ابن صالح

(١) من ب وهو الصحيح كما يأتي في العبارة الآتية ، وفي صف : احمد .

(٢) سقطت هذه الكلمة من ب ولا بد منها للسياق .

(٣-٣) وقع في ب : مات فيها وسمع .

(٤) مثله عند المرزباني (ص ٤١٧) ، ووقع في ب : الحسين .

(٥) نسبة إلى هبار وهو اسم جد العزير بن علي بن جبر الهباري - الأنساب

للسمعاني (ج ٢ ق ٥٨٧ / ب) .

(٦) هكذا في الأصلين ، ووقع في المرزباني : عبد .

(٧) وقع في المرزباني : لم يلفظ .

لما هزم ملك الروم قصيدة منها: [الكامل]

لبسوا دروعا من ظباك تقيهمُ كانت عليهم للحتوف شبكا
نالت بك العرب الغنى من مالهم و تقاسمت أتراكك الأتراكا
لو لم تغزُ جعلت صفحة خده فعلا وقوسى حاجيه شراكا

وله: [الطويل]

وتخترم الأرواح و الموت أحمر بأبيض يتلوه لدى الطعن أزرق
وتجرى عناق الخيل قبا شوازبا ثبارى هبوب الريح بل هى أسبق
إذا حفرت منها الحوافر فى الصفا محاربٌ ظلت بالنجيع تخلق

١٩٤ - محمد بن حيان الكاتب، معرى، ذكره صاحب الوشاح

١٠ و أنشد له: [الوافر]

رأيتُ الدار مُوحشة رباها تعاورها البلى حتى محاما
وكدت أشك فيها غير أنى شمت المسك ينفع من ثراها
فوا أسفى على من بان عنها وآها ثم آها ثم آها

وله أيضا: [السريع]

ما للفتى من حيلة فى الذى يحب أو يكره من أمر
وليس من عجز ولا قدرة تجرى المقادير بما تجرى
فأشكر على ما سر من نعمة وأرجع بما ساء إلى الصبر

وله: [المنسرح]

كأنما الفحم والرماد و ما يفعله النار فيهما لها

(١) وقع فى ب: شوزبا .

(٢) وقع فى ب: دزاها .

(٣) وقع فى ب: عن .

شيخ من الزنج شاب مفرقه عليه درع منسوجة ذهباً

١٩٥ - / محمد بن حمزة أبو عاصم الأسلمي ، وبعضهم يُسميه عبد الله ١٧١

ابن حمزة ، شاعر مدني مشهور من شعراء المنصور ، وكان يتحامل على آل

علي بن أبي طالب ، وهو القائل في الحسن بن زيد العلوي : [الوافر]

له حق وليس عليه حق ومهما قال فالحسن الجليل ٥

وقد كان الرسول يرى حقاً عليه لأهلها وهو الرسول

وكان قد هجا الحسن بن زيد قبل ولايته المدينة للمنصور ، فلما تقلدها

طلبه الحسن فأتاه في يوم قد قعد فيه للأعراب ، فأنشده قوله : [الوافر]

ستأتي مدحتي الحسن بن زيد ويشهد لي بصفين القبور

يريد أن جذه كان مع علي بصفين : [الوافر] ١٥

قبور لو بأحمد أو علي يلوز مجيرها تحفظ المجير

قبور لم تزل مذ غاب عنها أبو حسن تُعاديها الدهور

هما أبواك من وضعا فضعه وأنت برفع من رفعا جدير

فقال له حسن بن زيد : من أنت ؟ قال : الأسلمي ، قال : ادن ، حيّاك الله !

(١) ترجم له في الوافي (ج ٣ ص ٢٦) وأورد له الصفدي أيضاً أبحاثه في كتابه بأجمعها كما ههنا .

(٢) هكذا ثبت في الأصلين ، ووقع في الوافي : لغيره .

(٣) موضع بالقرب من شاطئ الفرات الأيمن بين الرقة وبالس . عنده انحصر

معاوية على أمير المؤمنين سيدنا علي رضي الله عنهما - معجم البلدان (ج ٥

ص ٢٧٠) .

و بسط له رداءه ، فأجلس عليه ، وأمره بفشرة آلاف درهم .

٧/ الف ١٩٦ - / محمد بن حمزة ، شاعر ، كان بالشام ، أظنه من أهل المعرة أو من

الواردين عليها . فمن شعره قصيدة قالها يمدح بها القاضي أبا أحمد عبد الله

ابن محمد سليمان المعري : [الوافر] .

سقى وطننا تحل به نوارُ عهاد مثل أدمعنا غِزارُ ٥

فأني بعد ينتهم يديني وإن نأت المنازل والديار

لراج أن تعود لنا ليالٍ مضين بها وأيام قصار

وما يشمت من الأحباب قسى وإن شمت وشوقها انتظار

أروم وصال مشغوف بهجرى فأدينه ويُبعدة النفار

إذا دنت الديار أدام صدا فأبعد ما يُبين به ازورار ١٠

كأنّ الدهر أمضى الحكم فينا بأن لا يستقرّ لنا قرار

سأترك البصابي فهو ربح يراد به وعقباه خسار

وأطلب العلى بولاء من لى بمحض ولائه أبدا فخار

بعيد الله طلت إلى الأمانى وأعقب قبَح إعسارى يسار

وأوصلنى إلى الفخر اتصالى بقاض للزمان به افتخار ١٥

حليفاه النباهة والمعالى وألقاه المهابة والوقار

تعرّفه بريب الدهر نفس لها بتقلب الدهر اختبار

وقلب ثابت يهدى إليه سداد الرأى بالنظر افتكار

إذا أجرى على طرس يراعا تغلّت الأسنة والشفار

وإن كسر الزمان صحيح حالى فنى رؤياى طلّعت به انجبار ٢٠

أطال يدى على نُيُوبٍ إلبالي فليس على الزمن اقتدار
 شريف العقل يعيشه على ما يقرب به إلى الله النجار
 وبحر ندى إذا ما ساح يوما يفيض لفيض مُزِيدِه البحار
 وبدر عُلَى كفانا الله فيه الأفول وإن يُلَمَّ به السرار
 أبت على السماك له سمو ومدة له من الشعوى شعار
 إليك أبا محمد استقادت بن اللواؤ والهمم الحرار
 أثبت إليك ما عاينتُ ممن بنى والبغى عقيباه تبار
 فحاول خفض عليّاي وإني حسام ما يُقَلّ له غرار
 وأعمل كيده سفها وإني بسعدك لا أراع ولا أضرار
 إذا جارت نحوك صرف دهرى جريت وقيد الغير العشار
 ٥
 ١٠

١٩٧ - / محمد بن حميد بن عبد الحميد الطائي الطوسي القائد ١١/٧٣

أبو نهشل وله إخوان كلهم اسمه محمد، ويعرف بينهم بالكياسة،
 وهم: أبو نصر محمد بن حميد، وأبو عبد الله محمد بن حميد، وكلهم شعراء.

(١) هكذا وقع في ب، والكلمة غير منقوطة في الأصل.

(٢) وقع في ب: جربت.

(٣) بهامش الأصل ما لفظه « بلغ الأجل الأديب فصيح الدين أبو بكر محمد
 ابن أبي النجم منير بن البطريق الجزري أبقاه الله إلى هذا الموضع قراءة. وذلك في
 السابع والعشرين من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستائة. أحسن الله
 خاتمه »

(٤) ذكره المرزباني وأورد أيضا أبياته في معجمه (ص ٤٢٧).

أدباء . فمن شعر أبي نهشل في نوح بن عمرو بن جرير يعاتبه : [الوافر]

عدلت عن الرحاب إلى المضيق و زرت البيت من غير الطريق

تجود بفضل عفوك للأفاصي وتمنعه من الخيل الشفيق

تقدم سوء ظنك بي وتنسى محافظتي على تلك الحقوق

أما والراقصات بذات عرق ' ورب الركن و البيت العتيق ' ٥

لقد أطلعت لي تهما أراها ستحملني على مضض العقوق

' وأحسب ههنا ' عتبا و سخطا و لست لسخط عبدك بالمطبق

ولمحمد بن حميد أخيه ، وهو المقتول : [الطويل]

فتى يتقى أن يחדش اللوم عرضه ولا يتقى حدة السيوف البوائر

يكون إلى المعروف أول سابق و ليس إذا قرء الورى بمبادر ١٠

٧٣/ ب ١٩٨ - / محمد بن الحسن بن مصعب^٦ ، نسيب إسحاق بن إبراهيم المصعب^٧ ،

(١-١) وقع في ب : ورب البيت و الركن العتيق .

(٢-٢) هكذا وقع في الأصلين ، وعند المرزباني : أحسبها .

(٣) الطاهري (٠٠٠ - ٢١٤ هـ) وال ، من قواد جيش المأمون العباسي . كان شجاعا

مدوحا جوادا . قتل أصحاب بابك الخرمي و عظم مقتله على المأمون - المرزباني

(ص ٤٢٧) ، الوافي (ج ٣ ص ٢٩) ، ابن الأثير (ج ٦ ص ١٦٦-١٦٨) .

(٤) وقع في المرزباني : الذم

(٥) وقع في ب : قرء .

(٦) ذكره المرزباني (ص ٤٢٩) والصفدي (ج ٢ ص ٢٣٦) وأوردا أيضا بيتيه .

(٧) أبو الحسن (٠٠٠ - ٢٣٥) صاحب الشرطة ببغداد أيام المأمون و المعتصم =

أحد الأدباء العلماء بالآلحان ، و نشأ بخراسان ، ثم قدم العراق ، فكان
إسحاق بن إبراهيم يكرمه من بين أهله و يعظمه ، و لإسحاق بن إبراهيم معه
أخبار في أمر الغناء ، و محمد بن الحسن هو القاتل : [الكامل]

أعرضت عند وداعنا لفراقكم و صددت ساعة لا يكون صدود

يأليت شعري هل حفظت على النوى عهدي وعهد أخى الحفاظ سديد . ٥

١٩٩ - محمد بن حيدرة بن عمر العلوى ، أبو على بن أبى المتناقب

الكوفى ، أخو أبى المعمر^٢ ، واعظ يرتفق بالوعظ و ينتقل فى البلدان و يتكلم
على الناس ، و كان له شعر . أنبأنا محمد بن يحيى بن سعيد الديبى^٣ ، أنشدنا
أبو على محمد بن حيدرة بن عمر العلوى الزيدى^٥ ببغداد بمسجد نخر الدولة

= و الواثق و المتوكل . كان وجيها ذا رأى و شجاعة . هزم أصحاب بابك الخرمى -
الشذرات (ج ٢ ص ٨٤) .

(١) وقع عند المرزبانى و الصفدى : شديد .

(٢) الواعظ العلوى (... بعد سنة ٥٩٤) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ٣٢)
و أورد أيضا أبياته ولكنه ذكر أنه توفى سنة ٥٤٩ خلاف القفطى لأنه قال إنه كان
حيا فى سنة ٥٩٤ ، و لعل الصفدى سها فى هذا أو وقع السهو من الكاتب .

(٣) هو أيضا محمد بن حيدرة بن عمر (... - ٥٩٢ أو ٩٣) ابن أبى المنقب ، أخو المتقدم
ذكره . ذكر الصفدى أنه أكبر إخوته وهم أبو المعلى أحمد و أبو تميم معد
و أبو على محمد صاحب الترجمة و كلهم سمع الحديث و حدث - الوافى (ج ٣ ص ٣٢) .

(٤) نسبة إلى ديبثا (بفتح أوله و تانيه) من قرى النهروان ، خرج منها جماعة
من أهل العلم - معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٤) ، و وقع فى ب : الديبثى ،
و لعله تصحيف .

(٥) هو الصواب كما عند الصفدى حيث أنه ساق نسبه إلى زيد بن على بن الحسين بن =

ابن المطلب قريبا من الرجة في ستة وأربع وتسعين وخمسة و زعم انها
لنفسه : [الطويل]

أمر سؤال الربع عندك أم عذبُ أملك فأسأله متى نزل الركبُ
على أن وجدى والآسى غير نازح قصرن الليالي أم تطاولت الحقب
نشدت الحيا لا يحدث الدمع أنه يغادر قلبي مثل ما تفعل السحب
ففي الدمع إطفاء لنار صباة وزفرة شوق في الضلوع لها هب
فدع ذا ولكن رب ركب تحملوا وسيرهم ما إن يفارقه الخب .
٢٠٠ - محمد بن الحارثان السرخسي^١ فاضل أديب شاعر ، ذكره

اليهقي في الوشاح و سجع له ، و طول في ذكره و أنشد له : [السريع]

العن إذا أصبحت كل الورى وطبق الجهال والعالمين^٢
فكلهم في شأنه ظالم ولعنة الله على الظالمين^٣

== على - رضی الله عنهم ، و وقع في ب : الزيدى - خطأ .

(١) سقط هذا البيت من الوافي .

(٢) نسبة إلى سرخس وهي مدينة قديمة من نواحي خراسان وهي بين نيسابور

ومروفي وسط الطريق ، خرج منها كثير من الأئمة و نسب إليها من لا يحصى -

معجم البلدان (ج ٥ ص ٢٥) .

(٣) وفي ب : بالعالمين .

(٤) أخذ الشاعر هذه الكلمات من القرآن سورة الأعراف ، الآية ٤٤ و سورة

هود ، الآية ١٨ .

المحمدون من الشعراء (ابن حماد البغدادي . ابن حازم الباهلي) ج - ١

وله أيضا : [الكامل]

لا تكثرث^١ من أن يحبك حامل و يفوز منك بنظرة و لقاء

فالنار يعشقها الفراش وهذه شمس الضحى معشوقة الحرياء .

٢٠١ - / محمد بن حماد بن شيابة^٢ ، شاعر بغدادي مذكور الشعر ، ٧٤ / الف

و هو القائل لسهل بن صاعد : [الطويل]

أجارتنا بان الفراق^٣ فأبشرى فما العيش إلا أن يبين خليط

أعاتبه في عرضه ليصونه ولا علم لي أن الأمير لقيط .

٢٠٢ - محمد بن حازم الباهلي أبو جعفر^٤ مولى لباهلة ، شاعر يقول

المقطعات فيحسن ، و هو القائل : [البسيط]

١٠ يراقد الليل مسرورا بأوله إن الحوادث قد يطرقن أسحارا

و كان هجاء لمحمد بن حميد الطوسي^٥ ، وعاتبه يحيى بن أكرم^٦ على اختصاره

(١) من ب و هو الصواب ، و وقع في الأصل : لا يكثرث .

(٢) ذكره الرزباني في معجمه (ص ٢٩٤) و الصفدي في الوافي ١ ج ٣ ص ٢٣ و أورد أيضا أبياته ، وكلمة « شيابة » غير منقوطة في الأصلين .

(٣) هكذا في الأصلين و مثله عند الرزباني ، و وقع في الوافي : الفريق .

(٤) مولى لباهلة (. . . - نحوه ٢١ هـ) شاعر مطبوع ، كثير الهجاء ، لم يمدح من الخلفاء غير المأمون العباسي . ولد و نشأ في البصرة و سكن بغداد و مات فيها .

الرزباني (ص ٢٩٤) و الوافي (ج ٢ ص ٣١٧) ، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢٩٥) .
(٥) تقدمت ترجمته في صفحة ٢٧٥ من هذا الكتاب .

(٦) هو أبو محمد التميمي الأسدي المروزي القاضي (١٥٩ - ٢٤٢ هـ) من نبلاء الفقهاء .
يصل نسبه بأكرم بن صيفي حكيم العرب (٥٩ هـ) . و لاه المأمون قضاء البصرة =

الشعر فقال : [الوافر]

أبى لي أن أطيل^١ الشعر قصدي إلى المعنى و على بالصواب
و إيجازي بمختصر قريب^٢ أ حذفته به الفضول من الجواب^٣
و أبعثهن^٤ أربعة^٥ وستا^٦ مثقفة بألفاظ عذاب
وهن^٧ إذا وسمت^٨ بهن^٩ قوما كأطواق الحمام في الرقاب
وهن^{١٠} وإن أقت^{١١} مسافرات^{١٢} تهادها الرواة مع الركاب

وله : [الطويل]

لئن كنت محتاجا إلى الحلم إنني إلى الجهل في بعض الاحايين أحوج
فمن رام تقويي فاني مقوم ومن رام تعويجي فاني معوج^{١٣} .

٧٤ / ب^{١٠} ٢٠٣ - / محمد بن حفص بن نمير بن عبد العزيز^{١٤} بن زهم الزهمي

= ثم صار وزير الدولة . له أخبار كثيرة . توفي بالربذة قريبا من المدينة المنورة - وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٩٧ - ٢١٤) ، الجواهر المضيئة (ج ٢ ص ٢١٠) ، ابن الأثير (ج ٧ ص ٣١) .

(١) هكذا في الأصلين و مثله في الوافي ، و وقع عند المرزباني : أطول .
(٢-٣) هكذا ثبت المصراع في الأصلين و مثله في الوافي ، و وقع عند المرزباني :
« حذفته للفضول مع الجواب » .

(٣) في الوافي و المرزباني : فابعثهن ، و وقع في ب : و ابعثهن - مصحفا .
(٤) كذا في الأصلين ، و الظاهر « أربعة » ولكن لا يستقيم به الوزن .
(٥) لم يورد الصفي هذين البيتين في الوافي ، و أما المرزباني فقد أوردهما في معجمه بل زاد بيتا وهو : [الطويل]

ولي فرس بالحلم للحلم ملجسم ولي فرس بالجهل للجهل مسرج

(٦-٦) وقع في ب : عبد الله العزيز ، و الصواب ما أثبتناه من الأصل .

الحنفي العامري من بني الأسلع من أهل اليمامة^٢، كنيته أبو علي،
راوية أديب، بلغ سنًا عالية وبقى إلى آخر أيام المعتمد، ومدح أوتامش^٣
لما قام ببيعة المستعين، ثم هجا المستعين عند انحداره إلى بغداد. وحببه
علي بن يحيى فكتب إليه: [الكامل]

لا يشبه الحرّ الكريم نجاده ذا اللب غير بشاشة الحجاب

(١) نسبة إلى بني حنيفة وهم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة وكانوا قد تبعوا مسيلمة
الكذاب المتنبئ ثم أسلموا زمن أبي بكر رضي الله عنه - راجع الأنساب (ج ٤
ص ٢٨٨) .

(٢) هذه النسبة إلى ثلاثة رجل منهم عامر بن لؤي والثاني منسوب إلى عامر بن
صعصعة والثالث منسوب إلى عامر بن تميم، وصاحبنا محمد بن حفص الشاعر من
بني عامر بن صعصعة لأنه من بني تميم و هلال ابنا عامر بن صعصعة كما في الأنساب
(ج ٢ ق ٣٧٨ ب ١) .

(٣) هي بلاد من نجد و بينها و بين البحرين عشرة أيام، فتحها أمير المسلمين خالد
ابن الوليد رضي الله عنه سنة ١٢ للهجرة أيام أبي بكر الصديق
رضي الله عنه - راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ٥١٥ - ٥٢٢) .

(٤) وزير المتصر العباسي والمستعين العباسي - راجع العقد الفريد (ج ٤ ص ٢٢٠)
و (ج ٥ ص ٤٥٠، ٤٦٠) .

(٥) هو أبو الحسن المجتهد (٢٠١ - ٢٧٥ هـ) تلميذ المتوكل العباسي، خص به و بمن
بعده من الخلفاء إلى أيام المعتمد، وكان راوية للأشعار والأخبار و شاعرا محسنا.
توفي بسامراء و رثاه عبد الله بن المعتز. « كتب منها » كتاب شعراء القدماء
الإسلاميين - راجع وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٥٥) و الرزباني (ص ٢٨٦)
ومخط الآلي (ج ١ ص ٥٢٥) وفيه أنه أدرك المأمون و رثاه. و ذكره
ابن عبد ربه في العقد الفريد (ج ٢ ص ٢٣٤) .

لو يباب دارك من إذا ناجيته
تجعل التبريم والعبوس جوابي
أوصيته بالإذن لي فكأنمبا
أوصيته متعمدا بحجابي
ثم حبه غلام علي بن يحيى بعد ذلك فكتب إليه : [الكامل]
صار العتاب يزيدني بعدا ويزيد من عاتبه صدا
وإذا شكوت إليه حاجبه أغراه ذاك فزادني ردا .

٢٠٤ - محمد بن حسان بن أحمد بن الحسن بن الخضر ، الدمشقي
المولد اليمني الأصل المذهب ابوطالب ، فاضل كامل قليل التهجم
على معرفة الناس و خلطتهم ، يعاني الفقه ، له أدب و فضل و شعر رائع
فنه قوله : [الكامل]

أظبي تجرد من عيون ظباء يوم الأيريق^٢ تحت ظل خاء
أم أسد خيس أبرزت لطانا^٤ و رماهن لواحظ الاطلاع
علقت أسنتهن في علق النهي منا فلم تخرج^٥ نغير دماء
وهزرن^٦ أعطاف الغصون تشقيا^٧ بل سقتنا بأزمة البرحاء

(١) ذكره الصفدي في الوافي (ج ٢ ص ٣٣٠) وذكر فيه أنه زار العماد الكاتب
(م ٥٩٧ هـ) في سنة ٥٧١ هـ وأنشده الأبيات المذكورة وزاد الصفدي سبعة أبيات
رائقة أيضا .

(٢) هكذا في الأصلين ، و وقع في الوافي : الحسين .

(٣) هو الصواب ، و وقع في الوافي : الايريق - خطأ .

(٤) لعله الصواب ، و وقع في الأصلين : اظعاننا .

(٥) هكذا في الوافي ، و وقع في ب : فلم تخرج .

(٦) هكذا في الوافي ، و وقع في ب : هزرن .

(٧) وقع في الوافي : يشقنا .

و الركب بين أثيل منفرج اللوى و الجزع مُزوّز إلى الزوراء
تخفى هواجسه البدور و قلما تخفى 'البدور التّم' في الظلّاء
و يلحن من حلق 'البراقع مثل ما في الدجن لاحت غرة ابن ذكاء
بين الخواجب والعيون مصارع العشاق لا في ملتقى الأعداء
وقدود أغصان الحديج كأنها الـ ألفات فوق صحائف اليباء
من كل هيفاء القوم مزينة بالّلحظ منها عقل قلب الرائي
تملى أحاديث الجوى بحفونها سرّاً و تشكو الشوق بالإيماء
و حديث أبناء الغرام بحاجب أو ناظر من خشية الرقباء .

٢٠٥ - / محمد بن الحسن بن الحسين الوثابي الوركاني أبو جعفر ٧٥ / اله

الأديب ' و قيل أبو الحسين ' من أهل أصبهان ، كان أحد الأدباء
الفضلاء ، حسن النظم ، مليح الشعر ، و كان مبارك النفس في التعليم ،
قرأ جماعة من فضلاء أصبهان الأدب عليه و تخرجوا به ، مولده في سنة
تسع وعشرين و أربعمئة بأصبهان ، و كان قد أدركه ارتعاش غيّ خطه ،

(١-١) وقع في الوافى : بدور التّم .

(٢) هكذا في لأصلين ، و وقع في الوافى : خل .

(٣) اللغوى الأصبهاني (٤٢٩ - ٥١١ هـ) من الأدباء النحاة و اللغويين الشعراء .

و هو والد أبي المعالي الوركاني 'الفقيه المذخر الذي سمع منه السمعاني . و الوثابي

منسوب إلى الوثاب ، اسم رجل و نوركاني منسوب إلى قرية من قرى قاشان -

راجع الأنساب (ج ٢ ق ٥٧٨ ب و ٥٨١ ب) و النباه (ج ٣ ص ١١١)

و معجم البلدان (ج ٨ ص ٤١٧) و الوافى (ج ٢ ص ٢٤٦) و لم يورد

الصفدي إلا قطعتين .

قال: [السريع]

مرّ الثمانين وأطوارها غيّر من خطى ما استحسنا
كذاك عمر المرء كالكأس في آخرها يرسب ما استخشنا
وأنشد له أحمد بن أبي عامر الثقفي^١: [الخفيف]

قد تختمت في اليمين اقتداء برسول الإله خير الأنام
أنا مولى له وللال طسراً هم منار الهدى ونور الظلام
وله في ذكر الأئمة السبعة القراء: [الطويل]

ألا إن قراء الأئمة سبعة بهم يهتدى في الذكر كل كبير
على أبو عمرو^٢ [و] حمزة^٣ عاصم^٤ ونافع^٥ عبد الله^٦ وابن كثير^٧

(١) هكذا في الأصلين، ووقع في الوافي: استحسنا، ولم يذكر الصفدي القطعات
الآية الثلاث في كتابه.

(٢) كلمة «أبي» ماقطة من ب.

(٣) هكذا في الأصل، ووقع في ب: النقي، ولعله مصحف لأنه لا توجد هذه
النسبة في الأنساب. والثقفى منسوب إلى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن
منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان بن مضر، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف
وانتشرت منها في البلاد - راجع الأنساب (ج ٣ ص ١٣٩).

(٤) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي أبو الحسن الكسائي
(١١٩ - ١٨٩ هـ) إمام في اللغة والنحو وأحد القراء السبعة. ولد في إحدى قرى
الكوفة وتعلم بها وتنقل في البادية وسكن بغداد وتوفي بالري عن سبعين عاماً.
كان مؤدب الرشيد العباسي وأنه الأمين. وأخباره مع علماء الأدب في عصره
كثير. له تصانيف منها «معاني القرآن» و«القراءات» وغيرها - راجع الأنساب
(ج ٢ ق ٤٨٢ / ب) ووفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤٥٧) وتاريخ بغداد (ج ١١ =

(= ص ٤٠٣) والإنباء (ج ٢ ص ٢٥٦) و بغية الوعاة (ص ٣٣٦) والشذرات (ج ١ ص ٢٢١) والجموى (ج ١٣ ص ١٦٧) و غاية النهاية في طبقات القراء (ج ١ ص ٥٣٥) .

(٥) هو زبّان بن عمار التميمي المازني البصري، ابو عمرو بن العلاء (٧٠ - ١٥٤ هـ) من أئمة اللغة و الأدب ، و أحد القراء السبعة . ولد بمكة و نشأ بالبصرة و مات بالكوفة . قال الفرزدق : [البسيط]

ما زلت أغلق أبوابا وأفتحها حتى أنبت أبا عمرو ابن عمار

و قال ابو عبيدة : كان أعلم الناس بالأدب و العربية و القرآن و الشعر ، و كانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية . له أخبار و كلمات ماثورة و رثاء ابن المقفع . و للصولي كتاب « أخبار أبي عمرو ابن العلاء » - راجع فوات الوفيات (ج ١ ص ٢٢١) و وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٣٦) و الشذرات (ج ١ ص ٢٣٧) و غاية النهاية (ج ١ ص ٢٨٨) .

(٦) هو حمزة بن حبيب بن حمارة التيمي الزيات (٨٠ - ١٥٦ هـ) أحد القراء السبعة كان من موالى التيم فنسب إليهم . و كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان و يجلب اللبن و الحوز إلى الكوفة و مات بحلوان . أخذ عنه الكسائي القراءة و انعقد الاجتماع على تلقى قراءته باقبال . قال الثوري : ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا باثر - راجع وفيات الأعيان (ج ١ ص ٤٥٥) و تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ٢٧) و غاية النهاية (ج ١ ص ٢٦١) .

(٧) هو عاصم بن أبي النجود بهذلة الكوفي الأسدي بانولاء ، أبوبكر (١٢٧ - ١٠٠ هـ) أحد القراء السبعة ، تابعي ، من أهل الكوفة و وفاته فيها . كان له اشتغال بالحديث - راجع وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٢٤) و تهذيب التهذيب (ج ٥ ص ٣٨) و غاية النهاية (ج ١ ص ٣٤٦) .

(٨) هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني (١٦٩ - ١٠٠ هـ) أحد القراء السبعة ، و كان إمام أهل المدينة في القراءة و كان من الطبقة الثالثة =

وله في البطيخ : [الطويل]

ألا إن في البطيخ عشر منافع طعام و إدم بل شراب و فاكهة
و ثقل و ريحان و حرص حلاوة دواء و هضم للطعام مشاكه^١
مات بأصبهان في الثالث^٢ عشر من شوال سنة احدى عشرة^٣ و خمسمائة
رحمه الله ، و كان قد لقي نظام الملك و مدحه ، و صنف له كتابا
في الأدب .

= بعد الصحابة رضوان الله عليهم . قرأ عليه الامام مالك . أقرأ الناس نيفا
و سبعين سنة و توفي بها - راجع وفيات الأعيان (ج ٥ ص ٥) و غاية النهاية
(ج ٢ ص ٣٣٠) .

(٩) هو عبد الله بن عامر بن يزيد ، أبو همران اليحصبي الشامي (٨ - ١١٨ هـ) أحد
القراء السبعة . ولد في البلقاء و انتقل إلى دمشق بعد فتحها و توفي فيها . ولى قضاء
دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك . قال الذهبي « مقرر الشاميين صدوق في
رواية الحديث » - راجع تهذيب التهذيب (ج ٥ ص ٢٧٤) ، غاية النهاية
(ج ١ ص ٤٢٣) ، ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٤٧) .

(١٠) هو أبو معبد عبد الله بن كثير الداري المكي (٤٥ - ١٢٠ هـ) ، ولد بمكة و مات
بها . كان من الطبقة الثانية من التابعين الأبرار لأنه لقي بمكة عبد الله بن الزبير
و أبا ايوب الأنصاري و أنس بن مالك و غيرهم . و كان قاضي الجماعة بها - راجع
وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٤٥) و غاية النهاية (ج ١ ص ٤٤٣) .

(١) بهامش ب ما صورته : « شاكه مشاكه و شكاه شابه و قاربه » .

(٢) هكذا في الأصل ، و وقع في ب : ثالث .

(٣) هو الصواب ، و وقع في ب : احدى عشر - خطأ .

المحمدون من الشعراء (ابن الحسن الدمشقي . ابن الحسن الحاتمي) ج - ١

٢٠٦ - محمد بن الحسن بن الحسين ابو عبد الله الدمشقي ، الأديب المعروف بالنظامي^١ ، شاعر مذكور ، كتب إلى محمد بن هبة الله بن عميل^٢ الشيرازي ، أنشدنا الحافظ أبو القاسم^٣ علي في كتابه أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود أنشدنا أبو عبد الله مروان بن علي ابن مروان الطبري الوزير أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسن الموفق^٤ .
النظامي من قصيدة له : [الطويل] .

فان عزم العذال يوم^٥ لقائنا وما لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على أسماعنا^٦ وتكاثروا^٧ وقل جنودي عند ذاك وأنصاري
لقيناهم من ناظريك ومهجتي^٨ وأدمعنا^٩ بالسيف والسيل والنار .

٢٠٧ - / محمد بن الحسن الحاتمي الكاتب ابو علي^{١٠} ، حسن التصرف

(١) له ترجمة في الوافي (ج ٢ ص ٣٥٥ ، ٣٥٦) وأورد له التصفيدي أيضا أبياته وذكر فيه سنة وفاته : ١٨٩ هـ .

(٢) وقع في ب : نميل .

(٣) وقع في ب : بن قاسم .

(٤) سقط من ب .

(٥) هكذا في الأصل ، ووقع في ب والوافي : عند .

(٦ - ٦) في الوافي : كل غارة .

(٧ - ٧) في الوافي : ومن ادعى .

(٨) الأديب النقاد (. . . - ٣٨٨) من أهل بغداد . كان شاعرا مترسلا لغويا . كان يكتب لجلسة الأمراء ببغداد ، وله اجتماع مع المتنبي ببغداد ومؤاخذات آخذها بها وصنف في ذلك كتابا سماه « جبهة الأدب » . وله مصنفات مهمة ذكرها =

في الشعر، موف على كثير من شعراء العصر؛ وأبو علي شاعر كاتب يجمع
البلاغة في النثر والبراعة في النظم، وله الرسالة المعروفة في وقعة الأدهم
وله كتاب «حلية المحاضرة» من أحسن الكتب وأجملها في فن الشعر، وله
كتاب جبهة الأدب في أمر المتنبي وما جرى له معه، وله الرسالة المشهورة
فيما أخذ المتنبي من كلام أرسطاطاليس ونظمه في شعره. ولم يكن
شعره بالكثير، فنه قوله: [الخفيف]

لي حبيب لو قيل ما تتمنى ما تعدته ولو بالمنون
أشتهى أن أحل في كل جسم فأراه بلحظ كل العيون

والشعر الكثير لولده وأكثر من محمد له ينسبه إلى أبيه - اهـ .

١٠ - ٢٠٨ - محمد بن الحسن البكري^١ العدني^٢ الفقيه، شاعر من شعراء

الحموي في كتابه . والحائمي منسوب إلى جد له اسمه «حاتم» . راجع الأنساب
(ج ٤ ص ٣) والإنباء (ج ٣ ص ١٠٣) وبغية الوعاة (ص ٣٥) وتاريخ
بغداد (ج ٢ ص ٢١٤) ووفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٨٢) والحموي (ج ١٨
ص ١٥٤) والشدرات (ج ٣ ص ١٢٩) والوافي (ج ٢ ص ٣٤٣) والمنظم
(ج ٧ ص ٢٠٥) .

(١) هو الصواب، ووقع في ب : فها - مصحفا .

(٢) هذه النسبة إلى جماعة عن اسمهم أبو بكر وبكر، فأما الأول بجماعة اتسبوا
إلى أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه، والثاني
منسوب إلى بكر بن وائل، والثالث منسوب إلى بكر بن عبد مناة، والرابع
منسوب إلى بكر بن عوف بن النخع، ولم أجد هذا الشاعر فيمن ذكره السمعاني في
كتاب - راجع الأنساب طبعة دائرة المعارف (ج ٢ ص ٢٩٦) .

(٣) نسبة إلى عدن وهي بلدة مشهورة على ساحل بحر الهند من بلاد اليمن -
راجع الأنساب (ج ٢ ق ٣٨٦ / الف) ومعجم البلدان (ج ٦ ص ١٢٧) .

اليمن ، وفاضل من قاطني عدن ، فقيه . قال يمدح الوزير أبا الفضل زنجي بن مريح : [الطويل]

إذا شئت أن تلقى العلا والتكرما

ويصرت من الله المهيمن مثلها

فسائل عن العري نبراس يعرب

فانتهما في ربعه اليوم خيما

أبي الفضل زنجي بن مريح الذي

سما فاعتلى أعلى المراتب إذ سما

ففي وجهه الإقبال والبشر كلما

نظرت إليه نظرة فلت مغنا ١٠

(١) هو سنان بن أبي حارثة المري (.. - ..) من غطفان ، أحد أجواد العرب وقضائهم المحكمين في الجاهلية . عتفه قومه على كثرة عطاياه فركب قافة ولم يرجع فسمته العرب « ضالة غطفان » ويضرب به المثل « أضل من سنان » أو « لا أضل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان » وقال زهير في ذلك : [الكامل]

إن الرزية لا رزية مثلها ما تنفى غطفان يوم أضلت

إن الركب لتبغى ذا مرة مجنوب خبت إذا الشهور أهلت

وكان سنان بن أبي حارثة في عصر النعمان بن المنذر قبيل الإسلام - رجع المحبر (ص ١٣٥ و ١٣٩) وجمع للأمثال للبداني (ج ١ ص ٢٨٨) .

(٢) هو يعرب بن قحطان بن عابر (.. - ..) أحد ملوك العرب في جاهليتهم الأولى ، يوصف بأنه من خطبائهم وحكائهم وشجعانهم وهو أبو قبائل اليمن كلها . وبنوه العرب العاربة . قال وهب بن منبه « يعرب أول من قل انشعر ووزنه ومدح ووصف وقص وشعب » مات بصنعاء بعد أبيه بنحو ثلاثين سنة - راجع لسان العرب (ج ١ ص ٥٨٧) وتاج العروس (ج ١ ص ٣٧٦) .

هو الرجل الضرب^١ النُجْبَعُيشَنَةُ^٢ الذي

له راحة تُهمي نضارا وعلقما^٣

أعزّ الوري جارا وأبطهم يدا

وأندام كفا وأفصحهم فدا .

٧٦ / الف ٢٠٩ - / محمد بن حامد الحامدي^٤ أبو عبد الله من حساب خوارزم

وأعيانها، يرجع إلى كل فضل وأدب، وله خط حسن، وفيه يقول بعض

أهل البصر: [الطويل]

وراح كشر البحتري مزجتها بماء كأخلاق الكرام الأجواد

فلما على وجه الحبيب شربتها وجدت بها عيشي كخط ابن حامد

وله ثمر حسن ونظم جميل، وكان في عنقوان شبابه يكتب لأبي سعيد

١٠

أحمد بن شبيب ويحرق منه مجرى الولد، فلما انقضت أيامه رشح لديوان

رسائل حسام الدولة أبي العباس تاش الحاجب^٥، وألح عليه أبو المظفر

(١) بهامش ب ما صورته: «الضرب الرجل الخفيف اللحم، قال طرفة: [الطويل]

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد» .

(٢) بهامش ب ما لفظه: «والنُجْبَعُيشَنَةُ الضخم الشديد مثل القذعة وأنشد

أبو عمرو: [البسيط]

نُجْبَعُيشَنُ الخلق في أخلاقه ذعر - صفاح .

(٣) بهامش ب ما صورته: هو شجر مر ويقال للحنظل ولكل شيء مر علقم .

(٤) هذه النسبة إلى حامد وهو اسم بلده المنتسب إليه؛ كما في الأنساب (ج ٤

ص ٢٨) ولكن السمعاني لم يذكر هذا الشاعر في كتابه .

(٥) (٢٧٧ - ٣٠٠ هـ) قائد الجيوش في الدولة السامانية أيام نوح بن منصور

الساماني - راجع الكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ٤، ١٢٠٥) .

محمد بن ابراهيم البرغشي^١ و كان إذ ذاك وزيره في تقليده إياه ، فامتنع ولم يرض غير الاتصال بالصاحب لسابق المعرفة ، وما كان عنده من الميل إليه والعناية ، وحين وافاه أكرم مورده وقلده بريد قُسم^٢ يُقيا حياة الصاحب^٣ ، ولما مات استعفى من المقام بقم^٤ ، فأعفاه الضبي^٥ و أبو علي الحسن بن أحمد^٦

(١) هكذا في الأصل ، ولا توجد هذه النسبة في الأنساب للسماعاني وأما صورتها في ب فهي هكذا: البرغشي ، وذكر في معجم البلدان اسم قرية برغش ولكنها قرية قرب طليطلة بالأندلس .

(٢) كانت مدينة مستحدثة إسلامية بينها وبين قاشان اثنا عشر فرسخا ، ولها تاريخ وأخبار - راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ١٥٩) .

(٣) هو أبو القاسم الطالقاني (٣٢٦ - ٣٨٥) وزير غلب عليه الأدب فكان من نوادر الدهر علما وفضلا وتديرا وجودة رأي . استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه نجر الدولة . توفي بالرقي . له تصانيف جليلة - راجع الحموي (ج ٢ ص ٢٧٣ - ٢٤٣) والمنتظم (ج ٧ ص ١٧٩) والإنباء (ج ١ ص ٢٠١) وابن الأثير (ج ٩ ص ٤٥) .

(٤) هذه النسبة إلى بني ضبة وهم جماعة نفى مضر ضبة بن أد بن طابخة ، وفي قريش ضبة بن الحرب ، وفي هذيل ضبة بن عمرو - راجع الأنساب (ج ٢ ص ٣٦٠ ب) ولاندرى من النسوب ههنا لأن صاحبنا القفطي لم يذكر اسمه ولا كنيته .

(٥) الفارسي (٢٨٨ - ٣٧٧) أحد الأئمة في علم العربية . ولد بفارس من أرض فارس و قدم بغداد فاستوطنها وأخذ من علماء النحو ، وعلت منزلته فيه حتى قال قوم من تلامذته « هو فوق البرد وأعلم » له كتب عجيبة حسنة لم يسبق إلى مثلها ، منها « الإيضاح » و « التذكرة » - راجع بغية الوعاة (ص ٢١٦) والإنباء (ج ١ ص ١)

القائم مقام صاحب ، ثم أنه حنّ إلى العرب من وطنه ، فأرأوه على أن يستوطنها ، فأتاه أمر السلطان من الحضرة بخوارزم بالاستدعاء ، فسار وقُدّم و بُجِّل ورُتِّم له التصرف ، فامتنع فجعل سفيرا^١ ورسولا ، وسير إلى ملح في رسالة إلى محمود بن سليك ، فأحسن السفارة واجتمع بأبي الفتح البستي^٢ و تذاكرا و تزاورا و تصادقا ، فقال فيه أبو الفتح : [الرجز]

محمد بن حامد إذا ارتجّل و مرّ في كلامه على عجل
نقب وجه كل ندب سابق بقره ونظمه ثوب الخجل
أقلامه تسقين كل ناصح و كاشع كأسى حياة و أجل

(ص ٢٧٢) و تاريخ بغداد (ج ٧ ص ٢٧٥) و وفیات الأعيان (ج ١ ص ٢٦١)
و الحموى (ج ٧ ص ٢٣٢) و غاية النهاية (ج ١ ص ٢٠٦) و الشذرات (ج ٣ ص ٨٨) و لسان الميزان (ج ٢ ص ١٩٥) .

(١) هو الصواب ، و وقع في ب : شعرا - خطأ .

(٢) هو علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز (... - ٥٤٠) شاعر عصره و كاتبه ، سمع الحديث من أبي حاتم بن حبان و روى عنه الحاكم أبو عبد الله . و كان من كتاب الدولة السامانية في خراسان و ارتفعت مكانته عند الأمير سبكتكين ، و خدم ابنه (السلطان محمود بن سبكتكين) مات بأوزجند قرب بخارى . له ديوان شعر صغير . و هو صاحب القصيدة المشهورة الطويلة التي مطلعها :

« زيادة المرء في دنياه نقصان »

والبستي (بضم الباء الموحدة) نسبة إلى بست ، مدينة بين سبستان و غزني و هراة - راجع الأنساب (ج ٢ ص ٢٢٤) ، معجم البلدان (ج ٢ ص ١٧٠) ، و وفیات الأعيان (ج ٣ ص ٥٨) ، البداية و النهاية (ج ١١ ص ٢٧٨) ، المنتظم (ج ٧ ص ٧٢) زرك (ج ٥ ص ١٤٤) .

فما صحوه مسرفون بالامل وكاشحوه يشرقون بالوجل
أبقاه للدين وللدنيا معا وللعالى ربنا عز وجل
ولما استولى مامون بن مامون على خوارزم وأبو عبد الله منقبض
عن الخدمة سيره رسولا إلى جرجان إلى أبي المعالى قابوس بن وشمكير^٢ ،
فلما رأى شمس المعالى فصاحته أعجب به ورغب فى اجتذابه إلى حضرته ،
وخطب فى ذلك فامتنع من سوء العذر^٣ ، وعاد إلى سلطانه فأكرمه ،
وحفظ له حفظة للعهد ، وقدمه وأكرمه وولاه خزائن كتبه والسعى فى
أخص مهامه ، ومن شعره : [الطويل]

علا دفترى أنسا وخطى روضة وحبرى مدا ما وارتجلى ساقيا
ولا شدوى^٤ إلا التحفظ قارئاً ولا سكر إلا حين أنشد راعيا
و منها : [الطويل]

فلو لا امثال الأمر لا زال عاليا لكان مكان النظم رجلاى^٥ حافيا

- (١) هو الصواب ، ووقع فى ب : تشرقون - خطأ .
(٢) هو أبو العباس خوارزم شاه (... - ٤٠٧ هـ) ملك خوارزم و الجرجانية -
راجع لأخباره وأحواله الكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ١٠٩) .
(٣) هو أبو الحسن شمس المعالى (... - ٤٠٣ هـ) أمير جرجان و بلاد الجليل
وطبرستان ، وليها سنة ٣٦٦ هـ . كان فابغة فى الأدب و الإنشاء ، جمعت رسائله
فى كتابسمى « كمال البلاغة » - راجع وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٢٤٣)
و ابن الأثير (ج ٩ ص ٩٨) .
(٤) هو الصواب ، ووقع فى ب : العذر - خطأ .
(٥) سقطت هذه الكلمة من ب ، ولا بد منها لاستقامة الوزن .
(٦) هو الصواب ، ووقع فى ب : رجلا .

على أنى إن سرت أو كنت قاطنا فغاية حمدي أن أطول داعيا
وله : [الطويل]

سلام على نفس هي الأمة الكبرى

وشخص هو المجد المنيف على الشعري

هو الدين و الدنيا فزره ترأ المنى

و تحصل لك الأولى كما تحصل لك الأخرى .

٧٦ / ب ٢١٠ - / محمد بن الحسين الفارسي النحوي أبو الحسين^٢ أحد أفراد

الدهر و أعيان العلم و أعلام الفضل ، و هو الإمام في النحو بعد خاله

أبي علي بن أحمد الفارسي^٣ ، و منه أخذ و عليه درس حتى استغرق عليه^٤

١٠ و استحق مكانه ، و تقدم في هذه الصناعة . وله شعر أجل من شعر النحاة

فنه : [الطويل]

فلا غصن إلا ما حواه قباؤه ولا دعص إلا ما خبئه مآزره

(١) هكذا في الأصل ، و وقع في ب : شعر .

(٢) هو الصواب لأن جواب الأمر لابد من جزمه ، و وقع في الأصلين : ترى .

(٣) هو ابن عبد الوارث (... - ٥٤٢ هـ) أديب من أهل نيسابور . له شعر

جيد و هو ابن اخت أبي علي الفارسي . استوزره الأمير إسماعيل بن سبكتكين

صاحب غزنة . رحل إلى مكة ثم استقر في جرجان فكان ممن قرأ عليه عبد القاهر

الجرجاني و ليس له استاذ سواه . توفي بجرجان . كانت بينه و بين الصاحب

ابن عباد مكاتبات مدونة . وله تصانيف منها « كتاب الشعر » - راجع

بغية الوعاة (ص ٣٨) و الإنشاء (ج ٣ ص ١١٦) و الجموى (ج ١٨ ص ١٨٦)

و الوافي (ج ٣ ص ١٩) و مفتاح السعادة (ج ١ ص ١٤٢) .

(٤) تقدمت ترجمته في صفحة ٢٩١ من هذا الكتاب .

(٥) هكذا وقع في الأصل ، و في ب : عليه .

و أمضى من السيف المنوط بخصره إذا شيم سيف تنضيه محاجره
وله من قصيدة في الأمير خلف^١: [الطويل]

وما كتبت سطرًا من الوجد أدمي على الخد إلا وهو بالدم معجم
فما لي ألقى في جنابك غلّة وحوضك للعافين غيري مغم
وقد يقتدى الرواد يغون نجمة فيرزق مرتادًا و آخر يحرم
وشعره كثير مروى - ٥١ .

٢١١ - محمد بن الحسن شاعر ظريف^٢ ورد نيسابور واستوطنها إلى

أن توفي بها ، وله شعر كثير ، فنه ما وصف به الشمع : [الوافر]
عرائس يستضيء بها الكؤوس كأن ضياء أوجيها الشموس
لنا من حسننها أبدًا نعيم لها منه مدى الأيام بؤس
بدون الموت ما سلمت وتحيا إذا ما قطعت منها لرووس
وله في الغزل : [الوافر]

بمثل هواك تنهك السور ويبدو ما تضمنه الضمير

(١) هو خلف بن أحمد الصفار السجزي (٣٢٦ - ٣٩٩) من بني يعقوب بن الليث ،
أمير سجستان ، نشأ بها في بيت الإمارة ورحل إلى خراسان والعراق فتفقه وروى
الحديث وعاد إلى سجستان فوليا مستقلا سنة ٣٥٠ هـ . جمع كبار العلماء فصفوا
معه تفسير القرآن الكريم من أكبر الكتب ، اشتمل على أقوال من تقدمه
من المفسرين والقراء والحذاق والمحدثين . له أخبار طويّة . مات قرب غزنة
سجينا . مدحه لبستي والديع الحمداني - راجع الكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ٧٠٧-٧٩٢)
ومعجم البلدان (ج ٥ ص ٤) واللباب لابن الأثير (ج ١ ص ٥٣٣) .
(٢) هكذا في الأصلين ، ووقع في الإنشاء : الوجه .

يُسَرُّ بِمَا يُسِرُّكَ كُلُّ شَيْءٍ يَرَى حَتَّى يُسَرَّ بِكَ السَّرُورُ
ولست البدر لكن فيك أحسن تلاشي في دقائقه البدر

و قوله من قصيدة: [الخفيف]

عالم الغيب شاهدٌ إنَّ عيني^١ لك كالظاهر الذي ترتضيه

ليس فخرى ولا اعتذارى لشيء غير أُنَى في عالم أنت فيه .

٧٧ / الف ٢١٢ - / محمد بن الحسن النميلي^٢ القمي^٣ أبو جعفر، كاتب شاعر قدم

نيسابور، يكتب للعمال و يتصرف في الأعمال، وهو القائل: [الهزج]

أرى عمال^٤ نيسابور رَ دهر الله^٥ في النحس

فمن يعمل بها يوما يقع شهرين في الحبس

بها يصرف^٦ بالفلس اعز^٧ الناس في فلس^٨

١٠

(١) في ب : فيه .

(٢) في ب : غيبي .

(٣) قال السمعاني في الأنساب (ج ٢ ق ٥٦٩ / ب) ان النميلي نسبة إلى اسم بلد

محمد بن مسكين بن نميلة اليمامي من اهل اليمامة، وفي معجم البلدان (ج ٨ ص ٣١٨)

ان النميلة قرية لبنى قيس بن ثعلبة رهط الأعشى باليمامة .

(٤) تقدم ما فيه في صفحة ٢٩١ .

(٥) هكذا في الأصل، و وقع في ب : يذم .

(٦) في صف : اعمال .

(٧-٧) كذا في الأصلين، و لعله : دهر ا منه .

(٨) في ب : يضرب .

(٩) في ب : قفس .

و قال في معقل البندار : [الكامل]

يا أيها الشيخ الجليل المفضل اقبض يديه فمعقل لا يُعقلُ

ظلموه إذا وضعوا دواة عنده ولديه يوضع منجلٌ أو مغزلٌ

و قال لمحمد بن أبي سلمة : [الرمل]

أيها الشيخ الذي كلّ الوري يتلقّى وجهه بالتفديّة

هل يوازي فضلك المشهور إن تحضر الديوان يوم الترويه .

٢١٣ - محمد بن حماد الكاتب ، له نثر و نظم ، قال فيمن ينكر على قينة

اللحن : [الرجز]

يا قاطع الصوت على قوم كرام نُجِبِ

بأخذه اللحن على القينة عند الطرب

يريد أن يفهمها لحن كلام العرب

أحلف بالله وما أنزله في الكتب

للكلب خيرٌ أدبا من بعض أهل الأدب .

٢١٤ - محمد بن حماد البصري أبو أحمد من أهل البصرة ، فيه أدب ،

وله شعر ، فنه : [البسيط]

إن كان لا بدّ من أهل ومن وطن فحيث آت من أهوى وأمنى

(١) هو الصواب لأن الوزن يستقيم به ، ووقع في ب : اذا .

(٢) لعله الصواب ، والكلمة غير منقوطة في الأصل ، ووقع في ب : تتلى .

(٣) ذكره الصفدي أيضا في الوافي (ج ٣ ص ٢٣) وأورد له أيضا القطعة

المذكورة نفسها .

يا ليتني منكر من كنت أعرفه فليست أخشى أدنى من ليس يعرفني
لا أشتكى زمني هذا فأظلمه وإنما أشتكى من أهل ذا الزمن
وقد سمعت أفانين الحديث فهل سمعت قط بحر غير ممتلئ^(١) .

٧٧/ب ٢١٥ - /محمد بن الحسن البصري أبو يعلى الصوفي^(٢)، طاف

٥ الآفاق ورافق الرفاق ولقي الفضلاء وروى لهم و عنهم، وله أدب وشعر
شاعر، فمن قوله يمدح: [الكامل]

طربوا إلى نغم القيان فبدهم طرباً إلى نغم الوغى^(٣) مرتاح
يمحو دجى الإعدام أوجه كفه كرماً كما تمحو الهموم الراح
بأناصر الملك الذى آراؤه فى كل خطب مظلم مصباح
قبلت ثغراً من مديحك نشره كالمك فاح وطعمه^(٤) التفاح
١٠ وقوله من أخرى: [الخفيف]

يا أبا القاسم الذى قسم الرحمن فى راحته رزق الأنام
أنا فى الشعر مثل مولاي فى الجو دحليفا مكارم ونظام

(١) التصحيح من ب و الوافى، ووقع فى الأصل: أشتكى.

(٢) بهامش الأصلين: ممتحن، ومثلها فى الوافى.

(٣) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٣٤٧) ولكن صاحبنا القفطى أورد له قطعات
أكثر مما أورد له الصفدى فى كتابه.

(٤) هكذا فى الأصل، ووقع فى ب: الوغى.

(٥-٥) هو الصواب، ووقع فى ب: مطعمه.

وإذا ما وصلتني فأمير الجو دأعطى المنى أمير الكلام
وقوله من أخرى : [الطويل]

إذا المجد وافاني وليس بضاري نفور العذاري من ياض عذاري
عفوت عن الليل الطويل بذى الغضا لمر ليال بالشام قصار
وله في دواة أنوس : [الطويل]

ومغموسة في مثل لون لعابها يضم حشاها ما كنا منكلما
على مثل قيد الشبر لكن رأسه إذا طال طال السهرى المقوما
قرنت بهما بعيدا وهمة سرورا وفضلا كاملا متقدما
وله في عجوز أكل : [الخفيف]

١٠ لي عجوز كأنها البدر في ليلة المطر
ناطق عن جميع أعضائها شامد الكبر
غير أضراسها قفيها لدى اللب معتبر
أعظم غير أنها أعظم تطحن الحجر .

٢١٦ - / محمد بن الحسن الشيخ العميد أبو سهل ، صدرملاً الصدور ٧٨ /

جمالاً وكمالاً ، له نثر فائق و نظم رائق ، فمن حسن ترتبيه قوله : [الطويل] ١٥
لقد نثرت درين لفظاً و عبرة وقد نظمت درين عقداً و مبسماً

(١) أورد الصفي أيضاً هذه القطعة .

(٢) في ب : وفاني .

(٣) ذكره الصفي في الوافي (ج ٢ ص ٣٤٨) ولكنه لم يورد له شعراً إلا قطعة
ناثية نشير إليها فيما يأتي .

وله من قصيدة: [الطويل]

تقولين إني قد سلوت عن الهوى لعلّك قد قايت حالي بحالكِ

وله من قصيدة^١ في شمس المعالي قابوس بن وشمكير^٢: [الطويل]

عجبت من الأقلام لم تُبدِ خضرة و باشرت^٣ منه كفه و الأناملا

لو أنّ الوري كانوا كلاما و أحرفا لكان نعم منها و باقي^٤ الأنام لا

وله في غلام هندي: [الطويل]

ولي أسود في أسود القلب حاضر و لكته عن أسود العين غائب .

٢١٧ - محمد بن الحسن^٥ البرمكي^٦ أبو الحسن ، كثير الفضائل جم

المحاسن ، فصبح اللسان و القلم ، و هو من رياحين الحضرة المحمودية^٧

(١) أورد الصفدي أيضا هذه القطعة الآتية في كتابه .

(٢) تقدمت ترجمته في صفحة ٢٩٣ من هذا الكتاب .

(٣) هكذا في الأصلين ، و وقع في الوافي : لم تند .

(٤) هكذا في الأصل ، و وقع في ب : باشرت ، و مثله في الوافي .

(٥) مثله في ب ، و وقع في الوافي : كان .

(٦) ذكره الصفدي في الوافي (ج ٢ ص ٣٤٨) و أورد له أيضا قطعتين من كلامه .

(٧) هذه النسبة إلى اسم و موضع ، أما المنسب إلى لاسم بجماعة من أولاد أبي علي

يحيى بن خالد بن برمك الوزير (م . ١٩٥ هـ) و أما النسبة إلى الموضع فإلى محلة ببغداد

تعرف بأبرامكة أو إلى قرية يقال لها البرمكية - راجع الأنساب (ج ٢ ص ١٨١)

و معجم البلدان (ج ٢ ص ١٠٢) .

(٨) هذه النسبة إلى محمود و هو اسم لبعض أجداد المنسب إليه و بيت المحمودية =

ورسولها إلى الحضرة القادرية ، وتولى أوقاف الهند المفتحة بالأعلام

المحمودية ، وله شعر حسن ، فنه : [الكامل]

إن شاب رأسي فالشيب موفر وذو العلوم بشيهم يُتبرك^١

والشيب تغفر الغوا ذنبه ما دام ذاك الشيء فيه تحرك^٢

وله وهو لطيف : [الوافر]

وذي عينين كحلّوين^٣ يرمي بسهمهما سويداء الفؤاد

ألم بعارضيه نصف لام وهمّ بشاريه نصف صاد

وله في الهجاء : [الوافر]

أبو بكر بن حمدان بلا أصل ولا فصل

كان الله صورته من الإعجاب والبخل

إذا شاهدت طلعتة دعوت عليه بالشكل^٤

ترى^٥ ماشئت^٦ من مُحق ترى^٧ ماشئت^٨ من جهل

= بمرور مشهور معروف بالعلم وبيت الحمودية بالسلطنة والملك معروف في البلاد.
هكذا ذكر السمعاني في الأنساب (ج ٢ ق ٥١٢ / ب) ولعل النسبة ههنا إلى
السلطان محمود بن سبكتكين فاتح الهند المتوفى سنة ٤٢١ هجرية لأن القفطي ذكر
أن محمد بن الحسن « تولى أوقاف الهند المفتحة بالأعلام الحمودية » ويؤيده
ما ذكره السمعاني في هذا الصدد فوق - والله أعلم .

(١) هكذا في ب ، والكلمة غير منقوطة في الأصل .

(٢) هكذا في الأصلين ، ومثله في الوافي ، والظاهر « يتحرك » .

(٣) في ب : نجلاوين .

(٤) بهامش ب ما صورته « الشكل فقدان المرأة ولدها ويقال للحرب للوالدات
مشكلة كما يقال الولد مجبنة مبعذلة » .

(٥) وقع في الأصل و ب بلا نقط ، والصواب كما أثبتنا .

(٦) وقع في الأصل ما رسمه : شيب ، وفي ب : شيب ، لعله كما أثبتنا .

(٧) في ب بلا نقط .

المحمدون من الشعراء (ابن الحسن : المروزي ابن حماد المحرزي) ج - ١

ترى نغلا على بغل ترى نذلا بلا بذل .

٧٨ ب / ٢١٨ - محمد بن الحسن المروزي من قدماء المرازمة ،

له شعر وأدب ، أنشد له القاضي البجائي قوله : [البسيط]

ضِيعْتُ فِيكَ إلى ذا اليوم أيامي وعِفتُ غيرك حتى عفت إسلامي
شغلا بغيرك إذ أوردتني مقما وقد جعلت سقاما منك أقسامي .

٢١٩ - محمد بن حماد بن المبارك بن محمد بن حيّان أبو نزار

المحرزي من باب الأزج ببغداد ، أديب فاضل من أهل العلم متطّرف

(١) هو الصواب ، و وقع في ب : نغلا .

(٢) بهامش ب ماصورته « النذالة بالمعجمة السفالة وقد نذل بالضم فهو نذل
ونذيل أي خسيس وقال : اقدير محول القطاع نذيل - صحاح » وفي قاج العروس
(نذل) « اقدير محوز القطاع نذيل » .

(٣) نسبة إلى مرو والشاهجان وهي مدينة قديمة من مدن خراسان ، كان بينها
وبين نيسابور سبعون فرسخا - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٥٢٣ ب) ومعجم البلدان
(ج ٨ ص ٣٣) .

(٤) هو محمد بن إسحاق الشاعر ، وقد تقدمت ترجمته وشيء من أبياته في صفحة ١٥١
من هذا الكتاب .

(٥) في ب : أورثني .

(٦) لا توجد هذه النسبة في الأنساب .

(٧) هو الصواب كما في الأنساب (ج ١ ص ١٨٠) ومعجم البلدان (ج ١
ص ٢١٥) ، و وقع في الأصلين بالحاء ولعل السهو من الناسخ ؛ و باب الأزج محلة
كبيرة في شرقي بغداد ، والنسبة إليها الأزجي ، ولم أجد محمد بن حماد الشاعر
في كلا الكتابين .

من كل فن ، و كان مشغوقا بالجمع و التصنيف ، توفي سنة ستين و خمسمائة .
فمن شعره ما قاله في جمال الدين الجواد الأصبهاني قدير الموصل ، و قاله على
لسانه يخاطب قاصديه : [البسيط]

لِيَكْ لِيَكْ لَا تَجْعَلْ فَإِنَّ لَنَا جودا تنال به قوما و إن بعدوا
فإن أتنا بفضل منهم أحد فقد حباه بفضل عندنا الأحد
فقطبُ بذلك نفسا و أغدُ في دعة فقد أذاك بجود عندنا الصنف
وله : [الخفيف]

فتتنى فتانة الألفاظ صعبة الطوع سهلة الألفاظ
خدلة^١ علة كعوب كعوب بعقول النساء و الوعظ
ريقها يُبرد الغليل و يشفي سقم القلب من لبيب الشواظ
غلطت في عتابها لي و قالت مت بأدوائك يا شبيه الشظاظ
لستُ آسى عليك و صلا ولكن لذة الحب بعد لوك المظاظ
وله في الخريات : [البسيط]

قم يا ندبي إلى اللذات تنهبها ما بين نأى و بين اليم و الزبر
و نيتني^٢ الخمر من حاناتها بطرا و نجتليها على آس و مشور
من قهوة^٣ يترك الأذهان حائرة شعاعها و تقوى الشمس بالنور

(١) هو الأصح ، و وقع في ب : جدلة .

(٢) لعله الصواب ، و الكلمة غير متقوطة في الأصلين .

(٣) هكذا في الأصل ، و وقع في ب : نهرة .

٧٩ / الف ٢٢٠ - / محمد بن الحسن بن الفضل بن العباس أبو يعلى الصوفي

البصري^١، أذهب عمره في السفر والتغريب، قال الخطيب: وقدم علينا بغداد وحدث بها عن أبي بكر بن أبي الحديد الدمشقي وأبي الحسين بن جميع القاني، كتبت عنه وكان صدوقاً، وسألته عن مولده فقال لي: في ستة ثمان وستين وثلاثمائة، وكان قدومه علينا في اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وخرج في ذلك الوقت إلى الشام وغاب عنا خبره، وكان شيخاً مليحاً ظريفاً من أهل الفضل والأدب حسن الشعر، ومن مليح قوله:

.....

١٠ وله أيضاً في عجوز أكل:

٢٢١ - محمد بن الحسن بن يحيى بن خلف الأموي أندلسي

(١) هذا وقد تكررت ترجمة هذا الشاعر على صفحة ٢٩٨ من هذا الكتاب مع أننا أبقيناها لأن صاحبنا القفطي زودنا ههنا بمزيد الاطلاع والأخبار مما مر من قبل. وبهامش الأصل ما صورته: «... للورقة التي قبل هذه بترجمته هناك وقد تكررت وبهامش ب ما لفظه: «أقول إن محمداً أبا يعلى (ووقع بالهامش: بويعل) هذا تقدمت ترجمته قبل هذه بورقة».

(٢) وقد حذفنا قطعة مشتملة على ثلاثة أبيات من ههنا لأنها تقدمت من غير اختلاف على صفحة ٢٩٨ من هذا الكتاب.

(٣) قد حذفنا من ههنا قطعة خمسة أبيات لأنها تكررت وقد مرت على صفحة ٢٩٩ من هذا الكتاب.

من أهل دانية' يكنى أبا بكر و يعرف بابن بُرنجبال، رحل إلى الشرق بعد الخمسة و سماع من المشايخ، و كان من أهل الدراية، روى عنه، قال: كنت أحفظ كتاب سيويه ظاهر قلب و غيره من كتب الأدب، و أملت ستة من السنين، فقلت: أدركتني حرفة الأدب، فعزمت أن أقول شعرا في والي عيذاب' أمدحه و أستحذيه، فأخبرت نفسي إلى السحر، و أعددت دواة و قرطاسا فلم يساعدنِي القول فيه شيء، و أجرى الله القلم بأن كتب: [البسيط]

قالوا تعطف قلوب الناس قلت لهم

أدنى من أناس عطفوا خالق الناس

ولو علمت لسعي أو لمسألتى

جدوى أتيتهم سعيًا على الرأس

لكن مثلي في ساحات مثلكم

كمزجر الكلب يرعى غصلة الحايي

[و كيف أسط كفى للسؤال وقد

قبضتها عن بني الدنيا على اليأس -]

(١) هي مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر و كان أهلها أقرأ أهل

الأندلس - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٨) .

(٢) هي بلدة على ضفة بحر قلزم، وكانت مرمى المراكب التي تقدم من عدن

إلى الصعيد - راجع معجم البلدان (ج ٦ ص ٢٤٦) .

(٣) زيد هذا البيت من ب، و سقط من لأصل .

تسليم أمرى إلى الرحمان أمثل بي

من استلامى كف البرّ والقاسى

قال: ففقت نفسي وأقبل أنسى وحمدت الله جلّ وعزّ وشكرته على

ما صرفنى عنه من استجداء مخلوق مثلى، فمالبت ثلاثه أيام حتى جاءنى

كتاب وإلى عذاب يولّينى فيه بخطه قضاء القضاة بالصعيد^١ ثم وادى

إنهم^٢. توفى أبو بكر هذا بدانية يوم الأحد الثالث والعشرين من رجب

سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

٧٩/ب ٢٢٢ - /محمد بن الحسين بن على بن الحسن بن يحيى بن حسان

ابن الوضاح بن حسان أبو عبد الله الأنبارى يعرف بالوضاحى

الشاعر، انتقل إلى خراسان فتركها وسكن نيسابور. روى عنه أبو عبد الله

محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى شيئاً من شعره. وقال: كان أشعر من

(١) الصعيد بمصر بلاد واسعة كبيرة فيها عدة مدن عظام منها أسوان وهى

أوله من ناحية الجنوب ثم قوص وقفت وإنهم واليهناء وغير ذلك. وذكر

أبو عيسى التويز أن الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية. راجع معجم البلدان

(ج ٥ ص ٣٦٠).

(٢) ذكره الصفدى فى الواقى (ج ٣ ص ٥) ولكنه أورد له ثلاثة أبيات فقط،

وأما الخطيب فقد ترجم له وأورد له أيضاً شيئاً من كلامه فى تاريخ بغداد

(ج ٢ ص ٢٤١)، وله ترجمة أيضاً فى الأنساب للسمعانى (ج ٢ ق ٥٨٤/ب)

والمنتظم (ج ٧ ص ٣٥) وابن الأثير (ج ٨ ص ٢٢٦).

(٣) منسوب إلى وضاح وهو اسم جلد أبى عبد الله الشاعر صاحب الترجمة

كما فى الأنساب للسمعانى.

ذكر في وقته . أنبأنا الكندي أنبأ القزاز ثنا الخطيب أخبرني القاضي
أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنبأ محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحافظ
النيسابوري قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الوضاحي قصيدته التي
يعارض بها قصيدة امرئ القيس و ذكر فيها قبيلته و عشيرته : [الطويل]
كشفت لمن أهوى قناع التجمل و عاصيت فيما ساء قول عذلي
و من جاهر اللذات أدرك سؤله و أصبح عن عذل العذول بمعزل
و هي قصيدة طويلة يقول في آخرها في ذكر وطنه و أهله :

سقى الله باب الكرخ ربعا و منزلا و من حلقه صوب السحاب المجلجل
ولا زالت الأنواء تهمل بوبلها على منزل من ربه بعد منزل
فروت ربا الوضاح صوب عهادها و تحت عزاليها بتركيم زلزل
وشيمت يباب الشام منها لوامع لها أرج بحرى ربا لقرقل
ديارها يحنى السرور جنانها و ترشف اللذات في كل منهل
فكائن يباب الكرخ من ذت وقفة قول بعطفيها و حوراء عطل
و من مقلة عبرى لفقد نيسها من كبد حرى و قلب معذل
فلو أن باكي دمنة اندر باللوى جارنها أم الربب بمأس
رأى عرصات كرخ أوحى أرضها لأمسك عن ذكر لدخول فحول

قال أبو عبد الله : توفي أبو عبد الله الوضاحي بسبور في شهر رمضان
سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة .

(١) هكذا في الأصلين . و وقع في تاريخ بغداد : بركة . و لا يستقيم الوزن به .

(٢) هكذا في الأصلين . و وقع في تاريخ بغداد : حنيفة .

٨٠ / الف ٢٢٣ - / محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن

إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب أبو الحسن العلوي نقيب الطالبين ببغداد،

كان يلقب الرضي ذا الحسين، وهو أخو أبي القاسم المعروف

بالمترضى^١، وكان من أهل الفضل والأدب والعلم، قال الخطيب أحمد

ابن علي في تاريخه وسمعناه منه: ذكر لي أحمد بن عمر بن روح عنه - يعني

الرضي - أنه تلقن القرآن بعد أن دخل في السن، فجمع حفظه في مدة

يسيرة. قال: وصنف كتابا في معاني القرآن يتعذر وجود مثله، وكان

(١) الحسيني الموسوي (٣٥٩ - ٤٠٦ هـ) أشهر الطالبين على كثرة المجدين بهم

وشعره من الطبقة الأولى وصفا وبيانا وإبداعا. مولده ووفاته ببغداد. انتهت

إليه نقابة الأشراف في حياة والده وخلق عليه بالسواد وجدد له التقليد سنة ٤٠٣ هـ.

له ديوان شعر في مجدين. وله أيضا مصنفات مهمة - راجع الوافي (ج ٣

ص ٣٧٤) وتاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢٤٦) والمنتظم (ج ٧ ص ٢٧٩) ووفيات

الأعيان (ج ٤ ص ٤٤) وقيمة الدهر (ج ٢ ص ٢٩٧) والإنباه (ج ٣

ص ١١٤) والشذرات (ج ٣ ص ١٨٢) ولسان الميزان (ج ٥ ص ١٤١).

(٢) هو أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم (٣٥٥ - ٤٣٦ هـ)

من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم نقيب الطالبين، وأحد

الأئمة في علم الكلام والأدب والشعر. يقول بالاعتزال. مولده ووفاته

ببغداد. له ديوان شعر وله أيضا تصانيف كثيرة منها «الغرر والدرر» يعرف

بأمالى المترضى - راجع لسان الميزان (ج ٤ ص ٢٢٣) ووفيات الأعيان

(ج ٣ ص ٣) والإنباه (ج ٢ ص ٢٤٩).

شاعرا محسنا . و بالإسناد قال الخطيب : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة أبي الحسين بن محفوظ و كان أحد الرؤساء يقول : سمعت جماعة من أهل العلم بالأدب يقولون : [ان - ١] الرضى أشعر قریش ، فقال ابن محفوظ : هذا صحيح ، و قد كان فى قریش من يجيد القول إلا أن شعره قليل ، فأما يجيد أكثر فليس ١ إلا الرضى . أنبأنى ٢ زيد عن أبى منصور محمد بن عبد الرحمن عن أحمد بن على قال أنشدنى القاضى أبو العلاء محمد بن على قال أنشد الشريف أبو الحسن الرضى لنفسه : [الرمل]

اشتر العز بما شئت فما العز بغال
بقصار الصفر إن شئت أو السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا من شرى عزًا بمال
إنما يُدّخر الما لِحاجات الرجال
والفتى من جعل الأموال أثمان المعالي

و بالإسناد قال أحمد بن على قال لى على بن على : ولد الرضى ببغداد فى سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة ، و كانت وفاته فى يوم الأحد السادس من المحرم سنة ست و أربعمائة ، و دُفن فى داره بمسجد الأنباريين - هـ .
(١) من ب ، و فى الأصل ياض . (٢) مثله فى تاريخ بغداد ، و وقع فى ب : هـ قليل .
(٣) هو الصواب ، و وقع فى ب : أنبى .

(٤) فى ديوان الشريف الرضى ج ٢ ص ٧٠٢ « بيع » مكان « شئت » .
(هـ - هـ) سقط هذا البيت من تاريخ بغداد ، و أما الصفدى لم يورد فى الواقى القطعة التى أوردناها القفطى ههنا بل يوحى فى الواقى كثير من القطعات الأخر من كلام الشريف الرضى .

المحمديون من الشعراء (ابن الحسين أبو علي المحمدي . ابن الحسين الروذراوري) ج - ١

٨٠ / ب ٢٢٤ - / محمد بن الحسين بن أحمد بن الطبيب الأديب أبو علي من

أهل المحمدية قرية بالعراق، كان أدبياً فاضلاً شاعراً مبرزاً، كتب

عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي^٢ أنبأ الشاذلي فيما كتبه إلى قال

أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي^٣ من كتابه قال: قرأت بخط

هبة الله بن عبد الوارث الحافظ في معجم شيوخه أنشدنا محمد بن الحسين

الأديب لنفسه بالمحمدية من العراق: [الطويل]

إذا اغترب الحرّ الكريم بدت له ثلاث خصال كلهنّ صعب

تفرّق أحباب ونذل^٤ يهينه وإن مات لم تُشقق عليه ثياب.

٢٢٥ - محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم الوزير أبو شجاع^٦

(١) له ذكر في معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٩٨) وأورد له الحموي أيضاً القطعة الآتية .

(٢) هي على طريق خراسان، أكثر زرعها الأرز - معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٩٨).

(٣) هو أبو القاسم المعروف بابن بوذي (. . . - ٤٨٥ هـ) مؤرخ، من ثقات

الحفاظ للحديث. نعتة الذهبي بالحافظ المفيد الجوال . وقال « سمع بخراسان

والعراق والحرمين واليمن ومصر والشام والجزيرة وقارس والجبال،

صنف تاريخ شيراز وخرج أحاديث وتوفى بمرو - راجع تذكرة الحفاظ

(ج ٤ ص ١٢١٥) .

(٤) السمعاني صاحب كتاب الأنساب، وقد تقدمت ترجمته .

(٥) بهامش ب ما لفظه « النذل : الخسيس » .

(٦) الملقب بظهير الدين (٤٣٧ - ٤٨٨) وزير، من العلماء، ولد بالأهواز. ولي

الوزارة للقتدي العباسي سنة ٤٧٦ هـ وعزل سنة ٤٨٤ هـ وحج سنة ٤٨٧ هـ فهاور

بالمدينة المنورة إلى أن توفى ودفن بالبقيع، له شعر رقيق، وصنف كتباً، =

من أهل روذراور من ناحية همدان، كان وزير المقتدى^٢، وجرى
أموره في وزارته على سداد، و كان يرجع إلى فضل كامل وعقل وافر
ورأى صائب، وكان له شعر رقيق مطبوع، أدركته حرفة الأدب وصرف
عن الوزارة و كُلف لزوم البيت، فانتقل من بغداد إلى جوار النبي صلى الله
عليه وسلم وأقام بالمدينة إلى حين وفاته، و دفن عند قبر إبراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم بالبقيع. ولما أحس بالوفاة نُحِلَّ إلى مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم، فوقف عند الحظير وبكى وقال: يا رسول الله! قال الله
سبحانه وتعالى: "وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا"^٣ ولقد جئتكم
معترفاً بذنوبي وجرائمى، أرجو شفاعتك، وبكى ورجع وتوفى من يومه .

= منها « ذيل تجارب الأمم لمسكويه . راجع الوافى (ج ٣ ص ٣) ووفيات
الأعيان (ج ٤ ص ٢١٩) و طبقات الشافعية للسيكى (ج ٣ ص ٥٧) .
(١) هي بلدة بنواحي همدان قرب نهاوند، بينها وبين همدان سبعة فراسخ
وبينها وبين نهاوند سبعة فراسخ - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٩٩) .
(٢) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن القائم بن المقدر العباسى (٤٤٨ - ٤٨٧ هـ)
من خلفاء الدولة العباسية . واه في بغداد، وعهد إليه بالخلافة بعده القائم
بأمر الله ولقبه « المقتدى » فولياها بعد وفاته . وكانت أيامه أيام خير وسعة واطمئنان .
وكان على الهمة . له علم بالأدب والشعر . مات بخافة ببغداد - راجع فوات
الوفيات (ج ١ ص ٤٨٨) والنجوم الزاهرة (ج ٥ ص ١٣٩) و بن الأثير
(ج ١٠ ص ١٤) .

(٣) القرآن المجيد سورة النساء الآية ٦٤ .

أنبأتني أبو الضياء شهاب بن محمود الشاذلي الهروي رحمه الله أخبرنا
عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي من كتابه بالجامع القديم بهراة^١
قال سمعت أبا علي أحمد بن سعيد بن علي الجلي^٢ في منزله مذاكرة يهذنان
يقول: قلت للوزير أبي شجاع رحمه الله: أريد أن أقرأ عليك ديوان شعرك،
فقال: لا، ولكن أنشدك أبياتا من شعري، فأنشدني لنفسه: [البسيط]

ليس المقادير طوعا لا مرئى أبدا وإنما المصير طوعا للمقادير
فلا تكن إن أنت باليسر ذا أثر ولا يؤوسا إذا جاءت بتعسير
وكن قنوعا بما يأتي الزمان به فيما ينوبك من صفو و تكدير
/ فما اجتهد الفتى يوما بتأفقه وإنما هو إيلاء المعاذير

٨١ / الف

كتب إلى شهاب بن محمود الهروي أنبا عبد الكريم المروزي أنشدنا المبارك

١٠

ابن مسعود^٣ بن عبد الملك العسال^٤ إيلاء من حفظه بلوزة^٥ إحدى منازل

(١) هي مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان . نسب إليها خلق من
الأئمة والعلماء - راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ٤٥١) ؛ ووقع في ب:
هران - مصحفا .

(٢) هذه النسبة بكسر العين وسكون الجيم إلى نبي عجل ؛ كما في الأنساب (ج ٢
ق ٣٨٤ / ب) ولكن السمعاني لم يذكر في كتابه أحمد بن سعيد بن علي .
(٣) هكذا في الأصل ، ووقع في ب : معاوية .

(٤) هذه النسبة إلى من يبيع العسل والشهورون بهذه النسبة كثيرون ولكن
السمعاني لم يورد ذكر مبارك بن مسعود العسال في كتابه - راجع الأنساب
(ج ٢ ق ٣٨٩ / ب) .

(٥) في معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٤٢) هي بركة بين واقصة والقرعاء على =

البادية فى القفول من الحجة الثانية للوزير أبى شجاع : [السريع]

- ما كان بالإحسان أولاكمُ لو زرتُم من كان يهواكمُ
أحباب قلبى ما لكم والجفا ومن بهذا الهجر أغراكمُ
ما ضرتكم لو عدتمُ مدتها بمرضا من بضر قتلاكم
أنكرتمونا مذ عهدناكمُ وحثمونا مذ حفظناكم
لا نظرت عبي سوى شخصكم ولا أطاع القلبُ إلّاكم
جُرتُم وُحُتم وُتُحاملتموا على المُعنى فى قضاياكم
ما كان أغناى عن المُشكى إلى بحوم الليل لو لاكم
سلوا حُداة العيس هل أوردت ماءً سوى دُمى مطاياكم
أو فاسألوا طيفكم هل رأى طرفى غشا من بعد مرءاكم
أحاول النوم عسى أنى فى مُستلذّ النوم ألقاكم
يا ظبيات الأتس فى ناظرى ورودكم والقلبُ مرعاكم
جُوروا وخُونوا وانصِفُوا واعِدُوا فى كلّ حالٍ لا غيمناكم
يا قوم ما أخونكمُ فى الهوى وما على لهجرى أجراكم
ما آن أن تُقضُوا غريما لكم بخشاكهُ أن يتقاضاكم

= طريق بنى وهب و قباب أم جعفر عى تسعة أميل من اقراء . وانقرء منزل
فى طريق مكة من الكوفة ؛ كما فى معجم البلدان (ج ٧ ص ٥٥) .

(١) هكدا فى لاصل ، و وقع فى ب : أغواكم .

(٢) فى ب : و اعدنوا .

(٣) فى ب : أجراكم .

يستنشق الرِّيحَ إذا ما جرتُ من نحو نجد أين مرءاكم
و يسأل البرقُ إذا ما عفا من أرض نجد شوقُ رؤياكم
أنبا أبو الضياء شهاب الهروى أنبا عبد الكريم المروزي أنشدنا أبو الحسن
على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب إملاءً للوزير أبي شجاع رحمه الله ،
٥ قال : و قرأت بخطه هذين البيتين : [الطويل]

٨١/ب / قَشْتَانِ مَنْ يُمَسَّى وَيُصْبِحُ دَائِبًا بِمَجْلِسِ لَهْوٍ بَيْنَ عَزْفِ قِيَانِ
وَمَنْ يَشْتَكِي سُقْمًا وَهَجْرًا وَوَحْدَةً لَكَ الْخَيْرُ قَوْلِي كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ

قلت : تولى أبو شجاع محمد بن الحسين بن عبد الله الروذراورى الوزارة
للقتيدي و خلع عليه خلع الوزارة و لقبه ظهير الدين مؤيد الدولة سيّد الوزراء
١٠ حتى أمير المؤمنين ، و كانت الخلعة قميص قصباً و فرجية سقلاطون
ملتحق مذهب و فرجية ممزجة منسوجة بالذهب ، و عمامة منية مذهب ،
و ذلك في يوم الخميس خامس عشر شعبان سنة ست و سبعين ، و برز في
حقه توقيع شريف من إنشاء أبي سعد بن موصلايا و مدحه الشعراء ،

(١) في لسان العرب (ج ١ ص ٦٧٧) « القصب ثياب تتخذ من كتان ، رفاق
ناعمة ، واحدتها قصبي » . (٢) هو الصواب كما في ذيل أقرب الموارد ، و هو ضرب
من الثياب ، و الكلمة غير منقوطة في الأصل ؛ و وقعت في ب بالفاء بعد السين
المهمل - خطأ .

(٣) من ب ، و وقع في الأصل : ممزج - خطأ .

(٤) لعله هو الصواب كما في معجم البلدان (ج ٨ ص ١٨٨) و منية اسم عدة مدن
من شمال مصر منسوبة إلى عدة رجال كنية الأصمغ منسوبة إلى الأصمغ بن
عبد العزيز بن مروان و منية أبي الحصيب و غيرها .

فأمر ونهى وأحكم وأمضى، ولم يزل على ذلك إلى أن عزل في يوم الخميس
تاسع عشر شهر ربيع الأول من سنة أربع وثمانين . وخرج إليه توقيع
من الخليفة : اقتضى رأى الشريف بأن تنفصل عن الخدمة بالديوان العزيز
فلزم دارك ، والعناية^١ تشملك على حالتى القرب والبعد ، والله المعز .
وكان الحامل للتوقيع أبو سعد بن الحصين حاجب المخزن و بحم الدولة
ظفر الخادم . فلما قرأ التوقيع بعزله انصرف و هو ينشد في حالة
انصرافه : [الوافر]

تولّاها و ليس له عدو و فارقتها و ليس له صديق
و كانت أيامه أنضر الأيام و أوفاهها سعادة للدولتين و أعظمها بركة
على الرعية و أعمها أمنا ، و أشملها رخسا و أكملها صحة ، و قامت للخلافة
في نظره من الحشمة و الاحترام ما أعادت سالف الأيام . و لما كان يوم
ثانى يوم عزله خرج من داره^٢ إلى المسجد الجامع لصلاة الجمعة متلفعا^٣ بردا
من قطن فائتالت^٤ عليه الرعية تصالحه و تصفه و تتقدم على صرفه و إعادته^٥
عن النظر في مصالحه ، و مشى حوله جماعة من أهل الزهد و الخير . فبلغ
ذلك الخليفة و قيل له : إنما فعل ذلك شناعة على الدولة . فتقدم إليه بلزوم
داره و أن لا يخرج عنها و أنكر على من مشى معه . فلزم داره و بنى

(١) وقع في ب : الكفاية ؛ و نسخة أخرى على هـ مشه : العناية .

(٢) هو الأظهر كما في ب ، و وقع في الأصل : دار .

(٣) وقع في ب : فأكب .

(٤) هو الصحيح ، و وقع في ب : العباد ، مصحح .

بدهليزها محرابا و كان يؤذن بنفسه ' و يُصلّي هناك . و بعد مدة خرج إلى
روذراور بلده و موطنه قديما ، ثم استأذن في الحج ، فحج و جاور عند
قبر النبي صلى الله عليه و سلم إلى أن توفي ' بالمدينة يثرب في جوار رسول الله
صلى الله عليه و سلم في جمادى الآخرة سنة ثمان و ثمانين و أربعمئة .
و كان مولده في سنة سبع و ثلاثين و أربعمئة بقلعة مكنور^٢ ، و كان يملك
حين ولي الوزارة مئمة ألف دينار فأنفقها في الخيرات و الصدقات ،
و وقف الوقوف و بنى المساجد و كان يبيع الخطوط المنسوبة و يتصدق
بثمنها و يقول : أحب الأشياء إلى الدينار و الخط الحسن ، فأنا أخرج محبوبي
إلى الله عز و جل .

٨٢ / ألف ٢٢٦ - / محمد بن الحسين بن علي الجفني أبو الفرج

يعرف بابن الدباغ من أهل الكرخ ، أديب فاضل ، له معرفة باللغة

(١) الكلمة ساقطة من ب .

(٢) لقد أورد الصفي قصة يوم وفاته مفصلا و ما جرى له عند الخطيرة في الوافي

(ج ٣ ص ٣) ، و قد تقدمت القصة أيضا عندنا في بداية ترجمة هذا الشاعر .

(٣) هكذا وقع في الأصلين و لم أجده في معجم البلدان ، و اعل الصواب : كنيكور ،

كما ضبطه الحموي في معجمه و الزركلي في قاموس الأعلام (ج ٦ ص ٢٢٢) .

(٤) موضع النقاط بياض بالأصلين ، و لكن الصفي لم يترك بياضا في نسبه في الوافي

(ج ٣ ص ٥) و تبعه السيوطي أيضا في سياق نسبه في بغية الوعاة (ص ٣٧)

و هكذا ساق القفطي أيضا نسبه في إنباء الرواة (ج ٣ ص ١١٣) من دون

بياض - و الله أعلم بالحقيقة .

(٥) نسبة إلى بني جفنة الغسانيين الملوك بالشام . و لم يذكر السمعاني هذه النسبة =

العريّة ، وله ترسل حسن و شعره ' جيد ، قرأ على الشريف أبي السعادات
هبة الله بن علي بن الشجرى ' و غيره ، و أقرأ الناس مدة ، و من
شعره : [الطويل]

تخيّل سريّ فازداد مني لدى الدُّجى خيالا بعيدا عهده بالمراقدة
عجبت له أنّي رآني و إني من السقم خافي عن عيون العوائد
و لو لا أنّي ما اهتدي لمضاجعي و لم يدري مُلقّي رحلنا بالفدافد
توفي أبو الفرج الجفني يوم الجمعة تاسع عشرين رجب سنة أربع

= في الأنساب ، و قد در الشيخ عبد الرحمن الملعبي - أمد الله حياته - حيث
استدرك هذه النسبة في الأنساب (ج ٣ ص ٢٩٧) و أتى هناك بما يفيد و يريد
من تحقيقاته القيمة .

(١) و وقع في ب : شعر .

(٢) العلوي ، نقيب الطالبين بالكرخ (٤٥٠ - ٥٤٢) من أئمة العلم باللغة و الأدب
و النحو و أحوال العرب . مولده و وفاته ببغداد . كان حسن البيان و الإقحام . من
كتبه الأمل و الحماسة و شرح اللع و غيرها . وله أيضا ديوان شعر . و الشجرى
نسبة إلى الشجرة و هي قرية على ستة أميال من المدينة المنورة - راجع إنباه
الرواة (ج ٣ ص ٣٥٦) و وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٠٠) و معجم الأدباء
(ج ١٩ ص ٢٨٢) و الأنساب (ج ٢ ق ٣٣٠ / الف) و معجم البلدان (ج ٥
ص ٢٢٧) و تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٢٩٤) و النجوم الزاهرة (ج ٥
ص ٢٨١) .

(٣) مثله في الوافي ، و وقع في ب : له .

(٤) هو الصحيح كما في الأصل و مثله في الوافي ، و وقع في ب : المرافد .

و ثمانين و خمسمائة .

٢٢٧ - محمد بن الحسين أبو الفضل بن العميد^١ ، عين المشرق و لسان
الجبيل ، و عماد ملك آل بويه ، واحد العصر في الكتابة و جميع أدوات
الرتاسة و آلات الوزارة و الضرب في الأدب بالسهام الفائزة و الأخذ من
العلوم بالأطراف القوية ، يدعى الجاحظ الأخير و الأستاذ الرئيس ،
يضرب به المثل في البلاغة و حسن الترسيل و جزالة الألفاظ و سلاستها .
و ما أحسن ما قال له ابن عباد عند منصرفه من بغداد : بغداد في البلاد
كأستاذ في العباد .

و كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد و ختمت بابن العميد . و كان

(١) هذا خلاف ما ذكره القفطي بنفسه في إنباء الرواة (ج ٣ ص ٣٥٦) لأنه
أرخ سنة وفاته فيه سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة ، و الظاهر ان ما أثبتناه في المتن
صحیح لانه يوافق ما أرخها ابن خلكان و الحموي و الذهبي و ابن تقي بردي
في إنباء الرواة ؛ و لعل تاريخ وفاته المذكور ههنا غير صحيح .

(٢) (٣٦٠ - ٠٠) الجاحظ الثاني في أدبه و ترسله . كان من أئمة الكتاب و محاسن
الدنيا ، اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره من حسن التدبير و سياسة الملك و الكتابة
التي أتى فيها بكل بديع مع حسن خلق و لين عشرة و شجاعة تامة و معرفة بأمور
الحرب و المحاصرات . مدحه المتنبي و غيره من الشعراء ، له مجموع رسائل و شعر
رقيق - راجع الكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ٢٣٩) و وفيات الأعيان (ج ٤
ص ١٨٩) و تجارب الأمم لمسكويه بتصحيح آمدرود (ج ٢ ص ٢٧٥)
و يتيمة الدهر (ج ٣ ص ١) .

أبو عبد الله الحسين بن^١ [محمد^٢ يلقب بكُلَّة من أهل قَمِّ وكان يكتب لما كان بن كاكي^٣ ، فلما قتل ما كان في المعركة النوحية^٤ حمل خواصه في الأصفاد إلى بخارا ، وفي جملتهم أبو عبد الله الحسين فشفع فيه فضله ونبله و بلاغته فأطلق وأكرم [وأتى في - *] الدار السلطانية متقلدا ديوان الرسائل للملك نوح بن نصر^٥ ولقب بالشيخ العميد كالعادة في من يلي ذلك فحسده أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسن الوزير فقال فيه : [الطويل]

(١) وقعت سقطة كبيرة في ب نحو ثمانى و ثلاثين صفحة أى من هنا إلى آخر ترجمة من هذا الكتاب .

(٢) العميد ، كان فاضل الأمور بالرى من قبل وشمكير ووزر أيضا لمرداويج الديلمى - راجع تجارب الأمم (ج ١ ص ٢٧٨ ، ٣١١ ، ٣١٢) .

(٣) الديلمى (.. - ٣٢٩ هـ) من أمراء الديلم وولاتهم ، تولى كرمان من قبل صاحب خراسان ، ثم استولى مدة آمل وطبرستان و جرجان إلى أن قتل في حرب بينه وبين ابن محتاج ، له معارك مشهورة - راجع تجارب الأمم لسكويه (ج ١ ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٧ ، ٣٨٣) و (ج ٢ ص ٦٠٤) والكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ١٢٥ ، ١٤٢) ، ووقع عند ابن الأثير ما كان ابن كالى .

(٤) منسوبة إلى نوح بن نصر بن أحمد السامنى (.. - ٣٤٣ هـ) كان صاحب ما وراء النهر ، وليها بعد وفاة أبيه (سنة ٣٣١ هـ) وأقام في بخارا . وقائمه كثيرة - راجع تجارب الأمم (ج ٢ ص ٤٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٤٧ ، ١٥٥) والكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ١٥٦ ، ١٦١) واللب لابن الأثير (ج ١ ص ٥٢٣) والنجوم الزاهرة ، ج ٣ ص ١١١ والزركلى (ج ٩ ص ٢٨) .

(٥) لعل الصواب ما أثبتناه ، والكلمات غير واضحة في الأصل .

تَظَلَّمْ دِيوانَ الرِّسائِلِ مِنْ كَلَّةٍ إِلَى الْمَلِكِ الْقَرَمِ الْهَامِ وَحَقَّقْ لَهُ
 ب / ولم يزل أبو الفضل في حياة أبيه و بعد وفاته بالرى و كور' الجبل و فارس
 يتطلع إلى المعالي و يزداد على الأيام فضلا و براعة حتى بلغ ما بلغ ،
 و استقر في الذروة العليا من وزارة ركن الدولة و رئاسة الجبل و خدمة
 ه الكبراء ، و اتجعه الشعراء و ورد عليه المتنبى و مدحه بالقصائد المشهورة
 التي منها : [الكامل]

مَنْ مُبْلِغِ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهُمْ شَاهِدْتُ رَسْطَالِيْسَ وَ الْإِسْكَندَرَا
 وَ لَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا رَدَّ إِلَآهُ نَفُوسَهُمْ وَ الْأَعْصَرَا
 منها في وصف بلاغته : [الكامل]

١٠ قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ قَبْلَ نَبَاتِهِ وَ قَطَعْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا
 و أخبار ابن العميد مشهورة مذكورة قد ذكرت في أخبار الوزراء و غيرها
 و كتب الآداب . و له شعر فنه ما كتبه إلى أبي العباس العلوى العباسى
 هذه الأبيات ، و هى من مشهور شعره : [البسيط]

أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا ظَلَّ يَفْرِكُنِي عَرَكَ الْأَدِيمِ وَ مَنْ بَعْدِي عَلَى الزَّمَنِ
 ١٥ وَ صَاحِبًا كُنْتَ مَغْبُوطًا بِصَحْبَتِهِ دَهْرًا فَغَادَرَنِي فَرْدًا بِبَلَا سَكَنِ
 هَبَّتْ لَهُ رِيحُ إِقْبَالِ فِطَارِهَا نَحْوَ السَّرُورِ وَ الْجَانِي إِلَى الْحَزَنِ
 نَأَى بِجَانِبِهِ عَنِّي وَ صَيَّرَنِي مَعَ الْأَمْسَى وَ دَوَاعِيَ الشَّوْقِ فِي قَرَنِ

(١) راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٩٣) .

(٢) لم يورد هذه الأبيات ابن خلكان في الوفيات بل أورد له أبيات أخر .

المحمدون من الشعراء (ابن الحسين : الواسطي ، الأصبهاني ، القصاب) ج - ١

وباع صفو وداد كنت أقصره عليه مجتهدا في السر والعلن
وكان غالي به حسنا فأرخصه يا من رأى صفو ودّ بيع بالثمن
كأنه كان مطويا على إحسن ولم يكن في ضروب الشعر أنشدني
إنّ الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن .

٢٢٨ - / محمد بن الحسين التمار الواسطي ، شاعر أنشد له ابن برهان ٨٣ / الف

التحوى : [الطويل]

مشيك سقم غير باد مكانه له ألم يعيا به الرجل الطب
ورب سقام مؤلم غير طاهر إذا الجسم لم يآلم به ألم القلب .

٢٢٩ - محمد بن الحسين بن مرزوق الأصبهاني ، يغرف من بحر غزير

من الأدب ، فن قوله : [البسيط]

١٠

لا تعط عينك إلا غفوة الحذر وصل بعزمك حد الصارم الذكّر
ولا تكن في طلاب العزّ معتمدا إلا على مركب صعب من الخطر
فما ينال العلى إلا امرؤ قرنت آراؤه بركوب الخوف والغرر
والندب من لم يبت إلا وهمة في المجد تسلم عينه إلى السهر .

٢٣٠ - محمد بن الحسين الكاتب المعروف بالقصاب الملقب ١٥

بصرى الكأس ، نيسابورى ، تقاذفت به الغربة إلى خوارزم فأقام
بها حتى انتقل من ظهرها إلى بطنها ، وله كتابة حسنة ونظم بارع .

فن قوله من قصيدة : [البسيط]

حيّاك من ذا الريح الطلق قادمه وأنى عيش هنى أنت عادمه

أما ترى البرد قد ولى بحسره حلت عزائمه منه هزائمه
والغيم أقبل يبكي ملاء مُقْلَتِهِ والروض أقبل مفترًا مباسمه
والارض تحكي عروسا في معارضها والجو قد كثرت فيه مآئمه
حق كأن يد الشيخ الأجل سقى خضر الرياض فروتها غنائمه
لا شيء أعجب من خلق الربيع وقد غدا على خلق مولانا يكارمه
فليس تحكي معانيه معانيه هيات أن يحكي المخدم خادمه .

ب ٢٣١ - محمد بن الحسين بن سليمان البحات الزوزني ١ وهو جد البحاتين
الذي ينسبون إليه وهو جد القاضي أبي جعفر البحاتي ٢ الأخير المعداد من
أئمة القضاة . وله من الشعر : [المنسرح]

١٠ اكتست الأرض وهي عريانه من نشر لون الربيع ألوانه
واكتنزت بالنبات وانتشرت حتى سقاها السحاب ألبانه
تضاحكت بعد طول عبستها ضحك عجز تعود بهنانه
فالروض يختال في ملابسه مرتديا وردة وريحانه
يعانق الأبقحوان توأمه إن زار روح النسيم قُضبانه
١٥ ترى الخزامى المساء مُسْلِمَةً ثم تعود الصباح نصرانه
تضاحك الشمس من جوانبه كواكب بالعبير ملآنه

(١) لعله العنواب ، والكلمة غير واضحة في الأصل .

(٢) وذكر في حاشية الأنساب (ج ٢ ص ٩٩) « أبو جعفر محمد بن الحسن بن
سليمان الزوزني » ولا يدري أ صاحبنا هذا هو أم غيره والله اعلم .

(٣) لعله محمد بن اسحاق الشاعر المتقدم ذكره وكلامه في كتابنا هذا صفحة (١٥١) .

كم سائلٍ لَسَّحَ في مَساءَلِي عن حالي قَلتَ وَهِيَ وَسْناهُ

وله في الخيال ولم يسمع لأحد مثله : [البسيط]

يا من يَنْبُهني عن رَقْدَةٍ جَمعت بيني وبين خيال منه مَأْنوس

دَعني فَأَتاك محروس ومرْتَقِبٌ وَخَلَّني وَخيالا غيرَ محروسٍ

وله في اختلاس القُبلة : [المنسرح]

تورَّدت وجتاه من خَسَجَلٍ وقال قَبَلتني على عَجَلٍ

نَحَلٌ عَنِّي فَأَنَّ في شَفِي علامة من تَوَارِقُ القُبَلِ

فلو رأى والدي علامتها حُرِّمَتْ ما عِشْتَ عَذْبَ مُقْتَبِلِ

فقلت يا سيدي ويا سَندي ويا رجائي ومنتَهى أَملي

أَسأتُ فَأَغْفِرَ إِسْأَتِي كَرَمًا وَاعْفُ عن الذنبِ وَاغْتَفِرْ زَلِّي

وله في المدح : [الكامل]

إِنَّ الخِزائنَ لِلْملوكِ ذَخائرُ وَلَكَ المودَّةُ في القلوبِ ذَخائرُ

أنتَ الزمانُ فَإِنْ رَضِيتَ نَفْسَه إِذا غَضِبْتَ فحَدْبُه المتقاصر

فإِذا رَضِيتَ فَكلُّ شَيْءٍ نافعٌ وَإِذا غَضِبْتَ فَكلُّ شَيْءٍ ضارٌّ .

٢٣٢ - / محمد بن الحسين العميد أبو سهل الزوزني، الأديب النديم ١٥ / ٨٤ الف

الكامل، كانت له منزلة من سلطانه وفي ديوانه، وله شعر منه : [البسيط]

يا دهرنا أَيُّنا أَشجى لِبَينِهِمُ أَأنتَ أم أَنَا أم رِيًّا أم الدارُ

يأليت شعري ما أَلوى بِجَدَّتِها هوج الرياحِ وَصوب الغيثِ مدرار

أم صوب دَمعي وَأَنفاسي فَهِنَّ لها بعد الأَجَبَةِ أرواحِ وَأَطار

ومن قوله : [البسيط]

لا يشمتن بنا قوم فقد وهموا وأخطأ الرأي منهم أنهم سلبوا
إن الرزية بالأموال هيئنة إذا نجا سالمين العرض والحرم
ولست آسى على مال فُجعت به وهل يمس الحيا في قبضه ألم
ولست أنزل للأيام عن شرف مادام تحت بناني في الورى قلم

٥

من قوله أيضا : [الوافر]

بلغت جميع آمالي فكادت نزول الأرض أن لو قلت زولي
وجالست الملوك على سواء ولو زاحمتهم لتحققوا لي
وكنت مع الجذاع أطير زهواً إلى أن حان لي حين النزول

١٠ وله : [الوافر]

أقول لمن يراوغني بكيد رماك الله مذموما بمثلك
سأذهل عنك لا عجزا ولكن ليجزيك الزمان بسوء فعلك

وله : [الكامل]

لحظات عين ضمنها سحر وقوام غصن فوقه بدر
وكأن في صدرى التي وقدت في خسده وكلاهما جمر
وضياء وجهك أنه قمر وصفاء ثغرك أنه در
مانال من قلبي السلو ولم يختر يباب أمانى غدر

١٥

وله يهجو : [السريع]

أستاذنا في صيده اجل يختطف المال ولا يعقل
قد وعظ الناس ولم يتعظ كأنه من بينهم مهمال
يأوى إلى منزله خاشعا يأمر بالبر ولا يفعل

٢٠

وله في أحداث زوزن : [البسيط]

قالوا بزوزن أحداث أتوا عجا في الخُبث إذ طبعوا من جوهر الخُبث
فقلت دُرديّ عصر بل عصارته وإنما القوم أحداث من الحدث .

٢٣٣ - / محمد بن الحسين بن هلال الدقاق أبو محمد من أهل بغداد ، ٨٤ / ب

قال محمد بن محمد بن حامد في كتابه و أنبأنا إياه - ذكره السمعاني في الذيل ٥
و ذكر أنه لقيه شاباً متودّداً كيساً ، لقي أسعداً الميهنيّ الفقيه و شدا عليه
طرقاً من العلم . قال : سأله عن مولده فقال : سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة .
قال : أنشدني لنفسه قوله : [الكامل]

لو لا لطافة عدرها لمتيم بغريب ألفاظ و حسن تَلَطَّف
لَتَقَطَعْتَ مِنْهُ عِلَاقَ قَلْبِهِ لو لا مزاج عتابها بتعَطَّف . ١٠

(١) وفي الأنساب (ج ٥ ص ٣٦١) أن هذه النسبة إلى الدقيق و مله و بيعه
ولكن السمعاني لم يذكر هذا الشاعر في كتابه .

(٢) هو أبو الفتح أسعد بن أبي نصر بن أبي الفضل الميهنيّ الفقيه الشافعي الملقب
بمجد الدين (٤٦١ - ٥٢٧ هـ) ، كان إماماً مبرزاً في الفقه و الخلاف ، وله فيه تعليقة
مشهورة ، كان حريصاً على سماع الحديث و طلبه و جمعه ، سمع أبا القاسم القشيري
و غيره ، ولى نظامية بغداد مرتين و خرج له عدة تلامذة ، رحل إلى غزنة
و اشتهر بتلك النواحي ثم ورد بغداد ثم توجه من بغداد رسولا إلى هذان فتوفي
فيها - راجع طبقات الشافعية (ج ٤ ص ٢٠٣) و وفيات الأعيان (ج ١ ص ١٨٧)
و شذرات الذهب (ج ٤ ص ٨٠) و معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٣٢) .
و وقع في الشذرات و معجم البلدان تغيير يسير في سياق نسبه . وله أيضا ذكر في
كتاب الذيل على طبقات الحنابلة (ص ٢٢٨) .

(٣) هذه النسبة إلى ميهنة (بكسر الميم) و هي قرية من قرى خابران و هي ناحية
بين سرخس و أبيورد من إقليم خراسان - هكذا في وفيات الأعيان و الأنساب =

٢٣٤ - محمد بن الحسين التميمي 'الحماني' 'الطنبني' 'الزابي' 'المغربى'،

وطبنة من بلد الزاب في بر العُدوة . شاعر مكثر و أديب مفنن^١ ، و بيت
أدب سكنوا الأندلس ، لهم جلالة و رئاسة ، كان في أيام الحكم المستنصر^٢

= (ج ٢ ق ٥٥٠ / الف) و طبقات الشافعية و الشذرات ، و وقع في الشذرات
نسبتها المبهنتى ، و أما في معجم البلدان وقعت الكلمة بفتح أولها .

(١) له ذكر في معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٦٥) و الأعلام للزركلى (ج ٦
ص ٣٢٩) و ذكر سنة وفاته (٣٩٤ هـ) ، و ذكره السمعاني في الأنساب في (ج ١
ق ٢٦٦ / الف و ج ٢ ق ٣٦٧ / ب) و ضبط ياقوت في معجمه اسمه « محمد بن الحسن » .

(٢) هذه النسبة إلى بنى حمّان و هى قبيلة من تميم و هو حمّان بن عبد العزيز بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم نزلوا الكوفة - راجع الباب (ج ١ ص ٣١٦) و الأنساب
(ج ٤ ص ٢٣٦) و لم يذكر ابن الأثير صاحبنا محمد بن الحسين في كتابه الباب .

(٣) نسبة إلى طُبْنَة (بضم أوله ثم السكون و نون مفتوحة) و هى بلدة في طرف
إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب ، فتحها موسى بن نصير - راجع معجم البلدان
(ج ٦ ص ٢٨) و الأنساب (ج ٢ ق ٣٦٧ / ب) .

(٤) نسبة إلى الزاب و هى كورة عظيمة و نهر جرار بأرض المغرب على البر
الأعظم عليه بلاد واسعة و قرى متواطئة و قد خرج منها جماعة من أهل الفضل -
راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٦٥) و الأنساب (ج ١ ق ٢٦٦ / الف) .

(٥) نسبة إلى المغرب ، و هى بلاد واسعة كثيرة و وعثاء شاسعة و هى آخر
حدود إفريقية - راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ١٠٣) .

(٦) وقع في الأنساب (ج ١ ق ٢٦٦ / الف) : متقن ؛ و فى الأعلام للزركلى
(ج ٦ ص ٣٢٩) : مفنن .

(٧) هو الحكم بن عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله (٣٠٢ - ٣٦٦ هـ) خليفة
أموى أندلسي ، ولد بقرطبة و ولى الخلافة بعد أبيه سنة (٣٥٠ هـ) . وقعت =

الأموى المستولى على الأندلس ، وله أولاد نجباء مشهورون فى الأدب
و الفضل . و من شعره : [الوافر]

و وغد إن أردت له عقابا عفا عن ذنبه حسبي و ديني
يؤثني بغيبة مستطيل و يلقاني بصفحة مستلين
و لولا الحلم إن له لجاما لداس الفحل بطن ابن اللبون
و قالوا قد هجأك فقلت كلب عوى جهلا إلى ليث العرين .

٢٣٥ - محمد بن الحسين ' الأمدى ' الكامل أبو المكارم ، فاضل

بآمد . له أدب و شعر و جلالة قدر : [الوافر]

أبا حسن كفت عن التقاضى بوعدك لاعتصامك بالمطال
و من ذم السؤال فى لسان فصيح دأبه حمد السؤال

= بينه وبين ملك الإسبان حرب ، فانهزم الملك و عافده على السلم ، كان عالما
بالدين و الأدب و التاريخ ، يروى له شعر ، كان محبا للعلماء و جماعا للكتب ، توفى
بقرطبة مغلوجا - راجع الكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ٢٦٨) .

(١) (... - ٥٥٢ هـ) من فحول الشعراء المكثرين المجيدين - ذكره الصغدي فى
الوافى (ج ٣ ص ١٧) ، و أورد القطعة التى هى مذكورة فى كتابنا هذا ، وله
ايضا ذكر فى معجم البلدان (ج ١ ص ٦٢) و فيه أيضا قطعة له أخرى .

(٢) نسبة إلى آمد (بحد الألف و كسر الميم) هى أعظم مدن ديار بكر و أجملها
قدرا و أشهرها ذكرا ، خرج منها جماعة من كل فن ، فتحها عياض بن غنم سنة
عشرين من الهجرة - راجع معجم البلدان (ج ١ ص ٦٢) و الأنساب (ج ١
ص ٨٢) .

(٣) وقع فى الوافى : لاعتصامك .

جزى الله السؤال الخير أنى عرفت به مقادير الرجال .

الف ٢٣٦ - / محمد بن الحسن أبو عبد الله الكاتب الصقلي المعروف

بأرجيني 'فاضل مفيد في العلوم الرياضية' بارع في الأسرار الروحانية .

وله نثر وشعر منه : [السريع]

يا ليلة البستان و الزهر ما كنت إلا بيضة العُقر

أدركت ما قد كنت أملت في ساعة تغنى عن الدهر

نفسى الفداء لظبية قذفت في القلب نار الشوق و الفكر

لا صبر لي عنها و إن ظلمت في حكمها و الموت في الصبر

و أنفذ إليه أمير من أمراء صقلية ثلجا في يوم شديد الحر فكتب

١٠ إليه : [الطويل]

أتانى أطال الله عمرك للعلى فأنت لها لا زلت كالسمع و البصر

من الثلج ما داويت حرّ بلايل به و شفيت النفس من وحر الفكر

مزجت به راحى العتيقة فاعتدت لمبصرها كالشمس ما زجت القمر

ذرعت به قيظا و حقل صابرا فلاقاه منه الزمهرير فما صبر

(١) نسبة إلى صقلية و هى جزيرة من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقيا ، خرج

منها جماعة كثيرة من علماء المسلمين - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٣٥٤ / الف) و معجم

البلدان (ج ٥ ص ٣٧٣) .

(٢) 'عله منسوب إلى رُجينة (بضم أوله و كسر تانيه) و هو إقليم من إقليم باجة

بالأندلس - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٣٠) ، و بهامش الأصل ما صورته

« و يقال النوحينى » .

(٣) في الأصل : فاعتدت بالعين المهملة ، و الظاهر ما أثبتناه في المتن .

فلا زلت يا بدر الملوك وعزها غياثا لما يُحیی به البدور والحضر -

٢٣٨ - محمد بن الحسن بن الطوبى صاحب ديوان الانشاء،

عالم بالرسائل جامع للفضائل أربى في النحو على تفتويه^١ وفي الطب على ابن ماسويه^٢ وكلامه في نهاية الفصاحة وشعره في غاية الملاحاة .

(١) لعل هذه النسبة إلى الطوب (بضم أوله) موضع باقرية يقال له قصر الطوب - راجع معجم البلدان (ج ٦ ص ٦٦) والأنساب (ج ٢ ق ٣٧٢/ب) .
(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي العتكي ، أبو عبد الله ، من أحفاد المهلب ابن أبي صفرة (٢٤٤ - ٣٢٣ هـ) ، إمام في النحو وكان فقيها ، مسندا في الحديث ثقة . قال ابن حجر « جالس الملوك والوزراء وأتقن حفظ السيرة ووفيات العلماء مع المروءة والفتوة والظرف » . ولد بواسط ومات ببغداد . كان يؤيد مذهب سيويه في النحو فلقبوه تفتويه . سمي ابن النديم وياقوت عدة كتب منها كتاب التاريخ ، وغريب القرآن وغيرهما - راجع تاريخ بغداد (ج ٦ ص ١٥٩) ولسان الميزان (ج ١ ص ١٠٩) الفهرست لابن النديم (ص ١٢١) ومعجم الأدباء (ج ١ ص ٢٥٤ - ٢٧٢) ووفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٠) وإنباء الرواة (ج ١ ص ١٧٦) وشذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٩٨) وبغية الوعاة (ص ١٨٧) .
(٣) هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه (. . . - ٢٤٣ هـ) من علماء الأطباء ، سرياني الأصل عربي المنشأ . كان ممن عهد إليهم هارون الرشيد بترجمة ما وجد من كتب الطب القديمة في أنقرة وعمورية وغيرهما من بلاد الروم ، وجعله أمينا على الترجمة ، خدم الرشيد والمأمون ومن بعدهما إلى أيام المتوكل بمعالجتهم وتطبيب مرضاهم ، كان مجلسه ببغداد أعمر مجلس يجمع الطبيب والفيلسوف والأديب والظريف ، له نحو أربعين كتابا - راجع طبقات الأطباء (ج ١ ص ١٧١) والفهرست (ص ٤١١) .

وله مقامات ' صنفها ، وله خط حسن مذكور و شعره كثير مشهور
بالجزيرة . فمن ذلك قوله : [السريع]

شمس الضحى من فوق أزراره و الغصن في عقدة زناره
سراج أهل الدين من حسنه يجلو دجى الليل بأنواره
كأنما هاروت في طرفه ينفث سحرا بين أشفاره
أحرقنى ظلما بنار الهوى نجّاه رب العرش من ناره
وقوله : [السريع]

يا قاسى القلب ألا رحمة تنالى من قلبك القاسى
جسمك من ماء فما لى أرى قلبك جلودا على الناس
أخاف من لين و من نعمة عليك من ترديد أنفاسى
سبحان من صاغك دون الورى بدرا على غصن من الآس
وقوله : [السريع]

أخشى عليك الحسن يا من به أصبح كل الناس فى كرب
ألا ترى يوسف لما انتهى فى حسنه ألقى فى الحب^٢
١٥ وقوله : [الخفيف]

(١) و بهامش الأصل ما لفظه : « مقامات لمحمد ابن الحسن الطوبى » .
(٢) هى البلاد التى بين دجلة و الفرات مجاورة بالشام تشتمل على ديار مصر
و ديار بكر ، اقتنعها عياض بن غنم سنة ١٧ من الهجرة - راجع معجم البلدان
(ج ٣ ص ٩٦) .

(٣) أشار فى هذا البيت إلى قصة سيدنا يوسف - على نبينا وعليه الصلاة والسلام -
راجع القرآن سورة يوسف رقم ١٢ آية ١٥ .

أَيُّ وَرْدٍ يَلُوحُ فِي وَجَنَّتَيْهِ طَارَ مِنْهُ الْفُؤَادُ شَوْقًا إِلَيْهِ
فَإِذَا رُمْتُ اجْتَنِبْهُ ثَنَانِي عَنْهُ رَفَعَ السُّيُوفُ مِنْ مَقْلَتَيْهِ .

٢٣٨ / محمد بن الحسين أبو الفتح ابن القرقوبي 'الكاتب الصقلي' ٨٥/ب

شاعر صانع و أديب بارع من فضلاء العصر و حسنات الدهر . و شعره كثير
غير أنه خرج عن صقلية إلى الأندلس فاستوطنها و صحب ملوكها و وزر لهم ،
و سار ذكره و عظم قدره هناك ، فلم يوجد له بصقلية إلا ما قاله في صباه
و هو يقول : [البسيط]

حَسْبُ الْعَوَازِلِ مَا قَدَّمَنِي مِنْ عَذْلِي	شُغِلَنِي بِي وَأَنَا عَنْهُنَّ فِي شُغْلِي
أَهْدَيْنِي لِي ضَلَّةً مِنْهُنَّ غَيْرَ هُدًى	وَرُمَنِي تَقْوِيمَ مُعَوِّجٍ أَخِي مَيْلِي
يَسْمَنِي النَّسْكُ لَا يَسْأَمُنِي مَعْتَبِي	وَلَا وَحَقَّ الصَّبَا مَا النَّسْكُ مِنْ عَمَلِي
يَأْبَى التَّغَزُّلُ بِالْغَزْلَانِ مِنْ نُسْكِي	وَالْعَيْشُ أَجْمَعُ كُلَّ الْعَيْشِ فِي الْغَزْلِ
مِهَاتُ خَامَرِي خَمَرُ الْعُيُونِ كَمَا	يَخَامِرُ الْخَمْرُ عَقْلَ الشَّارِبِ الشَّمْلِ
هَلْ الظُّبَاءُ الَّتِي يَحْبِسُنِي فِي سَمَرِي	مِثْلُ الظُّبَاءِ الَّتِي يَكْنِسُنِي فِي الْكِلِّ
إِنَّ الْعُيُونَ نَفْسُنَ السَّحَرِ فِي عُقْدِي	يَسْحَرُ يَوْمَهُنَّ كَيْدُ الْفَانِكِ الْبَطْلِ
فِي الْبَيْضِ وَالسُّودِ لِي يَا عَاذِلِي شُغْلِي	يَبِضُّ الْوُجُوهَ وَ سُدُّ الْأَعْيُنِ النَّجْلُ
وَلَا تَمْنِي لِي فِيهَا قَلْتُ لَهُ	أَقْصَرُ مِنَ اللَّوْمِ يَا هَذَا وَلَا تَطْلُ

(١) هذه النسبة إلى قرقوب (بالصم ثم السكون وقاف أخرى و بعد الواو الساكنة
باء موحدة) بلدة متوسطة بين واسط والبصرة و الأهواز - راجع معجم البلدان
(ج ٧ ص ٥١) و الأنساب (ج ٢ ق ٤٤٨ / الف) و لكنها لم يذكر صاحبنا
محمد بن الحسين في كتابيهما .

هبك الرشيد و هبني قد غوييت إذا فاسلك سبيلك إلى سالك سبيلي
وقوله أيضا : [الطويل]

بلا ميرة إن العذول لمصرف غداة اغتدى في مجهل اللوم يعسف
أطال صحيفا من ملامه مدنف وشتان في أمر صحيح ومدنف
أينكر كوني عاشقا ذا صباية وعيشي فيسنان وإلفى مسعف
ولي في قلوب الغايات مودة تحل محل السر أو هي الطف
أصبر عن غزلان صبرة إني لاوهي قوي بما يوم وأضعف
يد الدهر لا أشكو وفي الأرض منزل به قهوة بكر وساق مهفف
فيا طيها من كفة اذ يديرها ويدي ثياياه إلى فارشف
رضاب ابن لي ما بردت برده غليل أم ماء زلال وقرقف
ووجهك أم صبح وفرعك أم دجى ولحظك أم غضب الغرارين مرهف
الف / فيا زهرة الدنيا التي ليس تجتنى من الصور إلا بالعبون و تقطف
تقاسمك الضدان شطر مثقل يحمل أعباء و شطر مخفف
سقى ورعى الله الليالي التي خلت فكم ضمنى فيها و ضمك مطرف
١٥ نولفى عليها أو أموت بحسرة وإن كان لا يجدى على التلهف
أقلى الذى راع العذول اضطرابه فأقصر عني أم جناح يرفرف

(١) (بالفتح ثم السكون) بلد قريب من مدينة القيروان وتسمى المنصورية. والشعراء يذكرون هذا البلد في أبياتهم كابن رشيق القيرواني في هذا البيت : [الطويل]

بنفسى من مكان صبرة واحد هو الناس والباقون بعد فضول

راجع معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٣٦) .

وما ذا عليهم أن أجود بقالدي وأقنى طرفي قبل يومي وأتلف
لهم ما اقتنوا فليحرضوا في أدخارهم ولي كنز شعر لا يبدد ويوسف
هو الجبل الرامي الذي ليس ينتهي وبحر الندي الطامي الذي ليس ينزف.

٢٣٩ - محمد بن الحسين الفرني أبو عبد الله الصقلي الكاتب،

كاتب زمانه وعالم عصره وأوانه، وإليه انتهت الرئاسة في علم النجوم
بالجزيرة والهيئة والحساب والخراج وجميع آلات الكتابة. وله شعر
جيد، فمن ذلك ما قاله يرثي به أخاه: [الوافر]

أبا حصص فقدت الصبر لما رأيتك تحت أطباق الصفاح
وكنت يدي وسيفي عند بطشي ورحي عند مشجر الرياح
ولست وإن لحاني في بكائي عليك بسمع ما قال لآحي
ولا أرجو صفاء من زمان يغص المرة بالماء القراح
وكيف وقد فقدت لذيت عيشي لفقد أخي وهيص له جناحي

وقوله يصف العرق وهو من جيده: [المنسرح]

ينضح جسمي على الفراش لما بالقلب من لوعة ومن حرق
بعارض يستهل وأكفـه على فراشي بالوابل الغدق
كأنني فوقه على رمث أمسح في لجة من العرق
أو كغريق نجسا بمهجنه يكابد الموج خشية الفرق.

(١) بضم الفاء وسكون الراء بعدها نون هذه النسبة إلى فرنة وهو اسم بلد محمد
ابن إبراهيم بن فرنة - راجع الأنساب (ج ٢ ص ٤٢٥ / ب)، لكن وقع فيه
« قرية » مكان - فرنة - تصحيف.

٢٤٠ - / محمد بن الحسن بن محمد القاضي أبو بكر الكلاعي 'اليمنى'

له علم بالحديث و الأسانيد و رواية لكتب الأدب عن مصنفها و السير و أيام العرب و تواريخها ، و الرواية للنظم و النثر مع العلم بالفقه فقه للإمامية فإنه كان عالمهم في عصره ، و له كتب مصنفة عند أهل اليمن مختزنة منها : كتاب كنز المآثر في مفاخر قحطان جزءان . و كتاب الأنوار في مثل ذلك ، و مختصرات في الفقه ؛ و له القصيدة النونية في الرد على من فاخر قحطان ثلاث مجلدات و هي عجيبة و كان القاضي الكلاعي هذا قد وقف على كتاب الإكليل لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الحمداني المعروف بابن الحائك اليمنى الصنعاني فريد عصره في أكثر الفنون . و هذا الكتاب من أجمل الكتب في أنساب اليمن و أخبار ملوكها و أهلها و مآثرهم ، و هو كتاب كبير يشتمل على عشرة كتب . قال فيه و كتب هذه الآيات على الجزء الأول منه : [البسيط]

انظر إليه تجدد بستان ذي فطن فيه طرائف من علم و من أدب
فلأعاجم في أقطارها تحف تحفها زهرة الآداب للعرب

(١) و الظاهر أن هذه النسبة إلى ذي الكلاع إنما إلى ذي الكلاع الأكبر يزيد ابن النعمان أو إلى ذي الكلاع الأصغر أبي شراحيل مميغ بن فاكور بن عمرو بن يعفر بن ذي الكلاع الأكبر ، و هما رجلان من أذواء اليمن - تاج العروس باب العين .
(٢) وقع في الأصل ههنا كلمات لا تقرأ .

(٣) هذه النسبة إلى همدان (بفتح الهاء و سكون الميم و الدال المهملة) و هي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة و البصرة أيضا - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٥٩١ / الف) .

يحكى لكل ذكى أنّ منشأه في الناس مثل له في سائر الكتب
إن كان حلى في منظوره ذهباً فما تضعته أبهى من الذهب.

٢٤١ - محمد بن الحسين بن ابارين اليمني الصنعاني [أبو القاسم - ١]

شاعر في أيام آل زريع . فن شعره ما مدح به زريع بن العباس بن
موسى الياضى بعدن^٢ ، و بنو ابارين هم قوم يسكنون بجاء^٣ من المعافر^٤
والقصيدة : [الكامل]

يا أوحـد الكرماء والأجواد زَيْنَ البوادي عمدة القصاد
أهـلا بعزتك التي قرت بها جدلاً عيونَ أماكِنٍ وبلاد
لله درك يا زريع معظماً حُرَّ السجايَا طيب الميـلاد
جُبلت أنامله على تنويله ما يحتوى من طارف و تلاد
بطرائق محبورهـن مناقبٌ وخلائق محصولهن أيادي
من قاس جودك بالغمام فبطل هـذاك منقشع و ذا متمادي
صُنْتُ الوجوه عن السؤال و جُدت مبتدئاً و لم يحسوج إلى ميعاد

(١) وقع ما بين الحاجزين أول ترجمة هذا الشاعر فأخبرناه كما ترى و هو المعتاد من
أول الكتاب من المصنف نفسه .

(٢) هي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن و كانت من أقدم
أسواق العرب - راجع معجم البلدان (ج ٦ ص ١٢٧) .

(٣) هو اسم جبل بناحية اليمن و قيل هو قرية باليمن - راجع معجم البلدان (ج ٣
ص ٤٠) و الأنساب (ج ٣ ص ١٨٦) .

(٤) بفتح أوله و هو اسم قبيلة من اليمن ، ينسب إليه الثياب المعافرية - راجع
معجم البلدان (ج ٨ ص ٩٢) .

و كان قد تعرض له بعض الشعراء بالهجاء فكشب إليه : [الكامل]

نُبِّئتُ أنَّكَ يا حسين هجوتني فعلام ذلك يا أبا عبد الله

و مشورتني أن لا تحرك ساكنا وإذا عزمت الأمر فاستخر الله .

٢٤٢ - / محمد بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم بن

علي بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب ، أبو عبد الله العلوي الحسيني النصيبي ؛ ولي القضاء

والخطابة و النقابة بدمشق بعد أبي عبد الله بن أبي الدينار في أيام المتلقب بالحاكم

(١) (٤٠٨ - ٤٠٠ هـ) قتيب الأشراف ، قاضي دمشق و خطيبها و كبير الشام ،

له ترجمة قصيرة في الوافي (ج ٣ ص ٧) و النجوم الزاهرة (ج ٤ ص ٢٤٤) .

(٢) هذه النسبة إلى نصيبين (بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح) وهي

مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام ، فتحها عياض

ابن غنم سنة ١٧ من الهجرة . راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٩٢) و الأنساب

(ج ٢ ق ٥٦٢ / الف) ولكنه لم يوجد له ترجمة في كلا الكتابين .

(٣) هو أبو علي منصور (الحاكم بأمر الله) ابن نزار (العزيز بالله) ابن معد

(المعز لدين الله) ابن اسماعيل بن محمد العبدي الفاطمي (٣٧٥ - ٤١١ هـ) من خلفاء

الدولة الفاطمية بمصر . تولى الخلافة سنة ٣٨٦ هـ . كان جوادا ممحبا ، خيثا ما كرا ،

ردى الاعتقاد ، سفاكا للدماء . و كان عجيب السيرة ، يبتز كل وقت أمورا

و أحكاما بحمل الرعية عليها . وله أخبار كثيرة - راجع النجوم الزاهرة (ج ٤

ص ١٧٦ ، ٢٤٦) و وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٣٧٩ - ٣٨٣) و الكامل لابن

الأثير (ج ٩ ص ٤٨ و ١٣٠) .

خلافة لقاضيه ابن اخت الفارقي^١ مالك بن سعيد^٢ . و كان عفيفا طاهرا
حافظا لكتاب الله أديبا شاعرا . و كان له ديوان شعر فنها [ما - ٢]
قاله في الزهد : [السريع] :

في الشيب ما ألهاه عن فومه و عن سرور الغد أو يومه
يكفيك ما أبليت من جدة فاعمل لأمر أنت من سومه
عصيت لوأمك عند الصبي والشيب ما تعصيه في لومه

كتب إلى محمد بن هبة الله بن مُميل الشيرازي أنبا أبو القاسم الدمشقي
في كتابه قال لنا أبو محمد ابن الأكماني^٣ في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت
من رمضان يعني سنة ثمان وتسعين و ثلاثمائة ورد السجل من مصر من
(١) هذه النسبة إلى مياقارقين وهي مدينة كبيرة عند آمد من بلاد الجزيرة ، ولكثرة
حروفها وثقلها خففوا هذه النسبة وأسقطوا من أولها ذكر «ميا» وقاوا: الفارقي،
واشتهر أهلها بهذه النسبة - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٥٤٧ / الف) .

(٢) هو أبو الحسن (... - ٤٠٥ هـ) من قضاة الديار المصرية ، ولاء الحاكم العبيدي
سنة ٣٩٨ هـ وخلق عليه ، كان فصيحاً بليغاً وقوراً مساعداً على الخير ، استمر في القضاء
ست سنين و تسعة أشهر ، ووشى به إلى الحاكم وشاية بالحللة فضرب عنقه - راجع
الولاية والقضاة للكندي (ص ٦٠٢ - ٦٠٨) .

(٣) زيد ما بين الحاجزين للسياق ولا بد منه وليس في الأصل .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأمدي (٣١٦ - ٤٠٥ هـ) من أهل
بغداد ، ولي القضاء بها وكان حسن السيرة محموداً في ولايته غير أنه كان ضعيفاً في
الحديث ، والأكماني نسبة إلى بيع الأكماني - راجع الأنساب (ج ١ ص ٣٣٦)
والشذرات (ج ٣ ص ١٧٤) و تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ١٤١) و المنتظم
(ج ٧ ص ٢٧٣) و تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٠٦٣) .

قاضي القضاة بمصر ابن اخت الفارقي إلى الشريف النصيبي القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسين بولاية القضاء بدمشق ، وقرأ ابنه أبو علي السجل على منبر دمشق بذلك بعد صلاة الجمعة و جلس و حكم . .

وأنا أبو محمد ثنا عبد العزيز الكتاني قال : توفي القاضي الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين الحسيني النصيبي في جمادى الآخرة من سنة ثمان وأربعمائة ، وقال أبو بكر الحداد : كان عنده حديث الخليين ، و دفن بباب الصغير - ٥١ .

٢٤٣ - محمد بن الحسين^٢ الأمير الإمام نصير الدين الروبانجاهی

شاعر ذكره الديهقي في كتاب الوشاح ، و يجمع له و قال : اجتمعت به في

(١) هو أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي الحافظ التميمي (. . . - ٤٦٦ هـ) مؤرخ ، من أهل دمشق و محدثا . روى عنه أبو بكر الخطيب و كان من المكثرين في الحديث كتابة و سمعا من صدق و أمانة - راجع المنتظم (ج ٨ ص ٢٨٨) و الشذرات (ج ٣ ص ٣٢٥) و تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٧٠) و الأنساب (ج ٢ ق ٤٧٤ / ب) و فيه أن الكتاني نسبة إلى الكتان و هو نوع من الثياب و عمله . (٢) هذه النسبة إلى بيع الحديد و شرائه و عمله - راجع الباب (ج ١ ص ٢٨٢) و الأنساب (ج ٤ ص ٧٧) .

(٣) مثله في الباب (ج ١ ص ٤٧٩) و ضبطه السمعاني في الأنساب (ج ١ ق ٢٦١ / ألف) : الحسن .

(٤) صاحب ديوان الإنشاء للسلطان سنجر بن ملكشاه السلجوقي سلطان خراسان و غزنة و ما وراء النهر . و كانت بينه و بين السمعاني مكاتبة و مصادقة - راجع الأنساب (ج ١ ق ٢٦١ / ألف) و الباب (ج ١ ص ٤٧٩) . و الروبانجاهی نسبة إلى رُوبانجَاه (بضم أوله) و هي قرية من بلخ كما في الباب و الأنساب .

يجلس الأستاذ مخلص الدين أبي الفضل المنشى* وأنشد له بعد محاوره جرت
بينهما في ذم رجل يُطلق لسانه بدم أهل الفضل : [الرجز]

جانبُ أبا نصر ودّعهُ واستعذ بالله من نُكْرهِ وسِرِّهِ

فَهُوَ السُّطِيبُ* في هجاء النسا س خف لسانه لا 'حُسْنَ شِعْرِهِ

وله يمدح معين الدين عبد الصمد بن حمزة بن علي نائب ديوان الوزارة
بنيسابور من قصيدة : [البسيط]

معين دين الهدى بادر إلى فُرْصٍ قد أمكنتك وكن لي خير معوانٍ

وإن تعذر إمساكي بمعرفة فهل تعذر تسريحى بإحسان

وله يمدح أحد بني عمران* : [الكامل]

الدين صار مشيد البنيان و الملك عاد موثد الأركان

وتجلّت البلدان في عمرانها بأغر أبيض من بني عمران

بجمال دين الله و الصدر الذي ملأ الصدور بفائض الاحسان

(١) هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي (. . . - نحو ٥٣٠ هـ) شاعر
مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، كان هجاء عنيفا ، لم يكده يسلم من لسانه أحد ،
له مع أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه قصة لما هجا الزبرقان بن بدر ، له ديوان
شعر - راجع فوات الوفیات (ج ١ ص ١٩٢) و الأغاني طبعة دار الكتب
المصرية (ج ٢ ص ١٥٧ - ٢٠٢) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعله قصره للضرورة الشعرية .

(٣) اقتبس الشاعر معنى هذا البيت من القرآن سورة البقرة - الآية ٢٢٩ .

(٤) وذكر في الأنساب (ج ١ ق ٢٦١ / الف) اسم الممدوح إجمال العمراني مستوفى
المالك ، ويؤيده ما في البيت الثالث من هذه القطعة ، وأورد السمعاني البيت
الأولين منها في كتابه الأنساب .

ملكٌ لدى سطواته لكتفه ملكٌ بدا في صورة الانسان
فكانه القمران في إشراقه و كائنه في عدله العمران .

ب ٢٤٤ - / محمد بن الحسن الشعري ' خراساني ' ذكره صاحب الوشاح

و وصفه بالفضل و النبيل و قال : و من منظومه ما كتبه إلى جوابا : [الوافر]

أتنى رقعة طالعت فيها رياض الأنس بالطلع النضيد^٥
و شعرًا دونه الشعري و أدنى إلى الأرواح من جبل الوريد
و خطا يخلته ذرا و آنى يقاس الدرّ بالحَبّ الحصيد
و أما ما حوته يدي و نفسي فذاك فهل لأمرك من مزيد^٢ .

٢٤٥ - محمد بن حموية الشيخ الزاهد^١ ، ذكره البيهقي في كتاب

١. الوشاح . و أنشد له قوله في الصَّبِيّ : [الوافر]

فدت نفسي معاشر جرّعوني . ثماد النأي إذ راموا وداعا

(١) هذه النسبة إلى شعر (بفتح أوله) وهو جبل لبنى سليم - راجع معجم البلدان (ج ٥ ص ٢٧٣) .

(٢) أخذ الشاعر مفهوم كل مصراع ثان لكل بيت من هذه القطعة الأنيقة من القرآن سورة ق - الآيات ١٠ ، ١٦ ، ١٩ ، ٣٠ .

(٣) بهامش الأصل ما لفظه « شعر لطيف أرق من الماء الزلال في وصف المكتوب و الشعر و الخط » .

(٤) هو أبو عبد الله الجويني (٤٤٩ - ٥٢٠ هـ) شيخ الصوفية في خراسان ، قرأ الفقه و الأصول على إمام الحرمين ثم انجذب إلى العبادة و كان الملوك يزورونه و لا يمشي أبوابهم و لا يقبل صلاتهم و لا يأكل من الأرقاف ، له قطعة أرض يزرعها خادما له ، له كتب في التفسير و التصوف - راجع الشذرات (ج ٤ ص ٩٥) و الوافي (ج ٣ ص ٢٨) .

أُسلَى القلبُ سُدُمٌ ولكن يَزِيدُ إليهِم أَيْدًا نَزاعًا
وله : [الهزج]

نَسِيمٌ كُلُّهَا لَطْفٌ وَلَطْفٌ سِرٌّ عَطْفٌ
وَصَحْتُ مَا لَهُ فِكْرٌ وَنَطَقْتُ مَا لَهُ حَرْفٌ
وَوَجْهُ مَا لَهُ حَبَبٌ وَعَيْنٌ مَا لَهَا طَرَفٌ
وَعِلْمٌ مَا لَهُ صَحْفٌ وَمَعْنَى مَا لَهُ وَصَفٌ

وله : [السريع]

العشَقُ لَا يَخْفَى عَلَى أَهْلِهِ عَيُونُهُمْ تُبْدِيهِ عَنْ خَبْرِهِ
لَا يَسْتَرُ لِلْعَاشِقِ فِي أَمْرِهِ الْحَاضِرُ تَهْنِكُ عَنْ يَسْتَرِهِ

وله : [الوافر]

كَتَبْتُ عَلَى سِرَائِرِهِمْ كَلَامِي فَاجْتَوَى عَلَى بُعْدِ الْمَرَامِ
فَمَنْ ذَا سَائِلِي عَنْهُمْ فَأَنَّى صُرْتُ عَلَى قُلُوبِهِمْ خِيَامِي .

٢٤٦ - محمد بن الحسن بن المعتز الشيخ الرئيس الاجل العالم

ذكره البيهقي في الوشاح و أنشد له : [الكامل]

١٠ هل بِالظُّلُولِ لِنَازِلٍ تَرْحِيبُ أَمْ هَلْ لِسَائِلِهَا الْغَدَاةُ مُجِيبُ
لَعِبْتُ بِهَا هُوجَ الرِّيحِ تَحْشِيهَا وَطَفَاءَ مَنْ غَرَّرَ السَّحَابُ تَصُوبُ
وَعَفْتُ مَعَالِمَهَا الْخُطُوبُ فَمَا بِهَا بَعْدَ الْحَبَائِبِ مَنْزِلُ مَحْبُوبُ .

(١) وهو الصواب ، ووقع في الأصل : كله .

(٢) وهو الصواب ، وقع في الأصل : له .

الف ٢٤٧ - / محمد بن حبوس ، بالحاء المهملة و الباء ثانياً ، الحروف المضمومة

المنخفضة و السين المهملة ، المغربي ، شاعرٌ عبد المؤمن بن عليّ الكوميّ البربريّ المستولي على بلد المغرب بعد محمد بن تومرت ، ذكر لي

(١) هو أمير المؤمنين أبو محمد عبد المؤمن بن علي بن مخلوف بن يعلى بن مروان (٤٨٧ - ٥٥٨) مؤسس دولة الموحدين المؤمنية في المغرب وإفريقية وتونس ، ولد في مدينة تاجرت بالمغرب ونشأ فيها وأبوه صانع في الفخار و حج و التقى بابن تومرت فتصادقا . و انتهى الأمر بأن ولي ابن تومرت ملك المغرب الأقصى ولقب بالمهدي ، فعمل لعبد المؤمن قيادة جيشه . ولما توفي المهدي اتفق أصحابه على خلافة عبد المؤمن سنة ٥٢٤ هـ . فنهض للغزو و الفتوح و قاتل بني تاشفين فاستأصلهم . وكان عاقلاً حازماً شجاعاً موفقاً ، كثير البذل للأموال ، عظيم الاهتمام بشؤون الدين . خضع له المغرب الأقصى والأوسط . له أبنية وآثار . وأخباره كثيرة . توفي في رباط سلا في طريقه إلى الأندلس مجاهداً - راجع الكامل لابن الأثير (ج ١٠ ص ٢٤١ - ٢٤٨) و (ج ١١ ص ١٣٠) و وفیات الأعيان (ج ٢ ص ٤٠٢) و الشذرات (ج ٤ ص ١٨٣) .

(٢) هذه النسبة إلى كومية و هي قبيلة من قبائل البربر - راجع معجم البلدان (ج ٢ ص ١٠٤) .

(٣) هذه النسبة إلى البربر و هو اسم يشمل قبائل كثيرة في جبال المغرب وأوطا برقة ثم إلى آخر المغرب و البحر المحيط وفي الجنوب إلى بلاد السودان و هم اسم و قبائل لا تحصى - راجع معجم البلدان (ج ٢ ص ١٠٤) .

(٤) هو محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي البربري ، أبو عبد الله المتلقب بالمهدي (٤٨٥ - ٥٢٤ هـ) يقال له مهدي الموحدين ، صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن بن علي ملك المغرب ، هو من قبيلة هرغة من المصامدة من قبائل جبل السوس بالمغرب الأقصى ، ولد ونشأ في قبيلته و رحل إلى المشرق طلباً للعلم فأنهى إلى

أبو عبد الله القرموني أن ابن حبوس بربري النسب أندلسي المولد والمنشأ، كان له خاطر وقاد و شعر جيد فحل و بديهة حاضرة ؛ و تقدم عند عبد المؤمن و صحبه في سفره و حضره ، و له ديوان شعر مدون و قُتُّ عليه و ملكته و استعاره منى علي بن القاسم بن علي بن عساكر بسفارة الصدر محمد بن محمد البكري و لم يَعد ، و لم يعلق بخاطري من شعره إلا ما قاله ارتجالا بين يدي ٥ عبد المؤمن بن علي عند فتحه بجاية و هروب صاحبها من ولد العزيز بن حماد في زورق أعدّه لنفسه . و ذلك أن عبد المؤمن هجم بجاية بعد محاصرتها فانهزم صاحبها إلى قصره و غلق أبوابه من جهة المدينة و فتح بابا من جهة البحر و لاذ أهل المدينة بالقصر ينادونه : يا مولانا ! اخرج إلينا لنقاتل بين يديك ، و أدركهم عبد المؤمن بنفسه في بعض جمعه فانهزموا عن القصر ١٠ و نظر إلى جهة البحر فرأى صاحب القصر و قد رك زورقا له أعدّه

= العراق ، ثم حج و أقام بمكة زمنا ، ثم عاد إلى المغرب و انتقل إلى بجاية فلقى هناك عبد المؤمن الكومي فاتفق معه على الدعوة إليه ، و حرض الناس على عصيان بن تاشفين فقتلوا جنودا له و تحصنوا و قوى بهم أمر ابن تومرت و تلقب بالمهدي ، و كان داهية أبيا فصيحاً أدبياً ، له أخبار كثيرة - راجع وفيات الأعيان (ج ٤ ص ١٢٧) و الكامل لابن الأثير (ج ١٠ ص ٢٤١) و الوافي (ج ٣ ص ٣٢٣) .
(١) هذه النسبة إلى قرمونية و هي كورة بالأندلس ، و قال ياقوت : و أكثر ما يقول الناس قرمونة - راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ٦٢) .

(٢) بكسر الباء و تخفيف الجيم ، مدينة على ساحل البحر بين إفريقية و المغرب ، كانت قديما ميباء ثم بنيت المدينة و كانت قاعدة بني حماد و تسمى الناصرية أيضا باسم بانيتها - راجع معجم البلدان (ج ٢ ص ٦٢) .

للهمزة وقد انفصل عن القصر منهزما ، و كان قبل ذلك قد فرق الزوارق
و أعدمها ثلثا يتبع في شيء منها . فنزل ابن حبوس هذا عن دابته و وقف
بين يدي عبد المؤمن و أنشده قصيدة قافية حسنة ذكر المغالون في وصفه
أنه ارتجلها في تلك الساعة ؛ منها في وصف أهل بجاية عند ما لاذوا بالقصر
ه و نادوا صاحبهم إلى الخروج : [المتقارب]

فلاذوا بقصر لمولاهم و مولاهم لاذ بالزورق
و فارقه أحمرًا أيضًا و لَجج في أخضر أزرق
و أورثه خوفكم خِفَّةً فلو خاض في اللج لم يفرق

و منها في مدح عبد المؤمن : [المتقارب]

١٠ تخيَّره الله من آدم . فأقبل منحدرًا . يرتقى

أراد منحدرًا في الأصلاب مرتقيا في المعالي ؛ وهذا في غاية الجودة
و الرشاقة و الصنعة في المطابقة .

و أخبرني القرموني أبو عبد الله قال سرق لابن حبوس في سفره خرج
فيه ثيابه و قصائده و نفقة ، و كان الشعراء يحسدونه ، فعملوا في ذلك

٥١ زجلا ألفاظه عامية على عادتهم في الأزجال مطلعته : [زجل]

لقد جرت رز يّا علي ولد حبوس
سرق لو ما سرق هو من شعر الاتدولوس
سارق سرق لسا رق بعد في ذا عجب
سرق لو كل ما أقنى ذلك ما اكتسب

ثيابو والقصاصا ثد والسلخ بالذهب

وكلما ذكرنا يسوى ثلاث فلوس

٢٤٦ - / محمد بن الحسن بن منصور، أبو عبد الله الموصلی ٨٨/ب

المعروف بابن الأقفاسی الشاعر النقاش 'الضرير' كتب إلى

محمد بن هبة الله الشيرازی: أنشدنا الحافظ أبو القاسم عليّ الدمشقي في كتابه ٥

قال أنشدنا أبو عبد الله بن الأقفاسی لنفسه: [الكامل]

أحبابنا لا تهجروا فتهاجر الأحباب هجر

ووصلوا في طي الوصا ل لئلو عتي طي ونشر

أبديتكم ما كنت من وجيد بكم أبدا أمر

١٠ واعدتم بصدودكم يض المدامع وهي حمر

وحياتكم وكفى بها لمتيم قسما يُبر

ما عانت عنائ بعد فراقكم شيئا سر

و بالاسناد له أيضا: [الكامل]

أمر الصبابة لي ونهى العاذل شغلا معاً قلبي بشغل شاغل

(١) وقع في الأصل بعد هذه الأبيات ترجمة محمد بن علي بن الحسن بن حصول مع

قطعتين من كلامه، فتأتى إن شاء الله في آخر الكتاب كما ذكر المصنف ههنا

ما لفظه « يضاف إلى موضعه و هو محمد بن علي بن الحسن بن حصول وقد ذكر في

حرف العين من آباء المحمدين » .

(٢) في الأنساب (ج ٢ ق ٥٦٦ / ب) « هذه الحرفة لمن ينقش السقوف والحيطان »

ولم أجد هذا الشاعر في الأنساب واللباب ولا في نكت الهميان في نكت العميان .

فالبهر من قطرات كان مدامعى و البحر من شرر التهاب بلابل
أنا كالكوكب ذو رقاد هاجر حتى التناد و ذو سهاد واصل
متوّد الانفاس بين تأوّه عبل الزفير و بين صبر ناكل
برق يحدث عن غرام نازل بين الضلوع و عن سؤل راحل
دبت على كبدى عقارب لوعة باشرت بها تمام وجد قاتل
فوردت في الخد بيض مدامعى لفراق بيض كالبدور عقائل
ورأيت كبة مهجتي قد ضمنت بدم على أسل الصبابة سائل .

٢٤٩ - محمد بن حبيب التنوخي ' الشاعر . ذكره البيهقي في الوشاح

في القسم الأول من كتابه و أنشد له : [السريع]

١٠ ولي صديق ليس من عيبه رثائه خُص بها لبسه
لم ينقص قط بها كامل إلا امرأً فارقه حسه
ما كسوة الإنسان أثوابه وإنما كسوته نفسه .

٢٥٠ - محمد بن الحسن بن الطش اليمنى ، و بنو الطش أهل بيت

(١) هذه النسبة إلى تنوخ (بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون المنخفضة وفي آخرها الناء المعجمة) وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الإقامة - راجع الباب لابن الأثير (ج ١ ص ١٨٣) و الأنساب (ج ٣ ص ٩٠) ، ولم يذكر ترجمة هذا الشاعر في كتابيهما ، وذكره الصفي في الوافي (ج ٢ ص ٣٢٤) و أورد له قطعات عديدة دون القطعة التي أوردتها صاحبتنا القفطى .

(٢) له ترجمة في إنباء الرواة (ج ٣ ص ٩١) وفيه : أن الطش لقب بلحده .

يُعرفون بهذا اللقب من أهل حضور^١، كان أدبيا شاعرا نحويًا يرى رأى الزيدية
و كان قد رأى رأى الإسماعيلية باليمن ثم رفض ذلك ، و كان شاعرا
كثير الشعر يميل إلى الهجو و العتاب ؛ كتب إلى ابن المدافع^٢ : [الكامل]
قد زُرت بابك^٣ مرتين وهذه يا ابن المدافع كَرَّةٌ لى ثالثه

و المال ما اكتسب الفتى فيه الثنا لا ما اقتناه لو ارث أو وارثه
و كان قد قصد الحرة^٤ الملكة بذي جبلة^٥ ليمتدحها و وعده بالايصال
إليها الشيخ محمد بن المبارك بن رزق الذراحي^٦ مولاهم ، وكانت الملكة
تكرمه ، فلما دخل على الملكة نسي أن يذكر محمد بن الطش ، فكتب إليه
لما استبطاه . [الطويل]

١٠ صحابتنا فيما مضى يا محمد مصاحبة الخصين للأيرفاعلما
هما صاحبا الدهر حتى إذا بدت له حاجةٌ خُلاهما و تقدما .

(١) بالفتح ثم بالضم هي بلدة باليمن من أعمال زبيد ؛ سميت بحضور بن عدي بن
مالك بن زيد بن مدد بن حمير بن سبا - راجع معجم البلدان (ج ٣ ص ٢٩٦) -
(٢) هو محمد بن المدافع بن حزابة الياشي و كان بيده جبل نمير بن المغافر و أعماله ،
كما في الإنباه (ج ٣ ص ٩١) و ذكر فيه هذان البيتان أيضا .

(٣) هكذا في الأصل ، و وقع في الإنباه : بابل .

(٤) هي الحرة الصليحية التي بنت في ذي جبلة دار العروبة كما في معجم البلدان (ج ٣
ص ٥٤) .

(٥) ذو جبلة (بكسر الجيم ثم السكون) مدينة باليمن تحت جبل صبر و تسمى ذات
النهرين وهي من أحسن مدن اليمن و أنزهها - راجع معجم البلدان (ج ٣ ص ٥٤) .

(٦) هي نسبة إلى ذراح و هو حصن من صنعاء اليمن ، كما في معجم البلدان (ج ٤
ص ١٩٢) .

٢٥١ - محمد بن الحسن بن الكفرطابي الأديب ، أنبا ابن ثميل

الرازي . إجازة ثنا الحافظ ابن عساكر أبو القاسم من كتابه ، قرأت بخط

ابن الفرج غيث بن علي : محمد بن الحسن ، أبو الحسن الدمشقي المعروف بابن

الكفرطابي من أهل الأدب ، مليح الشعر ، حسن الحفظ ذو مروءة ، حدثني

هو وحدثني عنه جماعة أنه أنفق في المعاشرة على الأصدقاء في الصلوات

و الكسبي و الركوب أكثر من خمسة آلاف دينار كان خلفها له أبوه ،

و كان أحد الشهود في زمن القاضي الزيدى ثم ترك ذلك فيما بعد ، اجتمعت

به بدمشق و ذاكرته بشيء من الشعر و أخبار الناس ، فرأيت حسن التأني ،

جيد الإيراد ، و أنشدني من شعره شيئا لا بأس به ، و رأيت رأيه على ما ظهر

١٠ لي منه رأي الفلاسفة و الميل إليهم . أنشدني محمد بن الحسن لنفسه : [الكامل]

أظننتي من سلوة أنساك أعصى الهوى و أطيع فيك عداك

لا تحبسي قلبي بقلبه الهوى أبدا و لا يصغى هوى لسواك

غادرتي حيران أذرف دمعتي و أعالج الزفرات من ذكراك

قد بث سلطان الفراق جيوشه في مهجتي و أظن فيه هلاك

إن صح عزمك في الفراق فأتني يوم الفراق أعد من قتلاكي

و له أيضا : [البسيط]

قد عثرت عبرتي عن سر أجفاني و جاوزت حيرتي من قبل إعلافي

(١) هذه النسبة إلى كفرطاب و هي بلدة بين المعرة و مدينة حلب في بركة - راجع

معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٦٥) و الأنساب (ج ٢ ق ٤٨٥ / الف) و لم يذكر

صاحبنا محمد بن الحسن الشاعر ، و له ذكر و بيتان له في الوافي (ج ٢ ص ٣٥٦) .

لا تسألوا كيف حالى بعد فرقتكم قد خبرتكم شؤون العين عن شأني
ذكر أبو محمد بن الألفاني أن أبا الحسن بن الكفرطابي الشاعر كانت
وفاته بدمشق سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

٢٥٢ - محمد بن حمد بن فورجة البروجردى أبو علي ، إمام في

العربية فاضل كبير القدر . حلو الشعر ، له نقد في المعاني على الشعراء
و تواليف حسان في ذلك . هو من أهل أصها و قطن الرى . وله نثر
كثير الدر ، فمن شعره : [الوافر]

ألم يطرب لهذا اليوم صاحي إلى نغم . وأوتار فيصاح

(١) له ترجمة في بغية الوعاة (ص ٢٩) و فوات الوفيات (ج ٢ ص ٣٩٧) والوافي
(ج ٣ ص ٢٤) والحموى (ج ١٨ ص ١٨٨) وكشف الظنون (ص ١٢٣٢) ؛
ومن العجيب أنه وقع اضطراب في نسبه : سماه السيوطي في بغية الوعاة كالأخريين
ثم رجح أن اسمه « محمد بن محمد » عن كتاب البلغة لمجد الدين الفيروز آبادي وضبط
كلمة « فورجة » بضم الفاء وسكون الواو وتشديد الراء المهملة وفتح الجيم ،
وضبطها القفطي بضم الفاء وتشديد الجيم وتبعه الصفدي في الوافي ؛ وجعله ابن
شاكر في القوافي بالزاي المعجمة « فوزحة » واختلف الصفدي وابن شاكر في
مولده ووفاته نقلا عن الحموى - أخذ الصفدي مولده بنهاوند سنة ٣٨٠ هـ
وأخذ ابن شاكر وفاته بنهاوند سنة ٣٨٠ هـ ، والصواب أن سنة ٣٨٠ هـ سنة
مولده لأن السيوطي والحموى ذكرا أنه كان موجودا سنة ٤٥٥ هـ ، ويؤيده
ما في كشف الظنون « كان حيا في حدود سنة ٤٢٧ هـ سبع وعشرين وأربعمائة » .
والبروجردى نسبة إلى بروجرد (بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم وسكون
الراء و دال مهملة) وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على
ثمانية عشر فرسخا من همدان - راجع معجم البلدان (ج ٢ ص ١٥٥) والأنساب
(ج ٢ ص ١٨٧) وفيه بضم أوله .

(٢) سقط هذا البيت من القوافي والوافي .

كَأَنَّ الْإِيكَ تُوسِّعُنَا ثَارًا مِنْ الْوَرَقِ الْمَكْشَرِ وَالصِّحَاحِ
تَعِيدُ كَأَنَّمَا عُلَّتْ بِرَاحٍ وَمَا شَرِبْتَ سِوَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ
كَأَنَّ غَصُونَهَا شَرِبَتْ نَشَاوَى يُصَفِّقُ كُلُّهَا رَاحًا بِرَاحٍ
وَلَهُ فِي الْفُسْتَقِ وَهُوَ تَشْبِيهِ عَجِيبٍ : [الْكَامِلُ]

أَعْجَبَ إِلَى فُسْتَقٍ أَعْدَدْتُهُ عَوْنًا عَلَى الْعَادِيَةِ الْخَرْطُومِ
مِثْلَ الزَّبْرِجَدِ فِي حَرِيرِ أَخْضَرٍ فِي حُقِّ عَاجٍ فِي غَشَامٍ أَدِيمِ
وَلَهُ فِي الْغَزْلِ : [الْخَفِيفُ]

أَيُّهَا الْقَاتِلِي بَعِيدِيهِ رِقًّا إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ ذَا مَرِّ قَلَاكَا
أَكْثَرُ اللَّائِمُونَ فِيكَ عِتَابِي أَنَا وَاللَّائِمُونَ فِيكَ فِدَاكَا
إِنَّ بِي غَيْرَةَ عَلَيْكَ مِنْ أَسْمَى إِنَّهُ دَائِمًا يَقْبَلُ فَاكَا

وَلَهُ فِي تَرْجُمَةِ بَيْتٍ بِالْفَارْسِيَّةِ لِلْعُرُوفِيِّ^٥ : [الطَّوِيلُ]
يَظُنُّونَ مَا تَذَرِي جَفَوْنِي أَدْمَعًا بَلِ الدَّمُ مِنْهَا يَسْتَحِيلُ فَيَقْطُرُ

(١) مثله في الوافي ، ووقع في الفوات : راجح .

(٢) وقع في الوافي و الفوات : غلاب .

(٣) وقع في بغية الوعاة و الحموى : لى ؛ وفي بغية الوعاة « قلت هذا الشعر يؤيد
أن اسمه حمد » .

(٤) راجع لهذا البيت بالفارسية يتيمة الدهر للثعالبي (ج ٣ ص ١٦٤) و صفحة ١٨٧

من كتاب The influence of Arabic poetry on the development of persian poetry by Umar Muhammad DaudPota, printed at Bombay Fort printing press 1934.

و البيت بالفارسية كما يلي :

خون سپید بارم از دورخان زردم آری سپید باشد خون دل مصعد

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن الحسن المعروف بالبليخي ، من شعراء الدولة السامانية . =

تعيد يا ضاحكه الدم لوعتي كما ايقض ماء الورد والورد أحمر
وله : [الكامل]

ما ذا عليك غزال آل العارض من أن أكون فداء ذاك العارض
وله : [الكامل]

نومي وعيشي والقرار وصحتي مما فقدت فليت شعري ما الرقي
بالله ربك هل سمعت بشادين ضحى بأنفس عاشقيه معيدا
وله : [البسيط]

أما ترون إلى الأصداغ كيف جرى لها نسيم فوافت خده قدرا
كأنما مد زنجي أنامله يريد قبضا على حجر فما قدرا

وله : [الكامل]

أكرم أسيرك أن يكون مقادا وهب الفتى عبدا لديك مفادى
واخبر مودته بقلبك أنه حجر الصيارف شدة وسوادا

٢٥٣- محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة، أبو الحسن بن أبي علي،

أديب فاضل ذكي؛ فمن شعره قصيدة جميلة أولها : [الطويل]

= مدح الأمير الرشيد عبد الملك بن نوح أثناء سنة ٣٤٣ وسنة ٣٥٥ . وله أبيات متفرقة . هذا تعريب ما في باب الألباب للعوفي (ج ٢ ص ١٦) و « تاريخ أدبيات در ایران » (ج ١ ص ٤١٩) چاپ سوم تأليف دکتر ذبيح الله صفا و « راهنمای ادبیات فارسی » (فرهنگ اعلام و اصطلاحات) ص ٣٦٣ ناشر کتابخانه ابن سینا . چاپ اول سنة ١٣٤١ ف .

(١) السقطة التي ابتدأت في نسخة ب من صفحة ٣١٩ انتهت الى هنا .

أعاتب صرف الدهر والدهر عاتب وأطلب منه ردًا ما هو ذاهب
و أرجو من الأيام بالوصل عودة وتلك أمانى النفوس الكواذب
شكأتني من دهرى فما ذا ألومه وعتبى على عتبى فما ذا أعاتب
كفى حزنًا أنى أرى البحر جانبًا وبى ظمًا عن منهل الرى جانب
وهون وجدى أننى لست واجدا من الناس حرًا لم تصبه النوائب
وإنى على ما بى ليجذب همى إلى ساكنى بجد من الشوق جاذب
رعى الله دارا بالحمى هى دارنا وقومًا هم أحبابنا والحباب
فكم فى الحمى من مرهف القد ناعم قد اختلفت للشعر فيه المناسب

و منها : [الطويل]

محيّاه للورد الجنى ملابس و ريباه للمسك الجنى مسالِبُ
فيا دار بل يا داراة البدر فى الدجى سقتك دموع لا سقتك السحاب

و منها فى المدح : [الطويل]

قطعنا إلى الشيخ الرئيس مجاهلا و جينا الفيا فى و هى قفر سباب
وسار بنا رحل و كوز و نمرق وساع وساع و خطوه متعاقب
ليفرج محزون و يقبل مدبر و يأمن مرتاع و يظفر طالب
وتدرك حاجات و تحوى رغائب و تبلغ آمال و تقضى مآرب

و منها : [الطويل]

بُعَيْدَ مَنَاطِ اله أقرب همة فدع ذكر أقصاء النجوم الثواقب

(١) وقع فى ب : واهب (٢) كذا فى الأصل .

وكم أقرأ الأعداء كتاباً حروفاً ظني ورمح و السطور مقائب
و أمطر فاحضرت بقاع بجوده فلا حسنها ناض ولا الماء ناضب
وللجد أعلام سوام سوابق إليه وأقدام رواس رواسب
و ختم القصيدة بقوله : [الطويل]
فلا زلت يا شمس المكارم طالما بأفق المعالي و الشمس غوارب
ولا زلت محضراً الجناب فيأتما بجودك تخضر السنون الأشاهب .

59386

قد وقع الفراغ بعون الله تعالى و حسن توفيقه من طبع الجزء الأول من
«المحمدون من الشعراء» لابن القفطي في الخامس عشر من شهر ذي الحجة
سنة ١٣٨٥ هـ = ٧ أبريل سنة ١٩٦٦ م ، و يتلوه الجزء الثاني و أوله
«كتب إلى أبو شهاب بن محمود الشذيانى» - ترجمة محمد بن الحسين
أبي على الشاعر البغدادى رحمه الله



AL-MUHAMMADUN

MIN ASH-SHURĀ

Vol. I

BY

ABU'L-HASAN 'ALI B. YUSUF AL-QIFTI

{ d. 646 A.H./1248 A.D. }

Edited for Doctorate

by

Muhammad 'Abdus Sattar Khan,

Under the Supervision of

DR. M. 'ABDUL MU'ID KHAN

Professor of Arabic, Osmania University

(Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania)

Published

with

The Permission of the Osmania University

Under the Auspices of

The Ministry of Education, Government of India

First Edition

Published

by

**THE DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)**

OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7

ANDHRA PRADESH

INDIA

1966 A.D./1385 A.H.